

مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ

لِلشَّامِ الْحَدِيثِ الْقَلْبِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْقَزْوينِ الْعَلَمِ  
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٩٠٨ هـ

## المجلد الرابع

منشورات

دار و مكتبة الهلال

## باب ما أورد الألف

( ارز )

في الحديث « العلم يأرز كما تأرز الحية في جحرها » أي ينضم ويجتمع بعضه الى بعض . قال بعض الأفاضل : كأنه إشارة الى ما وقع بعده صلى الله عليه وآله في ابتداء الأمر ، حيث انحصر العلم في أهل العباء عليهم السلام وفي جمع قليل بعدهم من اتباعهم .

ومثله . ان الاسلام ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها » قال في النهاية : ومنه كلام علي عليه السلام « حتى يأرز الى غيركم » (١) .

قال : ومنه كلامه الآخر « جعل الجبال للارض محامداً وأرزها فيها أو تاداً » (٢) أي اثبتها ان كانت الزاى مخففة ، فهي من أرزت الشجرة تأرز : اذا ثبتت في الأرض ، وان كانت مشددة فهي من أرزت الجرادة ورزّت : اذا أدخلت ذنبها في الأرض

لنلقى فيها بيضها .

وارز فلان يأرز أرزاً وأررزاً : إذا تضام وتقبض من بخله .  
ومنه حديث أبي الاسود الدؤلي « ان فلاناً اذا سئل أرز وإذا دعى الى الطعام اهتز » .

وقيه ذكر الأرز ، وفيه لغات أرز كقفل . وضم الراء للاتباع ، وضم الهمزة والراء ، وتشديد الزاي ، والرابعة فتح الهمزة مع التشديد ، والخامسة رز من غير همزة ، والسادسة النز بالضم لغة في الأرز .

قال في المصباح : هي لعبد القيس كأنهم ابدلوا من احدى الزائين نوناً .  
والأرزة بفتح الراء : شجر الارزن ، وهو خشب معروف ، وعن أبي عبيدة الأرزة بالتسكين شجر الصنوبر والصنوبر ثمرها .

# مَجْمَعُ الْحَرَمَيْنِ

لِلْعَالَمِ الْمُحَدَّثِ الْفَقِيهُ الشَّيْخُ فخر الدين الطبري

المتوفى سنة ١٠٨٥

مركز تحقيقات مكتبة الحرم المكي

الجزء الرابع

دار ومكتبة الهلال  
للطباعة والنشر

١٩٨٥



مركز بحوث الدراسات الإسلامية

دار ومكتبة الهلال

---

بيروت - حارة حربك - شارع المقداد

ص.ب: ١٥/٥٠٠٢





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

وقوله « ولا يآرز من ثمرها شيئاً »  
أي لا ينقص .

وقولهم « ولم ينظروا في آرز الكلام »  
أي في حصره وجمعه والتروى فيه .  
والمآرز : الملجأ .

( ازز )

قوله تعالى : ﴿ انا أرسلنا الشياطين  
على الكافرين تؤزهم أزاً ﴾ [ ٨٣/١٩ ]  
أي تزعجهم ازعاجاً ، وقيل أي تغريهم  
على المعاصي ، من الاز وهو التهييج والاعراء

قال الشيخ أبو علي : المعنى ثم خاطب  
الله تعالى نبيه فقال : ﴿ ألم تر ﴾ يا محمد  
﴿ انا أرسلنا الشياطين على الكافرين ﴾ أي  
خلينا بينهم وبين الشياطين اذا وسوسوا  
اليهم ودعواهم الى الضلال حتى اغووهم ،  
ولم نخل بينهم وبينهم بالالغاء ولا بالمنع  
وعبر عن ذلك بالارسال على سبيل المجاز  
والتوسع ، كما يقال لمن خلى بين الكلاب  
وغیره اوسل كلبه عليه عن الجبائي .  
وقيل معناه سلطناه عليهم ، وهو في معنى

التخلية أيضاً (١) .

وفي تفسير علي بن ابراهيم نزلت  
الآية في مانع الخمس والزكاة ، والمعروف .  
يبعث الله عليهم سلطاناً أو شيطاناً فينفق  
ما يجب عليه من الزكاة والخمس في غير  
طاعة الله ثم يعذبه على ذلك (٢) .

وفي الحديث « أجد في بطني ازاً أو  
ضرباناً » أراد بالاز التهييج والغليان الحاصل  
في بطنه ، من أزت القدر : اشتد غليانها  
وتهيجها .

وفي بعض النسخ « أذى » ومعناه واضح .  
والأزير : صوت الرعد ، وصوت غليان  
القدر أيضاً .

ومنه الخبر « كان يصلي ولجوفه ازير  
كأزير المرحل من البكاء » أي خنين  
بالخاء المعجمة ، وهو صوت البكاء ، وقيل  
ان تجيش جوفه وتغلي بالبكاء . والمرجل  
قدر من نحاس .

ومجلس ازز : أي ممتليء بالناس كثير  
الرحام ليس فيه متسع .

( اوز )

فيه الإوز بكسر الهمزة وفتح الواو  
وتشديد الزاي : البط ، واحده أوزة ،  
والجمع اوزون بالواو والنون . وفي لغة

وز ، الواحدة وزّة مثل تمر وتمرّة

والأوز أيضاً الرجل الخفيف والمرأة  
أوزة .

## باب ما أور الباء

( برز )

قوله تعالى : ﴿ وترى الأرض يارزة ﴾ [ ٤٧/١٨ ]  
أي ظاهرة ليس فيها مستنزل  
ولا متغياً ، من برز الشيء بروزاً من باب  
قعد : ظهر .

قال بعض شراح الحديث : وللمعرب  
عادة حسنة في هذا الباب وأمثاله ، فما  
يفحش ذكره أو يستحي منه يعبرون عنه  
بالكتابات صيانة للألسنة عما تصان عنه  
الأبصار والأسماع أو تنفر عنه الطباع .  
وفي الحديث « من عادا لي ولياً »  
يعنى محباً « فقد بازرني بالمحاربة » المبارزة  
بالمحاربة اظهارها والتصدي لها .

وفي الحديث « البول مثل البراز »  
وهو بفتح الباء اسم للفضاء الواسع كنوابه  
عن قضاء الحاجة كما كنوا بالخلاء  
والحش عنه ، يقال تبرز تبرزاً تغوط ، وذلك  
لأنهم كانوا يبرزون في الأمكنة الخالية  
من الناس ، وقيل سمي برازاً لبروزه  
من الجسد .

والبرزة من النساء : التي لا تحتجب  
احتجاب الشواب ، وهي مع ذلك عفيفة  
عاقلة تجلس للناس وتحديثهم ، من البروز  
وهو الظهور .

قال في النهاية : قال الخطابي المحدثون  
يروونه بالكسر ، وهو خطأ لأنه بالكسر  
مصدر المبارزة في الحرب .

ورجل برز : أي عفيف - نقلاً عن  
الخليل .  
والمكان البارز : أي الظاهر .

والسلاح .  
والبرزة أيضاً : الهيئة . يقال هو حسن البرزة .  
و « اظهر برزة النصرانية » أى اجعلها وراء ظهر ومن خلف ظهر .  
وابتز ثيابى : جردني منها وغلبني عليها .

وبزه ثيابه ييزه بزاً : سلمه .

وابتززت الشيء : استلبته .

( بوز )

« البرزة » جمع البازى والتازى مخففة أفصح لغاته ، والثانية باز ، والثالثة بازى بالتشديد ، ويجمع على ابواز وبيزان .

وبرزت الشيء تبريزاً أى اظهرته وتبينته  
وا برز : الذهب الخالص من الكدورات ، معرب والهمزة والياء زائدتان .  
و « ابرواز » ملك من ملوك الفرس - قاله في القاموس (١) .

( برز )

وفي الحديث « كان النبى زازاً »

البزاز بالفتح وتشديد الزاى الاولى صاحب البرز ، والبرز من الثياب امتعة التاجر ، ومنه « قدم برز من اليمن » ، ومنه « اشترؤا برزاً فاشترؤوا » .

والبرزة بالكسر مع الهاء : الاثواب

## باب ما أور الناء

( توز )

التوز بالضم : شجر معروف .

و « التيزانى » اسمه محمد بن عبد الله

لغوى مشهور (٢) .

( تمز )

تموز أحد فصول السنة عند أهل

الحساب .

(١) قال في القاموس ( برز ) : و ابرويز بفتح الواو وكسر ها و ابرواز ملك .

(٢) ضبطه في القاموس ( توز ) التوزى نسبة الى توز - بتشديد الواو - بلدة بفارس .

## باب ما أورد الجيم

( جرز )

قوله تعالى : ﴿ إِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيداً جُرْزاً ﴾ [ ٢٧/٣٢ ] الأرض الجرز بضمين التي لم يصبها المطر وليس فيها نبات ، والجمع اجراز . قال الجوهري : أرض جرز مثل عسر وجرز مثل نهر ، وجمع الجرز جرزة مثل جحر وججرة ، وجمع الجرز أجزاز مثل سبب وأسباب . والجرز : السنة المجدبة . وأرض جاززة : أي يابسة غليظة يكتنفها رمل أو قاع ، والجمع جراز . والجرز : الطائفة من الترك ، وقد جاء في الحديث . وفيه « سألته عن اللحاق من الثعالب والجرز يصلح فيها أم لا » .

الجرز بالكسر والراء المهملة والزاي المعجمة : لباس من لباس النساء من الوبر قاله الجوهري ، ويقال هو الفرو والغليظ . وفي بعض نسخ الحديث « سألته عن

اللعاف من الثعالب أو الخوارزمية » وكان المراد الخواصل الخوارزمية كما جاءت به الروايات ، وهي حيوانات منسوبة إلى خازم اسم بلدة .

والجرزة كغرفة : القبضة من القث والجمع جرز كغرف .

وجرزه يجرزه جرزاً : قطعه .

وسيف جراز بالضم : أي قطاع .

( جرمز )

ابن جرموز قاتل الزبير (١) .

( جزز )

في الحديث « كان أبي يخفي رأسه إذا جزّه » وهو من الجز القطع ، يقال جززت الصوف والفجل أجزه جزاً : إذا قطعته وأخذته بالجز بكسر الميم وفتح الجيم .

وقوله « يخفي رأسه إذا جزّه » أراد شدة المبالغة في الجز .

والجزاز كالجذاذ بالفتح والكسر  
إلا أن الجذاذ خاص في النخل والجزاز  
فيه وفي الرمح والصوف والشعر - قاله  
في المغرب .

والجزة بالكسر : صوف الشاة ،  
والجمع جزز .

والجزازة بالضم : ما سقط من الأديم  
إذا قطع .

ومنه حديث الباقر عليه السلام « من  
أخذ من أظفاره وشاربه كل جمعة وقال  
حين يأخذ بسم الله وبالله وعلى سنة محمد  
وآل محمد صلى الله عليه وآله لم يسقط منه  
قلامة ولا جزازة إلا كتب الله له بهاعتق  
نسمة ، ولم يمرض إلا مرضه الذي يموت  
فيه » (١)

والجزوزة بالفتح : الغنم يجزأصوافها  
مثل الر كوبة والحلوبة .

( جلز )

في الحديث « حدثني بعض جلاوزة  
السواد بكذا » الجلاوزة جمع جلاوز بالكسر  
وهم أعوان الظلمة .

والجلوزة مصدر الجلاوز ، وهي الخفة  
في الذهاب والمجيء بين يدي العامل .  
والجلاز : السير الذي يشد في طرف  
السوط ، ومنه الخبر « أحب أن أتجمل  
بجلاز سوطي » .

( بجز )

يقال بجز بجزاً من باب ضرب عدا  
وأسرع - ناله في المصباح .

وفي الخبر « يردونهم عن دينهم كفاراً  
بجزى » قال في النهاية : البجزى بالتحريك  
ضرب من السير سريع فوق العنق .

( جنز )

في الحديث « رأيت ابناً لأبي عبد الله  
عليه السلام يقال له عبد الله فطيم درج »  
أي مشى « فطمن في جنازة الغلام فمات »  
وفي الخبر « ان رجلاً كان له امرأتان  
فرميت احدهما في جنازتها » أي ماتت .

قال في النهاية : تقول العرب اذا  
أخبرت عن موت انسان رمى في جنازته  
لأن الجنازة تصير مرمياً فيها ، والمراد  
بالرمي الحمل والوضع . قال : والجنازة

بالكسر المبيت بسريره (١)، وقيل بالكسر  
السريير وبالفتح المبيت يوضع عليه ، وقد  
تكرر ذكرها في الحديث - انتهى .

وفي بعض نسخ الحديث « فطعن في  
جنان الغلام » بالنون بدلاً من الزاي ،  
وفي أخرى « فطعن في حياة الغلام فمات »  
وكأنه تصحيف .

وجنزت الشيء اجتزه من باب ضرب  
سيرته ، ومنه اشتقاق الجنازة .

( جوز )

قوله تعالى : ﴿ نتجاوز عن سيئاتهم ﴾  
[ ١٦/٤٦ ] أى نصفح عنها ، من التجاوز  
عن الشيء الصفح عنه قرىء بالنون مفتوحة  
وبالباء مضمومة ، وكذلك نتقبل عنهم .

قوله : ﴿ فلما جاوزا ﴾ [ ٦٢/١٨ ]  
أى خلفا مكان الحوت بعدهما .

وفي حديث المرأة « لا تملك ما جاوز  
نفسها » يحتمل ان يقرأ معلوماً ومجهولاً  
مشدداً ، أى لا يرخص لها الزوج فيما  
زاد على نفسها .

واجاز امره يجيزه : اذا أمضاء

وانفذه .

واجاز المكان بالألف : قطعه .

واجزت العقد : جعلته جائزاً فذا .

والاجازة في عرف العلماء : اخبار

اجمالى بأمور معلومة مضبوطة مأمون عليها

من الغلط والتصحيف ، وهي في الأصل

مصدر أجاز ، وأصلها اجواز تحركت

الواو فتوهم انفتاح ما قبلها فانقلبت الفأ

فالتقى سا كان فحذفت لالتقاء الساكنين

فصارت اجازة ، وفي المخذرف من الألفين

الرائدة أو الأصلية قولان مشهوران :

الأول قول سيبويه ، والثاني قول الأخفش .

والجيزة : هي قدر ما يجوز به المسافر

من منهل الى منهل .

ومنه قوله عليه السلام « اجيزوا

الوفد بما كنت اجيزهم » أى اعطوهم

الجيزة .

وفي حديث الصراط « فأكون أنا

وامنى من يجيز عليه » أى يجوز ، وهي

لغة فيه وبمعناه .

وفي الحديث « ذوالمجاز » وهو موضع

عند عرفات ، ويقال بمنى كان يقام به سوق من اسواق العرب في الجاهلية ، والميم زائدة . قيل سمي به لأن اجازة الحاج كانت فيه (١) .

وقولهم « جعل فلان ذلك الامر مجازاً الى حاجته » أى طريقاً ومسلكاً . وجوز كل شيء . وسطه .

ومنه حديث على عليه السلام « انه قام من جوز الليل صلى » .

وفي حديث حذيفة « ربط جوزه الى سماء بيت » أى وسطه .

واجواز البلدان القفار : أوساطها .

ومنه الحديث « الامام النجم الهادى في غياهب الدجى وأجواز البلدان القفار » أى أوساطها المفقرة . لأنها أقرب الى الهلكة ، واستعماله هنا على الاستعارة . والجائز : السائغ .

ومنه قوله عليه السلام « لو جاز له

ذلك لجازل رسول الله صلى الله عليه وآله » . ومنه « لا اجيز في الطلاق الارجلين » . وجوز له ما صنع وأجاز له : سوغ له ذلك .

وفي الخبر « انى اسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي » أى اخفها واقللها واقتصر على الجائز المجرى مع بعض المندوبات .

وفي الدعاء « اللهم تجوز عني » أى تجارز ، وعما بمعنى .

والجوز فارسي معرب ، الواحد جورة ، والجمع جوزات .

و « الجوزاء » نجم يقال انها تعترض في جوز السماء أى وسطها .

ومن ذلك حديث عبد الله بن الحسن وقد سئل عن رجل قال لامرأته انت طالق عدد نجوم السماء « فقال تبين برأس الجوزاء والباقي وزر عليه وعقوبة » أى

(١) قال في معجم البلدان ج ٥ ص ٥٥ : ذو المجاز موضع سوق بعرفة على ناحية

ككب عن يمين الامام على فرسخ من عرفة ، كانت تقوم في الجاهلية ثمانية ايام . وقال الأصمعي : ذو المجاز ماء من اصل ككب ، وهو لذيذ ، وهو خلف عرفة ٢٠ . والمجاز ايضاً موضع قريب من ينبع والقصيبة .

بعدد رأس الجوزاء ، وهو إما الأنجم الثلاثة أو حرف الجيم وهو ثلاث بحساب العدد ، وكيف كان يريد مطلقاً بالثلاث والباقي وزر عليه وعقوبة .

والجائزة : العطية واحدة الجوائز وهي العطايا والمنح .

ومنه حديث النبي صلى الله عليه وآله لعنه العباس « ألا امنحك إلا اجيزك » وأصل الجائزة أن قطن بن عبد عوف من بني هلال ولي فارس لعبد الله بن عامر فمر به الأحنف في جيشه غزاه إلى خراسان ، فوقف لهم على قنطرة فقال : جيزوهم ، فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه وكان يعطيهم مائة مائة ، فلما كثروا عليه قال اجيزوهم فأجيزوا فهو أول من سن الجوائز .

وفي الحديث « إذا طلع هلال شوال نودى المؤمنون أن اغدوا إلى جوائزكم فهو يوم الجائزة » (١) يعني ما أعده الله تعالى للصائمين من الثواب .

وجاز الشيء يجوزه : إذا تعداه . ومنه حديث الحائض والجنب « لا يدخلان المسجد إلا بمحتارين » أي غير لابئين فيه .

و « نهر جوز » أحد رساتيق المدائن ويحتمل الراء المهملة وقد سبق (٢) .

( جهاز )

قوله تعالى : ﴿ جهازهم بجهازهم ﴾ ٧٠/١٢ أي كال لكل واحد منهم ما يصيبه ، قرأ السبعة بالفتح والكسر لغة قليلة .

والجهاز بالفتح والكسر لغة : ما يصلح حال الإنسان ، ومنه جهاز العروس والمسافر . ومنه الحديث « إذا أخذ الحاج بجهازه فكذا » .

ومنه « إذا مات الميت فخذ في جهازه وعجله » .

ومنه « فأعدوا الجهاز لبعد المجاز » . وتجهزت الأمر كذا : أي تهيأت له . وفي حديث يوم البصرة « ألا لا تجهزوا

(١) الكافي ج ٤ ص ١٦٨ باختلاف يسير في بعض الألفاظ .

(٢) انظر هذا الكتاب ج ٣ ص ٢٥٣ .

على جريح ولا تتبعوا مدبراً » (١)  
 الا جهاز على الجريح هو ان يسرع الى  
 قتله ، يقال جهزت على الجريح من باب  
 نفع واجهزت اجهازاً : اذا اهتممت عليه  
 واسرعت قتله . وجهزت بالتشديد للمبالغة

والتكثير .

وفي حديث أهل الدنيا « هل ينظرون  
 الا مرضاً مفسداً أو موتاً مجهزاً » أي  
 سريعاً .

## باب ما أوراهما

( حجز )

في حديث رسول الله صلى الله عليه  
 وآله « خذوا بحجزة هذا الأثرع » يعني  
 علياً عليه السلام « فانه الصديق الأكبر  
 والفاروق يفرق بين الحق والباطل » الحجزة  
 بضم الحاء المهملة واسكان الجيم وبالزاي :  
 معقد الأزار ثم قيل للأزار حجة  
 للمجاورة ، والجمع حزم مثل غرفة وغرف ،  
 وقد استعير الأخيذ بالحجزة للتمسك  
 والاعتصام يعني تمسكوا واعتصموا به .  
 ومثله « رحم الله عبداً أخذ بحجزة  
 هاد فنجا » (٢) استعار لفظة الحجزة لهدى

الهادى ولزوم قصده والاقتران به ، وفيه  
 إيماء الى الحاجة الى الشيخ في سلوك  
 سبيل الله .

وفي الخبر « ان الرحم قد اخذت  
 بحجزة الرحمن » اي اعتصمت به والنجات  
 اليه مستجيرة .

وحجزة السراويل : التي فيها النكة .  
 والحاجز : الحائل بين الشيئين .  
 ومنه « الحجاز » بالكسر اعنى مكة  
 والمدينة والطائف ومخا ، كأنها حجزت  
 بين نجد وتهامة وبين نجد والسراة ، أو  
 لأنها احتجزت بالحرار الخمس - قاله

في القاموس (١) .

واحتجزت الرجل بأزاره : شده على

وسطه .

وحجزه يحجزه : حجزاً : أى منعه

فانحجز .

والمحاجة : الممانعة .

( حرز )

الحرز بالكسر : الموضع الحصين ،

ومنه سمي التعميد حرزاً ، والجمع احراز

كأعمال .

وفي الدعاء « اللهم اجعلنا في حرز

حارز » أي في كهف منيع ، وهذا كما

يقال شعر شاعر ، فأجرى اسم الفاعل

صفة للشعر وهو لقائله ، والقياس ان

يقول : حرز محرز أو حرز حريز ، لأن

الفعل احرز . وقال في النهاية : ولكن

هكذا روى ، ولعله لغة .

وتحرزت من كذا واحترزت : أي

توقيته وتحفظت منه .

واحرزت الشيء احرازاً : ضمنت .

ومنه قولهم « احرز قصبة السبق »

إذا سبق إليها فضمها دون غيرها .

وحرز الموضع حرازة فهو حريز

من باب فعل يفعل بالضم فيها ، واحرزه

جعلته في الحرز .

( حرز )

الحرازة وجع في القلب من غيظ

ونحوه ، والجمع حرازات .

قال الشاعر :

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى

وتبقى خرازات النفوس كما هيا

عن أبي عبيدة انه قال : ضربه مثلاً

لرجل يظهر مودة وقلبه نغل بالعداوة (٢) .

والحرز واحد الحروز في العود ونحوه .

وحزه واحتزه : قطعه . وحرزت

الحشبة حرزاً - من باب قتل - : قرصتها .

والحرز : القرص .

(١) اختلفوا كثير في حدود الحجاز وانهاما هي ، انظر وجوه الاختلاف في معجم

البلدان ج ٢ ص ٢١٨ - ٢٢٠ .

(٢) انظر الصحاح للجوهري ( حرز ) .

( حفز )

في حديث الصلاة « لا تلتزم ولا تحنقز »  
أى لا تنضم في سجودك بل تنخوى كما  
ينخوى البعير الضامر ، وهكذا عكس  
المرأة فانها تحنقز في سجودها ولا تنخوى .  
وفي بعض النسخ « ولا تحنقن » أى لا  
تدافع البول والفاائط .

وحفزه : أى دفعه من خلفه .

وقولهم « هو محنقز » أى مستعجل  
متوفر غير متمكن في جلوسه ، كأنه يريد  
القيام .

وفي حديث وصف الدنيا « ففى تحنقز »  
بالفناء سكانها (١) أى تدفعهم وتزعجهم  
وتسوقهم .

( حفز )

في حديث ابن عباس « أفضل الأعمال

احزها » أى اشقها وامنتها واقواها .  
قبل : وليس بكلى ، فليس كل احز أفضل  
ولا المكس .

والحمزة : بقله حريفة .

وعن انس قال : كنانى رسول الله  
صلى الله عليه وآله بقله كنت أجتنبها  
وكان يكنى ابا حمزة .

و « حمزة » عم النبي صلى الله عليه  
وآله مدفون بأحد ، وقبره معروف  
هناك (٢) .

( حفز )

في حديث أبي ذر « لو صليتم حتى  
تكونوا كالحنايز ما نفعكم حتى تحبوا  
آل الرسول صلى الله عليه وآله الحنايز  
جمع الحنيزة ، وهو القوس بلا وتر ، وقيل  
الطاق الممقود . وكل شيء منحن فهو

(١) نهج البلاغة ج ١ ص ٩٦ .

(٢) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ، كان يقال له اسد الله واسد رسوله ، اسلم  
في السنة الثانية من المبعث وقيل في السنة السادسة ، وكان اسن من رسول الله بأربع  
سنين وقيل بستين ، وقال فيه النبي (ص) : حمزة سيد الشهداء ، وفي خبر خير الشهداء  
قتل في رقعة احد فوقف عليه الرسول وقال : رحمك الله اي عم فلقد كنت وصولا  
لرحم فمولا للخيرات - الاصابة ج ١ ص ٣٦٩ - ٣٧٥ .

خبزة : أى لو تعبدتم حتى تنحنى  
ظهوركم ما نفعمكم ذلك حتى تحبوا  
آل الرسول .

( خبز )

قوله تعالى : ﴿ أَوْ مَخِيضًا إِلَى فُتَّةٍ ﴾  
[ ١٦/٨ ] أى منضماً أو مائلاً إلى جماعة  
من المسلمين .

والخوز : الجمع ، وكل من ضم إلى  
نفسه شيئاً فقد حازه خوزاً وحيازة واحتازه ،  
وحازه خبزاً من باب سار لغة فيه .

والخوزة : الناحية .

وحوزة الاسلام : حدوده ونواحيه .  
ومنه الحديث « الامام منا من منع  
حوزته » أى ما فى تصرفه ، وجاهد فى  
سبيل الله حق جهاده .  
و « الخبز » بالتشديد : ما انضم إلى  
الدار من مرافقتها .

وكل ناحية خبز ، وأصله الواو .  
وهذا فى خبزك : أى فى ناحيتك .  
وانحاز عنه : عدل .

## باب ما أور الخاء

( خبز )

« الخبز » بالضم فالسكون الذى  
يؤكل ، وبالفتح المصدر ، وقد خبزت  
الخبز واختبزته .

والخبيزة : عجين يوضع فى الملة حتى  
ينضج .

والخبيز والخبيزة : الأدام ، وقيل  
هى الطعام من اللحم وغيره ، وخبزته  
خبزاً من باب ضرب .

والخباز بالضم : نبت معروف ، وفى  
لغة الخبازى بألف التأنيث كالخزامى .  
( خرز )

الخرز بالتحريك : الذى ينضم ،  
الواحدة خرزة كقصبه وقصب .  
وخرز الظهر : فقاره .

وخرزة الدماغ بكسر الدال من  
الذبيحة قيل هى المخ ، وقيل خرزة فى  
وسط المخ الكائن فى وسط الدماغ بقدر

الحصنة تقريباً يخالف لونها لونه تميل الى الغبرة .

و « المخرز » بكسر الميم وسكون المعجمة قبل الراء المفتوحة : ما يخرز به الجراب والسقاء من الجلود .

ومنه الحديث « سافر بمخزك » .  
وخزرت الجلد خرزاً من بابي ضرب وقتل ، وهو كالخياط للثوب .

( خز )

تكرر في الحديث ذكر « الخز » هو بتشديد الزاي : دابة من دواب الماء تمشي على أربع تشبه الثعلب وترعى من البر وتنزل البحر ، لها وبر يعمل منه الثياب ، تعيش بالماء ولا تعيش خارجة ، وليس على حد الحيتان وذكاتها اخراجها من الماء حية . قيل : وقد كانت في أول الاسلام الى وسطه كثيرة جداً .

وعن ابن فرشته في شرح مجمع الخز صوف غنم البحر .

وفي الحديث « انما هي كلاب الماء » .  
والخز أيضاً : ثياب تنسج من الابر يسم ، وقد ورد النهي عن الركوب عليها الجلوس

عليه .

قال في النهاية الخز المعروف أولاً ثياب تنسج من صوف وابر يسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون ، فيكون النهي عنها لأجل التشبيه بالعجم وزبي المترفين ، وان اريد بالخز النوع الآخر وهو المعروف الآن فهو حرام ، لأن جميعه معمول من الابر يسم .

والخزازون : قوم يعملون الخز .  
والخز كصرد : الذكر من الأرناب ، والجمع خزان كصردان - كذا في المصباح وغيره .

( خنز )

خنز اللحم خنزاً من باب تعب : تغير واثن .

وخنز خنوزاً من باب قعد لغة .  
وام يخنز بفتح النون : لم ينتن .

( خوز )

في الحديث « واحذر مكر خوز الاهواز » . قالن أبي أخبرني عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : الايمان لا يثبت في قلب يهودي ولاخوزي

صقع معروف في العجم (٢) .  
ويروى بالراء المهملة وهو من ارض  
فارس .

أبدأ « (١) الخوز بالمعجمتين : جيل  
من الناس - قاله الجوهري وغيره . وفي  
النهاية الخوز جيل معروف . وكرمان :

## باب ما أوله الدال

( دهلّز )

الدهليز بالكسر : هو ما بين الباب  
والدار، والجمع الدهاليز - فارسي معرب .

( درز )

«الدرز» واحد دروز الثوب - فارسي  
معرب .

## باب ما أوله الراء

( رجز )

جيد . وفسره البعض بالأوثان ، وسميت  
رجزاً لأنها سبب الرجز الذي هو العذاب  
قوله تعالى : ﴿ فلما كشفنا عنهم  
الرجز ﴾ [١٣٥/٧] أي العذاب ، والرجز  
بمعناه .  
ورجز الشيطان : لطمه وما يدعوا اليه  
من الكفر .  
قوله : ﴿ ويذهب عنكم رجز الشيطان ﴾

قوله تعالى : ﴿ والرجز قاهجر ﴾  
[ ٥/٧٤ ] الرجز بكسر الراء وضمة ،  
أما العذاب كما هو قول الأكثرين ،  
فيكون الأمر بهجرانه أمر بهجران  
أسبابه الموجبة له ، أو النجاسة فهو حينئذ  
صريح في وجوب توقّي النجاسة في الصلاة  
- كذا قال بعض المفسرين ، وهو

(١) سفينة البحار ج ١ ص ٤٣١ .

(٢) في معجم البلدان ج ٢ ص ٤٠٤ : بلاد خوزستان يقال لها الخوز ، واهل

تلك البلاد يقال لهم الخوز .

[ ١١/٨ ] قيل هي الجنابة ، وقيل العذاب ، وقيل وسوسته ، فإنه لما نزل المسلمون على كتيب لم ترسخ فيه أقدامهم على غير ماء فاحتلم أكثرهم والمشركون سبقوهم إلى الماء ، فتمثل لهم إبليس وقال : تصلون على غير وضوء وعلى جنابة وقد عطشتم ، ولو كنتم على الحق لما غلبكم هؤلاء على الماء ، فحزنوا شديداً فمطروا ليلاً حتى جرى الوادي وتلبد الرمل حتى ثبتت عليه الأقدام وطابت النفوس (١) .

قال بعض الأفاضل : فعلى القول الأول فيه دلالة على نجاسة المنى ، ولذلك قرئ رجز وهو مرادف للنجاسة . قوله : ﴿ رجزاً من السماء ﴾ [ ٥٩/٢ ] يعني العذاب .

والرجز بفتح الميملة : بحر من البحور ، ونوع من أنواع الشعر يكون كل مصراع منه منفرداً ، وتسمى قصائده أراجيز جمع ارجوزة كهيئة السجع إلا أنه وزن الشعر ، ويسمى قائله راجزاً .

وفي الخبر « من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز » معناه به لأن الرجز أخف على اللسان من القصيدة .

و « المرتجز » على بناء اسم الفاعل اسم فرس كان لرسول الله الذي اشتراه من الأعرابي وشهد له خزيمة بن ثابت . ( رز )

« الرز » بالكسر الصوت الخفى ، تقول سمعت رز الرعد وغيره . والرز : وجع في البطن ، ومنه الحديث « لا تقطع الصلاة الرعاف ورز في البطن » .

ومنه حديث علي عليه السلام « من وجد في بطنه رزاً فليصرف وليتوضأ » كأنه يريد القرقرة أو غمز الحديث وحر كنه للخروج ، وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأخبيين والافليس بواجب ما لم يحدث .

ورزوت الشيء في الأرض رزاً : أي أثبتته فيها . ومنه الحديث « جعل الجبال للأرض

مهاداً وارزها فيها أوتاداً» (١) وقد مر في ارز .

وفي الحديث « انت يا علي رز الأرض » أي مهادها .

( رعز )

المرعزى : الرغب الذي تحت شعر العنز ، وفيه لغات التخفيف والمد مع فتح الميم وكسرهما والتثقيب والقصر مع كسر الميم لا غير ، والعين مكسورة في الاحوال كلها ، وحكى مرعز كجعفر ومرعز بكسرتين مع التثقيب ، ولا يجوز التخفيف مع الكسرتين لفقد مفعل في كلامهم ، واما منحز ومنن فكسر الميم للاتباع وليس بأصل .

( ركز )

قوله تعالى : ﴿ أو تسمع لهم كرا ﴾ [ ٩٨/١٩ ] الر كز : الصوت الخفى ، أى لا يرى لهم عين ولا يسمع لهم صوت ، وكانوا أكثر أموالاً وأكثر أجساماً وأشد خصاماً من هؤلاء ، فحكم هؤلاء حكمهم . وفي الحديث « في الر كاز الخمس »

الركاز ككتاب بمعنى المركوب ، أى المدفون ، واختلف أهل العراق والحجاز في معناه ، فقال أهل العراق الركاز المعادن كلها ، وقال أهل الحجاز الركاز المال المدفون خاصة مما كنزه بنو آدم قبل الاسلام ، والقولان يحتملها أهل اللغة لأن كلا منهما مركوز في الأرض أى ثابت ، يقال ركزه ركزاً : اذا دفنه ، وإنما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه .

وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سئل وما الركاز ؟ فقال « الذهب والفضة الذي خلقه الله في الأرض يوم خلقه » .

ور كزت الرمح وغيره من باب قتل : اثبته بالأرض ، وزان مسجدموضع الثبوت والجمع مرا كز .

ومركز الدائرة : وسطها .

ومركز الرجل : موضعه .

وفي الحديث « الوليمة في الر كاز » (٢)

|                                          |                                        |
|------------------------------------------|----------------------------------------|
| منقطعاً .                                | يعنى قدوم الرجل من مكة (١) .           |
| ورمز من باب قتل ، وفي لغة من باب         | ( رمز )                                |
| ضرب .                                    | قوله تعالى : ﴿ الا تكلم الناس ثلاثة    |
| والرمازة : الزانية ، لأنها ترمز بعينها . | أيام إلا رمزاً ﴾ [ ٤١/٣ ] والرمز هو    |
| ( روز )                                  | تحريك الشفتين في اللفظ من غير اتيانه   |
| فيه « روز حسنى » في نسخ متعددة ،         | بصوت ، وقد يكون إشارة بالعين والحاجبين |
| وهو اسم رجل .                            | فان قيل : عليه الرمزة ليس من جنس       |
| ورزته أروزه روزاً : أي جريته             | الكلام فكيف يستثنى منه ؟ اجيب : بأنه   |
| وخبرته ، والمروزي مر في مر .             | لما أدى مؤدى الكلام وفهم ما يفهم منه   |
|                                          | سمى كلاماً ، ويجوز أن يكون استثناء     |

## باب ما أورد السنين

|                                      |                                          |
|--------------------------------------|------------------------------------------|
| الرائب يستخرج منه ماؤه . وقال بعضهم: | ( شرز )                                  |
| لبن يغلى حتى يثخن ثم ينشف حتى يميل   | في الحديث « سألت عن الأتق والشيراز       |
| طبعه الى الحموضة ، والجمع شواريز .   | المتخذ منها » .                          |
| و « شيراز » اسم بلدة بفارس ينسب      | ومثله « وهذا شيراز الأتق اتخذناه         |
| اليها بعض أصحاب الحديث (٢) .         | لمريض عندنا » الشيراز وزان دينار : اللبن |

- (١) الحديث المتقول هو كما ضبط هنا ، وذكر المؤلف في باب « زكر » هذا الحديث ايضاً - انظر هذا الكتاب ج ٣ ص ٣١٨ .
- (٢) في معجم البلدان ج ٣ ص ٣٨٠ : شيراز بلد عظيم مشهور معروف ، وهو قصبة بلاد فارس في الاقليم الثالث ، وهي مما استجد عمارتها واختطاطها في الاسلام ، وهي في وسط بلاد فارس ...

( شَمَاز )

قوله تعالى : ﴿ إِشْمَازَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾  
 [ ٤٥/٣٩ ] أي انقبضت ، من قولهم  
 اشماز الرجل اشمئزاً : انقبض .

( شُونز )

الشونيز والشينيز (١) والشهينيز :

الحبة السوداء - قاله في القاموس .

( شهرز )

يقال تمر شهرز وسهريز بالسين  
 والشين جميعاً : لضرب من التمر ، وان شئت  
 أضفت مثل ثوب خز وثوب خز .

## باب ما أورد الضاد

( ضيز )

الياء لأنه ليس في الكلام فعلى صفة وانما

هو من يفاء الاسماء كالشعري .

قال الجوهري : وحكى ابو حاتم  
 عن أبي زيد أنه سمع بعض العرب تهمز  
 ضيزي .

قوله تعالى : ﴿ قَسَمَ ضِيزِي ﴾  
 [ ٢٢/٥٣ ] أي ناقصة ، ويقال جائزة ، من  
 قولهم ضازمه حقه ، أي نقصه ، وضاز في الحكم :  
 أي جار فيه : وإنما كسروا الضاد لتسلم

## باب ما أورد الطاء

( طرز )

- قاله الجوهري .

والطرز : الهيئة .

الطاراز : علم الثوب ، فارسي معرب

## باب ما أوله العين

( عجز )

قوله تعالى : ﴿ وما أنتم بمعجزين ﴾ [ ٢٢/٢٩ ] الإعجاز : أن يأتي الانسان بشيء يعجز خصمه ويقصر دونه .

قوله تعالى : ﴿ غير معجزى الله ﴾ [ ٢/٩ ] أى لا يفوتونه وان امهلم .

قوله : ﴿ ليعجزه ﴾ [ ٤٤/٣٥ ] أى ليسبقه ويفوته .

قوله تعالى : ﴿ معاجزين ﴾ [ ٥١/٢٢ ] أى يعاجزون الأنبياء وأولياء الله ويقاتلونهم ويمنعونهم ليصيروهم الى العجز عن امر الله تعالى .

قوله : ﴿ اعجاز نخل خاوية ﴾ [ ٧/٦٩ ] أى اصول نخل بالية .

قوله : ﴿ اعجاز نخل منقعر ﴾ [ ٢٠/٥٤ ] أى أصول نخل منقطع .

وفي حديث علي عليه السلام « ولنا حق أن نعطه فأخذناه ، وان نمناه نركب »

اعجاز الابل وان طال السرى « (١) قال بعض المتبحرين : هذا الكلام من لطيف كلامه وفصيحه ، ومعناه ان لم نعط حقنا كنا أدلاء ، وذلك لأن الرديف يركب عجز البعير كالعبد والأسير ومن يجرى مجراهما ، ووجه آخر وهو ان الركوب على اعجاز الابل شاق ، اى ان منعنا حقنا ركبنا مركب المشقة صابرين عليها وإن طال الأمد .

وعجز كل شيء : مؤخره .  
والعجز من الرجل والمرأة : ما بين الوركين ، وهى مؤنثة ، والعجيزة للمرأة خاصة ، وبنو تميم يذكرون ، ونقل فيها أربع لغات فتح العين وضما ومع كل واحد ضم الجيم وسكونها ، والافصح وزان رجل ، والجمع اعجاز .  
وعجز الانسان عجزاً من باب تعب : عظم عجزه .

والعامة تقوله ، والجمع عجائز وعجز  
بضمتين .

وأيام العجوز عند العرب خمسة أيام ،  
وقيل هي سبعة أيام آخر الشتاء (٣) .

والمعجز : الأمر الخارق للعادة المطابق  
للدعوى المقرون بالتحدي ، وقد ذكر  
المسلمون للنبي صلى الله عليه وآله ألف  
معجزة منها القرآن .

ومعجزة في الحديث واحدة معجزات  
الأنبياء .

والمعجز بكسر الميم . المنطقة ، لأنها  
تلك عجز المنطق بها .

وفي الخبر « قدم عليه صاحب كسرى  
فوهب له معجزة فسمى ذا المعجزة » .  
( عزز )

قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ  
امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ ﴾  
[ ٣٠/١٢ ] قال المفسر : العزيز الملك

وفي الحديث « تزوج من النساء  
العجزاء » (١) يقال امرأة عجزة : أي  
ذات عجز .

وعجزت كفرح . سلمة . يرفها ،  
أي عجزها .

وعجز الرجل عن الشيء - من باب  
ضرب - وعجز عجزاً من باب تعب لغة :  
إذا لم يقدر عليه .

وفي الدعاء « أعوذ بك من العجز  
والكسل » يمكن قراءته بالوجهين .

وفي الخبر « كل شيء يقدر حتى  
العجز والكيس » (٢) بالرفع عطفاً على  
كل ، أراد بالعجز ترك ما يجب فعله  
بالقسوف ، وهو عام في أمور الدنيا  
والدين ، والكيس ضد العجز ، وهو النشاط  
والحذق في الأمور .

والمعجوز بالضم . المرأة الكبيرة  
المسنة . وعن ابن السكيت ولا تقل عجوزة

(١) مكارم الأخلاق ص ٢٢٨ .

(٢) مضي الحديث في هذا الكتاب ج ٣ ص ٤٥١ .

(٣) في الصحاح ( عجز ) : وأيام المعجوز عند العرب خمسة أيام : سن ، وصنبر ،

واخيها وبر ، ومطفيء الجمر ، ومكفيء الظن .

بلسان العرب ، وفتاها غلامها .

قوله : ﴿ عزب عليه ما عنتم ﴾

[ ١٢٨/٩ ] أي شديد يغلب صبره ، يقال

عزه يعزه عزاً : إذا غلبه .

قوله : ﴿ فعزنا بثالث ﴾ [ ١٤/٣٦ ]

أي قويننا وشددنا ظهورهما برسول ثالث .

والاسم العزة ، وهي القوة والغلبة ، ومنه

قوله ﴿ وعزني في الخطاب ﴾ [ ٣٣/٣٨ ]

أي غلبني ، ويقال عزني صار أعز مني .

قوله : ﴿ في عرة وشقاق ﴾ [ ٢/٣٨ ]

العزة : المغالبة والممانعة .

قوله : ﴿ واخذته العزة بالاثم ﴾

[ ٢٠٦/٢ ] أي حملته العزة التي فيه من

الغيرة وحمة الجاهلية على الاثم المنهى عنه

وأثمه ارتكابه ، يقال أخذته بكذا :

حملته عليه .

قوله : ﴿ سبحان ربك رب العزة ﴾

[ ١٨٠/٣٧ ] يريد الله تعالى أصناف

الرب الى العزة لاختصاصه بها .

قوله : ﴿ أعزة على الكافرين ﴾

[ ٥٤/٥ ] أي يعازون الكافرين ، أي

يغالبونهم ويমানعونهم ، من عزه : إذا

غلبه .

و « العزى » تأنيث الأعز [ وقد

يكون الأعز ] بمعنى [ العزيز والعزى

بمعنى [ العزيرة ] وهو أيضاً [ اسم صنم

من حجارة لقريش وبني كنانة (١) .

ويقال « العزى » سمرة كانت لقطفان

يعبدونها ، وكانوا بنوا عليها بيتاً واقاموا

لها سدة ، فبعث اليها رسول الله خالد بن

الوليد فهدم البيت وأحرق السمرة

و « عبد العزى » اسم لأبي بكر ،

وكنيته أبو فضيل ، فسماه النبي صلى الله

عليه وآله عبد الله وكناه أبو بكر

— كذا في الكشكول (٢) .

و « العزيز » من اسمائه تعالى ، وهو

الذي لا يعادله شيء ، أو الغالب الذي

لا يغلب ، وجمع العزيز عزاز مثل كريم

وكرام ، وقوم اعزة وأعزاء .

وعازه : غلبه .

(١) هذه الزيادات من الصحاح ( عزز ) .

(٢) وفي الإصابة ج ٣ ص ٩٦٣ : كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة .

ومنه الحديث « فعا ز أحدهما صاحبه »  
أى غالبه .

ومن أسمائه تعالى « المعز » وهو  
الذى يهب العز لمن يشاء من عباده .

ويعز علي أن أراك بحال سيئة :  
أي يشتد ويشق علي . وعز علي أن تفعل

كذا - من باب ضرب - : كناية عن  
الأثقة عنه .

والعز بالكسر : خلاف الذل .

وعز الشيء عزاً وعزاة : إذا قل  
ولا يكاد يوجد فهو عزير .

وعز فلان يعز عزاً وعزاة أيضاً :  
صار عزيراً . أي قوى بعد ذلة والجمع عزة .

وفي حديث مدح الاسلام « وأعز  
أركانه علي من غالبه » (١) أي حماها ممن

قصد هدمها .

و « المؤمن أعز من الجبل » أي  
أصلب .

في الحديث « ما ينبغي للمؤمن أن  
يستوحش الى أخيه فمن دونه المؤمن  
عزير في دينه » لعل المعنى أن المؤمن إذا

فقد أخاه فمن دونه لا ينبغي أن يستوحش  
لفقدتهما ، لأن المؤمن عزير في دينه إذا

مسته الوحشة استأنس بالله لا بغيره .  
والتعزى : الناسي والتصبر عند المصيبة

وان يقول « إنا لله وإنا إليه راجعون » .  
( عكز )

العكازة وزان تفاحة ورمانة : العنزة ،  
وهي رمح بين العصا والرمح فيها زج .

والجمع عكاكيز .  
وعكز علي عكازته : توكأ عليها .

( علز )  
في حديث النبي صلى الله عليه وآله

لما دعى علي قریش « اللهم اجعلها عليهم  
سنيئاً كسنى يوسف أكلوا العلز » بكسر

العين واسكان السلام وكسر الهاء قبل  
الزاي : القراد الضخم ، وقيل المراد به

الوبر المخلوط بالدم .  
( عنز )

العنز : الماعزة ، وهي الانثى من المعز  
وكذلك العنزة من الطباء والأوعال

- قاله الجوهري .

وفي الحديث « كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجعل العنزة بين يديه اذا صلى وكان ذلك ليستتر بها عن المارة » العنزة بالتحريك أطول من العصا وأقصر من الرمح ، والجمع عنز وعنزات كقصبه وقصبات وقصب .

قال بعض شراح الحديث : وانما كانوا يحملون العنزة معه عليه السلام لانه إذا أتى الخلاء أبعد حتى لا تراه عيون الناظرين : فينخذون له العنزة لمقاتلة العدو إن حضر أو سبغ أو مدافعة هامة ، ثم لينبش الارض اذا كانت صلبة للسلامة

يرتد اليه البول .

( عزز )

المعزز بالفتح : العدم ، وقد اعزز فهو معزز .

وعزز الشيء كفروح : اذا لم يوجد ، والرجل : افتقر .

وكان معوزاً : أي فقيراً

والرجل المعوز : الفقير .

واعوزه الشيء : اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه .

والإعواز : الفقر .

وأعوزه الدهر : افقره .

## باب ما أورد الفين

( غرز )

في الحديث « الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها سوء الظن » أي بالله . الغريزة : الطبيعة والقريحة ، والجمع غرائز .

وغرزها في الخلق بالتخفيف والتشديد أي ركبها فيهم .

وفيه « فأخذت بغرز راحلته » هو كفلس : ركب كور الجمل اذا كان من جلد أو خشب ، وقيل هو الكور مطلقاً مثل الركاب للمسرج .

ومثله « فوضع رجله في الغرز » .

وغرزت رجلى في الغرز غرزاً : اذا وضعتها فيه لتركب .

فمز رجلها « الفمز هنا العصر والكبس باليد ، وقد تكرر ذكره في الحديث ، وبعضهم فسرّه بالاشارة كالرمز بالعين أو الحاجب أو اليد .

وفمزّه فمزاً من باب ضرب : اشار اليه بعين أو حاجب أو يد .

وفي حديث آدم « ففمزّه - يعني جبرئيل عليه السلام - فصير طوله سبعين ذراعاً بذراعه » وعليه اشكال مر الجواب عنه في قعد .

والمغموز : المتهم .

والمغامر : المعايب .

وليس فيه مغمزة : أى عيب .

وغرزت الناقة تغرز : اذا قلّ لبنها . والغارز من النوق من ذلك .

وغرزت الشيء غرزاً من باب ضرب :

اثبتّه في الأرض ، واغرزته بالالف لغة .

ومنه حديث لف الخرقة للميت

« واغرزها في الموضع الذي لففت فيه الخرقة » .

( فمز )

قوله تعالى : ﴿ واذا مروا بهم

يتغامزون ﴾ [ ٣٠ / ٨٣ ] أى يغمز بعضهم

بعضاً ويشيرون بأعينهم .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله

مع عائشة « وكان اذا أراد أن يسجد

## باب ما أور الفاء

( فرز )

أفرزه : اذا عزلته من غيره ومزته ، والقطعة منه فرزة بالكسر ، وكذلك افرزه بالالف .

وافرّيز : الحائط معرب - قاله

الجوهري .

في الحديث « التختم بالفيروزج يقوى

البصر ويزيد في قوة القلب » .

الفيروزج : حجر معروف يتختم به .

والفرز مصدر قولك فرزت الشيء

و « فيروز » من ابناء القرس (١) .

( فوز )

قوله تعالى : ﴿ واستغفر من استطعت

منهم ﴾ [ ٦٤/١٧ ] أي استغفر من

استطعت منهم واستغفرهم بوسوستك .

والفوز : الخفيف ، ومنه رجل فوز .

قوله : ﴿ ليستغفروك من الأرض ﴾

[ ٧٦/١٧ ] أي ليزعجوك منها بالاعتراف

يقال أراد بها أرض مكة .

وفي الحديث « ان قلوب الجبال

تستغفرها الاطماع » أي تستغفرها من

استغفرتها : اذا استغفرت واخرجته عن داره

وأزعجه ، ومنه استغفرت الخوف .

وقعد مستغفراً : أي غير مطمئن .

( فوز )

قوله : ﴿ ذلك هو الفوز العظيم ﴾

[ ٧٢/٩ ] الفوز : النجاة والظفر بالخير ،

من قولهم فاز يفوز فوزاً : اذا ظفروا بنجاح .

والفائز بالشيء : الظافر به ، ومنه

« الفائزون » .

قوله : ﴿ إن للمتقين مفازاً ﴾

[ ٣١/٧٨ ] أي ظفراً بما يريدون .

قوله : ﴿ وينجي الله الذين اتقوا

بمفازتهم ﴾ [ ٦١/٣٩ ] أي بسبب منجاتهم

وهو العمل الصالح .

والمفازة : المنجاة ، وهي مفعلة من

الفوز ، يقال فاز فلان : اذا نجا .

وفي الحديث « كان أبو عبد الله عليه

السلام يستقر أياماً في جبل في طرف

الحرم في فلاة » وهي مظلة بين عمودين ،

قال الجوهري هو عربي فيما ارى .

والمفازة : المهلك ، مأخوذة من فوز

بالتشديد : إذا مات لأنها مظنة الموت ،

وقيل من فاز إذا فجاوسلم ، سميت بذلك

تغالبًا بالسلامة ، والجمع المفاوز ، وقد

تكرر في الحديث .

(١) كان فيروز الديلمي من بقية اصحاب سيف بن ذي يزن ، ارسله كسرى

الى النبي لأن يأتي به ، فلما أتى النبي أخيه النبي أن كسرى قد قتل ، وعند تأكيده

من صحة هذا الخبر اسلم ومن كان معه - انظر التفصيل في سفينة البحار ج ٢ ص ٣٥٤ .

## باب مأور القاف

( قرمز )

في الحديث « لا تلبس القرمز لأنه أردية إبليس » القرمز بكسر القاف والميم: صبغ أرمني يكون من عصارة دوديكون في آجامهم - قاله في القاموس (١) .

( قفز )

في الحديث ذكر القز ، هو بالفتح والتشديد ما يعمل من الابرسم ، وعن بعضهم القز والابرسم مثل الحنطة والدقيق والنقرز : التبعاد من الدنس .

ومنه « تقزز من أكل الضب » .

والقز : إيهاء النفس .

وفي الحديث « أنما الحرام ما حرم الله في كتابه ولكن الأنفس تنزغ من كثير من ذلك تقززاً أي آباء وتباعداً عنه .

( قفز )

في حديث المرأة المهرمة « ولا تلبس

القفازين » القفاز بالضم والتشديد : شيء يعمل لليدين ويحشى بقطن ويكون له ازرار تزر على الساعد ، تلبسه المرأة من نساء العرب تتوقى به من البرد ، وهما قفازان .

وقفز الشيء يقفز من باب ضرب

يضرب قفزاً وقفزاً : وثب ، فهو قافز ، وقفاز مبالغة .

ومنه الحديث « فقفز فأصاب ثوب يونس » .

ومنه حديث قيس الماصر « انت

والأحول قفازان » (٣) .

والقفيز : مكيال يتواضع الناس

عليه ، وهو عند أهل العراق ثمانية مككيل ، والجمع أقفزة وقفزان .

(١) وقال : وقيل هو احمر كالمسحوب يقع على نوع من البلوط في شهر آذار .

(٢) منتهى المقال ص ٢٤٧ .

## باب ما أور الطاف

( كرز )

الكر داء : يتولد من شدة البرد ، وقيل هو نفس البرد ، ومنه حديث من أمر بالغسل « فكَزَّ فمات » .

والكرآزة : الانتقباض واليبس .

وقد كز الشيء فهو مكزوز : اذا انتقبض من البرد .

وفي حديث علي عليه السلام في وصفه صلى الله عليه وآله « لم يكن بالكر في وجوه السائلين » أي لم يكن معبساً في وجوههم . والكر : المعبس .

( كرز )

قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ﴾ [ ٨٢/١٨ ] قال : ذلك الكنز لوح من ذهب فيه مكتوب « بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله عجب لمن يعلم أن الموت حق كيف يفرح عجب لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن ،

عجبت لمن يذكر النار كيف يضحك ، عجب لمن يرى الدنيا وتصرفها أهلها حالاً بعد حال كيف يطمئن اليها « كذا في معاني الأخبار .

ومثله فيما صح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام (١) .

قوله : ﴿ إِنْ الَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾ [ ٣٤/٩ ] الآية ، أي يجمعونها ويدخرونها .

وأصل الكنز : المال المدفون لعاقبة ما ثم اتسع فيه ، فيقال لكل قبينة يتخذها الانسان كنز ، ومنه قوله « ألا أخبرك بخير ما يكثره المرء » أي يقينه ويتخذ له عاقبه ، والجمع كنوز كفلس وفلوس . وكنز المال من باب ضرب : جمعه وادخره .

ويقال لكل ما ادبت زكاته ليس بكنز وإن كان مدفوناً ، وكل مال لم يؤد

(١) تفسر على ابن ابراهيم ص ٤٠١ .

زکاته فهو كنز وإن كان ظاهراً يکوی  
فيه صاحبه يوم القيامة .

وفي الحديث « الصلاة كنز من كنوز  
الجنة » أى اجرها مدخر لفاعليها والمنصف  
بها ، كما يدخر الكنز الذى هو انفس  
أموالکم .

ومثله « لا حول ولا قوة إلا بالله كنز  
من كنوز الجنة » .

واكتنز الشيء : اجتمع وامتلا

في كوزة » .

## باب ما أوردهم

( لوز )

لوه يلوه لواز ولوازا : أى شده وألصقه .  
ولاززته : لاصقته .

ومنه « لوه الى صده » .

وكان له صلى الله عليه وآله فرس  
يقال له اللواز ، سمي به لشدة تلززه .

( لغز )

ألغز في كلامه : اذا همى مراده ،  
والاسم اللغز كرطب ، واجمع الفـاز  
كأرطاب .

( لکز )

اللكز : الضرب بالجمع على الصدر :  
يقال لكزه لكزاً من باب قتل : ضربه  
بجمع كفه في صدره ، ويقال لللكز  
الضرب بجميع الجسد .

( لمز )

قوله تعالى : ﴿ ولا تلمزوا أنفسكم ﴾  
[ ۱۱/۴۹ ] أى لا تعيبوا اخوانکم  
المسلمين ، ومثله ﴿ لا تقتلوا أنفسكم ﴾ .  
قوله : ﴿ ومنهم من يلمزك في

ما عنده : إذا اختبرته وامتنحته ، أى  
يمنحك ويذوقك هل تخاف لائمته إذا  
منعته أم لا .

وفى الدعاء « أعوذ بك من الشيطان  
وهمزه ولمزه » وهو من هذا الباب ،  
والمراد مكائده .

( لهز )

اللهز مثل المكز .

ولهزه القثير : خالطه الشيب ، فهو  
ملهوز ، ثم هو اسمط ثم اشيب - قاله  
الجوهري .

( لوز )

اللوزة واحدة اللوز المعروف .

وأرض ملازة : فيها اشجار اللوز  
- قاله الجوهري .

الصدقات ﴿ [ ٥٨/٩ ] أى يعيبك ، من  
قولهم لمزه يلمزه ويلمزه وهمزه يهمزه  
ويهمزه : إذا عابه ، والهمز واللمز العيب  
والفض من الناس ، ومنه قوله تعالى :  
﴿ ويل لكل همزة لمزة ﴾ [ ١/١٠٤ ] .

قال الليث : الهمزة هو الذي  
يعيبك بوجهك ، واللمزة الذي يعيبك  
بالغيب ، وقيل اللمزة ما يكون باللسان  
والعين والاشارة ، والهمز لا يكون إلا باللسان .

وقال غيره : هما شيء واحد ، ولعل  
هذا في غير الفاسق أما فيه فلا ، لما روى  
عنه صلى الله عليه وآله « اذكروا المرء  
بما فيه ليحترزه الناس » .

قال في الجمع في قوله تعالى ﴿ ومنهم  
من يلمزك في الصدقات ﴾ أى يروزك  
ويسألك ، والروز الامتحان ، يقال رزت

## باب مأور الميم

( مرز )

المرز بكسر الميم وسكون الراء : الشراب  
المتخذ من الشعير ، والبتع نوع آخر منه (١) .

في الحديث ذكر البتع والمرز ،

(١) المز - بتقديم الزاى على الراء - كما هو مذكور في هذا الكتاب ج ٣ ص ٤٨٢

والمرز أيضاً : جمع التراب حول  
ما يريد أحياءه من الأرض ليميز عن  
غيره ، ومنه « التحجير بمرز » .  
و « امرز لي من هذا العجين مرزة »  
أى اقطع لي منه قطعة .  
( مز )

في حديث علي عليه السلام « لم يبق  
من الدنيا الاسمة كسملة الادواة لو  
تمزها الصديان لم تنقع غلته » (١) أى  
لم يسكن عطشه . التمزز : تمصص الماء  
قليلاً ، والصديان العطشان ، وتنقع ينقع  
سكن عطشه ، شبه بقيتها ببقية الماء في  
الاناء ، والمزق والمزتان : المصقة والمصتان .  
ومزه يمزّه مزاً : مصه .  
وفي الخبر « لا تحرم المزق والمزتان »  
يعنى في الرضاع .  
ورمان مز : بين الحلو والحامض .

( معز )

قوله تعالى : « ومن المعز اثني »  
[ ١٤٣/٦ ] المعز بفتح الميم والعين  
وتسكينها لغة : نوع من الغنم خلاف  
الضأن ، وهى ذوات الشعور والاذناب  
القصار ، وهو اسم جنس لا واحد له من  
لغته ، والواحدة شاة ، وهى مؤنثة ، وقيل  
واحد المعز ماعز كصحب وصاحب وتجرجر  
وتاجر ، والاشى ماعزة ، والجمع موعز .  
ومعز القوم : كثر معزهم .  
ذكر أن لجه يورث الهم والنسيان  
ويزيد البلغم ويحرك السوداء ، لكنه نافع  
جيد لمن به الدمايل .  
والمعزى بالقصر ويمد ، وعن سيوييه  
معزى منون مصروف لأن الألف للالحاق  
بدرهم لا للتأنيث .  
وعن الجاحظ انه قال : اتفقوا على

وسائر كتب اللغة بمعنى الشراب المنخذ من الشجر ، واما المرز بتقديم الراء على الزاي  
- كما هنا - بمعنى الشراب فلم نجد فيها بأيدينا من كتب اللغة .

(١) نهج البلاغة ج ١ ص ٩٧ ، ونصه : فلم يبق منها الاسمة كسملة الادواة ،  
او جرعة كجرعة المقة لو تمزها الصديان لم ينقع .

[ ٥٩/٣٦ ] اي اعتزلوا من اهل الجنة وكونوا فرقة واحدة . نقل انه اذا جمع الله الخلق يوم القيامة بقوا قياماً على أقدامهم حتى يلجمهم العرق فينادون : يا ربنا حاسبنا ولو الى النار . قال : فيبعث الله رياحاً فتضرب بينهم وينادي مناد : امتازوا اليوم أيها المجرمون ، فتميز بينهم ، فصار المجرمون الى النار ، ومن كان في قلبه ايمان صار الى الجنة (٢) .

قوله : ﴿ تكاد تميز من الغيظ ﴾ [ ٨/٦٧ ] أي تتشقق غيظاً على الكفار . قوله : ﴿ يميز الخبيث من الطيب ﴾ [ ١٧٩/٣ ] تميز أي يخلص المؤمنين من الكفار .

وفي الحديث « ميز الشعر بأناملك » أي خاض بعضه من بعض ، يقال مزت الشيء اميزه ميزاً : عزاقه . وكذلك ميزته تميزاً فانماز وامتاز وتميز بمعنى . وفلان يكاد يميز من الغيظ : أي يتقطع .

ان الضأن أفضل من المعز ، واستدلوا على افضليته بأوجه : منها انه قال تعالى : ﴿ ان هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ﴾ ولم يقل تسع وتسعون عنزاً ، ومنها ﴿ وفديناه بذبح عظيم ﴾ ، ومنها انها تلد في السنة مرة والمعز تلد مرتين وقد تشنى وتثلث ، والبركة في الضأن اكثر ، ومنها ان الضأن اذا رعت شيئاً من الكلاء نبت وإذا رعت الماعز لما ينبت ، وأيضاً صوف الغنم أفضل من الشعر واعز قيمة ، ومنها انه اذا مدحوا شخصاً قالوا هو كبش واذا ذموه قالوا هو تيس ، ومما اهان الله به التيس أن جعله مهتوك السر مكشوف القبل والدبر ﴿ (١) الى غير ذلك والماعز : جلد المعز .

( موز )

الموز معروف ، الواحدة موزة .

( ميز )

قوله تعالى : ﴿ وامتازوا اليوم ﴾

(١) هذا الكلام مأخوذ من عدة امكنة من كتاب الحيوان للجاحظ مع تصرف في الألفاظ واختصار وتغيير - انظر مثلاً ج ٥ ص ٤٥٦ و ٤٥٩ و ٤٧٢ من الحيوان (٢) تفسير علي بن ابراهيم ص ٥٥٢ .

غيره . واشتروا له شروطاً تذكر في مظانها .

ومن كلام الفقهاء : والمضطربة ترجع الى التمييز - يعنى في معرفة الحيض من

## باب ما أوله النون

لعنه العباس « تأخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته » من قولهم نجز حاجته كفرح ونصر ينجزها نجزاً : قضاها ، ويقال نجز الشيء بالكسر ينجز نجزاً : أي انقضى وقضى .

والناجز : الحاضر .

ونجز الوعد نجزاً : تدجل ، والنجز كقفل اسم منه ، ويعدى بالهمزة والحرف فيقال انجزته .

ونجزت به : اذا عجلته .

واستنجز الرجل حاجته وتنجزها : أي استنجزها .

( نجز )

في الحديث « الأدب للنخيزة » بالنون والحاء المهملة والزاي المعجمة بعد الياء المشاة التحتانية والهاء اخير : الطبيعة - كذا نقلاً عن أهل اللغة .

( نيز )

قوله تعالى : ﴿ ولا تنازروا بالألقاب ﴾ [ ١١/٤٩ ] أي لا تتداعوا بها ، يقال تنازروا بالألقاب : أي لقب بعضهم بعضاً والانباز والالقاب واحد ، وواحد نيز ولقب .

ونيزه نيزاً من باب ضرب : لقبه . والنيز : اللقب ، تسمية بالمصدر . والتلقب المنهي عنه هو ما يدخل به على المدعو كراهة لكونه ذماً له وشيئاً ، فأما ما يحبه مما يزينه وينوه به فلا بأس . وفي الحديث : حق المؤمن على أخيه ان يسميه بأحب أسمائه عليه .

ومنه حديث الشيعة « انا قد نيزنا بنيز انكسرت له ظهورنا » يعنى انتم الرافضة .

( نجز )

في حديث النبي صلى الله عليه وآله

( نرز )

في الحديث ذكر « النيروز » وهو  
فيقول بفتح الفاء وسكون الياء . و « النوروز »  
بالواو لغة .

قال في المصباح والياء اشهر من الواو  
لغة - فوعول في كلام العرب ، وهو  
معرب ، وهو أول يوم من السنة لكنه  
عند الفرس عند نزول الشمس الحمل .

وفي الخبر « قدم الى علي عليه السلام  
شيء من الحلوى فسأل عنه ؟ فقالوا :  
للنيروز . فقال : نيرزونا كل يوم » .  
فالنيروز هو الاعتدال الربيعي  
والمهرجان وقت انتهاء الشمس الى الميزان  
وهو الاعتدال الخريفي ، اعنى الذى  
يستوى فيه الليل والنهار - كذا نقلاً عن  
أهل التحقيق .

وقد مر البحث في المهرجان في مهر .  
وفي الحديث « ان علياً عليه السلام اعتق  
ابا نيروز ورياحاً وعياضاً وعليهم مهالة  
كذا وكذا سنة » .

( نرز )

في الحديث « وقد سئل عن حائط في

القبلة ينز من بالوعة » أى يتحلب منها ،  
من النز بالفتح وهو ما يتحلب من الأرض  
من الماء ، يقال نزت الأرض نزاً من باب  
ضرب : كثر نزها ، تسمية بالمصدر ،  
ومنهم من يكسر النون ويجعله اسماً .  
ومنه « اذا ظهر النز من خلف الكنيف  
وهو في القبلة ستره بشيء » .

ونزل الظبي ينز نزاً : إذا عدا .

( نشر )

قوله تعالى : ﴿ واذا قيل انشروا  
فانشروا ﴾ [ ١١/٩٨ ] أى انهضوا  
وارتفعوا عن مجلس النبي صلى الله عليه  
 وآله الى الصلاة والجهاد واممال البر ،  
وقرىء بضم الشين وكسرها .  
وقعد على نشر من الأرض : أي على  
مكان مرتفع .

قوله : ﴿ واللاتي تخافون نشوزهن ﴾  
[ ٣٤/٤ ] أى معصيتهن وتعاليجهن مما اوجب  
الله تعالى من طاعة الأزواج ، يقال نشزت  
المرأة تنشر نشوزاً : استعصت زوجها  
وابهضته . ونشر بعلمها عليها : اذا ضربها  
وجفاها .

ومنه قوله تعالى : ﴿وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو أعراضاً﴾ [١٢٨/٤] .  
قوله : ﴿ وانظر الى العظام كيف ننشزها ﴾ [ ٢٥٩/٢ ] أي نرفعها الى مواضعها ، مأخوذ من النشز وهو المكان المرتفع ، يريد نرفع العظام بعضها على بعض ، وقرئء ننشرها بالراء المهملة من النشر والطي .

وفي المصباح ﴿ ننشزها ﴾ في السبعة بالزاي والراء .

( نقز )

في الحديث « لو تنقزت كبده عطشاً

لم يستسق من دارصير في » أي تنقزو تثبت من شدة العطش .

وفي بعض النسخ « تنقزت » من قولهم تنقزت كبده : انتثرت .

( نهز )

النهزة بالضم : الفرصة .

وانتهزتها : اغتصمتها .

ونهب نهزاً من باب نفع : نهض لتناول

شيء .

وانتهز الفرصة : بادروقتها ، والفرصة

ما امكن من نفسك .

## باب ما أوور الواو

( وجز )

« كلام موجز » أي وجيز قصير ، يقال أوجزت الكلام : قصرته ، ووجز اللفظ بالضم وجازة .

( وخز )

الوخز : طعن ليس بناقذ ، وقد جاء في الأدعية وغيرها .

( وعز )

في الحديث « أوعز الى رسولك ان لا يحولها » أي تقدم اليه لذلك .

ومثله « أوعزت اليه بكذا » أي

تقدمت .

وكذلك « وعزت اليه توعيزاً » قال

في المصباح : وقد يخفف .

ويقال وكزه : أى ضربه بجميع يده  
على ذقنه .  
وقوله : ﴿ هذا من عمل الشيطان ﴾  
يعنى ان العمل الذى وقع القتل بسببه من  
عمل الشيطان اذ حصل بسببه .  
واصابه بوكزة : أى بطعنة وضربة .

( وفز )  
أوفاز جمع وفز بالتحريك والسكون ،  
وهو العجلة .  
( وكز )  
قوله تعالى : ﴿ فوكزه موسى ﴾  
[ ١٥/٢٨ ] أى ضربه ودفعه .

## باب ما أوله الهاء

يروج باذا هرمن « وهو كلام يشعر  
بالأفئف منه والدعاء على اهلها .  
و « هرمن » بضم الهاء والميم : اسم  
ملك الفرس .

( هرز )

قوله تعالى : ﴿ وهزى اليك بجذع  
النخلة ﴾ [ ٢٥/١٩ ] أى حر كى ، يقال  
هزه وهز به : اذا حر كه .  
قوله : ﴿ فاذا انزلنا عليها الماء

( هرز )  
في الحديث « سئل عن وادى مهرور »  
بتقديم الراء المهملة على الزاى المعجمة ،  
وقد تقدم القول فيه مستوفى في هرز ( ١ )

( هرمن )

« الهرمزان » ملك الأهواز اسلم ،  
وقتله عبدالله بن عمر اتهاماً انه قاتل ابيه ( ٢ ) .  
ومن كلام سلامة بنت يزدجرد حين  
نظر اليها مهر وغطت وجهها عنه « اف

( ١ ) انظر هذا الكتاب ج ٣ ص ٥١٨ وضبطه هناك « مهزور » بتقديم الزاى  
وذكر ان تقديم الراء قول ، وقد ضبطه في معجم البلدان ج ٥ ص ٢٣٤ بتقديم  
الزاى ايضاً .

( ٢ ) انظر سفينة البحار ج ٢ ص ٧١٤ .

اهتزت وربت [ ٥/٢٢ ] أى تحركت  
بالنبات عند وقوع الماء عليها .  
وهزرت الشيء هزاً فاهتز : أى  
حركته فتحرك .

واهتز النبات : اذا حسن واخضر .  
وفي الخبر « اهتز العرش لكذا » قيل  
المراد بالعرش العز ، واهتز أى تزلزل .  
وعن بعض شراح الحديث : اهتزاز  
عرش الله المراد حملته ، ويحتمل اهتزاز  
نفس العرش حقيقة .

( هزهز )

في الحديث « المؤمن وفور عرسه »  
الهزاهز « الهزاهز هي الفتن وتحريك  
البلايا والحروب بين الناس .

( همز )

قوله : « همزات الشياطين » [ ٩٨/٢٣ ]  
نخساتهم وغمراتهم الانسان وطعمهم فيه .  
قوله : « هماز » [ ١١/٦٨ ] أى  
عياب . واصل الهمز : الغمز والوقية في  
الناس وذكر عيوبهم .

قوله : « همزة لمزة » [ ١/١٠٤ ]  
والمعنى واحد ، أى عياب ، وقد سبق  
فرق بين اللفظين .

قوله : « الذي جمع » هو في موضع  
جر على البدل من الهمزة : ولا يجوز أن  
يكون صفة لانه معرفة ، ويجوز أن يكون  
في موضع نصب على اضمار اعنى ، وفي  
موضع رفع على اضمار هو .

وفي الحديث « ومن النساء ولاجة  
همازة » (١) أي عيابة تستعيب غيرها  
وتقع فيه .

( هندز )

« الهنداز » معرب - قاله الجوهري  
واصله بالفارسية « اندازه » ، ومنه  
« المهندز » وهو الذى يقدر بحارى القنى  
والأبنية ، إلا أنهم صيروا الزاي سيناً فقالوا  
« مهندس » (٢) .

( هوز )

في الحديث « يخرج الى الاهواز في  
السفن » الاهواز بلاد مشهورة في ناحية

(١) مكارم الأخلاق ٢٢٨ .

(٢) وقال الجوهري بعد ما ذكر ما هنا : لأنه ليس في كلام العرب زاي قبل هـ دال .

|                                                                                                           |                                       |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------|
| البصرة ، ويقال الاهواز سبع كور لكل<br>كورة منها اسم مشهور ، ويجمعن الاهواز<br>والكورة بالضم المدينة (١) . | و « هوز » حروف وضعت للحساب<br>الجلل . |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------|



مركز تحقيقات تاريخ وعلوم خلیج فارس

(١) قال في معجم البلدان ج ١ ص ٢٨٤ : وكان اسمها في أيام الفرس خوزستان  
فالاهواز اسم للكورة بأسرها ، وأما البلد الذي يطلب عليه هذا الاسم عند العامة  
اليوم فإما هو سوق الأهواز . . . عن التوزي انه قال : الأهواز تسمى بالفارسية  
هرمشير ، وإما كان اسمها الأخواز فسر بها الناس فقالوا الأهواز . . . وقال أبو زيد :  
الأهواز اسمه هرمز شهر .



کتاب السین

مرکز تحقیقات کمپیوٹر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## باب مأور اللف

( اسس )

قوله تعالى : ﴿ أَمِنَ اسس بِنِيَانِهِ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ ﴾ [ ١٠٩/٩ ] الآية .  
قال المفسر : المعنى أَمِنَ اسس بِنِيَانِ دِينِهِ عَلَى قَاعِدَةٍ مُحْكَمَةٍ ، وَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي هُوَ تَقْوَى اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ ﴿ خَيْرٌ أَمٍ مِنْ اسس ﴾ عَلَى قَاعِدَةٍ هِيَ أضعف القواعد وَأَقْلَبُهَا بَقَاءً وَهُوَ الْبَاطِلُ .  
والمسجد الذي اسس عَلَى النَقْوَى ،  
وقد تقدم الكلام فِيهِ .

وفي الحديث إِذَا قَامَ الْقَائِمُ رَدَّ الْبَيْتَ إِلَى اسسِهِ وَرَدَّ مَسْجِدَ الرَّسُولِ إِلَى اسسِهِ وَرَدَّ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ إِلَى اسسِهِ « الاساس عَلَى فَعَالٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ جَمْعُ اس بِالضَّمِّ كَخُفَافٍ جَمْعُ خَفٍ ، وَاسس أَصْلُ الْبِنَاءِ ، وَمِنْهُ « الْإِسْلَامُ اسس الْإِسْلَامِ النَّامِي أَصْلُهُ » .

وفي المصباح اس الحائِط بِالضَّمِّ وَجَمْعُهُ اسَاسٌ كَقَتْلٍ وَاقْتَالٍ ، وَرَبْمَا تِلْ اساس

مِثْلُ عَسَّ وَعَسَّاسٌ ، وَجَمْعُهُ اس مِثْلُ عَنَاقٍ وَعَنَقٌ .

وفي المصباح الاساس : أَصْلُ الْبِنَاءِ ، وَالْاسس مَقْصُورٌ مِنْهُ ، وَجَمْعُ الْاساسِ اسس مِثْلُ قَذَالٍ وَقَذَلٌ ، وَجَمْعُ الْاسسِ اساس مِثْلُ سَبَبٍ وَاسباب .

( الس )

فِي الدِّعَاءِ « نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَسِّ »  
الأس هو اختلاط العقل ، يُقَالُ السُّ قَهْوٌ مَالُوسٌ ، وَقِيلَ هُوَ الْخِيَانَةُ .

( امس )

قال الجوهرى : امس اسم حرك آخره لالتقاء الساكنين ، واختلفت العرب فِيهِ فَأَكْثَرُهُمْ يَبْنِيهِ عَلَى الْكُسْرِ مَعْرِفَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْرِبُهُ مَعْرِفَةً ، وَكُلُّهُمْ يَعْرِبُهُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، أَوْ صِيرَهُ نَكْرَةً أَوْ إِضَافَةً تَقُولُ « مَضَى الْأَمْسُ الْمُبَارَكُ » وَ « مَضَى امسنا » وَ « كُلُّ غَسَدٍ صَائِرٌ امساً » . ثُمَّ قَالَ : قَالَ سِيبَوِيهِ : قَدْ جَاءَ

في ضرورة الشعر مذ انس بالفتح قال :  
ولا يصغر انس كما لا يصغر غداً أو البارحة  
وكيف واين ومنى وأي وما وعندوا أسماء  
الشهور والاسبوع (١) .

( انس )

قوله تعالى : ﴿ فَاِنْ اَنْتُمْ مِنْهُمْ رِشْدًا ﴾ [ ٦/٤ ]  
أي علمتم ووجدتم فيهم رشداً  
﴿ فادفعوا اليهم أموالهم ﴾ .

قوله : ﴿ اَنْتَ نَارًا ﴾ [ ١٠/٢٠ ]  
أي ابصرتها .

والإيناس : الرؤيه والعلم والاحساس  
بالشيء .

قال ابن الأعرابي : وبهذا سمي الانس  
لأنهم يؤنسونه ، أي يرون بانسان العين .

قوله : ﴿ لا تدخلوا بيوتاً حتى  
تستأنسوا ﴾ [ ٢٧/٢٤ ] فيه وجهان :

« أحدهما » - أنه من الاستيناس  
خلاف الاستيحاش ، لأن الذي يطرق باب

غيره لا يدري يؤذن له أم لا ، فهو  
كالمستوحش لحفاء الحال عليه ، فإذا أذن

له استأنس ، والمعنى حتى يؤذن لكم ،  
فوضع الاستيناس موضع الاذن .

و « الثاني » - أنه استفعل من استأنس  
فلم أر أحداً أي استعملت وتعرفت .

وفي الخبر « يا رسول اللهما الاستيناس ؟ »  
قال : يتكلم الرجل بالذبيحة والتحميدة

والتكبيره ويتنضح ويؤذن أهل البيت (٢) .  
قوله : ﴿ ولا مستأنسين لحديث ﴾

[ ٥٣/٢٣ ] أي يستأنس بعضهم ببعض  
لأجل حديث يحدثه به ، أو مستأنسين

حديث أهل البيت عليهم السلام . واستيناسه  
تسمعه .

قوله : ﴿ واناسي كثيراً ﴾ [ ٤٩/٢٥ ]  
هو جمع إنسي ، وهو واحد الانس مثل

كرسي وكراسي ، والانس جمع الجنس  
يكون بطرح ياء النسبة مثل رومي وروم ،

ويجوز أن يكون أناسي جمع انسان ،  
فيكون الياء بدلاً من النون ، لأن الاصل

اناسين بالنون مثل سراحين جمع سرحان ،  
فلما القبت النون من آخره عوضت النون بالياء

(١) في الصحاح : والاسبوع غير الجملة .

(٢) مجمع البيان ج ٤ ص ١٣٥ .

قوله : ﴿ ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ﴾ [ ١٢/٢٣ ] قيل المراد به هنا الهيكل المخصوص .

قوله : ﴿ ان الانسان لفي خسر ﴾ [ ٢/١٠٣ ] الأنسان من الناس اسم جنس يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع ، واختلف في اشتقاقه مع اتفاقهم على زيادة النون الأخيرة . فقال البصريون : من الأنس ، والهمزة اصلية ، وزنه فعلان .

وقال الكوفيون : مشتق من النسيان ، فالهمزة زائدة ، ووزنه افعال على النقص والاصل انسيان على أفعال ، ولهذا يورد الى أصله مع التصغير فيقال انيسيان .

وقد اختلف الناس في معرفته اختلافاً كثيراً لا يكاد ينضبط ، لكن يرجع حاصله الى انه اما جوهر أو عرض ، والجوهر اما جسماني أو روحاني ، فالأقسام ثلاثة :

« الأول » - أن يكون عرضاً ، فقيل هو المزاج المعتدل ، وقيل الحياة ، وقيل تخاطيط الأعضاء وتشكل البدن .

« الثاني » - أن يكون جسماً أو

جسمانياً ، فقيل الهيكل المخصوص ، وقيل الأربعة . وقيل أحد العناصر الأربعة ، فكل ذهب اليه قوم وقال النظام جسم لطيف داخل البدن وقال الراوندي جزء لا يتجزى في القلب ، وقيل الروح ، وهو جسم مركب من نارية الأخلاط . والمحققون من المتكلمين قالوا : انه اجزاء اصلية في البدن باقية من أصل العمر الى آخره ، لا يتطرق اليها الزيادة والنقصان ، ومن أحب الوقوف على دلائل هذه الأقوال فليطلبها من مظانها .

و « الأنسان » على ما قيل مركب من صفات بهيمية وصفات سبعة وشيطانية وربوبية ، فيصدر من البهيمة الشهوة والشره والفجور ، ومن السبعة الغضب والحسد والعداوة والبغضاء ، ومن الشيطانية المكر والحيلة والخداع ، ومن الربوبية الكبر والعز وحب المدح . واصول هذه الاخلاط هذه الأربع وقد عجنت في طينة الانسان عجناً محكماً لا يكاد يتخلص منها ، وانما ينجو من ظلماتها بنور الايمان المستفاد من العقل والشرع ، فأول ما يخلق في

الآدمي البهيمية، فيغلب عليه الشر والشهوة  
كما في الصبي، ثم يخلق فيه السبعية فيغلب  
عليه المعادة والمنافسة، ثم يخلق فيه  
الشیطانية فيغلب عليه المكر والخداع،  
ثم تظهر بعد ذلك صفات الربوبية وهو  
الكبر والاستيلاء. ثم بعد ذلك يخلق  
العقل فيه ويظهر الايمان، وهو من حزب  
الله وجنود الملائكة، وتلك الصفات من  
جنود الشيطان، وجنود العقل تكمل عند  
الأربعين، ويبدو أصله عند البلوغ، وأما  
سائر جنود الشيطان تكون قد سبقت الى  
القلب قبل البلوغ واستولت عليه وألفتها  
النفس واسترسلت في الشهوات منابعة لها  
الى ان يرد نور العقل فيقوم القتال والنظار  
في معركة القلب، فان ضعف جنود العقل  
ونور الايمان لم يقو على ازعاج جنود  
الشيطان، فتبقى جنود الشيطان مستقرة  
في القلب آخرأ كما سبقت الى النزول  
فيه أولاً، وقد سلم للشيطان مملكة القلب.  
وقال بعض الأفاضل: اعلم أيها  
الانسان انك نسخة مختصرة من العالم،  
فيك بسائطه ومركباته ومادياته ومجرداته،

بل انت العالم الكبير بل الاكبر كما قال  
أمير المؤمنين:  
دواؤك فيك وما تشعر  
وداؤك منك وما تبصر  
وتزعم انك جرم صغير  
وفيك انطوى العالم الأكبر  
والانس: خلاف الجن، سمي انساً  
لظهورهم، وكذلك الانسان سمي انساناً  
لظهوره.

والإنسي: خلاف الوحشي.  
والانسة بالتحريك: ضد الوحشة.  
والانس بالتحريك لغة في الأنس.  
وفي الحديث «ان اوحشتم الغربة  
انفسهم ذكرك» أي سرهم ذكرك.  
والاناس بضم الفاء لغة في الناس،  
وهو في الأصل فحذف.  
واستأنست بفلان وتأنست بمعنى.  
والأنيس: المؤمن، وكل ما  
يؤنس به.

وما بالدار من انيس: أي احد.  
والاستيناس: التأنس.  
ومن امثلتهم «الاستيناس بالناس من

إفلاس « قيل : أي من العلم والعمل لا من المال .

و « يونس بن متى » المرسل الى اهل نينوى من أرض موصل - كذا في النواريز .

و « أنس بن مالك » صحابي (١) قال له

علي عليه السلام ذات يوم وقد كان بعثه

الى طلحة والزبير لما جاءا الى البصرة

يذكرهما شيئاً سمعه من رسول الله صلى

الله عليه وآله في معناه فلو عن ذلك

فقال اني نسبت ذلك الامر فقال عليه السلام

« إن كنت كاذباً فضر بك الله بضاء لامة

لا توارىها العمامة » يعنى البرص ، فأصاب

انس هذا الداء في وجهه ، فكان لا يرى

فيما بعد إلا متبرقعا .

( اوس )

« اوس » ابو قبيلة من اليمن ، وهو

اوس بن قبيلة اخو الخزرج ، وقبيلة امهما .

و « اويس القرني » أحد الزهاد

الثمانية : وفي القاموس اويس بن عامر

القرني من سادات التابعين (٢) .

والأوس : شجر معلوم .

( ايس )

ايس من الشيء بمعنى يأس .

وأيس أيساً من باب تعب ، وكسر

المضارع لغة ، حكاه في المصباح . وأيسني

منه فلان مثل أيسني

وفي الحديث « المرأة التي تبأس من

المبيض كذا » .

(١) انس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي النجاري البصري ، اختلف

كثيراً في وقت وفاته ، فقيل سنة إحدى وتسعين ، وقيل سنة ثلاث وتسعين ، وكان

عمره يوم مات مائة سنة وثلاث سنين وقيل مائة وعشر سنين - انظر الاستيعاب

ج ٦ ص ١١٠ .

(٢) عوم بن قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد ، واصله من اليمن ، وكان

يسكن القفار والرمال ، وادرك حياة النبي ( ص ) ولم يره ، وشهد وقعة صفين مع علي

ويرجع الكثيرون انه قتل فيها - الأعلام للزركلي ج ١ ص ٣٧٥ .

## باب ما أوله الباء

( بأس )

قوله تعالى : ﴿ نحن أولو قوة وأولو بأس شديد ﴾ [ ٣٣/٢٧ ] البأس : الشدة في الحرب .

والبأس : العذاب ، ومنه قوله تعالى : ﴿ لما رأوا بأسنا ﴾ [ ٨٤/٤٠ ] أي عذابنا .

وقوله تعالى : ﴿ وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ﴾ [ ٢٥/٥٧ ] .

وقوله : ﴿ وحين البأس ﴾ [ ١٧٢/٢ ] أي وقت مجاهدة العدو ، وجع البأس بؤس كفلس وفلوس .

قوله تعالى : ﴿ فأخذناهم بالأساء والضراء ﴾ [ ٤٢/٦ ] الأساء من البأس أو البؤس ، والضراء من الضر ، وقيل الأساء القحط والجوع ، والضراء الممرض ونقصان الأنفس والأموال .

قال الأخفش : بنى على فعلاء ، وليس له افعل لانه اسم يجيء افعل في

الاسماء ليس معه فعلاء نحو احمد .

والبؤسى خلاف النعمى .

قوله : ﴿ البائس الفقير ﴾ [ ٢٨/٢٢ ] البائس الذي أصابه بؤس ، أي شدة ، وهو القتال في الحرب ، ويقال أيضاً بؤس أي فقر وسوء حال .

وفي المغرب : البائس هو الذي به الزمانة اذا كان محتاجاً ، والفقير المحتاج الذي لا يطوف بالأبواب ، والمسكين الذي يطوف ويسأل .

وفي الحديث « البائس هو الذي لا يستطيع أن يخرج لزمانته » (١) وهو تصديق لما في المغرب .

قوله : « ولا تبأس » أي ولا تحزن ولا تشتك ، من البؤس ، وهو الضر والشدة أي لا يلحقك ما يضرك ولا يلحقك بؤس بالذي فعلوا .

والمبتئس : الكاره والحزين ، ومنه

الدعاء « فكنتم رجاء المبتئس » .

و « بئس » كلمة ذم كما ان نعم كلمة مدح ، ومنه قرأ نافع ﴿ بعذاب بئس ﴾ بفتح السين ، وقرأ نافع وابن عامر ﴿ بعذاب بئس ﴾ على فعل بكسر الفاء بالتثنية الا ان نافعاً لا يهمز قال الكسائي : اصلها بئيس على فعيل ثم خففت الهمزة فاجتمعت ياء ان فحذفوا احداهما والقوا حركتها على الياء . وقال عده :

اصلها بئس ثم كسر الباء لكسرة الهمزة فصار بئس ثم حذفت الكسرة لثقلها

وقال علي بن سليمان : معنى بعذاب بئس أى ردىء . وقرأ بعضهم بعذاب بئس مثل حذر وقرأ بعضهم بئيس على فعيل ، أى شديد ، وهو اختيار أبي عبيدة والكوفيين و « البؤس » بضم الفاء : الفقر والخوف وشدة الافلاس وسوء الحال للقوة ، يقال بئس الرجل يبأس كسمع يسمع :

اشدت حاجته . فهو بائس .

والبؤس : ضد النعيم .

ومنه الحديث « ما اقرب البؤس من

النعيم » لعله يريد نعيم الآخرة .

ويوم يؤس : ضد يوم نعمة .

وفيه « ان الله يحب الجمال والنجمل ويبغض البؤس والتبأس » كأن المراد اظهار الفقر والحاجة للناس .

وبئس الرجل زيدو بئست المرأة هند ، وهما فعلان ماضيان لا يتصرفان لأنهما ازيلا عن موضعهما ، فنعم منقول من قولك نعم فلان إذا أصاب نعمة ، وبئس منقول من قولك بئس فلان إذا أصاب بؤساً ، فنقلنا الى المدح والذم فشابها الحروف فلم يتصرفا ، وفيها لغات يجيء ذكرها في نعم .

والبأس : الخضوع والخوف ، ومنه

قوله « ومن المكارم صدق البائس » .

وقد تكرر في الحديث « لا بأس

بذلك » ومعناه الاباحة والجواز .

( بجس )

قوله تعالى : ﴿ فانبجست منه اثنتا

عشرة عينا ﴾ [١٦٠/٧] أى انفجرت منه ،

من قولهم انبجس الماء . وتبجس : تفجر .

وبجست الماء فانبجس من باب قتل :

أى فجرته فانفجر .

وبجس الماء بنفسه يتعدى ولا يتعدى .

وفي دعاء الغيث « منبجسة بروقه »  
أي متفجرة بالماء .

( بخس )

قوله تعالى : ﴿ وشروه بضمن بخس دراهم ﴾ [ ٢٠/١٢ ] أي ناقص ، من  
البخن مثله : النقصان ، أي شروه بضمن  
ذی ظلم ، لأنه كان حرأً وكان ثمنه دراهم  
لا دنایر قليلة تعد عدأً ولا توزن . قيل  
وهي قيمة كلب الصيد اذا قتل كانت قيمته  
عشرين درهماً .

قوله : ﴿ لا تبخسوا الناس اشياءهم ﴾ [ ٢٥/٧ ]  
أي لا تنقصوهم اشياءهم ، من  
قوله بخسه حقه يبخره بخساً من باب  
نفع : اذا نقصه ، ينعدى الى مفعولين كما  
في الآية .

( برجس )

في الخبر « سئل عن الكواكب الخمس ؟  
فقال : هي البرجيس وزحل وعطارد  
وبهرام والزهرة » وفسر البرجيس بالمشتري

وبهرام بالمريخ .

( برس )

في الخبر « احلى من ماء برس »  
برس بضم الباء قرية معروفة بالعراق ،  
ويريد بمائها ماء الفرات (١) .

و « البرنس » بالضم كبرسن قلنسوة  
طويلة كان العباد يلبسونها في صدر الاسلام  
من البرس بكسر الباء وهو القطن والنون  
زائدة ، وقيل انه غير عربي .

ومنه حديث للعالم المرضي « قد  
تحنك في برنسك وقام الليل في حنسه »  
أي تعود للعبادة وتوجه بها وصار في  
ناحيته وتجنب الناس وصار في ناحية منهم .  
وقبرنس الرجل : اذا لبس البرنس .  
والبرنس : شيء تلبسه النصارى على  
رؤوسهم .

والبرنس : كل ثوب رأسه منه ملزوق  
به من دراعة أو حبة أو ممطر أو غيره .  
وفي الحديث « كان له برنس يتبرنس

(١) في معجم البلدان ج ١ ص ٣٨٤ : برس بالضم موضع بأرض بابل به آثار

لبخت نصر ، وتل مفرط الملو يسمى صرح البرس .

٥٦ « أى يلبسه على رأسه .

( بس )

قوله تعالى : ﴿ وبست الجبال بساً ﴾ [ ٥/٥٦ ] أى فنت حتى صارت كالدقيق .

والسويق المبسوس : أى المبلول

وقيل حطمت . البس الحطم .

ومنه سميت مكة « الباسة » لأنها

تحطم من خطأ فيها ، وتسمى « الباسة »

لأنهم كانوا إذا ظلموا بستهم أى اهلكتهم

وروى بالنون من النس وهو الطرد (١)

والبس : اتخاذ البسيسة ، وهو ان

يلت السويق أو الدقيق والأقط المطحون

بالسمن أو الزيت ثم يؤكل ولا يطبخ

- كذا قاله الجوهري .

وعن ابن السكيت بسست السويق

أو الدقيق أبسه بساً : إذا بللته بشي من

الماء ، وهو أشد من الت (٢) .

وعن الاصمعي البسيسة كل شيء

خلطته بغيره مثل السويق بالأقط - مع

بله أو بالرب ، أو مثل التعبير بالنوى  
للإبل .

بس في معنى : حسب .

والبس : السويق اللين .

وقد بست الإبل أبسها بالضم بساً .

( بس )

قوله تعالى : ﴿ وإذ قلنا للملائكة

اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس ﴾

[ ٦١/١٧ ] .

روى عنه صلى الله عليه وآله أنه قال

« أمر الله الملائكة بالسجود لآدم فدخل

في أمره الملائكة وإبليس ، فان إبليس

كان مع الملائكة في السماء يعبد الله وكانت

الملائكة تظن أنه منهم ولم يكن منهم

فلما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم خرج

ما كان في قلب إبليس من الحسد فخلعت

الملائكة عند ذلك ان إبليس لم يكن

منهم . فقيل له : فكيف وقع الأمر على

إبليس وإنما أمر الله الملائكة بالسجود

(١) عد في معجم البلدان من جملة اسامي مكة ج ٥ ص ١٨٢ : الفساسة ، والناسا

والباسة - بتشديد السين في الأخيرين .

(٢) في الصحاح ( بس ) وهو أشد من الت بللا .

لآدم ؟ فقال : كان ابليس منهم بالولاء ولم يكن من جنس الملائكة ، وذلك ان الله خلق خلقاً قبل آدم كان ابليس فيهم في الأرض ، فاعتدوا وفسدوا وسفكوا الدماء ، فبعث الله الملائكة فقتلوهم واسروا ابليس ورفعوه الى السماء ، وكان مع الملائكة يعبد الله الى أن خلق الله آدم .

ومن ابن عباس وقناة وابن جرير والزجاج وابن الأنباري : كان ابليس من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن ، وكان اسمه بالعبرانية عزازيل - بزائين معجمتين بينهما ألف - فلما عصى الله لعنه وجعله شيطاناً مريداً ، وبالعبودية المحارث ، وكان رئيس ملائكة الدنيا وسلطانها وسلطان الأرض ، وكان من اشد الملائكة اجتهاداً واكثرها علماً ، وكان يوسوس بين السماء والأرض فيرى بذلك لتعبه شرفاً عظيماً وعظماً ، فذلك الذي دعاه الى الكبر فعصى وكفر ، فمسخه الله شيطاناً رجيماً ملعوناً .

و « ايليس » افعيل من ابلس أي

يئس من رحمة الله ، يقال انه اسم اعجمي فلذلك لا ينصرف ، وقيل عربي . وفي حياة الحيوان : وكنية ابليس « ابو مرة » .

قوله : « فاذا هم مبلسون » [ ٤٤/٦ ] أي آيسون من النجاة والرحمة ، وقيل متحIRON . والمبلس : النادم ، ويقال الساكت المنقطع الحجة .

ومثله قوله : « لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون » [ ٧٥/٤٣ ] أي يائسون ملقون بأيديهم .

والإبلاس بالكسر : الحيرة ، يقال ابلس يبلس : اذا تحير . ومنه الخبر « ألم تر الى الجن وإبلاسها » أي تحيرها ودهشها . ومنه الدعاء « أعوذ بك من شر ما يبلس به ابليس وجنوده » .

والأبالسة : الشياطين . قال الكعمي وهم ذكور وأناث يتوالدون ولا يموتون بل يخلدون في الدنيا كما يخلد ابليس . قال : وابليس هو أب الجن ، والجن

ذكور وأناث يتوالدون ويموتون ، وأما  
الجان فهو أب الجن ، وقيل انه مسخ الجان  
كما ان القردة والخنازير مسخ الناس ،  
والكل خلقوا قبل آدم عليه السلام .

وقد سبق في « شطا » ما يناسب المقام .  
وفي كتب السير : روى ان ابليس  
لعنه الله تمثل ليحيى عليه السلام فقال له :  
انصحك . قال : لا اريد ذلك ولكن  
اخبرني عن بني آدم . قال : هم عندنا  
على ثلاثة أصناف : صنف منهم - وهم -  
أشد الأصناف عندنا - نقبل على أحد  
منهم نفثته عن دينه ونتمكن منه ثم يفرع  
الى الاستغفار والتوبة فلا نحن نياس منه  
ولا نحن ندرك حاجتنا فنحن معه في عناء ،  
وأما الصنف الآخر منهم فهم في أيدينا  
كالكرة في أيدي صبيانكم تتلقفهم كيف  
شئنا قد كفونا مؤنة انفسهم ، وأما الصنف  
الثالث فهم معصومون لا نقدر منهم  
على شيء .

وفي الخبر « من أراد أن يرق قلبه  
فليدم أكل البلس » هو بفتح لام وقيل

بضمها : التين (١) .

والبللس كسلام : هو المسح ، واهل  
الجن يسمون المسح بلاساً ، وهو فارسي  
معرب ، والجمع بلس بضمين مثل عناق  
وغنق .

و « البلسان » شجر كثير الورق ينبت  
بمصر ، وله دهن معروف .

( بلقيس )

« بلقيس » فعليل ملائكة سبأ بن  
الهداهد بن شرحبيل ، مر ذكرها في مرأ .  
ومما نقل انها كانت كثيرة الشعر ،  
فقال سليمان للشياطين اتخذوا لها شيئاً  
يذهب عنها هذا الشعر ، فعملوا الحمامات  
وطبخوا النورة والزرنيخ ، فالحمامات  
والنورة مما اتخذته الشياطين لبلقيس ،  
وكذا الارحية تدور عليها الماء .

( بوس )

البوس : التقبيل - قاله الجوهري ،  
فارسي معرب . وقد باسه يبوسه .

( بيس )

في الحديث « شر اليهود يهوديسان »

(١) في الصحاح ( بلس ) : والبلس بالتحريك شيء يشبه التين يكثر باليمن .

قال الجوهري بيسان موضع تنسب اليها  
الحجر (١) ، وانشد عليه قول حسان بن  
ثابت :

من خمر بيسان تخيرتها  
ترياقه توشك فتر العظام

## باب ما أور التاء

( ترس )  
في الحديث « التقية ترس الله بين  
خلقه » الترس جمعه ترسة بالكسر كعنبه  
وتروس وتراس مثل فلوس وسهام ،  
وربما قيل أتراس .

وتعساً لهم : أى عثاراً وسقوطاً . وتعساً  
له : أى ألزمه الله هلاكاً .  
وتعس يتعس تعساً من باب تفع ومن  
باب تعب لغة : اذا عثر وانكب على وجهه  
وهو دعاء .

وتترس بالشيء : جعله كالترس  
وتستر به .

في الحديث « لي تيس اكريه » التيس  
من المعز ، والجمع تيبوس واتياس . قال  
الجوهري : ويقال للذكر من الضأن  
ايضاً وللانثى عنز .  
والتيس ايضاً من الطباء والوعول اذا  
أتى عليه سنة .

والترس : خشبة توضع خلف الباب .  
( تعس )  
التعس : الهلاك والعتار والسقوط والشر  
والبعد والانحطاط .  
ويقال التعس : ان يخر الرجل على  
وجهه ، والنكس ان يخر على رأسه .

(١) عدد في معجم البلدان ج ١ ص ٥٢٧ عدة امكنة تعرف باسم بيسان فقال :  
مدينة بالأردن بالنور الشامي وعي بين حوران وفلسطين واليها فيما احسب ينسب  
الحجر ، وموضع في جهة خيبر من المدينة ، وموضع معروف بأرض اليمامة ، وقرية من  
قرى الموصل لها حزرعة كبيرة ، ومن قرى سر والشاهجان .

## باب ما أورد الجسيم

( جرس )

في حديث معاذ « من أنت له ارض جادسة قد عرفت له في الخاهلية حتى اسلم فهي لربها » الجادسة : أرض التي لم تعمر ولم تحرث .

( جرس )

في الخبر « لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس » الجرس الذي يعلق في عنق البعير .

والجرس : الصوت الخفى ، ومنه يقال « سمعت جرس الطير » اذا سمعت صوت مناقيرها على شيء تأكله .

( جرجس )

« الجرجس » لغة في القرقرس ، وهو البعوض الصفار ، والذي يسمى « الولع » أصغر من الجرجس ، وقد جاء في الحديث و « جرجيس » اسم نبي من الأنبياء

من أهل فلسطين ، بعثه الله بعد المسيح الى ملك موصل (١) .

( جسس )

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجسسُوا ﴾ [١٢/٤٩] التجسس التفتيش عن بواطن الأمور ، وتسمع الأخبار ، وأكثر ما يقال في الشر ، ومنه الجاسوس ، وهو صاحب سر الشر ، كما ان الناموس صاحب سر الخير . وقيل التجسس بالجيم ان يطلبه لغيره وبالحاء ان يطلبه لنفسه .

وقيل بالجيم البحث عن العورات ، وبالحاء الاستماع لحديث القوم ، وقيل معناهما واحد في طلب معرفة الاخبار .

ويقال في معنى ﴿ وَلَا تَجسسُوا ﴾ خذوا ما ظهر ودعوا ما تستتر .

وفي الحديث « الناس جواسيس العيوب فاحذروهم » .

(١) في حديث عن ابن عباس ان جرجيس بعث الى ملك في الشام - انظر

سفينة البحار ج ١ ص ١٤٨ .

وجسه بيده جساً : مسه .

( جفس )

« جفسية » بالجيم والفاء والسين المهملة  
بعدها الباء - على ما صح في النسخ - :  
أحد الأوصياء السابقين على ابراهيم  
الخليل ، ويقال انه وصى برة الذي هو  
وصى يافث ، وبينه وبين ابراهيم عليه  
السلام عمران الذي دفع الوصية الى ابراهيم  
عليه السلام .

( جلس )

قوله تعالى : ﴿ تفسحوا في المجالس ﴾  
[ ١١/٥٨ ] المجالس جمع مجلس بالكسر  
وهو موضع الجلوس ، والمجلس بفتح اللام  
المصدر .

وفي الحديث « لا تتخذوا ظهور الدواب  
مجالس » وربما كانت هذه العادة للرؤساء  
والمترفين .

والجلسة بالفتح المرة من الجلوس ،  
وبالكسر النوع والحال التي تكون عليها ،  
كجلسة الاستراحة والقشدة .

والجلوس : هي الانتقال من سفلى الى  
علو ، والقعود هو الانتقال من علو الى

سفل ، فعلى الاول يقال لمن هو قائم  
اجلس ، وعلى الثاني لمن هو قائم اقعد .  
وقد يستعمل جلس بمعنى قعد ، كما  
يقال جلس متربعاً وقعد متربعاً ، وقد يفارقه  
ومنه « جلس بين شعبها » أى حصل  
وتمكن ، إذ لا يسمى هذا قعوداً .

والجليس من يجالسك ، فعيل  
بمعنى فاعل ، ومنه الحديث القدسي « انا  
جليس من ذكرنى » .

والمحالسة : الألفة والمخالطة والمصاحبة .

وفي حديث عيسى عليه السلام  
« ياروح الله لمن نجالس ؟ فقال : من  
يذكركم الله رؤيته ، ويزيد في ملككم  
منطقه ، ويرغبكم في الآخرة محله »  
- الحديث

قال بعض الأفاضل من المعاصرين :  
فيه اشعار بأن من لم يكن على هذه  
الصفات لا ينبغي محالسته ولا مخالطته ،  
فكيف من كان موصوفاً بأضدادها كأكثر  
ابناء زماننا ، فطوبى لمن وفقه الله تعالى  
لمباعدتهم والاعتزال عنهم ، والانس بالله  
وحده والوحشة منهم ، فان مخالطتهم تصيب

القلب وتفسد الدين ويحصل بسببها للنفس ملكات مهلكة مؤدية الى الخسران المبين وقد ورد في الحديث « فر من الناس فرارك من الاسد » - انتهى .

ولبعض العارفين :

الزم الوحدة تنجو

ما بقى في الناس خله

ان ود الناس اضحى

لتفراق او لعمله

واترك الاصحاب الا

صاحباً يصحبك الله

ومن الرزق تقنع

ان في الحرص مذل

واذا اللمة شابت

قالها فأت محله

آخر الدنيا الى

الموت ويبقى الملك لله

( جنس )

« الجاموس » هو واحد الجواميس

فارسي معرب ، وهو حيوان عنده شجاعة

وشدة بأس ، وهو مع ذلك اجزع خلق

الله ، يفرق من عض بعوضة ويهرب منها

الى الماء ، والاسد يخافه ، ويقال انه لا ينام أصلاً لكثرة حراسته لنفسه .

و « جامار » بالجيم والميم بعد الالف وبالسین المهملة والتاء المشناة الفوقانية كما في الحديث اسم كتاب لليهود كان يقع في اثني عشر ألف جلد ثور فحرقوه - كذا ذكره الصدوق رحمه الله .

( جنس )

الجنس الضرب من الشيء ، وهو اعم من النوع ، وان شئت قلت الجنس اللفظ الدال على الحقيقة النوعية ، ولك ان تقول هو اللفظ الجامع لأفراد الحقيقة .

وقد فرق بين اسم الجنس وعلم الجنس بأن اسم الجنس ما وضع لمعنى مشترك بين أفراد الطبيعة باعتبار اشتراكها ، وعلم الجنس ما وضع لنفس الطبيعة باعتبار تميزها عن الغير ، فالوضع على الطبيعة باعتبار كليتها اسم جنس كأسد ، وباعتبار جزئيتها علم جنس كأسامة .

والاجناس على ما حقق سبعة : الوجود ، والماهية ، والجوهر ، والجسم والنبات ، والحيوان ، والانسان .

كما يجوس الرجل الاخبار أى يطلبها ،  
أى طلبوا أهل يجدون أحداً لم يقتلوه .  
رقيل الجوس : الدوس .  
ويقال جاسوا وعاثوا وقتلوا ، وكذلك  
حاسوا وهاسوا وداسوا .

وفصولها على الترتيب : الممكن ،  
القائم بالذات . القابل للابعاد ، النامي ،  
الحساس ، الناطق .

( حبس )

قوله تعالى : ﴿ فجاسوا خلال الديار ﴾  
[ ٥/١٧ ] أى تخللوا ، فطلبوا ما فيها

## باب ما أور الحاء

وفي الدعاء « أعوذ بك من الذنوب  
التي تحبس الدعاء » وهي كما جاءت به  
الرواية عن سيد العابدين عليه السلام :  
سوء النية ، وخبث السريرة ، والتفاق مع  
الاخوان ، وترك التصديق بالاجابة .  
وتأخير الصلاة المفروضة حتى تذهب أوقاتها  
وقال عليه السلام في الذنوب التي  
تحبس غيث السماء « هي جور الحكم ،  
وشهادة الزور ، وكتمان الشهادة ، ومنع  
الزكاة ، والمعاونة على الظلم ، وقساوة  
القلب على الفقراء » .

وأحبست فرساً في سبيل الله : أي  
وقفت ، فهو محبس وحبيس .  
وفيه « من احبس فرساً في سبيل الله

( حبس )

في الحديث « امر رسول الله صلى الله  
عليه وآله برد الحبس وانفاذ الطوارق »  
ومثله في الخبر « جاء محمد صلى الله  
عليه وآله باطلاق الحبس » الحبس بالضم  
جمع الحبس و اراد به ما كان اهل الجاهلية  
يحبسونه ويحرمونه من ظهور الحامي  
والسائبة والعجيرة وما اشبهها مما نزل القرآن  
باحلال ما حرموا منها وإطلاق ما حبسوه .  
وحبسته فهو حبيس ، والجمع حبس  
مثل يريد ويرد ، بمعنى وقفته .

والحبس مصدر حبسه من باب ضرب ،  
ثم اطلق على الموضع ، والجمع حبوس  
كفلس وفلوس .

فكذا » والمعنى انه يحبسه على نفسه ليسد ما عسى ان يحدث في ثغر من الثغور من ثلمة .  
والحبس : نقيض التخليه ، وحبسه واحتبسه بمعنى .

ومنه دعاء الاستسقاء « الجـأتنا المهاجس العسرة » والعسرة من العسر ضد اليسر والحبسة كغرفة اسم من الاحتباس و « ذات حبيش » بفتح حاء وكسر ياء موضع بمكة .

( حدس )

في الدعاء « الحمد لله الذى لا يناله حدس الفطن » الحدس في اللغة الظن ، وفي الاصطلاح العلمى سرعة انتقال الذهن من المبادئ الى المطالب ، يقال هو يحدث بالكسر أى يقول شيئاً برأيه .

وحدس حدساً من باب ضرب : اذا ظن ظناً مؤكداً .

( حدس )

في الحديث « قام الليل في حدسه » أى في ظلامه .

وليلة ظلماء حدس : أى شديدة الظلمة ، والجمع حداس .

( حرس )

قوله تعالى : ﴿ ملئت حرساً شديداً ﴾ [ ٨/٧٢ ] أى حفظة من الملائكة شداد .  
والحرس : حرس السلطان ، وهم الحراس الواحد حرسى .

والحرس اسم مفرد بمعنى الحراس كالخدام والخدم ، ولذلك وصف بشديد .  
وحرسه حراسة : حفظه ، والجمع حرس وحراس مثل خدام وخدم . ومنه الدعاء « اللهم احرسنى من حيث احترس ومن حيث لا احترس » .

والحرس من فلان وتحرست منه بمعنى : أى تحفظت منه .

( حدس )

قوله تعالى : ﴿ فلما احصوا بأسنا ﴾ [ ١٢/٢١ ] أى علموا شدة بطشنا باحساسهم وشاهدوا العذاب ركضوا من ديارهم ، والركض ضرب الدابة بالرجل أى هربوا وانهزموا .

قوله : ﴿ فلما أحس عيسى منهم الكفر ﴾ [ ٥٢/٣ ] أى علم ووجد ، وقيل رأى ، واصل أحس أبصر ثم نقل ، وعن

الأخفش احسست معناه ظننت ووجدت ،  
ومنه قوله تعالى ﴿ فلما أحس عيسى منهم  
الكفر ﴾ .

قوله : ﴿ هل تحس منهم من أحد ﴾  
[ ٩٨/١٩ ] أى ترى من حسه اذا أشعر  
به ، ومنه الحاسة .

قوله : ﴿ اذ تحسونهم باذنه ﴾ [ ١٥٢/٣ ]  
أى تستأصلونهم وتقتلونهم قتلاً ذريعاً ،  
من حسه : اذا أبطل حسه .

قوله : ﴿ لا يسمعون حسيسها ﴾  
[ ١٠٢/٢١ ] الحسيس : الصوت الخفي .  
قوله : ﴿ اذهبوا فتحسبوا من يوسف ﴾

وأخيه ﴾ [ ٨٧/١٢ ] تحسبوا بالحاء  
وتحسبوا بالجيم بمعنى واحد . أى تبخثوا  
وتخبروا ، وربما فرق بينهما ، وقد مر .  
وكان بين يعقوب وبين يوسف ثمانية  
عشر يوماً ، وكان في بادية فيها مقل .

سئل عليه السلام : أكان علم يعقوب  
ان ابنه حى وقد فارقه منذ عشرين  
سنة ؟ قال : نعم انه علم حى انه دعا ربه

بالسحر أن يهبط عليه ملك الموت ،  
فهبط عليه بأطيب رائحة واحسن صورة ،  
فقال له : من انت ؟ فقال : انا ملك  
الموت أليس سألت الله ان ينزلنى اليك .  
قال : نعم ، فما حاجتك ؟ قال : اخبرني  
عن الأرواح تقبضها جملة أو تفارق . قال :  
يقبضها أعوانى متفرقة وتعرض على جمعة .  
قال يعقوب : أسألك بالله ابراهيم واسحق  
ويعقوب هل عرض عليك في الأرواح  
روح يوسف . فقال لا ، فعند ذلك علم  
انه حى ، فقال لو لده : ﴿ اذهبوا فتحسبوا  
من يوسف وأخيه ﴾ الآية ( ١ ) .

والحس الاسم من احس بالشيء : اذا  
علم به ووجده .

و « الحواس » جمع حاسة كدواب  
جمع دابة ، وهي المشاعر الخمس : السمع ،  
والبصر ، والشم ، والذوق ، واللمس وهذه  
الحواس الظاهرة ، واما الحواس الباطنة فهي :  
الخيال ، والوهم ، والحس المشترك والحافظة ،  
والمصرفة . ولتحقيق كل منها محل آخر .

( ١ ) هذا المضمون في حديث طويل مروري عن الامام الباقر عليه - انظر

البرهان ج ٢ ص ٢٦٣ .

والهسة بكسر الميم : الفرجون .

وحسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي كان فحلاً من فحول الشعراء ماحد النبي صلى الله عليه وآله ، وكان أحد المعمرين المخضرمين ، عمر مائة وعشرين سنة سنين في الجاهلية وستين في الاسلام (١) . قيل يجوز أن يكون من الحس فتكون النون زائدة ، ويجوز أن تكون من الحسن فتكون أصلية .

( حلس )

في الحديث « يا موسى كن حلس في البيت مصباح الليل » . ومثله في حديث سدير « ياسدير كن حلساً من أحلاس البيوت » .

وفي الخبر « كونوا أحلاس بيوتكم » . الحلس بالكسر : كساء يوضع على ظهر البعير تحت البرذعة ، هذا هو الأصل ، والمعنى أزموا بيوتكم لزوم الأحلاس ، ولا تخرجوا منها فتقعوا في الفتنة . وجمع

الحلس أحلاس كحمل واحمال .

والحلس أيضاً : الرابع من سهام الميسر العشرة التي أولها الفذ .  
والحلس بكسر اللام : الشجاع .  
وقولهم « نحن أحلاس الخيل » أي نقنتها ونلزم ظهورها .

( حس )

يقال « حس عظم الساق » من باب تعب حسة : دق ، وهو أحس كأحمر .  
والنحميس : النفاخر .

والأحس : المكان الصلب .  
والأحس : الشديد الصلب في الدين والقتال ، وقد حس فهو حس .

و « الحس » بضم حاء وسكون ميم جمع احس ، وهم قریش ومن ولدته وكنانة وجديلة قيس لأنهم تحمسوا في دينهم ، أي تشددوا ، وكانوا يقفون بمزدلفة لا بعرفة ، ويقولون « نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم » ، وكانوا لا يدخلون

(١) في اسد الغابة ج ٢ ص ٧ وكذلك طاش ابوه ثابت وجده المنذر وابو جده

حرام ، طاش كل واحد منهم مائة وعشرين سنة ، ولا يعرف في العرب اربعة تناسلوا من صلب واحد وطاش كل منهم مائة وعشرين سنة غيرهم .

البيوت من أبوابها وهم محرمون .

والحماسة : الشجاعة .

والأحمس ، الشجاع .

و « حماس » اسم رجل .

و « الأحمسى » من رواة الحديث .

( حوس )

في حديث بجامعة الرجل المرأة

« يتحدس وينمكث حتى يأتي ذلك منهما

جميعاً هو من الحوس ، وهو شدة الاختلاط

وذلك لأنه إذا لم يفعل ذلك فقد قضى

حاجته من أهله وأم تقض حاجتها .

( حبس )

في الحديث « ان رسول الله صلى الله

عليه وآله حين تزوج ميمونة اطعم الناس

الحسيس » هو بفتح المهملة واسكاً

التحنانية تمر ينزع نواه ويدق مع اقط

ويجنان بالسمن ثم يدلك باليد حتى

يبقى كالتريد ، وربما جعل معه سويق .

## باب ما أورد الخاء

مركز تحقيق مكتبة التراث العربي

وعدمتها الخرس (١) ، هو بضم وسكون

ثانيه : طعام يصنع للولادة ، وفي الخبر

مفسر بالنفاس .

والخرس بالتحريك : آفة تصيب

اللسان فتمنعه من الكلام ، والنعت اخرس

وقد خرس الانسان خرساً ، واخرسه

الله فهو اخرس ، والانثى خرساء ،

والجمع خرس .

ومنه الدعاء « وعصيتك بلساني ولو

( خبس )

تخبست الشيء : اخذته وغنمته .

والخباسة بالضم : المغنم .

واختبست الشيء : اذا اخذته مغالبة

وخبس الشيء بكفه : اخذه .

وفلاناً حقه : ظلمه .

والخبوس : انظلموم .

( خرس )

في الحديث « لا وليمة إلا في خمس »

شئت لأخرستني .

و « خراسان » من بلاد العجم (١) ،  
والنسبة اليها خراسي وخراسي وخراساني .

( خدرس )

الخدريس : الحجر (٢) .

( خفس )

الخفيس : الدنيا .

وخس الشيء يخس - من بابي ضرب  
وتعب - خساسة : حقر . والجمع اخساء  
مثل شحيح واشحاء ، وقد يجمع على خساس

ككريم وكرام ، والأنثى خسيصة .

وخست بالكسر خسة وخساسة ، إذا

كان في نفسه خبيساً .

واستخسه : عده خسيساً .

و « الخفس » بالفتح والتشديد : بقل  
معروف . الواحدة خسة .

( خنفس )

الخنفساء قد تكرر ذكرها في الحديث

وهي بفتح الفاء والمد : دويبة سوداء ،

وهي أصفر من الجعل منتنة الريح يضرب

بها المثل في اللجاجة ، يقال « الج من

الخنفساء » (٣) ، والأنثى خنفسة وخنفساء

وضم الفاء في كل ذلك لغة .

والخنفس : اسم لكثير من الخنافس

قال الأصمعي : ولا يقال خنفساء

بالهاء (٤) .

(١) قال في معجم البلدان ج ٢ ص ٣٥٠ : خراسان بلاد واسعة اول حدودها

بما يلي العراق آذوار قصبة جوين ويهق ، وآخر حدودها بما يلي الهند طخارستان  
وغزنة وسجستان وكرمان . . . وقد اختلف في تسميتها بذلك . . . قيل خير اسم  
لشمس بالفارسية واسان كأنه اصل الشيء ومكانه ، وقيل مضاء كل سهلا لأن معنى  
خر كل واسان سهل .

(٢) في الصحاح ( خدرس ) الخدريس الحجر ، سميت بذلك لقدمها ، ومنه

قيل حنطة خندريس للثينة .

(٣) الحيوان للجاحظ ج ٦ ص ٥٠٠ .

(٤) وصرح الجوهري في الصحاح بصحتها .

( خلس )

في الحديث « لا يقطع المختلس المختلس » وهو الذي يأخذ المال خفية من غير الحرز ، والمستلب هو الذي يأخذه جهراً ويهرب مع كونه غير محارب ، يقال خلست الشيء خلساً من باب ضرب : اختطفته بسرعة على غفلة ، واختلسته كذلك .

و « الخلسة » بالفتح المرة وبالضم : ما يخلص .

وفي الحديث « الدغارة وهي الخلسة » ومن كلام علي عليه السلام في خطاب النبي صلى الله عليه وآله وقد دفن الزهراء عليها السلام « قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واخلست الزهراء » .

( خمس )

قوله تعالى : ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ﴾ [ ٤١/٨ ] الخمس بضمين واسكان الثاني لغة اسم لحق يجب في المال يستحقه

بنو هاشم ، وقد اختلف في كيفية القسمة والظاهر منها عند فقهاء الامامية ان تقسم سنة أقسام ثلاثة للرسول صلى الله عليه وآله في حياته وبعده للامام القائم مقامه ، وهو المعني بذى القربى ، والثلاثة الباقية لمن سماهم الله تعالى من بني عبد المطلب خاصة دون غيرهم .

وخمس المال من باب قتل : اخذت خمسة .

قوله : ﴿ في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾ [ ٤/٧٠ ] قال المفسر : في القيامة خمسون موقفاً ، والموقف ألف سنة ( ١ ) .

ويوم الخميس معروف ، والجمع اخمساء واخسة كأنصاء وانصة .

والخميس بالكسر : الثوب الذي طوله خمسة أذرع ، ويقال له الخموس أيضاً ، وقيل سمي خميساً لأن أول من حمله باليمن ملك يقال له الخميس ، وفي الصحاح الخميس ضرب من برد اليمن .

والخميس بالفتح : الجيش ، سمي به

لأنه خمسة أقسام : الميعة ، والميسرة ،  
والمقدم ، والساقة ، والقلب .  
و « شرطة الخمس » أعيانه .

ومنه حديث عبد الله بن يحيى الحضرمي  
« انك وأباك من شرطة الخمس » (١) .  
وانما سموا شرطة قيل من الشرط وهو  
العلامة ، لأن لهم علامة يعرفون بها ،  
أو من الشرط وهو تهوؤ لأنهم متبهئون  
لدفع الخصم .

وقوله : « انك وأباك من شرطة الخمس »  
يريد انهما من أعيان حزبنا يوم القيامة .  
والاخماس : الاصابع الخمس .  
ومنه في وصفه تعالى « لا يدرك  
بالحواس ولا يمس بالاخماس » .

والغلام الخامس : الذي سنه خمس  
سنين ، أو لطوله خمسة أشبار ، ولا يقال  
سداسي ولا سباعي لأنه اذا بلغ هذا المقدار  
فهو رجل .

وقولهم « فلان يضرب اخماساً  
لا سداس » أى يسعى في المكر والخديعة .  
وخمست القوم من باب ضرب : اذا

صرت خامسهم .

وخمست الشيء بالثقل : جعلته اخماساً  
خمس .

واخماس القرآن : ما يكتب في هامشه  
وكذلك اسباعه واعشاره .

( خمس )

قوله تعالى : ﴿ فلا أقسم بالخنس  
الجوار الكنس ﴾ [ ١٥/٨١ ] يريد بها  
النجوم الخمسة المتقدم ذكرها في « برجس »  
سميت بذلك لأنها تخنس في مجراها  
وتكنس ، أى تستر كما تكنس الغباء في  
المغارة ، وهي الكناس .

قوله : ﴿ الوسواس الخناس ﴾  
[ ٤/١١٤ ] يعنى الشيطان لعنه الله لأنه  
يخنس اذا ذكر الله تعالى ، أى يذهب ويستتر .  
وفي التفسير : له رأس كرأس الحية  
يجثم على القلب ، فاذا ذكر الله تعالى خنس  
أى تراجع وتأخر ، واذا ترك ذكر الله  
رجع الى القلب يوسوس فيه ، يقال خنس  
يخنس بالضم : اذا تأخر .

وفي تفسير علي بن ابراهيم « الوسواس

والخنساء الشاعرة المشهورة ، وكانت  
تدخل على عائشة (٣) .  
( خوس )

مخوس كمنبر ومشرح ومجد وأبضعة  
كأرنبه بنو معدى كرب الملوك الأربعة  
الذين لعنهم النبي صلى الله عليه وآله  
ولعن اختهم العمردة ، وفدوا مع الأشعث  
وأسلموا ثم ارتدوا فقتلوا [ يوم النجير ]  
وعليهم تقول النائحة :

يا عين ابكى للملوك الأربعة (٤) ✽  
( خيس )

يقال خاس اللحم خيساً : إذا فسد وتغير .  
ومنه « خاست الثمرة » إذا تغيرت  
وفسدت . وخاس فلان بالعهد : إذا انكس .  
وخاس يخيس : إذا غدر .  
ومنه « خاس بالمال » .

الخناس ✽ اسم الشيطان الذى هو فى صدور  
الناس يوسوس فيها يؤيسهم من الخير  
ويهدم الفقر ويحملهم على المعاصي  
والفواحش ، وهو قول الله تعالى ﴿ الشيطان  
يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ﴾ .

وعن الصادق عليه السلام « ما من  
قلب الا وله اذنان على احدهما ملك  
مرشد وعلى الأخرى شيطان مفتر هذا  
يأمره وهذا يزجره ، وكذلك من الناس  
شيطان يحمل على المعاصي كما يحمل  
الشيطان من الجن » (١) .

وفى حديث آخر انه قال « الشيطان  
على قلب ابن آدم ، له خرطوم مثل خرطوم  
الخنزير ، يوسوس لابن آدم ان اقبل  
على الدنيا وما لا يحل الله ، فاذا ذكر الله  
خنس » (٢) .

(١) تفسير علي بن ابراهيم ص ٧٤٤ . (٢) البرهان ج ٤ ص ٥٣٦ .

(٣) اسمها بياض بنت عمرو بن الشريد السلمية ، قدمت على رسول الله مع  
قومها من بني سليم فأسلمت معهم ، حضرت حرب القادسية وكان معها اولادها الأربعة  
فقتلوا كلهم ، فقالت لما علمت بقتلهم « الحمد لله الذى شرفني بقتلهم وارجوم من ربي ان  
يجمعني بهم فى مستقر رحته » - انظر الاستيعاب ج ٤ ص ١٨٢٧ .

(٤) القاموس ( خاس ) ، والزيادة منه .

## باب ماأوردال

( دبس )

في الحديث ذكر القمري والدباسي،  
هو بفتح الدال المهملة ، ويقال له الدبسي  
أيضاً بضم الدال : طائر صغير منسوب إلى  
دبس الرطب لأنهم يغيرون في النسب .

والادبس من الطير والخيل الذي في  
لونه غبرة بين السواد والحمرة ، وهذا  
النوع قسم من الحمام البري ، وهو أصناف  
مصري وحجازي وعراقي ، وهي منقاربة (١)  
والدبس بالكسر : ما يستخرج من  
التمر والرطب بالنار وبدونها .

( دحس )

في الخبر « حق على الناس ان يدحسوا  
الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج » أي  
يزدهوا فيها ويدسوا أنفسهم بين فرجها .  
والدحس : ادخال اليد بين جملدة  
الشاة وصفاقها تسليخها .

والدحاس : دويبة تغيب في التراب ،  
والجمع دحاحيس (٢) .  
وكل شيء ملأته فقد دحسته ، ومنه  
« دحست الغنم دحساً » يريد انها سمينة  
مملوءة .

والدحاس : الإملاء والزحام .

( دخس )

الدخس : التشديد من الناس ،  
والأهل والكثير الهم الشديد .

والدخس : ورم يكون في حافر الدابة .

( درس )

قوله تعالى : ﴿ ودرسوا ما فيه ﴾  
[ ١٦٩/٧ ] أي قرأوا ما فيه ، ودراسهم  
قراءتهم .

قوله : ﴿ وليقولوا درست ﴾ [ ١٠٥/٦ ]  
أي قرأت ، واللام للعاقبة ، أي فعلنا  
التصريف ليقولوا هذا القول .

(١) حياة الحيوان ج ١ ص ٣٢٢ .

(٢) ذكرها في حياة الحيوان ج ١ ص ٢٣٤ بعنوان دخاس بالحاء المعجمة .

ودرس ودارست ودرست: أى قرأت وتعلمت .

و « ادريس » هو اخنوخ أحد أجداد نوح عليه السلام ، رفع الى السماء بعد ثلاثمائة وخمس وستين سنة ، قيل سمي ادريس لأنه كان يكثر الدرس بحكم الله وسنن الاسلام .

قال الشيخ أبو علي : وفيه نظر ، لأن الاسم اعجمي ولذلك امتنع عن الصرف ، ولو كان افعيلاً من الدرس لم يكن فيه غير سبب وهو العلمية ، وكان يجب أن ينصرف ، وقد أنزل الله ثلاثين صحيفة عليه . وهو أول من خاط الثياب ولبسها ، وكانوا يلبسون الجلود ، وهو أول من خط بالقلم ونظر في علم النجوم والحساب .

وفي الحديث « تدارسوا القرآن » أى اقرؤه وتعهدوه لئلا تنسوه ، من قولهم درس يدرس درساً ودراسة . وفيه « تذاكر العلم دراسة » .

والدراسة : صلاة حسنة . وأصل الدراسة الرياضة والتعهد للشئ ،

ودرس العلم من باب قتل .

ودرس المنزل : عفى .

ودرس الثوب : اخلق .

وفي الحديث « وليكن القرآن محفوظاً مدروساً » كأن المعنى مقروء متلوأ .

( درفس )

الدرفس من الابل : العظيم .

( دس )

قوله تعالى : ﴿ وقد خاب من دساها ﴾ [ ١٠/٩١ ] أى فاته الظفر ، من دس نفسه يعنى أخفاها بالفجور والمعصية ، والاصل دسها فغيرت ، فكل شئ اخفيته فقد دسسته .

ومنه قوله : ﴿ يدسه في التراب ﴾ [ ٥٩/١٦ ] أى يخفيه ويدفنه في التراب . يقال دسه في التراب من باب قتل : دفنه .

ودسه دساً : اذا ادخله في شئ بقهر وعنف .

والدسيس : اخفاء المكر ، ومنه الحديث « مملوك أراد أن يشتري نفسه

فدس انساناً فهل للمدسوس ان يشتريه  
كله .

( دقيس )

دقيانوس بن خلانوس كان ملكاً  
جباراً ، كان على بقايا ممن كان على دين  
المسيح عليه السلام ، وكان يعبد الأصنام  
ويذبح للطواغيت ، وكان يدعو أهل  
مملكته الى عبادة الاصنام ، فمن لم يجبه  
قتله ، وكان أصحاب الكهف في زمانه ،  
وكان في زمن الفترة .

( دلس )

قد جاء في الحديث « لا يجوز لعة  
التدليس » التدليس كتمان عيب السلعة  
عن المشتري ، يقال دلس البائع تدليساً :  
كتم عيب السلعة .

ويقال أيضاً دلس من باب ضرب ،  
والتشديد اظهر في الاستعمال .  
والدلسة بالضم : الخديعة .

( دمس )

في الخبر « انه كان للمجوس نبي  
اسمه دامست » بالبدال المهمة والميم بعد  
الالف ثم السين المهمة ثم التاء المثناة

الفوقانية .

ودمس الظلام يدمس : أى اشتد .

وليل دامس : أى مظلم .

ودمست الشيء : دفنته وخبأته ،  
وكذلك التدميس .

والديماس : الكن ، ومنه حديث  
المسيح عليه السلام « سبط الشعر كثير  
خيلائ الوجه كأنه خرج من ديماس » .  
( دنس )

في حديث وصف الائمة عليهم السلام  
« لم تدنسكم أجاهلية الجاهلاء » اصل  
الدينس البوسخ ، يقال دنس الثوب يدنس  
دنساً : توسخ . وتدنس مثله ، ودنسه  
غيره تدنيساً . والمهراد هنا دنس النسب ،  
وهو ظاهر .

وفلان دنس الثياب : اذا كان خبيث  
الفعل والمذهب .

( دنفس )

الدفنس بالكسر : الحقاء - قاله  
الجوهري .

والدنفاس : الاحق ، وقد جاء في  
الحديث .

( دوس )

الدائس : هو الذي يدوس الطعام ويدقه ليخرج الحب من السنبل ، وهو الدياس ، قلبت الواو ياء لكسرة الدال . ومنه حديث السلم « لاتسلم الى دياس ولا الى حصاد » .

وداس الشيء برجله يدوسه دياسة فانداس ، والموضع مداسة . والمدوس بكسر الميم : ما يداس به

الطعام ، لأنه آلة .

قال في المصباح : وأما انداس الذي ينتعله الانسان فان صح سماعه فقياسه كسر الميم ، ويجمع على امدسة . و « دوس » قبيلة من الأزد - قاله الجوهري .

( دهس )

يقال عنز دهساء ، وهي مثل الصداه إلا انها أقل حمرة منها .

## باب ما أور الراء

( دوس )

قوله تعالى : ﴿ كأنه رؤر الشياطين ﴾ [٦٥/٣٧] قيل انها مستدقة كرؤوس الحيات ، والحية يقال لها شيطان ، وقيل انها وحشية المنظر سمجة الاشكال ، فهو مثل في استقباح صورتها .

والرأس من الانسان وسائر الحيوان معروف ، وهو مذكر ، ويجمع في القلة على رؤوس ، وفي الكثرة على رؤوس .

وبائع الرؤوس رؤاس بهمزة مشددة

مثل نجار وعطار ، وأما رؤاس فمولد .

قوله : ﴿ وأخذ برأس أخيه ﴾ يعنى هارون ﴿ يجره اليه ﴾ [١٥٠/٧] قيل إنما فعل ذلك مستعظماً لفعلهم مفكراً فيما كان منهم ، كما يفعل الانسان بنفسه مثل ذلك عند الغضب يقبض لحيته ، فأجرى موسى عليه السلام أخاه مجرى نفسه ، فصنع ما صنع .

والرأس عند الفقهاء يقال لمعان :

« الأول » - يقال لكرة الرأس التي

هي مذبت الشعر . وهو رأس المهرم .  
« الثاني » - انه عبارة عن ذلك مع  
الأذنين ، وهو رأس الصائم .

« الثالث » - انه ذلك مع الوجه ،  
وهو رأس الجناية في الشجاج .

« الرابع » - انه ذلك كله مع  
الرقبة ، وهو رأس المغتسل .

قال في المصباح : الرأس مهموز في  
أكثر لغاتهم إلا بنى تميم فانهم يتركون  
الهمزة لزوماً .

وفي الخبر « خمس من الفطرة في الرأس »  
وعدها منها السواك والمضمضة والاستنشاق ،  
وكان اطلاق الرأس على ذلك من باب المجاز .  
ومثله « كان يصيب من الرأس وهو  
صائم » أى يقبل .

و « رأس الجالوت » كبيرهم ، وقد  
جاء في الحديث .

ورأس القوم يرأسهم رئاسة : اذا صار  
رئيسهم ومقدمهم

و « ذو الرياستين » لقب فضل بن سهل  
وكان والياً على نيسابور من قبل المأمون ،  
وهو الذى أشار برده من المصلى (١) .

والرئاستان : هما السيف والقلم .  
ورأس الشخص مهموز بفتحيتين : شرف  
قدره ، والجمع رؤساء مثل شريف وشرفاء .  
ورأس المال : أصله .

والرئيس : الشجاع والداهية ، يقال  
داهية ريساء : أى شديدة .

وفي مرثية بنت أبي يشكر :  
❦ واعدد عقيلاً بعدهم الرؤساء ❦

أى اذكر بعد عقيل الرؤساء كأنها  
تعني الرؤساء والشجعان فغيرت الكلام  
للقافية . والله اعلم .

( رجس )

قوله تعالى : ❦ كذلك يجعل الله  
الرجس على الذين لا يؤمنون ❦ [١٢٥/٦]

أى اللعنة في الدنيا والعذاب في الآخرة .  
قوله : ❦ فزادتهم رجساً الى رجسهم ❦

(١) كان مجوسياً فأسلم على يدي يحيى البرمكي وصحبه ، ولقب بذى الرياستين لأنه  
قلد الوزارة ورئاسة الجند وجمع بين السيف والقلم ، قتل في الحمام بسرخص في سنة  
٢٠٢ وقيل سنة ٢٠٣ - انظر الكنى والألقاب ج ٢ ص ٢٢٨ .

[ ١٢٥/٩ ] أي نننا الى ننتهم ، والنتن عبارة عن الكفر ، أي كفرأ الى كفرهم ، وقيل فزادتهم عذاباً الى عذابهم بما عدد من كفرهم . والرجس والرجز واحد ، وهو العذاب .

قوله : ﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان ﴾ [ ٣٠/٢٢ ] قيل هي الشطرنج ، و ﴿ قول الزور ﴾ الغناء .

قوله : ﴿ إنما الحمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان ﴾

[ ٩٠/٥ ] قيل الرجس بالكسر القذر ، وقيل العقاب والغضب كما نقله الفراء في قوله تعالى : ﴿ كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون ﴾ قال بعض الأفاضل : الرجس وان كان في اللغة بمعنى القذر وهو اعم من النجاسة ، الا ان الشيخ قال في التهذيب : ان الرجس هو النجس بلا خلاف . وظاهره انه لا خلاف بين علمائنا في انه في الآية بمعنى النجس .

قوله : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم

الرجس أهل البيت ﴾ [ ٣٣/٣٣ ] أي الأعمال القبيحة والمآثم .

والرجس : لطمخ الشيطان ووسوسته . وفي حديث الحلوة « أعوذ بك من الرجس النجس المخبث الخبيث » (١) . هو بكسر النون وسكون الجيم لمزاوجة الرجس .

وفي المجمع الرجس : القذر ، وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح واللعنة ولكنه هنا الأول .

و «الرجس» بالفتح : الصوت الشديد من الرعد .

ونغيث مرتجسة : هموعة ، من قولهم رجست السماء ترجس : اذا رعدت وتمخضت .

وفي الخبر « لما ولد صلى الله عليه وآله ارتجس أيوان كسرى » أي اضطرب وتحرك حركة لها صوت .

وفي حديث الصوم « سمعته ينهى عن النرجس » هو بكسر النون وفتحها على اختلاف اللغتين : ريحان الاعاجم - كما

جاءت به الرواية .

وفيه « شموا النرجس ولو في اليوم  
مرة ، ولو في الشهر مرة ، ولو في السنة  
مرة ، ولو في العمر مرة ، فان في القلب  
حبة من الجنون والجذام والبرص ولا  
يقطعها الا النرجس » .

قال الجوهري ونرجس مغرب ،  
والنون زائدة لانه ليس في الكلام فعلل  
وفيه تفعل ، ولو سميت به رجلا لم تصرفه  
لانه مثل تضرب .

( ردس )

« مرداس » بالكسر فالسكون اتم

رجل .

وقال الجوهري : المرداس حجر  
يرمى به في البئر ليعلم فيها ماء أم لا ،  
ومنه سمي الرجل .

( رسس )

قوله تعالى : ﴿ أصحاب الرس وثمود ﴾  
[ ١٢/٥٠ ] الرس : البئر المطوية بالحجارة  
والرس : اسم بئر كانت لبقية من  
ثمود كذبوا نبيهم ورسوه في بئر .

وفي تفسير علي بن ابراهيم رحمه الله :  
أصحاب الرس هن اللواتي باللواتي وهن  
وهن الرسيات ( ١ ) .

و « الرس » اسم واد .

وفي الغريب : والرس اسم معدن ،  
وكل ركية لم تطلو فهي رس ، وهذا  
يناقض ما تقدم من تعريفها ( ٢ ) .

وفي معاني الأخبار معنى اصحاب  
الرس انهم نسبوا الى نهر يقال له الرس  
من بلاد المشرق ، وقد قيل ان الرس هو  
البئر وان اصحابه رسوا نبيهم بعد سليمان

( ١ ) هذا النص لم نجده في تفسير علي بن ابراهيم ، بل ذكر في ص ٤٦٥ ان

امرات جاءت الى الصادق ( ع ) فقالت : ما تقول في اللواتي ؟ قال : هن في النار . . .  
فهن الرسيات . وقال ايضا ص ٦٤٣ في معنى اصحاب الرس : وهم الذين هلكوا  
لانهم استغنوا الرجال بالرجال والنساء بالنساء .

( ٢ ) انظر معجم البلدان ج ٣ ص ٤١ - ٤٢ ففيه ذكر عدة امكنة كلها تعرف

باسم الرس .

( ركس )

قوله تعالى : ﴿ والله اركسهم بما  
كسبوا ﴾ [ ٨٨/٤ ] أى ردهم الى كفرهم  
بأعمالهم ، من الركس وهو رد الشيء  
مقلوباً .

واركسته بالآف : رددته على رأسه ،  
وركسه واركسه بمعنى  
وركست الشيء ركساً من باب قتل ؛  
أى قلبته ورددت أوله على آخره .

وارتكس فلان فى امر : قد نجا منه .  
والركوسية : فرقة بين النصارى  
والصابئين - قاله الجوهري .

( رمس )

فى الخبر « ارمسوا قبرى رمساً » أى  
سووه بالأرض ولا تجعلوه مسنماً مرتفعاً .  
وأصل الرمس الستر .

قال فى المجمع : ويقال لما يحشى على  
القبر من التراب رمس ، وللقبر نفسه رمس  
ورمست الميت رمساً من باب قتل ؛  
دفنته . وجمع الرمس رموس كفلس  
وفلوس ، ورمست بالالف لغة .  
وارتمس فى الماء : مثل انغمس .

ابن داود وكانوا يعبدون شجرة صنوبر  
يقال لها شاه درخت ، كان غرسها يافث  
ابن نوح عليه السلام فأنبئت لنوح بعد  
الطوفان ، وكان نساؤهم يشتغلن بالنساء  
عن الرجال ، فعذبهم الله بريح عاصف  
شديدة الحمة وجعل الأرض من تحتهم  
حجر كبريت تتوقد ، واطلنتهم سحابة  
سوداء مظلمة فانكسفت عليهم كالقبة حمرة  
تلث ، فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص  
فى النار .

ورس : الحمى .

ورسيسها واحد ، وهو اول مسها .

وفلان يرس الحديث فى نفسه : اى

يحدث به فى نفسه .

والرسيس : الشيء الثابت .

( رفس )

الرفس : الضرب بالرجل ، يقال  
رفسه رفساً من باب ضرب : اذا ضربه  
برجله ، ومنه رفسة الدابة : اذا رمحته  
برجلها .

وفى القاموس الرفسة بالرجل الصدمة  
بالرجل فى الصدر .

|                                                                                                                                                                                                  |                                                                                                                            |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ومنہ الحدیث « من دان الله بالرأي<br>لم يزل دهره في ارتعاس » أي لا يزال<br>دهره منغمساً في الضلال والعمى عن الحق .<br>و « لا يرمس المحرم رأسه في الماء »<br>أي لا يغمسه فيه لما يلزم منه من تغطية | الرأس من غير ضرورة .<br>ورمست عليه الخبر : كتمته عنه .<br>والصائم يرتعس ولا يغمس ، كأن<br>المعنى يغمس بدنه ولا يغمس رأسه . |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

## باب ما أور السين

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |                                                                                                                                                                                                                                                                                |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ( سدس )<br>قوله تعالى : ﴿ فَلَا مَ السدس ﴾<br>[ ١١/٤ ] السدس بضمين والاسكان تخفيف<br>جزء من ستة ، والسديس ككريم لغة<br>فيه ، وجمع السدس أسداس .<br>والسديسي من الابل : ما دخل في<br>الثامنة ، لأنه ألقى السن الذي بعد الرابعة .<br>وشاة سديس : إذا أتى عليه السنة السادسة<br>والسدس بالتحريك : السن ، قيل<br>البازل يستوى فيه المذكر والمؤنث لأن<br>الاناس في الاسنان كلها بالهاء الا السدس | قاله الجوهري .<br>( سندس )<br>السندس : ما رق من الديباج .<br>( سرخس )<br>« احمد بن علي بن مكنوم السرخسي »<br>من رواة الحديث .<br>« السرخس » بفتح السين والراء بلد<br>عظيم بخراسان ( ١ ) .<br>( سلس )<br>في الحديث « أن الجواد اذا حباك<br>بموعد أعطاكه سلساً بغير مطال » السلس |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

( ١ ) قال في معجم البلدان ج ٣ ص ٢٠٨ : سرخس بفتح اوله وسكون ثانيه  
وفتح الحاء ، ويقال بالتحريك مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة ، وهي  
بين نيسابور ومرو في وسط الطريق ...

ككنف : اللين المنقاد السهل .

وسلس سلساً من باب تعب : اذا سهل ولان .

وفلان سلس البول : اى لا يستمسكه .

( سوس )

السوسة والسور : دود يقع في الصوف

والطعام .

ومنه قولهم « حنطة مسوسة » بكسر

الواو المشددة .

وساس الطعام من باب قال ، وساس

يسأس من باب تعب ، واسأس بالآلف :

اذا وقع فيه السوس ، كلها افعال لازمة :

وفي وصف الأئمة عليهم السلام « انتم

ساسة العباد » .

وفيه « الامام عارف بالسياسة » .

وفيه « ثم فوض الى النبي صلى الله

عليه وآله أمر الدين والامة ليسوس

عباده » كل ذلك من سست الرعية سياسة :

امرتها ونهيتها .

وساس زيد سياسة : امر وقام بامره .

وفي الخبر « كان بنو اسرائيل تسوسهم

انبياءهم » أى تتولى امرهم كالأمراء

والولاة . بالرعية من السياسة وهو القيام

على الشيء بما يصلحه .

والسوس : نبات يشبه الريحان عريض

الورق وليس له زائحة كالرياحين . قال

في المصباح : والعامة تضم الاول .

## باب مأور الشين

ومكان شرس : أى غليظ .

( شكس )

قوله تعالى : « شركاء متشاكسون »

[ ٢٩/٣٩ ] أى مختلفون متنازعون ،

يقال تشاكس القوم . اى اختلفوا وتنازعوا .

( شرس )

شرس الرجل الشرس : هو السيء

المخلق بين الشرس والشراسة وشرس شرساً

من باب تعب ، والاسم الشراسة بالفتح ،

وشرست نفسه بكسر الراء وضمها .

ومنه «رجل شكس» بالفتح فالسكون،  
أي صعب الخلق .

وقد شكس شكاسة فهو شكس مثل  
شرس شراسة فهو شرس وزنا ومعنى .

( شمس )

قد تكرر ذكر الشمس في الكتاب  
والسنة ، وهي اثني واحدة الوجود ليس  
لها ثان ، ولهذا لاثنى ولا تجمع ، وقول  
بعضهم تجمع الشمس على شمس على وجه  
التأويل لا الحقيقة ، كأنهم جعلوا كل  
ناحية منها شمساً ، كما قالوا للمفروق  
مفارق .

ومقدار الشمس على ما هو مروي عن  
امير المؤمنين عليه السلام « ستون فرسخاً  
في ستين فرسخاً والقمر اربعون فرسخاً في  
اربعين فرسخاً ، بطونهما يضيئان لأهل  
السماء وظهورهما لأهل الأرض » .

وعنه عليه السلام « ان للشمس  
ثلاثمائة وستين برجاً ، كل برج منها  
مثل جزيرة من جزائر العرب ، فتزل  
كل يوم على برج منها » .

وفي الحديث « ان الله قد خلق الشمس

من نور النار وصفو الماء طبقاً من هذا  
وطبقاً من هذا ، حتى اذا كانت سبعة  
أطباق ألبسها لباساً من نار ، فمن ثم  
كانت أشد حرارة من القمر ، وجعل القمر  
عكس ما فعل في الشمس بأن جعل الطباق  
الفوق من الماء » .

وفيه « الشمس والقمر آيتان من  
آيات الله يجريان بأمره مطيعان له ،  
ضوءهما من نور عرشه وحرهما من جهنم ،  
فإذا كانت القيامة عاد الى العرش نورهما  
وعاد الى النار حرهما ، فلا يكون شمس  
ولا قمر » كذا عن الرضا عليه السلام .

وشمس يومنا يشمس كسمع : صار  
ذا شمس .

قيل وسميت الشمس شمساً لأن ثلاثة  
من الكواكب السبعة فوقها وهي زحل  
والمشتري والمريخ ، وثلاثة تحنها وهي  
الزهرة وعطارد والقمر ، فهي بمنزلة  
الوسطة التي في البخنة التي تسمى شمس  
وشمسة .

والسنة الشمسية ثلاثمائة وخمسة  
وستون يوماً وربع يوم إلا جزء من

شمس الفرس يشمس شموساً وشماساً  
بالكسر : استعصى على راكبه ومنع  
ظهره، فهو شموس، وخيل شمس كرسل .  
( شوس )

الشوس في السواك كالشوس .  
والشوس : النظر بمؤخر العين تكبراً  
وتغيطاً  
و « الشاس » بلد بما وراء النهر (٢) .

ثلاثمائة جزء من يوم ، والقمرية ثلاثمائة  
واربعة وخمسون يوماً وخمس يوم وسدس  
وفصل ما بينهما عشرة أيام وثلاث وعشر  
يوم بالتقريب على رأى بطليموس - كذا  
عن صاحب المغرب .

وفي حديث علي عليه السلام « ألا ان  
الخطايا خيل شمس حمل عليها أهلها  
وخلعت لجمها فتقمحت بهم في نار جهنم » (١)  
الشمس جمع شموس كرسول ، يقال

## باب ما أور الضاد

( ضرس )

في الحديث « مشط اللحية يشد  
الاضراس » (٣) هي جمع ضرس ، وهو  
مذكر مادام له هذا الاسم ، لأن الاسنان

اثاث الا اضرس والانياب ، وربما جمع  
على ضررس .

وفي الحديث « لم يعض على العلم  
بضرس قاطع » (٤) أى لم يتقنه على اليقين

(١) نهج البلاغة ج ١ ص ٤٤ .

(٢) قال في معجم البلدان ج ٣ ص ٣٠٨ : شاس بالسین المهملة طريق بين مدينة  
وخير . ثم قال في نفس الصفحة : شاش بالشین المعجمة بالري قرية يقال لها شاش ،  
ولكن الشاش التي خرج منها العلماء ونسب اليها خلق من الرواة والفصحاء فهي بما  
وراء النهر ثم ما وراء نهر سيحون متآخرة لبلاد الترك . . .

(٣) الكافي ج ٦ ص ٤٨٨ . (٤) نهج البلاغة ج ١ ص ٤٩ .

ولم يحكم اموره ، والكلام استعارة .  
 و « فيه كأنما نشأ من ضرر قاطع »  
 يعنى انه ماض في الامور بإفوذ العزيمة .  
 والضرر : الصعب السيء الخلق .  
 ومنه « ان النبي اشترى من رجل فرساً  
 كان اسمه الضرر فسماه السكب اول ما  
 غزى عليه احد » .

ومنه يقال فلان ضرر وضرير ،  
 وفلان ضرر من الاضرار : اى داهية  
 وهو في الأصل أحد الأسنان فاستعاروه .  
 والضرر : الناقة السيئة الخلق

تعرض حالها .  
 ومنه كلامه عليه السلام في عبد الملك  
 ابن مروان « كأنني به قد نعق بالشام  
 وفحص برأياته في ضواحي كوفان ،  
 فعطف عليها عطف الضروس » (١) وذلك  
 لأنه ظهر بالشام حين جعله أبوه خليفة  
 من بعده ، وسار الى الكوفة لقتال مصعب  
 ابن الزبير ، وقد كان بمكة فقتله وهدم  
 الكعبة وقتل خلقاً كثيراً من العرب .  
 وحصة مخرسة : غير متساوية الجسم .

مركز تحقيق مكتبة طربس

## باب ما أور الطاء

( طربس )

« طرابلس » بفتح الطاء وضم الباء  
 واللام : بلد الشام (٢) .

( طرس )

الطرس بالكسر الصحيفة أو التي  
 محيت ثم كتبت - قاله في القاموس .

(١) نهج البلاغة ج ٢ ص ٣٠ .

(٢) قال في معجم البلدان ج ٤ ص ٢٥ : طرابلس بفتح اوله وبعد الألف باء  
 موحدة مضمومة ولام ايضاً مضمومة وسين مهملة ، ويقال ايضاً طرابلس ، وقال  
 ابن بشير السكري : طرابلس بالرومية والاغريقية ثلاث مدن ، وسموها اليونان  
 طرابلس ، وذلك بلغتهم ايضاً ثلاث مدن ، وتسمى ايضاً مدينة اياس .

( طمس )

الطس لغة في الطست ، والطست الطس ،  
أبدل من احدى السينين تاء ، وحكى  
بالشين المعجمة ، والطساس جمع طس .

( طنفس )

في الحديث « كان أبي يصلى على الخمرة  
يحملها على الطنفسة » هي بكسرتين وفي  
لغة بكسر الطاء والنهاء وبضمهما وبكسر  
الطاء وفتح النهاء : البساط الذى له خلل  
رقيق ، وهي ما تجعل تحت الرجل على  
كتفى البعير ، والجمع الطنافس .

والطنفس بالتحريك : الوسخ والدون .  
ورجل طفس : أي وسخ قدمه .

( طيلس )

« الطيلسان » مثلثة اللام واحد  
الطيالسة ، وهو ثوب يحيط بالبدن ينسج  
لللبس خال عن التفصيل والخياطة ، وهو  
من لباس العجم ، والنهاء في الجمع للمعجمة  
لأنه فارسي معرب تالشان .  
وطلسنه : محوته .

ومنه الخبر « لا إله إلا الله يطلس  
ما قبله من الذنوب » .

والدينار الأطلس : الذي لا نقش فيه ،  
والمطلس مثله .

وفي الحديث « إن وجدت ديناراً  
مطلساً فهو لك لا تعرفه » قيل المراد به  
القديم وإن اشتهر في غير المنقوش .

( طمس )

قوله تعالى : ﴿ من قبل أن نطمس  
وجوهاً فنردها على أديبارها ﴾ [ ٤٧/٤ ]  
أي نمحو ما فيها من عين واثق فنجعلها  
كنف البعير .

وقال الشيخ ابو علي رحمه الله اختلف  
في معناه على أقوال :

« احدها » - ان معناه من قبل أن  
نمحو آثار وجوهكم حتي تصير كالأقفية ،  
ونجعل عيونها في اقفيتها فتشمي القهقري  
و « ثانيها » - نطمسها عن الهدى  
فنردها على اديبارها في ضلالتها ، ذمأ لها  
بأنها لا تفلح أبداً .

و « ثالثها » - ان معناه نجعل في  
وجوهها الشعر كوجوه القروود .

و « رابعها » - حتي نمحو آثارهم  
من وجوههم أي نواحيهم التي هم بها ،

وهي الحجاز الذي هو مسكنهم ، ونردها على أدبارها حتى يعودوا الى حيث جاؤا وهو الشام (١) .

قوله : ﴿ ربنا اطمس على أموالهم ﴾ [ ٨٨/١٠ ] أي غيرها من جهتها الى جبهه لا ينفع بها . قيل صار جميع اموالهم حجارة .

قوله : ﴿ فاذا النجوم طمست ﴾ [ ٨/٧٧ ] أي ذهب ضوءها كما يطمس الأثر حتى يذهب .

وطمست الشي طمسا من باب ضرب ، محوته .

والطموس : الدروس والانمحاء .

( طوس )

« الطاوس » طائر معروف ، وتصغيره

بعد حذف الزائد طويس .

روى ان الطاوس كان رجلا جعلاً

فكابر امرأة رجل مؤمن فوقع بها ثم راسلته بعد ذلك ، فمسخهما الله طاوسين ذكرأ واثى (٢) .

وفي الخبر « الطاوس يدعو بالويل

لخطيئته » .

ويقال ان الخطيئة هي حمله الحية التي كان الشيطان فيها الى الجنة .

وحكى ان آدم عليه السلام لما غرس الكرمه جاء ابليس فذبح عليها طوس

فشربت دمه . فلما طلعت أوراقها ذبح عليها قرداً فشربت دمه ، فلما طلعت

ثمرتها ذبح عليها أسداً فشربت دمه ، فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيراً

فشربت دمه . فلهذا شارب الخمر تعثره هذه الأوصاف الأربعة ، وذلك انه اول

ما يشربها وتذب في أعضائه تزهو له كما يزهو الطاوس ، فاذا جاء منادى السكر

لعب وصفق كما يفعل القرد ، فاذا قوى سكره جاءت الصفة الأسدية فيعبت

ويعربد ويهدر بما لا فائدة فيه ، ثم ينقص كما ينقص الخنزير فيطلب النوم وتنحل

عري قوته .

وعن كعب الأخبار في تفسير ما يقول الطير الطاوس يقول كما تدين تدان .

و « ابن طاوس » قارة يراد به علي

و « طوس » بلدة من ارض خراسان  
من ممل نيشابور على مرحلتين (٢) .  
و « الشيخ الطوسي » ينسب اليها (٣) .

ابن موسى وثارة احمد بن موسى وولده  
عبد الكريم (١) ، والمميز موكول الى  
القرائن .

## باب ما أور العبس

فرأت في رجل من بني امية كان عند  
النبي صلى الله عليه وآله فجاءه ابن ام  
مكتوم اسمه عبد الله بن شريح بن مالك  
ابن ربيعة الفهري من بني عامر ، فلما  
رآه نقر منه وعبس وجمع نفسه واعرض  
بوجهه عنه . فحكى الله تعالى ذلك

( عبس )

قوله تعالى : ﴿ عبس وتولى . ان  
جاءه الاعمى ﴾ [ ١/٨٠ ] عبس الرجل  
يعبس عبوساً من باب ضرب : لوى بشرته  
وقبض وجهه ، وتولى اى اعرض بوجهه  
ان جاءه الاعمى اى لان جاءه الاعمى .  
روى عن الصادق عليه السلام انها

(١) علي بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسيني الحسيني توفي سنة ٦٦٤ ،  
واخوه احمد بن موسى توفي سنة ٦٧٣ ودفن في الحلة ، وعبد الكريم بن احمد بن  
طاوس ولد سنة ٦٤٨ وتوفي سنة ٦٩٣ ، ومن هذا البيت ايضاً رضي الدين علي بن  
علي بن موسى بن طاوس صاحب كتاب زوائد الفوائد - انظر الكنى والالقب ج ١  
ص ٣٢٧ - ٣٣١ .

(٢) تشتمل طوس على بلدين يقال لاحدهما الطابيران وللأخرى نوقان ، ولها  
اكثر من ألف قرية - انظر معجم البلدان ج ٤ ص ٤٩ .

(٣) هو ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي ، ولد بطوس سنة ٣٨٥  
وتوفي في النجف الأشرف سنة ٤٦٠ - الكنى والالقب ج ٢ ص ٣٥٧ .

وانكره عليه (١) .

وفي نقل آخر هو عثمان .

والاية فيه وفي ابن ام مكتوم ، وكان ابن ام مكتوم اعمى وكان مؤذناً لرسول الله صلى الله عليه وآله ، فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أصحابه وعنده عثمان : فقدمه رسول الله على عثمان ، فعبس عثمان فتولى عنه فنزلات .

وروى عنه أيضاً انه قال : كان رسول الله إذا رأى عبد الله بن ام مكتوم قال : مرحباً والله لا يعاتبني الله فيك أبداً . قوله : ﴿ يوماً عبوساً قمطريراً ﴾

[ ١٠/٧٦ ] اليوم العبوس الذي تعبس فيه الوجوه ، والقمطرير الشديد .

وفي الحديث « لعن الله الأعبس » يعني به خليفة بني العباس .

والعباس هو ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وآله ، وقد نزلت فيه آيتان تقدمتا فيهما .

والعباسية مدرسة صنعت في زمن العباس .

وعبس أبو قبيلة من قيس .

( عدس )

في الحديث « رأيت علي أبي الحسن عليه السلام ثوباً عدسياً كان يشبه لون العدس » .

والعدس : حب معروف .

والعدسة : بسرة تخرج بالانسان وربما قتلت .

وعدس : زجر للبغل .

و « عدس » بضم الأول وفتح الثاني اسم رجل .

( عرس )

في الحديث « نم نومة العروس » هو كرسول وصف يستوى فيه المذكر والمؤنث ما دام في أعراسهما ، يقال رجل عروس وامرأة عروس ، وجمع الرجل عروس كرسول وجمع المرأة عرائس ، وإنما ضرب المثل بنومة العروس لأن الانسان أعز ما يكون في أهله وذويه وأرغد وأنعم إذا كان في ليلة الاعراس . حتى ان امثالهم « كاد العروس ان يكون

أميراً» (١) .

والعرس بالكسر : امرأة الرجل ،  
والجمع اعراس كحمل واحمال ، وقد يقال  
للرجل عرس أيضاً .

والعرس بالضم : طعام الزفاف ،  
يذكر ويؤنث فيقال هو العرس والجمع  
أعراس كقفل وأقفال ، وهي العرس  
والجمع عرسات .

واعرس بأهله : اذا بنى بها ، وكذا  
اذا غشها .

وفي الحديث « عليكم بالتعريس  
والدلجة » .

وفيه « اياكم والتعريس على ظهر  
الطريق وبطون الأودية » التعريس نزول  
المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة ،  
من قولهم عرس القوم : اذا نزلوا آخر  
الليل للاستراحة .

والمعرس : موضع التعريس ، وبه

سمى معرس ذى الحليفة ، لأن النبي  
صلى الله عليه وآله عرس فيه وصلى الصبح  
فيه ثم رحل .

وفيه « اذا اتيت ذا الحليفة فأت  
معرس النبي صلى الله عليه وآله ، فان  
رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعرس  
فيه ويصلي » (٢) .

وفيه أيضاً « قلنا أي شيء نصنع ؟  
قال : تصلى وتضطجع قليلاً ليلاً أو  
نهاراً وان كان التعريس بالليل » (٣) .  
والمعرس : فرسخ من المدينة بقرب  
مسجد الشجرة بأزائه مما يلي القبلة  
- ذكره في الدروس .

وهذا الموضع مسجد النبي صلى الله  
عليه وآله ، وحيث انه نزل به استحب  
النزول به مطلقاً ليلاً أو نهاراً تأسيماً (٤) .  
وفي حديث علي عليه السلام في اهل  
الدنيا « انما أنتم فيها كركب عرسوا

(١) في مجمع الأمثال ج ٢ ص ١٥٨ : كاد العروس يكون ملكاً .

(٢) الكافي ج ٤ ص ٥٦٥ . (٣) من لا يحضره ج ٢ ص ٣٣٦ .

(٤) قال في معجم البلدان ج ٥ ص ١٥٥ : المعرس مسجد ذى الحليفة على ستة

أميال من المدينة ، كان رسول الله يعرس فيه ثم يرحل لغزاة أو غيرها .

واناخوا ثم استقبلوا وغدروا وراحوا » .  
 وابن عرس ذكر في الحديث ، وهي  
 دويبة تشبه الفار ، والجمع بنات عرس .  
 قال الجوهري : وكذلك ابن آوى  
 وابن مخاض وابن لبون وابن ماء ، تقول  
 بنات آوى وبنات مخاض وبنات لبون  
 وبنات ماء .

( عرندس )

العرندس من الابل الشديد .

( عسوس )

قوله تعالى : ﴿ واللّيل اذا عسوس ﴾  
 [ ١٧/٨١ ] اى اقبل ظلامه وادبر ، وهو  
 من الأضداد .

وقال الفراء اجتمع المفسرون على  
 ان معنى عسوس ادبر . قال : وقال بعض  
 أصحابنا انه دنا اوله واظلم .

و « العس » بالضم والتشديد : القدح  
 الكبير ، والجمع عساس مثل سهام ، وقيل  
 اعساس مثل اقفال .

( عطس )

في الحديث « كان يحب العطاس  
 ويكره التثائب » العطاس بالضم من

العطسة .

وعطس بالفتح عطساً من باب ضرب ،  
 وفي لغة من باب قتل ، وقد مر الوجه  
 في ثاب .

وفي الحديث « العطسة من الله وذلك  
 يذكر الله عبده النعمة فيحمدوها بقوله  
 الحمد لله » .

وفيه أيضاً « ان الله نعماً على عبده  
 وفي صحة بدنه وسلامة جوارحه ، وان  
 العبد ينسى ذكر الله تعالى على ذلك ،  
 واذا نسي أمر الله الريح فتجاوز في بدنه  
 ثم يخرجها من أنفه فيحمد الله على ذلك  
 فيكون حمده عند ذلك شكراً لما نسي » .  
 وعطس الصبح : اذا انفلق .

والمعطس وزان مجلس : الأقف ،  
 وربما جاء بفتح الطاء .

ومن كلامه عليه السلام مع عائشة  
 في منعها دفن الحسن عليه السلام مع  
 جده « يا عائشة لو كان هذا الذي كرهته  
 من دفن الحسن جائزاً فيما بيننا وبين الله  
 لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك » .

( عكس )

العكس : ردك آخر الشيء على اوله .

( علس )

في الحديث ذكر السلت والعلس  
بالتحريك نوع من الحنطة يكون حبتان  
في قشر ، وهو طعام أهل صنعاء - قاله  
الجوهري .

وقال غيره : هو ضرب من الحنطة  
يكون في القشر منه حبتان وقد تكون  
واحدة وثلاث .

وقال بعضهم : هوجبة سوداء تؤكل  
في الجذب .

وقيل : هو مثل البر إلا انه عسر  
الاستنقاء .

وقيل : هو العدس - قاله في المصباح

( عمس )

« اسماء بنت عميس » بالعين والسين  
المهملتين مصغراً : هي ام محمد بن أبي بكر ،  
وقد سبق الكلام فيها في سما .

و « ليل عماس » بالفتح اي مظلم ،  
وفلان يتعمس عن الصبي اي يتغافل عنه .

ومن كلامه عليه السلام « الا وان  
معاوية قاذطة من الفواة او عمس عليهم  
الخبر » (١) أي لبس الحال عليهم وجعل  
الأمر مظلماً ، يقال امر مموس : اي  
مظلم .

( عملس )

العملس بفتح العين وتشديد اللام :  
الذئب الخبيث .

( عيس )

« عيسى » اسم عبراني أو سرياني ،  
ولد بناحية بيت المقدس ، وقيل بأرض  
بابل .

قال اهل التاريخ : حملت مريم بنت  
عمران به عليه السلام ولها ثلاثة عشر  
سنة ، وأوحى الله اليه على رأس ثلاثين  
سنة من عمره ، وُرفِعَ من بيت المقدس  
ليلة القدر من شهر رمضان وهو ابن ثلاث  
وثلاثين سنة ، وعاشت مريم بعد رفعه ست  
سنين وقيل ستاً وستين ، وعمران بن ماثان  
جده وحبا به ام مريم جدته .  
وعن بعض الاعلام انه اسر بالروم

فقال لهم : لم تعبدون عيسى ؟ قالوا :  
لأنه لا أب له . قال : فآدم أولى لأنه  
لا أبوين له . قالوا : كان يحيى الموتى .  
قال : فحزقيل أولى لأن عيسى أحبى  
أربعة نفر وحزقيل أحبى ثمانية آلاف .  
قالوا : كان يبرئ الأكمه والابرص .  
قال : فجرجيس أولى لأنه طبخ واحرق  
فقام سالماً .

قيل : كان ما بين موسى وعيسى ألف  
سنة وسبعمئة وألف نبى ، وبين عيسى  
وعهد صلى الله عليه وآله أربعة أنبياء ثلاثة  
من بني اسرائيل وواحد من العرب ،  
وهو خالد بن سنان العبسي ، وكان بين  
عيسى وعهد صلى الله عليه وآله خمسمئة  
وستون سنة وقيل ستمئة سنة .

وجمع عيسى عيسون بفتح السين - قاله

الجوهري واجاز الكوفيون ضم السين  
قبل الواو وكسرها قبل الياء ولم يجره  
البصريون وقالوا : إن الالف اذا سقطت  
لاجتمع الساكنين فوجب ان تبقى السين  
مفتوحة على ما كانت عليه سواء كانت  
الألف أصلية أو غير أصلية ، وكان الكسائي  
يفرق بينهما ويفتح الأصلية فيقول معطون  
ويضم في غير الأصلية ويقول عيسون ،  
وكذلك القول في موسى .

وعيسى بن موسى ولد الحسن بن  
زيد بن الحسن هو أول من لبس لباس  
العباسيين من العلويين .

والعيس بكسر العين : الابل البيض  
يخالط بياضها شيء من الشقرة ، واحدها  
اعيس ، والانثى عيسى ، وقيل هي كرام  
الابل .

## باب ما أور الغين

( غرس )

المعجمة المفتوحة والراء المهملة الساكنة :  
بشر معروفه بالمدينة غسل منها النبي صلى

في الحديث « يا علي اذا أنامت فاغسلني  
بسبع قرب من بشر غرس » هي بالغين

الله عليه وآله ، وهي من عيون الجنة (١)  
وغرست الشجر أغرسه غرساً من  
باب ضرب .  
والغراس وقت الغرس كالحصار  
والقطاف .  
ويقال للمخلة أو ما تنبت « غريسة » .

( غسس )

« غسان » بتشديد السين قبيلة من  
اليمن ، منهم ملوك غسان .

( غطس )

الغطس في الماء : الغمس فيه .  
والمغطيس : حجر يجذب الحديد ،  
وهو معرب .

( غطرس )

الغطريس الظالم المتكبر ، يقال  
تغطرس وهو متغطرس : أي متكبر .

( غلس )

في الحديث « كان النبي صلى الله عليه  
وآله يغلس بالفجر إذا اختلط بضوء  
الصباح » يقال غلس بالصلاة يريد صلاحها

بالغلس .

والغلس بالتحريك : الظلمة آخر  
الليل ، ومنه التغليس وهو السير بغلس .  
وغلسنا الماء أي أوردناه بغلس .  
وغلس القوم تغليساً : خرجوا بغلس .  
( غمس )

في الحديث « اليمين الغموس هي التي  
تذر الديار بلاقع » (٢) اليمين الغموس  
بفتح الغين هي اليمين الكاذبة الفاجرة التي  
يقطع بها الحالف ما لغيره مع علمه ان  
الأمر بخلافه ، وليس فيها كفارة لشدة  
الذنب فيها ، سميت بذلك لأنها تغمس  
صاحبها في الاثم ثم في النار ، فهي فعول  
للمبالغة . وفيه « اليمين الغموس هي التي  
عقوبتها دخول النار » وهي ان يحلف  
الرجل على مال امرئ مسلم أو على حقه  
ظلماً .

والغمس في الماء : المقل فيه ، يقال  
غمسه في الماء من باب ضرب : مقله فيه ،  
ومنه اغتمس الجنب في الماء .

(١) قال في معجم البلدان ج ٤ ص ١٩٣ انها بقيا ، وذكر الحديث الموجود هنا .

(٢) سفينة البحار ج ٢ ص ٧٣٦ .

## باب ما أور الفاء

( فردس )

قوله تعالى: ﴿الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون﴾ [١١/٢٣] الفردوس هي البستان الذي فيه الكرم والأشجار ، والجمع فراديس .

ومنه «جنة الفردوس» .

وفي الغريب الفردوس البستان بلغة الروم ، وقال الفراء هو عربي ، ويقال الفردوس أوسط الجنة وأعلاها ومنها يتفجر أنهارها . قيل هي مشتق من الفردسة ، وهي السعة ، وقيل منقول إلى العربية وأصله رومي .

( فرس )

في الحديث «اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله» (١) الفراسة بالكسر

الاسم من قولك «تفرست فيه خيراً» ، وهي نوعان : أحدهما - ما يوقعه الله في قلوب أوليائه فيعلمون بعض أحوال الناس بنوع من الكرامات واصابة الخدس والظن ، وهو ما دل عليه ظاهر الحديث «اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله» . وثانيهما - نوع يعلم بالدلائل والتجارب والاخلاق . و «الفراسة» بالفتح مصدر قولك رجل بين الفراسة والفروسة والفروسية . وفرس بالضم يفرس فروسة وفراسة: حذق في أمر الخيل .

و «فارس» جيل من الناس (٢) . و «سلمان الفارسي» معروف مشهور ، أصله من اصفهان ، وقيل من

(١) سفينة البحار ج ٢ ص ٣٥٦ .

(٢) فارس اسم ولاية واسعة واقليم فسيح ، اول حدودها من جهة العراق

ارجان ، ومن جهة كرمان السرجان ، ومن جهة ساحل بحر الهند مكران - معجم

البلدان ج ٤ ص ٢٢٦ .

مرازم ، توفي سنة سبع وثلاثين بالمداخن .  
نقل انه عاش ثلاثمائة وخمسين سنة  
وامامائتين وخمسين سنة فمما لا يشك فيه .  
و « الفرس » واحد الخيل ، والجمع  
أفراس الذكور والانثى في ذلك سواء ،  
وأصلها التأنيث ، ولفظها مشتق من  
الافراس كأنها تغترس الأرض بسرعة  
مشيها .

وراكب الفرس فارس : أى صاحب  
فرس . مثل لابن وتامر ، ويجمع على  
فرسان وفوارس : ولا يقاس عليه لأن  
فوارس جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب ،  
أو جمع فاعل اذا كانت صفة للمؤنث مثل  
حائض وحوائض ، أو ما كان لغير آدميين  
مثل بازل وبوازل ، وامام ذكر يعقل فلم  
يجمع عليه الا فوارس ونواكس .

وكان للنبي صلى الله عليه وآله  
أفراس : السكب اشتراه من اعرابي من  
بني فزارة وكان ادهم وكان اسمه عند  
الاعرابي الفرس فسماه النبي صلى الله

عليه وآله السكب ، والمرتجز سمي بذلك  
لحسن صهيله . والزاز قال السهيلي معناه  
انه لا يسابق شيئاً الا لزه اى اثبته ،  
والطرز بكسر الطاء ، واللحيف كان يلحف  
الأرض بجريه ، والورد أهداه له تميم  
الرازي ، وهذه السبعة متفق عليها ،  
وقيل كان له غيرها ، وهي : الأبلق ،  
وذوا الفقار ، وذو اللمة ، والمرتجل ،  
والسرحان ، واليعسوب ، والبحر ،  
والأدهم وغير ذلك (١) .

والفريسة : فريسة الأسد التي  
يكسرها فعيلة بمعنى مفعولة .

وفي الحديث « اياك وفريسة الأسد »  
كأنه يريد كيفية وضع الصدر في سجود  
الصلاة .

و « ابو فراس » كنية الأسد يقال  
فرس الأسد فريسة يفرسها فرساً .

وافترسها : دق عنقها ، وأصل الفرس  
هذا ثم كثر حتى صير لكل قتل فرساً ،  
وبه سمي ابو فراس بن حمدان اخو سيف

الدولة (١) ، وكان ملكاً جليلاً وشاعراً  
مجبداً حتى قيل بديء الشعر بملك وختم  
بملك بديء بامرئ القيس وختم بأبي فراس  
وقارس والروم بلاد ، ومنه أتيت  
فارس وبياض فارس ، وفارس مجوس  
والروم أهل كتاب .  
والتمر الفارسي : نوع جيد نسبة الى  
فارس .

والفرس بالكسر فالسكون : ضرب  
من النبات .

والفرس للبعير كالحافر للدابة .  
وفي البارغ نقلاً عنه لا يكون الفرس  
الا للبعير ، وهي له كالقدم للانسان ،  
والنون زائدة .

( فرطس )

« فرطس » كجعفر ملك من الملائكة  
عرضت عليه ولاية على عليه السلام فأبأها  
فكسر الله جناحه .

( فطس )

الفطس بالتحريك : نظام من قصبه

الأنف وانتشارها . والرجل افطس والمرأة  
فطساء .

و « الحسن الأفطس » هو الحسن بن  
علي بن الحسين عليه السلام كأنه ولد  
أفطس الأقف .

والافطس لقب عبد الله بن جعفر  
الصادق عليه السلام أخو موسى عليه السلام .  
( فقس )

فقس الطائر بيضته فقساً : أفسدها .  
( فلس )

أفلس الرجل كأنه صار الى حال  
ليس له فلوس بعد ان كان ذا دراهم ،  
فهو مفلس ، والجمع مفاليس . وحقيقته  
الانتقال من حالة اليسر الى حالة العسر .  
والفلس الذي يتعامل به ، وفاؤه  
مفتوحة ، ويجمع في القلة على افلس وفي  
الكثرة على فلوس .

وقد فلسه القاضي تغلبساً : نادى  
عليه إنه افلس .

و « تغلبس » من بلاد الأرامنة ،

(١) ابو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني هو ابن عم  
سيف الدولة ، قتل سنة ٣٥٧ - الكنى والألقاب ج ١ ص ١٣٧ .

ومنه الفضل بن أبي قرّة النفلسي المذكور | في رجال من لم يرو (١) .

## باب ما أور القاف

( قبس )

قوله تعالى : ﴿ بشهاب قبس ﴾ [ ٧/٢٢ ] أي بشعلة نار في رأس عود ، والقباس والمقباس بالكسر فيهما مثله ، والقبس النار المقبوسة ، و اضاف الشهاب الى القبس لأنه يكون قبساً وغير قبس ، وقرئ بشهاب منوناً ، فيكون قبساً بدلاً أو صفة .

وقبست منه ناراً واقتبست منه علماً استغذته ، ومنه « من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر » .

و « أبو قبس » جبل بمكة يقرب من الكعبة ، سمى برجل من مذبح لآله أول من بنى فيه ، وكان يسمى الأمين لان الركن كان مستودعاً فيه .

و « أبو قابوس » كنية النعمان بن

المختار بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي ملك العرب .

( قدس )

قوله تعالى : ﴿ وأيدناه بروح القدس ﴾ [ ٨٧/٢ ] بضمين واسكان الثاني جبرئيل عليه السلام كما جاءت به الرواية ، وقد مر تمام البحث في روح .

والارض المقدسة : أي المطهرة بيت المقدس لأنها كانت قرار الانبياء ومسكن المؤمنين ، وقيل الطور وما حوله ، وقيل دمشق ، وقيل الشام .

وبيت المقدس يشدد ويخفف الذي يظهر به من الذنوب ، بناء سليمان بن داود عليه السلام ، والنسبة اليه مقدسي كمجلسي من القدس وهو الطهارة .

قوله : ﴿ وتقدس لك ﴾ [ ٣٠/٢ ]

(١) ذكر الفضل هذا في رجال الطوسي في اصحاب الصادق عليه السلام ص ٢٧١

وفي باب من لم يرو عنهم ص ٤٨٩ ، وهو مذكور ايضاً في فهرست الطوسي ص ١٢٥ .

أي مطهر كعما لا يليق بك ، وقيل : مطهر  
أنفسنا لك .

و « القديس » من أسمائه تعالى من  
القدس وهو الطاهر المنزه عن العيوب  
والنقائص ، ونظيره السبوح .

قال تغلب نقلاً عنه : كل اسم جاء  
على فعول فهو مفتوح الأول إلا السبوح  
والقديس فإن الضم فيهما أكثر وقد  
يفتحان .

قوله : ﴿ بالواد المقدس ﴾ [١٢/٢٠]  
أي المطهر ، وأما طوى فاسم الوادي .

وفي الحديث « ما من مؤمن يكون  
في بيته غير خلوب الا قدس لأهل ذلك  
المنزل ، فان كانت اثنتين قدسوا كل يوم  
مرتين . قلت : كيف يقدسون ؟ قال :  
يقول لهم بورك عليكم وطبتم وطاب اداكم .  
قال الراوى : فما معنى قدستم ؟ قال :  
طهرتم » .

وفي الحديث « ما من ارض فيها اسم  
عجل إلا تقدست » .

والتقديس : التطهير .

والقدس : الطهر ، اسم مصدر ، ومنه

قيل للجنة حظيرة القدس .

و « القادسية » قرية قريبة من الكوفة  
اذا خرجت منها أشرفت على النجف ،  
مر بها ابراهيم عليه السلام ودعا لها  
بالقدس وان تكون محلة الحاج .

قال في المغرب : بينهما وبين الكوفة  
خمسة عشر ميلاً .

وفي المصباح القادسية قرية قريبة من  
الكوفة من جهة الغرب على طرف البادية  
على نحو خمسة عشر فرسخاً ، وهي آخر  
أرض العرب وأول حدود سواد العراق ،  
وهناك كانت وقعة مشهورة في خلافة الثاني  
و « قديس » فيما صح من نسخ اسم  
رجل من بني اسرائيل .

( قربس )

القربوس بالتحريك للسرّج ، ولا  
يخفف الا للشعر .

( قرطس )

قوله تعالى : ﴿ من أنزل الكتاب  
الذي جاء به موسى تجعلونه قراطيس  
تبديونها ﴾ [ ٩١/٦ ] وهي جمع قرطاس  
مثلثة القاف وكجعفر ودرهم : الكاغذ

يكتب به ، وكسر القاف اشهر من ضمها .  
قال المفسر : أي تجعلونه كتباً  
وصحفاً متفرقة أو ذا قراطيس يودعونها  
اياها ﴿ تبدونها وتخفون كثيراً ﴾ أي  
تبدون بعضها وتكتُمون بعضها ، وهو ما في  
الكتب من صفات النبي صلى الله عليه وآله  
والإشارة اليه .

( قرقس )

في حديث ميسر « كم يكون بينكم  
وبين قرقساً . قلت : قريب على شاطئ  
الفرات . قال : أما انه سيكون بها  
وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله »  
قال في القاموس : قرقساً بالكسر  
ويقصر : بلد على الفرات سمى بقرقسا بن  
طهمورث .

والقرقس : الجرجس .

( قس )

قوله تعالى : ﴿ قسيسين ورهباناً ﴾  
[ ٨٢/٥ ] القسيسون رؤساء النصارى  
وعلمائهم ، واحدهم قسيس ، وهو العالم  
بلغا الروم . وعن بعضهم هو فعيل من قسته  
وقصته اذا تتبعته ، فالقسيس سمى بذلك

لتبعية آثار المعاني .

وفي الصحاح القس كفلس رئيس  
من رؤساء النصارى في الدين والعلم ،  
وكذلك القسيس والسريانية لغتهم ،  
وكذلك الجاثليق .

وفي الخبر « نهي عن لبس القسي »  
وهي ثياب من كتان مخلوطة بحرير ،  
نسبة الى قرية قس بفتح القاف وقيل  
بكسرهما . وقيل أصله قزى بالزاي  
نسبة الى القز : ضرب من الابرسم ،  
فأبدلت سيناً .

ودرهم قسى وزان شقى فسل ردى .  
واللباس القسي : المرذول من الثياب .

( قسطس )

قوله تعالى : ﴿ وزنوا بالقسطاس  
المستقيم ﴾ [ ١٨٢/٢٦ ] القسطاس بالضم  
والكسر وبهما قرأ السبعة ، الميزان أي  
ميزان كان ، قيل هو عربي مأخوذ من  
القسط العدل ، وقيل درومي معرب والجمع  
قسطايس .

( قعس )

في الحديث « لا ينبغي للذي يدعى

الى شهادة ان يتقاعس عنها» (١) أي يتأخر عنها ولم يشهد ، من قولهم تقاعس الرجل عن الأمر : اذا تأخر ورجع الى خلف ولم يتقدم فيه .

والقمس بالتحريك : خروج الصدر ودخول الظهر ، وهو ضد الحذب .

واقعنس عن الأمر مثل قمس ، وإنما لم يدغم لأنه ملحق باحر نجم .

( قلدى )

« اوقليدى » بالضم وزيادة واو اسم رجل وضع كتاباً في العلم المعروف بهذا الاسم .

( قنس )

في الخبر « من قاء أو قلس فليتوضأ »  
القلس بالتحريك وقيل بالسكون : ما خرج من الجوف ملأ الفم أو دونه ، يقال قلس قلساً من باب ضرب : خرج من بطنه طعام أو شرب الى الفم سواء ألقاه أو أعاده الى بطنه إذا كان ملأ الفم أو دونه ، فاذا غلب فهو قيء .

والقلس اسم للمقلوس فعل بمعنى مفعول وفي الحديث ذكر القلنسوة ، وهي فعنلوة بفتح العين وسكون النون وضم اللام والجمع قلانس ، ويجوز قلاس .

وقال الجوهري القلنسوة والقلنسية اذا فتحت القاف ضمنت السين وان ضمنت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء ، فاذا جمعت اذ صغرت فأنت بالخيار ، فان شئت حذف الواو فقلت قلانس ، وإن شئت حذف النون وقلت قلاس ، وإن شئت عوضت فيهما ياء وقلت قلانس وقلاسي وقد قلسينه فنقلسى وتقلنس وتقلس ، أى ألبسته القلنسوة فلبسها (٢) .

( قمس )

القاموس : صاحب السر المطلع على باطن امرئ .

ومنه حديث اليهودى في علي عليه السلام « اشهد انك قاموس موسى » .

( قونس )

القونس : عظم ناتئ عين اذني الفرس

(١) الكافي ج ٧ ص ٣٨٠ .

(٢) هذا الكلام منقول من الصحاح ( قلس ) باختصار وحذف .

قال شاعرهم :

اضرب عنك الهموم طارقها

ضربك بالسيف قونس الفرس

قال الجوهري: أراد اضربن ، فحذف

النون كما حذف من قوله :

﴿ أيوم لم يقدر أم يوم قدر ﴾

( قوس )

القوس معروف ، يذكر ويؤنث ،

والجمع أقواس وقياس مثل اثواب وثياب

وقسى بكسر القاف .

وعن ابن الأنباري القوس انثى وتصفيرها

قويس ، وربما قيل قويسة ، وتضاف الى

ما يخصها فيقال قوس تدف وقوس جلاحق

وقوس نبل وهي العربية وقوس النشاب

وهي الفارسية .

والقوس أيضاً : برج في السماء .

وقوس الشنخ - بالتشديد - أى انحنى

واستقوس مثله .

( قيس )

في الحديث « اول من قاس ابليس »

وقضته معلومة من قوله : ﴿ أنا خير منه

خلقتنى من نار وخلقته من طين ﴾ .

وفيه « ليس من امر الله ان يأخذ

دينه بهوى ولا رأى ولا مقياس » قيل

ذكر المقاييس بعد الرأى من قبيل ذكر

الخاص بعد العام لشدة الاهتمام ، والاصل

في القياس التقدير ، يقال قست الشيء

بالشيء قدرته على مثاله فانقاس ، ويقال

للمقدار مقياس ، ومنه قايست بين الامرين

مقايسة وقياساً ، ويقال بينهما قيس ربح :

أى قدر ربح .

و « قيس » يقال لأبى قبيلة مضر

ولقيس بن هذيلة ولقيس بن فهد الأنصاري .

وامرئ القيس بن عابس الكندي

صحابى .

وعبد القيس أبو قبيلة من أسد .

## باب ما أور الطاف

( كأس )

قوله تعالى : ﴿ يتنازعون فيها كأساً ﴾ [ ١٣/٥٢ ]  
الكأس اثناء بما فيه من  
الشراب ، وهي مؤنثة .

قال تعالى : ﴿ وكأس من معين ﴾ [ ١٧/٥٦ ]  
وعن ابن الأعرابي لا يسمى  
الكأس كأساً إلا وفيها الشراب ، وقيل  
هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع ،  
والجمع كؤوس ، وقد ترك الهمزة تخفيفاً .

( كبس )

في الدعاء « يا من كبس الأرض على  
الماء » أى ادخلها فيه ، من قولهم كبس  
رأسه في ثوبه : أخفاه وادخله فيه أو  
جمعها فيه .

ومنه « انا نكبس الزيت والسمن  
نطلب فيه التجارة » أى نجعله .  
والكبس : الطم ، يقال كبست النهر  
كبساً : طممته بالتراب .

والكباس بالضم : العظيم الرأس .  
والكباسة بالكسر : الغدق ، وهو  
من التمر بمنزلة العنقود من العنب .  
والكابوس : ما يقع على الانسان  
بالليل لا يقدر معه ان يتحرك . قال  
الجوهري : وهو مقدمة الصرع .  
والسنة الكبيسة : التي يسترى منها  
يوم ، وذلك في كل أربع سنين .  
( كرس )

قوله تعالى : ﴿ وسع كرسيه السموات  
والأرض ﴾ [ ٢٥٥/٢ ] الكرسي بالضم  
والكسر : السرير والعلامة .  
والكرسي : جسم بين يدي العرش  
محيط بالسموات والأرض وما بينهما وما  
تحت الثرى ، وسمى كرسيّاً لاحتاطه .  
وفي حديث الفضيل عن الصادق عليه  
السلام : « يا فضيل كل شيء في الكرسي » ( ١ ) .  
وفي حديث آخر « الكرسي وسع

السموات والأرض ، والعرش وسع كل شيء وسع الكرسي .

وقيل ﴿ وسع كرسيه ﴾ يعني علمه وقيل ملكه تسمية بمكانه الذي هو كرسي الملك .

وآية الكرسي « معروفة » وهي الى قوله ﴿ وهو العلي العظيم ﴾ .

( كريس )

في الحديث « اعظم بعمامة من كرايس » الكرايس جمع كرباس ، وهو القطن . ومنه « بعث محمدا الى كرباسة فشققها » .

( كريس )

في حديث وصفه صلى الله عليه وآله « ضخم الكراديس » (١) هي رؤوس العظام ، جمع كريدوس ، وقيل هي ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين ، أراد أنه ضخم الأعضاء . والكريدوس : القطعة العظيمة من الخيل .

( كرفس )

« الكرفس » بفتح الكاف والراء : بقل معروف عظيم المنافع مدر محلل للرياح

والنفخ متقى للكلى والكبد والمثانة مفتوح سندها مقو للباه لاسيما بزره مدقوقاً بالسكر والسمن - كذا في القاموس .

( كلس )

« الكلس » بالكسر والسكون : السارح - يبنى به

( كنس )

قوله تعالى : ﴿ الجوار الكنس ﴾ [ ١٦/٨١ ] هي بالضم والتشديد هي الخنس ، لأنها تكنس في المغيب كالظباء ، أو هي كل النجوم لأنها تبدو ليلاً وتخفى نهاراً .

وفي الحديث « لا يركب المحرم في الكنيسة » وهي للنساء جائز « هي شيء يفرز في الحمل أو الرجل ويلقى عليه ثوب يستظل به الراكب ويستتر به ، والجمع كنائس مثل كريمة وكرائم . وفي الصحاح الكناس موضع في الشجر يكن فيه الظباء ويستتر .

والكنائس جمع كنسة ، وهي متعبد

اليهود والنصارى والكفار .

والكناسة بالضم : القمامة .

واسم موضع بالكوفة صلب فيها زيد

ابن علي بن الحسين عليه السلام .

و « الكناسة » مثل الكنيسة .

و كنست البيت اكنسه من باب قتل ،

والمكنسة : ما يكنس به .

( كوس )

في الخبر « والله لو فعلت ذلك

لكوسك بالنار » أى قلبك فيها على رأسك

يقال كوسته على رأسه : اذا قلبته وجعلت

رأسه أسفله .

( كهمس )

الكهمس : القصير .

و كهمس أبو حى من العرب .

وابو كهمس من رواة الحديث من

أصحاب أبي عبد الله عليه السلام (١) .

( كيس )

في الحديث « الكيس من دان نفسه

وعمل لما بعد الموت » .

الكيس : العاقل ، قيل هو من الكيس

كفلس العقل والفطنة وجودة القريحة ،

وقيل الكيس مخفف من كئيس مثل هين

وهين ، والأول أصح ، لأن الكيس

مصدر كاس كباع ، والكيس بالثقل

اسم فاعل ، وجمعه أكياس مثل جيد وأجباد .

والكيس في الأمور : الذي يجري

بجرى الرفق فيها .

والكيس : ضد العجز ، ومنه الخبر

« كل شيء بقدر حتى العجز والكيس »

يعنى النشاط .

ويسمى الغدر عند بعض العرب

كيسان ، ولعل منه قولهم عليهم السلام

« ما زال سرنا مكنوماً حتى سار في ولد

كيسان » (٢) أى أهل كيسان ، يعنى

أهل الغدر فتحدثوا به .

و « الكيسانى » من قال بامامة محمد

ابن الحنفية .

وفي الصحاح هم صنف من الروافض

وهم أصحاب المختار بن عبيد ، يقال ان

(١) اسمه الهيثم بن عبد الله او عبيد - انظر منتهى المقال ص ٣٢٥ .

(٢) سفينة البحار ج ٢ ص ٥٥٠ .

لقبه كان كيسان (١)

والكيس بالكسر واحد أكياس  
الدراهم ، وهو ما يخاط من خرق مثل

جل واحمال ، وما يصنع من اديم وخرق  
فلا يقال له كيس بل هو خريطة .

## باب ما أورده المزمع

( لبس )

قوله : ﴿ وللبسنا عليهم ما يلبسون ﴾

[ ٩/٦ ] أى لو جعلنا الرسول ملكاً

مثلنا كما مثل جبرئيل في صورة دحية

فان القوة البشرية لا تقوى على رؤية الملك

في صورته ، وغلطنا عليهم ما يخطون

على أنفسهم فيقولون ما هذا إلا بشر مثلكم

قوله : ﴿ أو يلبسكم شيعاً ﴾ [ ٦٥/٦ ]

قال المفسر : أى يخطاكم فرقا مختلفي

الاهواء لا تكونون شيعاً واحدة ، وقيل

ان يكلمهم الى أنفسهم فلا يلفظ بهم . وقيل

عنى به يضرب بعضكم ببعض بما يلقيه

قوله تعالى : ﴿ الذين آمنوا ولبسوا

لبسوا إيمانهم بظلم ﴾ أى لم يخطوا

بظلم ﴿ فأولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾

[ ٨٢/٦ ] .

قال الشيخ علي بن ابراهيم رحمه الله :

فمن كان مؤمناً ثم دخل في المعاصي التي

نهى الله عنها فقد لبس ايمانه بظلم ، فلا

ينفعه الايمان حتى يتوب الى الله تعالى

من الظلم الذي لبس ايمانه حتى يخلص

الله ايمانه ( ٢ ) .

( ١ ) قال في فرق الشيعة ص ٢٣ : وروى بعضهم انه - يعنى المختار - سمي بكيسان

مولى علي بن ابي طالب ، وهو الذي حمل على الطلب بدم الحسين بن علي ودله على

قتلك ، وكان صاحب سره ومؤامراته والغالب على امره .

( ٢ ) لم نجد هذا النص في تفسير علي بن ابراهيم .

بينكم من العداوة (١) .

قوله : ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ ﴾ [١٨٧/٢] أى مسكن لكم ، أو من الملابس وهي الاختلاط والاجتماع : ولما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل منهما على صاحبه شبه باللباس ، قال رجل لباس المرأة والمرأة لباسه .

قوله : ﴿ وَلِبَاسٌ تَقْوَى ﴾ [٢٦/٢] قال المفسر : هو الايمان ، وقيل ستر العورة .

وكل شيء يستر فهو لباس ، ومنه قوله : ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴾ [١٠٠/٢٨] أي سترأ يستر به .

قوله : ﴿ فَآذَاقَهُمُ اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ ﴾ [ ١١٢/١٦ ] سمى الله الجوع والخوف لباساً لأن أثرهما يظهر على الانسان كما يظهر اللباس ، وقيل انه شملهم الجوع والخوف كما يشمل اللباس البدن ، فكأنه قال : فاذاقهم ما غشيهما من الجوع والخوف .

قوله : ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ﴾

[ ٤٢/٢ ] أى لا تخلطوه به .

وفي الحديث « العالم بزمانه لا تدخل عليه اللوابس » أى لا تدخل عليه الشبه . واللبس : الشبه في الأمر .

وفي الأمر لبسة : أى شبهة . والتبس عليه الأمر : اختلط واشتبه . و« اللبس » بالضم مصدر قولك لبست الثوب من باب تعب لبساً بالضم .

واللبس بالكسر واللباس : ما يلبس ولا يست الأمر : خالطه . والتبس كالتدليس والتخليط ، شدد للمبالغة .

( الحس )

الحس باللسان ، يقال الحس القصعة بالكسرة يلحسها من باب تعب لحساً كفلس : اخذ ما علق بجوانبها بالاصبع واللسان ، ومنه لحست الاناء لحسة . والحس الدود الصوف : أكله .

( لمس )

قوله تعالى : ﴿ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ [ ٤٣/٤ ] لمستم النساء ولمستم النساء

كتابة عن الجماع - قاله الجوهرى وغيره ،  
واليه ذهب الامامية .

وفي الحديث عن الصادق عليه السلام  
وقد سئل عن الآية ؟ فقال : ما يعنى الا  
المواقعة في الفرج (١) .

واللمس : المس باليد .

وقد لمس يلمسه لمساً من بابي قتل  
وضرب : أفضى اليه باليد .

وقوله عليه السلام « من سلك طريقاً  
يلتمس فيه علماً » أى يطلب . واستعار له  
اللمس .

والالتماس : طلب المساوى من المساوى .

والالتماس : الطلب مرة بعد اخرى  
ومنه حديث أبي عبد الله عليه السلام  
« التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه  
إلى » أى اطلب أنت مرة بعد اخرى ولا  
تول غيرك .

وفي الخبر « نهى عن بيع الملامسة »  
وفسر بأن نقول : إذا لمست المبيع فقد  
وجب البيع بيننا بكذا ، ووجه النهي  
لزوم الفرر .

( ليس )

الليس لغة في اللبس .

( ليس )

ليس فعل على المشهور ، وقيل حرف  
بمنزلة ما لعدم تصرفها . واختلف في  
معناها : ف قيل انها للنفي مطلقاً ، وقال  
الزمخشري لا يصح نفيها للمستقبل وقال  
جماعة لا يجوز نفيها للماضي ولا للمستقبل  
الكائنين مع قد ، تقول « ليس زيد قد  
ذهب » ولا قد يذهب ، وذهب أبو علي  
الى انها لنفي الحال في الجملة التى لا تقيد  
بزمان ، واما المقيدة فانه لنفي ما دل  
عليه النقييد - كذا قدره العلامة الحلي .  
وقال الجوهرى : أصله ليس بالكسر  
فسكنت استثقلاً ولم تقلب ألفاً لأنها  
لا تنصرف من حيث استعملت بلفظ الماضي  
للحال . قال : والذي يدل على انها فعل  
وان لم تنصرف قولهم است ولستم ولستم  
وجعلت من عوامل الافعال نحو كان  
واخواتها التى ترفع الاسماء وتنصب  
الاخبار إلا ان الباء تدخل في خبرها

دون اخواتها تقول زيد ليس بمنطلق ،  
فالبناء لنعدية الفعل وتأكيده النفي ،  
وكذلك ان لا تدخلها لأن المؤكد يستغنى

عنه ، ولا يجوز تقديم خبرها عليها كما  
جاز في اخواتها .

## باب ما أور الميم

( محس )

« المجوس » كصبور : امة من الناس  
كاليهود .

وقد تقدم في « هود » ما يتنع هنا .

وفي الخبر « المجوس كان لهم نبي

فقتلوه وكتاب فحرقوه اتاهم نبيهم

بكتابهم في اثني عشر ألف جلد ثور » (١) .

وفيه « القدرية مجوس هذه الأمة » (٢)

ولعل ذلك لأنهم أحدثوا في الاسلام مذهباً

يضاها مذهب المجوس من وجه ما وان لم

يشابهه من كل وجه ، وذلك ان المجوس

يضيفون الكوائن في دعواهم الباطلة الى

الهن اثني يسمون احدهما يزدان

والآخر اهرمن ، ويزعمون ان يزدان

يأتي منه الخير والسرور واهرمن يأتي

منه الفتنة والغم والشرور ، ويقولون

ذلك في الأحداث والأعيان ، ويضاها

مذهب القدرية قولهم الباطل في اضافة

وتمجس : صار مجوسياً ودخل دين

في المجوس .

وعن الصادق عليه السلام وقد سئل

لم تسمى المجوس مجوساً ؟ قال : لأنهم

تمجسوا في السريانية وادعوا على آدم

وعلى شيث هبة الله انهما اطلقا نكاح الأمهات

والأخوات والبنات والحالات والعمات

والهرمات من النساء ، ولم يجعلوا الصلواتهم

وقتاً ، وانما هو افتراء على الله وكذب

على الله وعلى آدم وشيث .

وفي الصحاح المجوسية نحلة ، والمجوسي

منسوب اليها ، والجمع المجوس .

الخير الى الله والشر الى غيره ، غير ان  
القدرية يقولون ذلك في الأحداث دون  
الأعيان . فالأمران معاً مضافان الى الله  
تعالى خلقاً وإيجاداً وإلى العباد فعلاً  
واكتساباً .

( مرس )

في الحديث « وهل أحد منهم أشد  
لها مراساً » (١) .

المراس : الممارسة والمعالجة .

ورجل مرس : شديد العلاج .

ومارسه : زاوله وعالجه .

ومرست النمر وغيره في الماء من باب

قتل : ولكنه بالماء حتى تتحلل اجزأؤه .

وأمرسه : ادلكه وأذا به .

وتمارسوا : تضاربوا .

ومرست يدي بالمنديل : مسحت .

والمرمريس : الداهية ، يقال داهية

مرمريس أي شديدة .

( مسس )

قوله تعالى : ﴿ لا يمسه الا المطهرون ﴾

[ ٧٩/٥٦ ] قبل الضمير يعود الى الكتاب

أي لا يمسه الكتاب إلا الملائكة المطهرون  
من الذنوب ، وقيل المصحف الذي بيد  
الناس ، أي لا يمسه إلا المطهرون من  
الأحداث والأخباث ، وهو مروي عن  
الصادق عليه السلام وجمع من اهل التفسير

قوله : ﴿ يتخبطه الشيطان من المس ﴾

[ ٢٧٥/٢ ] قال بعض الأعلام : المس هو

الذي ينال الانسان من الجنون . وهو من

فعل الله تعالى بما يحدثه من غلبة السوداء

والبلغم فيصرعه ، فنسبه الله تعالى الى

الشيطان وذلك بتمكين الله تعالى من

ذلك ، والمعنى ان الذين يأكلون الربا

يقومون يوم القيامة مخبطين كالمصروعين

يعرفون بتلك السيما عند أهل المشر .

قوله : ﴿ لا مساس ﴾ [ ٩٧/٢٠ ]

أي لا إماسة ولا مخالطة ، أولاً مس ولا

مس ، عوقب السامري في الدنيا بأن منع

من مخالطة الناس منعاً كلياً وحرم عليهم

مكالمته ومتابعته ومجالسته ومؤاكلته ،

فاذا اتفق ان يماس أحداً رجلاً كان أو

امراًة حم الماس والممسوس ، فكان يهيم

في البربة مع الوحش ، واذا لقي أحداً قال « لامساس » أى لا تقربني ولا تمسني ، وقبل ذلك بقي في ولده الى اليوم إن مس واحد من غيرهم واحداً منهم حم كلاهما في الوقت .

قوله : ﴿ ذوقوا مس سقر ﴾ [ ٤٨/٥٤ ] أى اول ما يذالككم منها ، كقولهم « وجد مس الحمى ، وذاق طعم الضرب ، ووجد مس الجوع » لان النار اذا أصابتهم بحر هاوشدتها فكأنها مستهم مساً كما يمس الحيوان ما يؤذى ويؤام .

قوله : ﴿ من قبل ان يتماسا ﴾ [ ٣/٥٨ ] هو كناية عن الجماع ، يقال مس الرجل مرأته من باب تعب مساً .

وفي الحديث « ما من بني آدم مولود إلا ويمسه الشيطان » أى يصيبه بما يؤذيه وذلك ان الشيطان يتعرض المولود بما لا عهد له به من الالماس ، فتشماز عنه نفسه ويضيق بالممامه صدره وتلقى المكروه طبيعته ، فيصبح صيحة من يجد الماء وينتابه اذى .

وفيه « من مشى في خف واحداً أصابه مس من الشيطان » (١) أى اذى منه .  
والمس : اللمس باليد .

ومسسته من باب تعب ، وفي لغة من باب قتل : افضيت اليه بيدي من غير حائل - هكذا قيدوه .

ويقال مسسته : ادلاقيه بأحد جوارحك ومس الماء الجسد : أصابه ، ويتعدى الى اثنين بالهمزة والخرف .

والمسيس : ككريم : المسس .  
وحاجة ماسة : أي مهمة .  
ومست الحاجة الى كذا : الجأت اليه .

وهان عليه المسيس : أي بماسة الأشياء ومزاولتها والتصرف فيها .

وفي الحديث « فلا يمس ذكره بيمينه » يجوز فتح سينه وكسر ها وفك الادغام وياؤه مفتوحة .

وفي حديث سليمان بن خالد وقد سأل أبا عبد الله عليه السلام : يغتسل من غسل الميت ؟ قال : نعم . قال : فمن ادخله القبر ؟ قال : لا انما مس الثياب (٢) .

قال بعض الشارحين : التعليل بقوله « انما مس الثياب » لا يخلو من فموض ، لأن مس الميت بعد الغسل لا يوجب الغسل ، والتعليل بمس الثياب يقتضي انه لو مس بدن الميت وجب الغسل وهو خلاف المعروف ، واحتمال كون المدخل في القبر غير مغسل في غاية البعد - انتهى .  
والذي يخطر بالبال ان المستفاد من هذا التعليل استحباب الغسل لما مس الميت بعد تغسيله ، ويؤيد هذا موثقة  الساباطى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يغتسل الذي غسل الميت ، وكل من مس ميتا فعليه الغسل وان كان الميت قد غسل . وكلمة « فعليه » وان كانت ظاهرة في الوجوب لكن معارضة الاجماع توجب صرفها الى الذنب كما في كثير من نظائرها .  
وفي حديث المهرم « ولا تمسوه طيباً » (١) يضم فوقية وكسر ميم .

( معس )

المعس : الدلك . يقال معسه كمنعه ذلك دلماً شديداً .  
ومعسه : طعنه .

( مكس )

في الحديث « لا تماكس في أربعة أشياء » (٢) المماكسة في البيع انتقاص الثمن واستحطاطه ، يقال ماكسه يماكسه مكاساً ومماكسة ، ومكس في البيع من باب ضرب مكساً .

والمماكس : العشار ، ومنه الخبر « لا يدخل صاحب مكس الجنة » .

( ملس )

الملسة : ضد الخشونة .  
وشيء املس : لا خشونة فيه .  
وملس الشيء من باب تعب وقرب : اذا لم يكن له شيء يستمسك .  
وفي حديث الأحذية « لا تتخذوا الملس فانه حذاء فرعون » (٣) لعمل

(٢) من لا يحضر ج ٣ ص ١٢٢ .

(١) الكافي ج ٤ ص ٣٦٧ .

(٣) الكافي ج ٦ ص ٤٦٣ .

المراد غير المحضرة . والله أعلم .

( موسى )

في حديث طينة خيال صديد يخرج  
من فروج الطومسات الفاجرة ، وتجمع  
على مياس أيضاً . وأصحاب الحديث يقولون  
« مياميس » ، قيل ولا يصح إلا على أشباع  
الكسرة لنصير ياء كطفل ومطافيل .

وقد اختلف في أصل هذه اللفظة :  
فبعضهم يجعله من الهمزة ، وبعضهم يجعله  
من الواو ، وكل منهما تكلف له في  
الاشتقاق - قال في النهاية .

( ميس )

الميس : النبختر ، يقال ماس يهيس  
ميساً وميساناً .

## باب ما أوله النون

( نجس )

قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمَشْرُكُونَ  
نَجَسٌ ﴾ [ ٢٨/٩ ] حصر أوصاف  
المشركين في النجس ، والنجس مصدر في  
الأصل ، تقول نجس بكسر العين وينجس  
بفتحها نجساً بفتحين فهو نجس بفتح  
العين وكسرها ، وإذا استعمل مع الرجس  
كسر أوله ، يقال رجس نجس بكسر  
أولهما وسكون الجيم

قال الفراء : وقرئ به شاذاً .

وفي الآية دلالة على أن المشركين  
انحاس نجاسة عينية لا حكمية ، وهو

مذهب أصحابنا ، وبه قال ابن عباس .  
قال : إن أعيانهم نجسة كالكلاب والخنازير  
وروايات أهل البيت واجماعهم على نجاستهم  
مشهور ، وخالف في ذلك باقي الفقهاء  
وقالوا : معنى كونهم نجساً أنهم لا يغتسلون  
من الجنابة ولا يجتنبون النجاسات ، أو  
كناية عن خبث اعتقادهم .

وقال بعض المحققين : وقوع المصدر  
خبراً عن ذي جثة يمكن أن يكون بتقدير  
مضاف ، والمراد ذو نجس ، أو بتأويل  
المشتق ، أو هو باق على المصدرية من  
غير اضمار ولا تأويل طلباً للمبالغة ، فكأنهم

تجسموا بالنجاسة ، فالكلام مجاز عقلي  
قال : وهذا الوجه أولى من الوجهين الأولين  
كما صرح به محققو علماء المعاني في  
قول الخنساء :

﴿ فانما هي اقبال وادبار ﴾

وفي الحديث « القوا الشعر عنكم فانه  
نجس » أى قدر ، وذلك انه وجد هناك  
ونجس الشيء ينجس من باب تعب :  
اذا كان قدراً غير نظيف ، والاسم النجاسة  
والظاهر فتح النون فيه ، فان العرب تبنى  
الشيء على ضده ، وهي في عرف الشرع  
قدر مخصوص يمنع جنسه الصلاة كالبول  
والدم ونحوهما .

ونجس ينجس من باب قتل لغة .

وثوب نجس بالكسر : اسم فاعل ،  
وبالفتح وصف بالمصدر .

وقوم انجاس ، وتنجس الشيء ونجسته

( نحس )

قوله تعالى : ﴿ في يوم نحس مستمر ﴾

[ ١٩/٥٤ ] النحس ضد السعد . وقوله

﴿ نحس ﴾ بالجر على الصفة والاضافة

اكثر واجود ، أى استمر عليهم بنحوسته  
أى بشؤمه .

قوله : ﴿ ايام نحسات ﴾ [ ١٦/٤١ ]  
اى مشومات .

قوله : ﴿ من نار ونحاس ﴾ [ ٣٥/٥٥ ]  
النحاس بالضم والفتح دخان لا لهب فيه ،  
وقيل الصفر المذاب يصب فوق رؤوسهم .  
وفي الحديث « نهى ان يتختم بنحاس »  
النحاس بالضم معروف ، ويقال أصله فضة  
الا ان الأرض أفسدته .

والنحاس بالكسر : الأصل ، ومنه  
« فلان كريم النحاس » أى الأصل .  
واعمى نحس : أى ناقص .

( نحس )

في الحديث « لا تسلم ابنك نخاساً »  
فانه اتاني جبرئيل عليه السلام فقال :  
يا محمد ان شر أمتك الذين يبيعون الناس « (١) » .  
النحاس بالتحديد : هو دلال الدواب  
والرقيق .

ومنه « ابو الاغر النحاس » من رواة

الحديث ، لمعالجته الدواب (١) .

ونفس الدابة كنصر وجعل : غرز مؤخرها يعود ونحوه ، ومنه الناحسة والمنخوسة .

( نفس )

في الحديث « النسناس هم السواد الأعظم » وأشار بيده الى جماعة الناس ، ثم قال : « ان هم الا كالانعام بل هم اضل » . والنسناس ويكسر جنس من الخلق يشب احدهم على رجل واحدة .

وفي الحديث « ان حياً من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناساً لكل انسان منهم يد ورجل من شق واحد ، ينقرون كما ينقر الطائر ويرعون كما ترعى البهائم » وقيل اولئك انقرضوا .

وقيل النسناس هم يأجوج ومأجوج ، وقيل هم على صور الناس اشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء ، وليسوا من بني آدم . والنساسة بالنون وسينين مهملتين ، وقيل النساسة بسين واحدة من اسماء مكة

شرفها الله تعالى ، سميت بذلك لقلقة ماءها إذ ذاك ، أو لأن من بغى بها ساقته أي اخرج عنها - قاله في القاموس .

( نفس )

النفس : المبالغة في التطهير . وكل من ادق النظر في الامور واستقصى علمها فهو متنفس .

( نفس )

قوله تعالى : ﴿ ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة ناعساً ﴾ [ ١٥٤/٣ ] ناعساً أبدل من أمانة أو هو مفعول له ، لأن النعاس سبب حصول الأمن .

والنعاس بالضم : الوسن وأول النوم وهي ريح لطيفة تأتي من قبل الدماغ تغطي العين ولا تصل الى القلب ، فاذا وصلت اليه كان نوماً .

وقد نعست بالفتح انعس ناعساً ونعس ينعس من باب قتل . ورجل ناعس : أي وسنان .

(١) قال في منتهى المقال ص ٣٣٩ : والظاهر من النسخ انه الأعز بالعين المهمة

والزاي ، ورء قرىء بالعين المعجمة والراء

( نفس )

قوله تعالى : ﴿ ونهى النفس عن الهوى ﴾ [ ٤٠/٧٩ ] أي النفس الأمارة بالسوء عن الهوى المردى ، وهو اتباع الشهوات وضبطها بالصبر .

قوله : ﴿ تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك ﴾ [ ١١٦/٥ ] أي تعلم جميع ما أعلم من حقيقة امرى ولا أعلم حقيقة امرى ﴿ انك انت علام الغيوب ﴾ فالنفس عبارة عن جملة الشيء وحقيقته . وقيل تعلم سرى ولا أعلم سرك ، وقيل تعلم منى ما كان في دار الدنيا ولا أعلم ما يكون منك في دار الآخرة .

قوله : ﴿ يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية . فادخلي في عبادى وادخلي جنتي ﴾ [ ٢٧/٨٩ ] عن الصادق عليه السلام في حديث طويل « قال : فينادى روحه مناد من قبل رب العزة فيقول : يا أيها النفس المطمئنة الى عهد صلى الله عليه وآله وأهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب ،

فادخلي في عبادى يعنى عهداً وأهل بيته عليهم السلام وادخلي جنتى ، فما شيء أحب اليه من اسلال روحه واللحوق بالمنادي » (١)

قوله : ﴿ ولا تقتلوا أنفسكم ﴾ [ ٢٩/٤ ] قال الشيخ أبو على : فيه أقوال :

« أحدها » - ان معناه لا يقتل بعضكم بعضاً لأنكم أهل دين واحد وانتم كنفس واحدة . كقوله ﴿ سلموا على أنفسكم ﴾ .

و « ثانيها » - انه نهى الانسان عن قتل نفسه في حال غضب أو ضجر .

و « ثالثها » - ان معناه ولا تقتلوا أنفسكم بأن تهلكوها بارتكاب الآثام والعدوان وغير ذلك من المعاصي التي تستحقون بها العذاب .

و « رابعها » - لا تخاطروا بنفوسكم في القتال فتقاتلوا من لا تطيقونه (٢) .

قوله : ﴿ من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس

جميعاً ومن أحيائها فكأنما أحيى الناس جميعاً ﴿ [ ٣٢/٥ ] هو على أقوال :

« أحدها » - هو ان الناس كلهم خصماؤه في قتل ذلك الانسان ، وقد وترهم وتر من قصد لقتلهم جميعاً وأوصل اليهم من المكروه ما اشبه به القتل الذي اوصله الى المقتول ، فكأنه قتلهم كلهم ، ومن استنقذها من غرق أو حرق أو هدم أو استنقذها من ضلال ، فكأنما أحيى الناس

جميعاً أى أجره على الله أجر من أحياهم أجمعين ، كأنه في اسدائه المعروف اليهم باحيائه اخاهم المؤمن بمنزلة من أحيى كل واحد منهم . قال الشيخ ابو علي : وهذا المعنى مروي عن أبي عبد الله عليه السلام . ثم قال : وافضل ذلك ان يخرجها من ضلال الى هدى .

و« ثانيها » - ان من قتل نبياً أو امام عدل فكأنما قتل الناس جميعاً ، ثم يعذب عليه كما لو قتل الناس كلهم ، ومن شد على عضد نبي أو امام عدل فكأنما أحيى الناس جميعاً في استحقاق الثواب .

و« ثالثها » - من قتل نفساً بغير حق فعليه مآثم كل قاتل من الناس ، لأنه سن القتل وسهله لغيره فكان بمنزلة المشارك فيه ، ومن زجر عن قتلها بما فيه حياتها على وجه يقتدى به فيه - بأن يعظم تحريم قتلها كما حرمه الله تعالى ولم يقدم على قتلها لذلك - فقد أحيى الناس جميعاً بسلامتهم منه فذلك أحياءها (١) .

قوله : ﴿ رسولاً من أنفسهم ﴾ [ ١٦٤/٣ ] أي من جنسهم عربياً مثلهم ، وقيل من ولد اسماعيل كما انهم كانوا من ولده . ووجه المنة عليهم في ذلك انه اذا كان منهم كان اللسان واحداً فيسهل عليهم أخذ ما يجب أخذه عنه وفي كونه من أنفسهم شرف لهم ، كقوله ﴿ وانه لذكر لك ولقومك ﴾ .

قال في الكشاف : وفي قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وقراءة فاطمة عليها السلام ﴿ من أنفسهم ﴾ أى من

(١) مجمع البيان ج ٢ ص ١٨٦ ، زاد وجه من آخرين لم يذكرها المطبعون .

اشرافهم ، لأن عدنان ذروة ولد اسمعيل ،  
ومضر ذروة نزار بن معد بن عدنان ،  
وخندف ذروة مضر ، ومدركة ذروة  
خندف ، وقريش ذروة مدركة ، وذروة  
قريش محمد صلى الله عليه وآله (١) .

قوله : ﴿ فَاَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ [٥٤/٢]  
أى ليقتل بعضهم بعضاً ، امر من لم  
يعبد العجل ان يقتل من عبده .

قوله تعالى : ﴿ وَالصَّبْحَ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾  
[ ١٨/٨١ ] امر في صبح .

وفي الحديث « لا يفسد الماء إلا  
ما كان له نفس » أى دم سائل ، وما  
لا نفس له كالذباب ونحوه فلا بأس فيه  
والنفس جاءت لمعان : الدم كما  
يقال سألت نفسه أى دمه ، والروح كما  
يقال خرجت نفسه ، والجسد وعليه قول  
الشاعر :

نبئت ان بني سحيم ادخلوا

ابياتهم تامور نفس المندر  
والتامور : الدم - قاله في الصحاح ،  
والعين يقال اصابته فلان نفس أى عين .

ونفس الشيء عينه يؤكد به .  
وفلان يؤامر نفسه : اذا تردد في  
الامر واتجه له رأيان وداعيان لا يدرى  
على أيهما يعرج .

والنفس انثى ان اريد بها الروح ،  
قال تعالى : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾  
[ ١/٤ ] وان اريد الشخص فمذكر ،  
وجمعها انفس ونفوس مثل فلس وافلس  
وفلوس ، وهي مشتقة من التنفس لحصولها  
بطريق النفخ في البدن .

ولها خمس مراتب باعتبار صفاتها  
المذكورة في الذكر الحكيم :

« الأولى » - الامارة بالسوء ، وهي  
التي تمشي على وجهها تابعة لهواها .

« الثانية » - اللوامة ، وقد اشير اليها  
بقوله : ﴿ وَلَا اقْسَمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ ﴾

[ ٢/٧٥ ] وهي التي لا تزال تلوم نفسها  
وان اجتهدت في الاحسان ، وتلوم على  
تقصيرها في التعدى في الدنيا والآخرة .

« الثالثة » - المطمئنة ، وهي النفس  
الآمنة التي لا يستغزها خوف ولا حزن ،

أو المطمئنة إلى الحق التي سكنها روح العلم وثلج اليقين ، فلا يخالجها شك .  
«الرابعة» - الراضية ، وهي التي رضيت بما ارتقت .

«الخامسة» المرضية ، وهي التي رضى عنها وبعضهم يذكر لها مرتبة أخرى : وهي الملهمة بكسر الهاء على المشهور ، والظاهر فتحها لكونها مأخوذة من قوله تعالى : ﴿ فَأَلْهِمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوِيَهَا ﴾ والملمم الله أو الملك .

وفي تجرد النفس وكيفية تعلقها بالبدن وتصرفها فيه أبحاث مشهورة مذكورة مقررة في محالها .

وفي قول علي عليه السلام « من عرف نفسه فقد عرف ربه » (١) أقوال : « منها » - أنه كما لا يمكن التوصل إلى معرفة النفس لا يمكن التوصل إلى معرفة الرب .

وفي حديث كميل بن زياد قال : سألت مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قلت : أريد أن تعرفني نفسي ؟ قال :

قال : يا كميل أي نفس تريد ؟ قلت : يا مولاي هل هي إلا نفس واحدة ، فقال : يا كميل إنما هي أربع : النامية النباتية والمحسبة الحيوانية . والناطقة القدسية ، والكلية الإلهية . ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصتان : فالنامية النباتية لها خمس قوى : ما سكة ، وجاذبة ، وهاضمة ، ودافعة ، ومربية . ولها خاصتان الزيادة ، والنقصان . وانبعاتها من الكبد . وهي أشبه الأشياء بنفس الحيوان . والحيوانية المحسبة ، ولها خمس قوى : سمع ، وبصر ، وشم ، وذوق ، ولمس . ولها خاصتان : الرضا ، والغضب وانبعاتها من القلب ، وهي أشبه الأشياء بنفس السباع . والناطقة القدسية ، ولها خمس قوى : فكر ، وذكر ، وعلم ، وحلم ، ونباهة . وليس لها انبعاث . وهي أشبه الأشياء بنفس الملائكة ، ولها خاصتان : النزاهة ، والحكمة . والكلمة الإلهية ، ولها خمس قوى : بقاء في فناء ، ونعيم في شقاء ، وعز في ذل ، وفقر في غنا ، وصبر

في بلاء . ولها خاصتان : الحلم ، والكرم .  
وهذه التي مبدأها من الله واليه تعود ،  
لقوله تعالى : ﴿ وَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوْحِنَا ﴾  
واما عودها فلقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا  
النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً  
مَرْضِيَّةً ﴾ والعقل وسط الكل لكي لا يقول  
أحدكم شيئاً من الخير والشر الا لقياس  
معقول » (١) .

وفي الحديث « افضل الجهاد من جاهد  
نفسه التي بين جنبيه » (٢) وقدم البحث  
عنه ، ونذكر مزيد بحث وهو ان النفس  
الانسانية - على ما حققة بعض المتبحرين -  
واقعة بين القوة الشهوانية والقوة العاقلة  
فبالأولى يحرص على تناول اللذات البدنية  
البهيمية كالغذاء والسفاد والتغالب وسائر  
اللذات العاجلة الفانية ، وبالأخرى  
يحرص على تناول العلوم الحقيقية والخصال  
الحميدة المؤدية الى السعادة الباقية أهد  
الآبدية ، والى هاتين القوتين أشار تعالى  
بقوله ﴿ وَهُدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ وقوله تعالى  
﴿ إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما

كفوراً ﴾ فان جعلت أيها الانسان الشهوة  
منقادة للعقل فقد فزت فوزاً عظيماً  
واهتديت صراطاً مستقيماً ، وان سلطت  
الشهوة على العقل وجملته منقاداً لها ساعياً  
في استنباط الحيل المؤدية الى مراداتها  
هلكت يقيناً وخسرت خسراناً مبيناً .

واعلم ان النفس اذا تابعت القوة  
الشهوية سميت « بهيمية » ، واذا تابعت  
الغضبية سميت « سبعية » ، وان جعلت  
رذائل الأخلاق لها ملكة سميت « شيطانية »  
وسمى الله تعالى هذه الجملة في التنزيل  
« نفساً امارة بالسوء » ان كانت رذائلها  
ثابتة ، وان لم تكن ثابتة بل تكون مائلة  
الى الشر تارة والى الخير اخرى وتندم  
على الشر وتلوم عليها سماها « لوامة » ،  
وان كانت منقادة للعقل العملي سماها  
« مطمئنة » ، والمعين على هذه المتابعات  
قطع العلائق البدنية كما قال بعضهم :  
اذا شئت ان تحيى فمت عن علائق  
من الحس خمس ثم عن مدركاتهما

وقابل بعين النفس مرآة عقلها

فتلك حياة النفس بعد مماتها  
وفي حديث السفر « وابدأ بعاف  
دابتك فانها نفسك » باسكان الفاء أى  
كنفسك ، فكما تحتفظ على نفسك احتفظ  
عليها ، ويروى بها بعض من يدعى الفضيلة  
في الحديث « فانها نفسك » بالتحريك من  
النفس بفتحيتين ، يعنى الفرح والعيش  
والسعة والروح والراحة كما في « اللهم  
نفس كربتي » وهو كما ترى .

والنفس بالتحريك واحداً لانفاس ،  
ومنه الحديث « يجزى بين الاذان والاقامة  
نفس » (١) والجمع انفاس كسببوا سباب  
ونفس أيضاً : الجرعة من الماء ،  
يقال اكرع من الماء نقساً أو نفسين أى  
جرعة أو جرعتين « وانت في نفس من  
أمرك » أى في سعة منه .

وفي الخبر « لا تسبوا الريح فانها  
من نفس الرحمن » أى تفرج الكرب  
وتنشيء السحاب وتنشر الغيب وتذهب

الحزن .

وفيه « بعثت انا من نفس الساعة »  
أى حين قيامها وقربها ، الا انها اخرت  
قليلاً قليلاً فأطلق النفس على القرب .  
وفيه « نهى عن الشرب بنفس واحد »  
وحمل على الكراهة لأنه يكابس الماء في  
موارد حلقه فتثقل معدته .

وروى « ان الكباد من العب » (٢)  
و « انه شرب للشيطان » .

والنفس الزكية محمد بن عبد الله بن  
الحسن بن الحسن عليه السلام (٣) ، وقد  
تكلم عليه الصادق عليه السلام حين أمر به  
الى الحبس فقال : « وكأني بك وقد حمل  
عليك فارس معلم في يده طراة فطعنك  
الفارس المعلم الذي له علامة الشجمان » .  
وقال فيه أيضاً : « سمعت عمك وهو  
خالك يذكر أنك وبنى ابيك ستقتلون »  
وانما كان همه وخاله لأن بنت الحسين  
عليه السلام ام عبد الله بن الحسن .  
والنفس الزكية يطلق على شخص

(١) الاستبصار ج ١ ص ٣٠٩ . (٢) مكارم الأخلاق ص ١٨٠ .

(٣) قال المسعودي في مروج الذهب : وكان يدعى بالنفس الزكية لزهده ونسكه .

يخرج قريباً من خروج القائم كما نبه عليه ابن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة . حيث قال : انه لا بد من قتل النفس الزكية قبل خروجه عليه السلام بخمسة عشر ليلة .

ونفست عنه تنفيساً : أي رفعت ، يقال نفس الله عنه كربتها أي فرجها ، والأصل في التنفس التفريج ، كأنه مأخوذ من قولهم « انت في نفس من امرك » أي في سعة ، والذي يفرج عنه كأنه في سعة من أمره بحذف الكروب عنه . ومنه « أحب الاعمال الى الله اشباع جوعة المؤمن وتنقيس كربته » .

ومنه « من اعان مؤمناً نفس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة » (١) .

وقوله « نفسوا له في اجله » أي وسعوا له . والتنفس : ذهاب الهم والغم .

وتنفس الصعداء مر القول فيه . وشيء نفيس : يتنافس فيه ويرغب .

وهذا شيء نفيس : أي جيد في نوعه ،

ومنه « جارية نفيسة » .

ونفس الشيء بالضم نقاسة : أي صار مرغوباً فيه .

ونافست في الشيء منافسة وتنافساً : اذا رغبت فيه على وجه المباراة في الكرم . ومثله التنافس في الشيء ، ومنه « تنافسوا في الشيء » ومنه « تنافسوا في زيارة الحسين عليه السلام » .

والنفس بالكسر : ولادة المرأة اذا وضعت فهي نساء ، وقد نفست المرأة كفرح والولد منقوس .

ومنه الحديث « المنقوس لا يرث شيئاً حتى يصبح » .

وجمع النساء نقاس . قال الجوهري : ليس في كلام العرب فعلاء يجمع على فعال غير نساء وعشراء ، ويجمع أيضاً على نقساوات وعشراوات .

ونفست المرأة بالبناء للمفعول ، وهو من النفس ، وهو الدم .

والنفيس : المال الكثير .

والنافس : أحد القداح العشرة من قداح الميسر - قاله في الحديث .

( نقس )

الناقوس : الذي يضرب به النصارى  
لأوقات الصلاة ، وهو خشبتان طويلة  
وقصيرة يضعهما بين أصابعه أيها صوت  
حسن .

( نقرس )

النقرس : ورم ووجع في مفاصل  
القدمين وأصابع الرجلين ، ومن خاصته  
أنه لا يجمع مدة ولا ينضج لأنه في عضو  
غير لحم .

( نكس )

قوله تعالى : ﴿ ومن نعمه نكسته  
في الخلق ﴾ [ ٦٨/٣٦ ] أي قلبه في  
الخلق ، فنخلقه على عكس ما خلقناه  
قبل إذ كان يتزايد في القوة والعقل والعلم  
إلى أن استكمل قوته وبلغ أشده ، وإذا  
انتهى نكسناه في الخلق فجعلناه يتناقص  
حتى يرجع في حالة شبيهة بحال الصبي  
في ضعف الجسد وقلة العقل والعلم ، كما  
قال تعالى ﴿ ثم يرد إلى أرذل العمر  
لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً ﴾ .

يقال نكست الشيء انكسه نكساً

من باب قتل : قلبته على رأسه فانتكس  
ونكسته تنكيساً ، وقد مر مزيد بحث في  
الآية في عمر .

قوله : ﴿ نكسوا على رؤسهم ﴾  
[ ٦٥/٢١ ] أي ثبتت الحجة عليهم .

والناكس : المطأطيء رأسه .

والمنكوس : المقلوب .

وفي حديث الصادق عليه السلام  
﴿ لا يحبنا ذو رحم منكوسة ﴾ قيل هو  
المأبون لا انقلاب شهوته إلى دبره .

والنكس : بالضم : عود المرض بعد

وقد نكس الرجل نكساً وتعباً  
ونكساً ، وقد يفتح هنا للازدواج - قاله  
الجوهري لأنه لغة .

( نمس )

في الحديث « يا فلان هات الناموس  
فجاء بصحيفة كبيرة يحملها ، فنشرها »  
- الحديث .

ويستفاد منه أن الناموس هنا صحيفة  
فيها ديوان الشيعة ، وفيها أسماؤهم وأسماء  
آبائهم .

وفيه « ان ورقة بن نوفل قال لحديجة وهو ابن عمها وكان نصرانياً : لئن كان ما تقولين حقاً انه ليا تيه الناموس الذي كان يأتي موسى عليه السلام » يعنى به جبرئيل عليه السلام .

وفي حديث اليهودى مع علي عليه السلام « اشهد انك ناموس موسى » أي صاحب سره .

قال بعض شارحين : الناموس صاحب سر الملك ، ويقال الناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر . وناموس الرجل : صاحب سره الذي يطلعه على باطن أمره ويخصه بما يستره عن غيره .

قال الجوهري : وأهل الكتاب يسمون جبرئيل عليه السلام الناموس .

( نوس )

قوله تعالى : ﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله ﴾ [ ٨/٢ ] قيل في معناه :

أي بعض الناس يقول آمنا على ان يكون الجار والمجرور مبتدأ والموصول خبر ، ولو عكس لانتفت الفائدة .

و « الناس » قد يكون من الجن والانس قال الجوهري : أصله اناس فخفف ولم يجعلوا الالف واللام فيه عوضاً من الهمزة المحذوفة ، لأنه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض منه في قوله :

ان الهنايا يطلعن

على الاناس الآمنينا وفي الحديث « ان النواويس شكت الى الله شدة حرها » فقال لها تعالى : اسكني فان مواضع القضاة أشد حر أمئك » النواويس موضع في جهنم .

وفي المغرب ان النواويس على فاعول مقبرة النصارى .

و « النواوسية » من وقف على جعفر بن محمد الصادق اتباع رجل يقال له ناووس (١) وقيل نسبوا الى قرية ناووساء (٢) .

(١) قيل سميت بذلك لرئيس لهم من اهل البصرة يقال له مجلان بن ناووس

- فرق الشيعة ص ٦٧ .

(٢) لم تقف على قرية اسمها ناووساء ، وذكر في معجم البلدان « ناووس

قالت : ان الصادق عليه السلام حي  
لم يمت ولن يموت حتى يظهر ويظهر  
امرء ، وهو القائم المهدي .  
وحكى ابو حامد الزوزني انهم زعموا  
أن علياً عليه السلام مات وستنشق الأرض  
عنه من قبل يوم القيامة فعلاً العالم

عدلاً - كذا في الملل والنحل (١) .  
( نهس )  
نهس اللحم : اخذه بمقدم الأسنان  
وأطرافها .  
وبالمعجمه الأخذ بالاضراس .

## باب ما أور الواور

( وجس )

قوله تعالى : ﴿ فأوجس في نفسه  
خيفة ﴾ [ ٦٧/٢٠ ] أى احس وعلم  
واضمر في نفسه . قال المفسر : وكان  
ايحاس موسى للجبلية البشرية عند امر  
فطيع .

وفي القاموس الوجس كالوعد الفزع  
يقع في القلب والسمع من صوت أو غيره .  
والوجس : الصوت الخفي .

( ورس )

في الحديث « وعليه ملحفة ورس » .

وفيه أيضاً « ملحفة موضة » .  
الورس : صبغ يتخذ منه الحبرة للوجه  
وهو نبات كالسمسم ليس إلا باليمن ،  
يزرع فيبقى عشرين سنة نافع للكف  
والبهق شرباً - قاله في القاموس .  
وفي القانون : الورس شيء احمر قان  
يشبه سحيق الزعفران .  
( وسوس )

قوله تعالى : ﴿ فوسوس اليه الشيطان ﴾  
[ ١٢٠/٢٠ ] أى ألقى الى قلبه المعنى  
بصوت خفي ، والمعنى فوسوس اليهما الكن

الغبية « موضع قرب همدان ، و « لناووسة » من قرى هيت - انظر معجم البلدان

(١) الملل والنحل ج ١ ص ٢٧٣ .

ج ٥ ص ٢٥٤ .

العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل ، يقال لما يقع في النفس من عمل الخير الهام وما لا خير فيه وسواس ، ولما يقع من الخوف ايجاس ، ولما يقع من تقدير ينل الخير أمل ، ولما يقع ما لا يكون للانسان ولا عليه خاطر .

والوسواس بفتح الواو : الشيطان ، وهو الخناس أيضاً لأنه يوسوس في صدور الناس ويخنس .

والوسواس بالكسر الوسوسة مصدران والوسوسة : حديث النفس ، يقال وسوست اليه نفسه وسوسة ووسواساً .

قوله : ﴿ من شر الوسواس ﴾ [ ٤/١١٤ ] قال الشيخ ابو علي فيه أقوال :

« أحدها » - ان معناه الوسوسة الواقعة من الجنة

و « ثانيها » - ان معناه من شر ذي الوسواس وهو الشيطان كما جاء في الاثر أنه يوسوس فاذا ذكر العبد الله خنس ، ثم رصفه الله تعالى بقوله ﴿ الذي

يوسوس في صدور الناس ﴾ أى بالكلام الخفي الذي يصل مفهومه الى قلوبهم من غير سماع . ثم ذكر ان هذا الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة ، وهو الشيطان كما قاله تعالى ﴿ الا ابليس كان من الجن ﴾ ثم عطف بقوله : ﴿ والناس ﴾ على الوسواس ، والمعنى من شر الوسواس ومن شر الناس ، كأنه أمر أن يستعيز من الجن والانس .

و « ثالثها » - ان معناه من شر ذي الوسواس الخناس ، ثم فسر بقوله ﴿ من الجنة والناس ﴾ ، وعلى هذا فيكون المراد من وسواس الجنة وسواس الشيطان ، ومن وسواس الانس ما وسوسة الانسان من نفسه واغواء ما يفويه من الناس . ويدل عليه قوله : ﴿ شياطين الجن والانس ﴾ (١) .

وقال جامع العلوم النحوى في تفسير هذه السورة ليس في قوله ﴿ الناس ﴾ تكراراً ، لأن المراد بالأول الاجنة ، ولهذا قال ﴿ يرب الناس ﴾ والمراد

بالثاني الأطفال ولذلك قال ﴿ ملك  
الناس ﴾ لأنه يملكهم ، والمراد بالثالث  
البالغون المكلفون ولذلك قال ﴿ إله  
الناس ﴾ لأنهم يعبدونه ، والمراد بالرابع  
العلماء لأن الشيطان يوسوس في صدورهم  
ولا يريد الجاهل لأن الجاهل يضل جهله ،  
ولنما تقع الوسوسة في قلب العالم كما  
قال ﴿ فوسوس اليه الشيطان ﴾ (١) .

وفي الدعاء « أعوذ بك من وساوس  
الشيطان » قال بعض الاعلام وساوس  
الشيطان غير متناهية ، فمهما عارضه فيما  
يوسوس بحجة أتاه من باب آخر بوسوسة  
وإدنى ما يفيد من الاسترسال في ذلك  
إضاعة الوقت ، ولاتدبير في إبطال ما يأتي  
به من الفساد أقوى واحسن من اللجأ  
إلى الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته .

( وطس )

في الحديث « اوطاس ليس من

العقيق » (٢) .

وفيه « يريد اوطاس آخر العقيق » (٣)  
وفيه « نادى منادى رسول الله في يوم  
اوطاس ان استبروا سباياكم » اوطاس  
اسم موضع معروف ، وقعت فيه غزوة من  
رسول الله صلى الله عليه وآله (٤) .

وفي حديث حنين « الآن هي الوطيس »  
الوطيس النور ، وهو كناية عن شدة  
الامر واضطراب الحرب ، ويقال أول من  
قالها النبي صلى الله عليه وآله لما اشتد  
البأس بموته ، وهي أحسن الاستعارات .  
( وعس )

الارض الوعاء : هي المدينة ذات الرمل  
( وكس )

في الحديث « بيع الربا وشراؤه وكس » .  
الوكس : النقص .

ووكسه وكساً من باب وعد نقصه .  
ووكس الشيء يكس وكساً أيضاً :

(١) هذا القول مذكور في مجمع البيان ج ٥ ص ٧٠

(٢) الكافي ج ٤ ص ٣٢٠ (٣) المصدر السابق ونفس الصفحة .

(٤) قال في معجم البلدان ج ١ ص ٢٨١ . واطاس واد في ديار هوازن فيه

كانت وقعة حنين للنبي ( ص ) .

نقص ، يتعدى ولا يتعدى .

وفي الخبر « المرأة لها مهر مثلها  
لا وكس ولا شطط » قال الجوهري : أي  
لا نقصان ولا زيادة .

وأوكس فلان على ما لم يسم فاعله :  
أي خسر .

والنهن الأوكس : الأنقص .

( ومس )

في حديث طينة خبال « صديد يخرج  
من فروج المومسات » المومسة : الفاجرة  
ويجمع على مينامس ومواميس أيضاً .

وأصحاب الحديث يقولون مياميس ، قيل  
ولا يصح إلا على اشباع الكسرة لتصير  
ياء كمطفل ومطافيل .

وقد اختلف في أصل هذه اللفظة :  
فبعضهم يجعله من الهمزة ، وبعضهم يجعله  
من الواو ، وكل منهما مكلف له في  
الاشتقاق - قاله في النهاية .

( ويس )

ويس كويح . قال في القاموس :  
هي كلمة تستعمل في موضع رأفة واستراح .

## باب ما أوله الهاء

( هجس )

هجس الأمر من باب قتل وقطع :  
خطر في باله .

ومنه حديث الحسن بن علي عليه  
السلام : « أنا الضامن لمن لم يهجس في  
قلبه إلا الرضا أن يدعو فيستجاب له » .

( همس )

قوله تعالى : ﴿ فلا تسمع إلا همساً ﴾

[ ١٠٨/٢٠ ] الهمس : الصوت الخفى  
حتى كأنه لم يخرج من فضاء الفم .  
وهمس الاقدام : اخفى ما يكون  
من صوت القدم .

ويقال هو من همس الابل وهو  
أصوات اخفافها اذا مشت ، أي لا تسمع  
إلا أصوات الاقدام الى المحشر .

والحروف المهموسة فيما بينهم عشرة

الحرف مهموساً لأنه اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس .

قال الجوهري : يجمعها قولك « حنه شخص فسكت » . قال : وانما سمي

## باب ما أور الياء

( يأس )

قوله تعالى : ﴿ افلم ييأس الذين آمنوا ﴾ [ ٣١/١٣ ] أي يعلم ، وهي لغة قوم من النخع ، قيل انما استعمل اليأس بمعنى العلم لأنه بمعناه ، لأن اليأس من الشيء عالم بأنه لا يكون ، وعليه قول سحيم بن وثيل :

﴿ ألم ييأسوا اني ابن فارس زهدم ﴾  
واليأس : القنوط .

وقد يأس من الشيء ييأس ، وفي لغة ييأس بالكسر فيهما . قال الجوهري : وهو شاذ .

وفي القاموس يأس ييأس كمنع يمنع وغيضرب شاذ .

قوله : ﴿ كما يئس الكفار من أصحاب القبور ﴾ [ ١٣/٦٠ ] أي يئسوا من رحمة الله كما يئس الكفار من اصحاب

القبور ان يحيوا ويبعثوا .

قوله : ﴿ فلما استيأسوا ﴾ [ ٨٠/١٢ ] هو من اليأس .

قوله : ﴿ ليؤس ﴾ [ ٩/١١ ] فعول ، من يأس أي شديد اليأس .

قوله : ﴿ وان اليأس لمن المرسلين ﴾ [ ١٢٣/٣٧ ] قيل هو ادريس النبي عليه

السلام جد نوح . وقيل هو من بني اسرائيل من ولد هارون بن عمران ابن عم اليسع وقيل انه استخلف اليسع على بني اسرائيل ورفع الله وكساه الريش فصار انسياً ملكياً وارضياً سماوياً ، وقيل اليأس صاحب البراري والخضر صاحب الجزائر ويجتمعان كل يوم عرفة بعرفات .

وفي التاريخ ، اليسع كان تلميذ الياس ونبأه الله بعده .

قوله : ﴿ الياسين ﴾ [ ١٣٠/٣٧ ]

يعنى الياس وأهله . وقال بعض الاعلام  
يجوز أن يكون الياس والياسين بمعنى  
واحد ، كما يقال ميكال وميكائيل ،  
وقرىء ﴿ وسلام على آل ياسين ﴾ أي  
على محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته .  
وفي الحديث « اليأس مما في أيدي  
الناس عز المؤمن » .

وعليه انشد الباقر عليه السلام قول  
حاتم :

إذا ما عرفت اليأس ألفيته الغنى



مركز تحقيقات علوم و تاریخ اسلامی

إذا عرفته النفس والطمع الفقر

( يبس )

قوله تعالى : ﴿ فاضرب لهم طريقاً

في البحر يساً ﴾ [ ٧٧/٢٠ ] اليبس

بالتحريك : المكان يكون رطباً ثم ييبس .

واليبس بالضم مصدر قولك « يبس

الشيء ييبس » من باب علم وضرب .

واليبس بالفتح فالسكون : اليابس .

وشيء يابس : اذا لم يكن فيه رطوبة .



کتابخانه ملی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## باب ما أور اللف

( ارش )

ارش الجناية : ديتها ، والجمع اروش  
مثل فلس وفلوس .

قال في المصباح : واصله الفساد ، من  
قولهم ارشت بين القوم تأريشاً : أي افسدت  
ثم استعمل في نقصان الأعيان لانه فساد

فيها (١) .

والأرش ما يأخذ المشتري من البائع  
إذا اطلع على عيب في المبيع .

ومنها اروش الجنایات لأنها جابرة للنقص .

( أشش )

الاشاش والهشاش : الطلاقة والبشاشة

## باب ما أور الباء

( برش )

في حديث اخذ حصي الجمار « خذ  
الحصي الجمار البرش » (٢) وهي المشتملة  
على ألوان مختلفة ، يقال برش يبرش  
برشاً فهو ابرش والأثنى برشاء والجمع  
برش مثل برص برصاً فهو ابرص وبرصاء  
وبرص وزنا ومعنى .

تخالف لونه ، والفرس ابرش .

( برطش )

كان عمر في الجاهلية مبرطشا : أي  
ساعياً بين البائع والمشتري شبه الدلال .

( برقش )

« براقش » طائر صغير أعلى ريشه  
اغر وأوسطه أحمر وأسفله اسود - قاله  
في القاموس (٣) .

والبرش في شعر الفرس : نكت صفار

(١) وفي المصباح ايضاً بعد ما ذكر القدي هنا : ويقال اصله هرش .

(٢) الكافي ج ٤ ص ٤٧٦ .

(٣) المذكور في القاموس ابو براقش ، وكذا في حياة الحيوان ج ١ ص ١٦٣ .

( بشش )

البش والبشاشة: طلاقة الوجه وحسن اللقاء .

ورجل هش بش : أى طلق الوجه طيب .

وقولهم «لقيته فتبشش» قاله الجوهري: أصله تبشيش ، فأبدلوا من الشين الوسطى فاء الفعل .

( بطش )

قوله تعالى : ﴿وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جِبَارِينَ﴾ [١٣٠/٢٦] البطش الأخذ بسرعة والأخذ بعنف وسطوة كتحريك يديك ببطش وبطشة الكبرى : قيل هي يوم بدر ، وقيل يوم القيامة .

وبطش بطشاً من باب ضرب وبها قرأ السبعة ، وفي لغة من باب قتل ، وقرأها الحسن البصري وأبو جعفر المديني

- قاله في الصحاح .

وفي الحديث القدسي « كنت يده الذى يبطش بها » هو بالكسر والضم أى يأخذ بها . وقد سبق تمام البحث فيه .

وفي حديث الصادق عليه السلام لأبان ابن تغلب : « كيف انت اذا وقعت البطشة بين المسجدين » قال بعض شراح الحديث: كأنه إشارة الى وقعة عسكر السفيناني بين المسجدين والى الفتنة التي من عسكره في عراق العرب ، وظهور رجل مترفع من الشيعة في العراق دلالة عسكر السفيناني على الشيعة ، والمراد من الحديث كله ظهور المهدي عليه السلام .

( بوش )

البوش بالفتح : الجماعة من الناس المختلطين - قاله الجوهري .

## باب مأور الجيم

( جحش )

من فرس فجحش « بضم جيم وكسر حاء أى اخذش جلده وقشر .

في الحديث « انه عليه السلام سقط

والجهش : شق الجلد ، يقال جهش جلده من باب منع : أي قشر ، ومنه « فجهش شقه الايسر » .

والجهش : بالفتح فالسكون : ولد الحمار الوحش والأهلي ، قيل سمي بذلك قبل ان يعظم ، والجمع جهاش وجهشان ، والانشى جهشة .

و « زينب بنت جهش » زوجة النبي صلى الله عليه وآله تزوجها سنة خمس من الهجرة ، وكانت قبله تحت زيد بن حارثة وهي المراد في قوله تعالى : ﴿ فلما قضى زيد منها وطراً زوجنا بها ﴾ فلما طلقها زيدوا ونقضت عدتها تزوجها صلى الله عليه وآله على عائشة .

قالت عائشة لم يكن أحد من نساء النبي تساميني في حسن المنزلة عنده غير زينب بنت جهش ، وكانت تفتخر على نساء النبي صلى الله عليه وآله ان ابا كن انكحوا كن للنبي وان الله تعالى انكحني اياه من فوق سبع سماوات .

وكانت تقية صادقة أواهرة خاشعة متضرعة خيرة في الدين ، كانت تعمل بيدها وتصدق - كذا في الاستيعاب (١) ( جرش )

الملح الجريش : المجرش الذي لم ينعم دقه ، من قولهم جرشت الشيء : اذا لم تنعم دقه ، فهو جريش . وفي الصحاح ملح جريش : لم يطب . ( جهش )

في حديث فاطمة عليها السلام « فاجهشت » ويروي « فجهشت » والمعنى واحد . والجهش : ان يفزع الانسان الى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء ، كالصبي يفزع الى امه وقد تهيأ للبكاء . ( جوش )

الجوش : الصدر مثل الجوشن . ومنه « دعاء الجوشن » وهو مشهور . ( جيش )

في الحديث « يا علي لا تصل في ذات

(١) انظر ص ١٨٤٩ ، وقال فيه : توفيت سنة عشرين في خلافة هـ ، وقيل

بل توفيت سنة احدى وعشرين .

وجاشت نفسي : أي ارتفعت وخافت .  
وفي الحديث « أياك أن تقذف بما  
جاش صدرك » أي بما فار وارتفع به  
صدرك .

وفي حديث علي عليه السلام في تحريض  
القوم للقتال « غضوا الأبصار فإنه اربط  
للجاش » (٣) أي للقلب .

والجاش : جاش القلب ، وهو روعة  
إذا اضطرب عند الفزع .

يقال فلان رابط الجاش : أي ربط  
نفسه عن الفرار لشجاعته .

الجيش (١) هي بالفتح فالسكون وادبين  
مكة والمدينة ، يقال انقطع فيه عقد  
عائشة (٢) .

روى ان السفيناني أتى اليها قاصداً  
مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فخسف  
الله تعالى بتلك الأرض ، وبينها وبين  
ميقات أهل المدينة ميل واحد .

وفي الحديث « ذات الجيش دون الحفرة  
بثلاثة أميال » .

و « الجيش » واحد الجيوش .  
وجيش فلان بالتشديد : جمع الجيوش  
وجاشت القدر تجبش : أي غلبت

## باب ما أور الخاء

وموحدة ومعجمة مع النصفير ، واسمه  
قيس بن عبد المطلب الاسدي صحابي (٤)

( حبش )

« فاطمة بنت أبي حبيش » بمهمل

(١) من لا يحضر ج ٤ ص ٢٦٥ .

(٢) قال في معجم البلدان ج ٢ ص ٢٠٠ : وقال بعضهم اولات الجيش موضع  
قرب المدينة ، وهو واد بين ذي الحليفة وبرثان ، وهو احد منازل رسول الله الى بدر

(٣) نهج البلاغة ج ٢ ص ٥٥ .

(٤) انظر ترجمتها في الاستيعاب ص ١٨٩٢ .

وهي التي سألت أم سلمة عن حديث الحبيض .

وعن الباقر عليه السلام « أنها استحبيضت سبع سنين » (١) .

والحبيش بالتحريك والحبيش : جنس من السودان ، والجمع الحبشان مثل جمل وجمالان .

وحبيش بالضم جبل بأسفل مكة ، ومنه « احابيش قريش » لأنهم تحالفوا

بالله أنهم ليد على غيرهم ما سجي ليل (٢) الفص الحبشي : يحتمل ان يكون

من الجذع أو العقيق ، لأن معدنهما الحن . ومنه حديث النبي صلى الله عليه وآله

« في خاتمه فص حبشي » .

( حرش )

التحريش : الإغراء بين القوم والكلاب وتبييض بعضها على بعض .

ومنه الحديث « فلما جاء أبي حرشه

على » .

وحديث علي عليه السلام « فذهب إلى رسول الله محرشاً على فاطمة » أراد بالتحريش هنا ما يوجب عتابها .

والحريش : دابة لها مخالب كمخالب الأسد ولها قرن واحد في هامتها ، يسميها الناس الكر كدن - قاله الجوهري .

وقال غيره : لها قرن وسط رأسها مصمت مستقيم يناطح به جميع الحيوان

فلا يغلبه شيء .

والحريش : نوع من الحيات ارقط .

( حشش )

في الحديث « سئل أي صلح مكان الحش ان يتخذ مسجداً ؟ فقال : اذا ألقى عليه

من التراب ما يوارى ذلك » الحش بالفتح أكثر من الضم والكسر المخرج وموضع

الحاجة ، وأصله من الحش البستان لأنهم كانوا كثيراً ما يتغوطون في البساتين ،

(١) الكافي ج ٣ ص ٨٣ .

(٢) ذكر في معجم البلدان ج ٢ ص ٢١٤ ، والقاموس ( حبش ) هذا الجبل

باسم ( حبشي ) بالضم ثم السكون والشين معجمة والياء مشددة ، وقال في المعجم :

بينه وبين مكة ستة أميال .

فلما اتخذوا الكنف وجعلوها خلفاً عنها  
اطلقوا عليها الاسم مجازاً ، وجمع الحش  
حشان مثل ضيف وضيفان .

وفي حديث عثمان « انه دفن في حش  
كوكب » وهو بستان بظاهر المدينة  
خارج البقيع .

والحشيش : ما يابس من الكلاء .  
قال الجوهري : ولا يقال له حشيش اذا  
كان رطباً .

وحششته حشاً من باب قتل : قطعته .  
فهو فعيل به معنى مفعول .  
وفي الحديث « نهى ان يؤتى النساء  
في محاشهن » .

ومثله « محاش نساء امتي على رجال  
امتي حرام » المحاش جمع محشة ، وهي  
الدبر ، فكنى بها عن الأدبار كما يكنى  
بالحشوش عن مواضع الفائط .

والمحشة في الأصل : لأسفل موضع الطعام  
من الأمعاء ، فكنى به عن الأدبار .

والحش : المكان الكثير الحشيش .

والحش بكسر الميم : الذي يبحش  
به الحشيش .

والنحشحش التحريك للنهوض ،  
يقال حشحه أى حركه .

ومثله حديث علي عليه السلام وفاطمة  
« دخل علينا رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وعلينا قطيفة . فلما رأينا تحشحنا  
فقال : مكانكما » .

والحشاش : ما تحش به النار ، أي  
توقد .

ومنه كلام علي عليه السلام في قومه  
« لبئس حشاش نار الحرب انتم » .

والحشاش والحشاشة : بقية الروح في  
المريض .

( حفش )

الحفش : وعاء المغازل .  
والحفش الذي في الحديث هو البيت  
الصغير - قاله أبو عبيدة .

( حش )

في حديث وصفه عليه السلام « في  
ساقبه حوشة » أى دقة ، يقال رجل حش  
الساقين بمفتوحة فساكنة فمعجمة أى  
دقيقهما .

وقوله : « ولا حية تحمشمكم » (١)  
أي تغضبكم .

( حش )

الحش بالتحريك : كل ما يصاد  
من الطير والهوام ، والجمع الأحناش .  
وحشت الصيد من باب ضرب : صدته  
( حوش )

قوله تعالى : ﴿ حاش الله ﴾ [٣١/١٢]  
قال المفسر معناه معاذ الله . وقال اللغويون  
معناه التنزيه والاستثناء ، واشتقاقه من  
قولك « كنت في حاشا فلان » أي في  
ناحيته .

قال الجوهري : يقال حاش لله تنزيهاً  
لله ولا يقال حاش لك قياساً عليه ، وإنما  
يقال حاشاك وحاشا لك

وحاشاه من الصوم : نزهه .  
وفلان لا يتحاشا : أي لا يكثر بما  
يفعله ولا يخاف وباله وعقوبته .  
وحشت الصيد أحوشه : إذا جثته من  
حواليه لتصرفه عن الحباله .

وحشت الأبل : جمعها .

وحاشية كل شيء : طرفه وجانبه ،

ومنه حاشية الثوب

ومنه « كان يصلي في حاشية المقام »

ومنه حاشية النسب للأهم وأولادهم

على التشبيه .

ومنه « من تلن حاشته يعرف صديقه

منه المودة » أي طرفه وجانبه .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله

لبعض نساءه « مرى نساء المؤمنات أن

يستنجين بالماء ويبالغن فانهن مطهرة للحواشي

ومذهبة للبواسير » (٢) ويعنى بالحواشي

جمع حاشية وهي الجانب ، والمراد جانب

الفرج وطرفه ، والمطهرة بفتح الميم

وكسرهما قيل والفتح أصح موضوعة في

الأصل للأواني ، جمعها مطاهر ، ويراد

بها هنا للنجاسة ، مثل « السواك مطهرة

للنم » (٣) أي مزيلة لدنسه .

والبواسير جمع باسور علة تحدث في

المقعدة .

(٢) الكافي ج ٣ ص ١٨ .

(١) نهج البلاغة ج ١ ص ٨٦ .

(٣) مكارم الأخلاق ص ٥٤ .

ومنه « ان الله ليريد عذاب أهل الأرض لا يحاشى منهم أحداً » أي لا يستثنى منهم أحداً .

وفي حديث الزكاة « خذ من حواشى أموالهم » هي صفار الابل كاهن المحاض وابن اللبون ، جمع حاشية .  
والهاشاة : الاستثناء .

## باب ما أور الخاء

السكين خدوشاً في حلقه ففرغت واشتكت

وكان بدو مرضها الذي هلكت فيه .

وتميم مولى خدش بكسر الخاء ابن الصمة ، شهد بدرأ واحداً ، والصمة بالكسر الشجاع والأسد - قاله في القاموس (٢) .

( خرش )

خرش الكتاب : أفسده .

وكتاب مخرش : أي مشوش .

( خشش )

الخشاش بالكسر : عود يجعل في

أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع

لانتقياده ، وهو خشب ، والبرة من صفر ،

والخزامة من شعر .

( خدش )

في الحديث « الرجل يخدش الخدشة »

هي بالفتح فالسكون : تفرق اتصال في الجلد أو الظفر أو نحو ذلك وإن لم يخرج الدم ، يقال خدشه يخدشه خدشاً من باب

ضرب إذا جرحه في ظاهر الجلد ، ومنه

حديث القرآن « فيه كل شيء حتى ارش

الخدش » فالخدش فوق الكدح دون الخش

لأن الخش يستعمل على معنى القطع ،

يقال خش فلان فلاناً : إذا قطع منه

عضواً .

ومنه حديث أم اسماعيل لما أخبرت

عن ذبح ابنها قالت إليه تنظره فإذا أثر

(١) لم نجد لقيم هذا ذكراً في القاموس مادة خدش . وورد ذكره في الاستيعاب

ج ١ ص ١٩٤ هكذا : تميم مولى خراش بن الصمة . . . .

ومنه الجمل المخشوش للذي جعل في أنفه خشاش .

والخشاش بالكسر وقد يفتح : حشرات الأرض .

والخشخشة : صوت السلاح ونحوه .

و « الخشخاش » بالفتح فالسكون نبت معروف .

( خفش )

« الخفاش » كرمات طائر بالليل ،

ويقال له الوطواط ، واشتقاقه من الخفش

مصدر من باب تعب ، وهو صغر في العين

وضعف في البصر خلقة ، والجمع الخفافيش .

ورجل اخفش ، وقد يكون الخفش

علة ، وهو الذي يبصر الشيء بالليل ولا

يبصره بالنهار ويبصره في يوم غيم ولا يبصره في يوم صاح .

( خمش )

الخموش : الخدوش .

وخمش وجهه يخمسه ويخمسه بالضم

والكسر : خدشه ولطمه وضربه وقطع عضواً منه .

وخمشت المرأة بظفرها خمشاً جرحت

ظاهر البشرة ، ثم اطلق الخمش على الأثر ،

وجمع على خموش كئلس وفلوس .

وفي الخبر سئل الحسن عن قوله تعالى :

﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ ﴾ فقال : هذا الخمش

أراد الجراحات التي لا قصاص فيها .

## باب ما أورده المال

( درش )

في الحديث « سألته عن جلود

الدراس يتخذ منها الخفاف ؟ فقال :

لا تصل فيه .

وفي آخر « لا تصل في جلود الدرّاش

لأنها تدبغ بخره الكلاب » (١) الدرّاش :

جلد معروف - قاله الجوهري ، كأنه

فارسي معرب .

( دَشَش )

الدشيشة : حسو من البر المروض

( دَنَشَش )

في الحديث « أعوذ بك من الدناهي »

قبل هي جنس من اجناس الجن .

( دَهَش )

دهش الرجل بالكسر يدهش دهشاً

من باب تعب : تحير وذهل عقله .

ردهش أيضاً فهو مدهوش .

## باب ما أوله الراء

( رَشَش )

وقد رَشَش كمرح ومنع : أخذته

الرعشة .

وارتعى : أي ارتعد

( رَقَش )

الرقش كالنقش .

ورقش كلامه : زوره .

وحية رَقَشَاء : فيها نقط سود وبيض .

( رِش )

قوله تعالى : ﴿ وريشاً ولباس التقوى ﴾

[ ٢٦/٧ ] الآية . الريش والرياش واحد ،

وهو ما ظهر من اللباس الفاخر .

قال بعض المفسرين : قد أنزل الله

تعالى لحكمة انزال اللباس ثلاثة اغراض :

أحدها ستر العورة ، وثانيها التجميل بين

الرش للماء والدم والدمع

وقر رشت المكان رشاً ، وترشش

عليه الماء .

والرش المطر القليل ، والجمع رشاش

بالكسر .

والرشاش بالفتح : ما ترشش من

الدم والدمع - قاله الجوهري .

ورشت السماء : امطرت . وارشت

بالألف لغة .

ورش الماء على رجله : صبه قليلاً قليلاً .

وترشش في الاناء : أي انصب منه قليلاً قليلاً

( رَعَش )

الرعي بالتحريك الرعدة .

الناس ، فان الله يحب أن يرى آثار نعمته على عبده ، وقد لبس زين العابدين عليه السلام ثوبين للصيف من مائة درهم ، واصيب الحسين عليه السلام وعليه الخبز ، ولبس الصادق عليه السلام الخبز ، وثالثها كونه للتقوى . قيل المراد به ما يحترز به من الضرر والبرد وحالة الحرب ، وليس بشيء إذ التقوى عرفاً وشرعاً يراد بها الطاعة أو ما يقصد به العبادة أو الخشبة من الله تعالى والنواضع كالصوف والشعر وعن بعض الأفاضل انه يظهر من كلام هذا المفسر كون الأغراض الثلاثة لثلاثة أثواب ، وفيه تكلف ، والاولى ان اللباس وصف بالصفات الثلاث لا مكان كون الثوب الواحد تجتمع فيه الأغراض الثلاثة ، فيكون ابلغ في الحكمة .

وقوله : ﴿ ذلك خير ﴾ يحتمل أن يكون خيراً أفمل تفضيل كما هو المشهور

فيكون ذلك اشارة اما الى لباس التقوى أو للباس الجامع للصفات الثلاث ، ويحتمل أن يكون أفمل ليس للتفضيل وتنكيره للمتعظيم ، أي ذلك اللباس الجامع للصفات خير عظيم انزل ، ولذلك أردفه بقوله : ﴿ ذلك من آيات الله ﴾ أي انزال اللباس الموصوف على نوع الانسان آية عظيمة دالة على حكمة الله ونهاية رحمته وفي الحديث « لا تسجد على شيء من الرياش » (١) قيل الرياش هنا جمع ريش ، وهو لباس الزينة ، ولعل المراد هنا مطلق اللباس ، أوجع الريش والريش من الطائر معروف الواحدة ريشة والجمع أرياش .

ومنه الحديث « لا تسجد على ريش » (٢) ورشت السهم ريشاً : اصلحت ريشه ، فهو مريش .

## باب ما أور السين

( شيعى )

في الحديث « ادهن بالشيشاء » هو  
دهن معروف فيما بينهم ، ويقال الشيشاء  
لغة في الشيص والشيصاء .

والشاشي بالشينين المعجمتين - كما  
في كثير من النسخ - نسبة لمحمد بن يوسف  
وفي خيرة ذات الرقاع « اضرب بيدك

الرقاع فشوشها » يعنى اخلطها من التشويش  
وهو التخايط .

وقد شوش عليه الأمر : أى اختلط .  
و « شاش » بلد بما وراء النهر (١) .  
و « نهر الشاش » أحد الأنهر الخمانية  
التي خرقها جبرئيل بابها مه (٢) .

## باب ما أور الطاء

( طرش )

الطرش : أهون الصمم .

( طشش )

الطش والطشيش : المطر الضعيف  
- قاله الجوهري نقلا عن رؤية ، وهو -

فوق الرذاذ .

( طيش )

طاش السهم عن الهدف : أى عدل ،  
واطاشه الرامي .  
والطيش : النزق والخفة .

- (١) قال في معجم البلدان ج ٣ ص ٣٠٨ : بالري قرية يقال لها شاش ، وأما  
الشاش التي خرج منها العلماء ونسب اليها خلق من الرواة والفصحاء فهي بما وراء  
نهر سيحون متاخمة لبلاد الترك ، وقال البشاري : الشاش كورة قصبتهما بنكت .  
(٢) سفينة البحار ج ٢ ص ٦٢٩ .

## باب ما أورد العين

( عرش )

قوله تعالى ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ [ ٧/١١ ] أي ما كان خلق تحته إلا الماء قبل خلق السماوات والأرض وارتفاعه فوقها .

قال الشيخ ابو علي : وفيه دلالة على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السماوات والأرض - انتهى (١) .

وفي حديث المأمون وقد سأل الرضا عليه السلام عن قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ الآية . قال عليه السلام : ان الله تعالى خلق الماء والعرش والملائكة قبل خلق السماوات والأرض ، وكانت الملائكة تستدل بنفسها وبالعرش وبالماء على الله تعالى ، ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته على الملائكة فيعلموا أنه على كل شيء قدير ، ثم رفع العرش

بقدرته وثقله فجعله فوق السماوات السبع ثم خلق السماوات والأرض في ستة أيام وهو مستول على عرشه ، وكان قادراً أن يخلقهما في طرفة عين ، ولكن الله خلقهما في ستة أيام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئاً بعد شيء . فتستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة ، ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لأنه غني عن العرش وعن جميع ما خلق ، لا يوصف بالكون على العرش لأنه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علواً كبيراً (٢) . وفي حديث زينب العطار « السماوات السبع والأرضون والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة » .

وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : « خلق الله ملكاً تحت العرش فأوحى اليه أن طر ، فطار ثلاثين ألف

سنة ، ثم أوحى إليه أن طر فطار ثلاثين ألف سنة أخرى ، ثم أوحى إليه أن طر فطار ثلاثين ألف سنة ثالثة ، فأوحى إليه لو طرت حتى يتفخ في الصور كذلك ام تبلغ الى الطرف الثاني من العرش ، فقال الملك عند ذلك : سبحان ربي الأعلى وبحمده .

وفي حديث الصادق عليه السلام « جعل تعالى العرش ارباعاً - يعنى من أنواع أربعة - لم يخلق من قبله شيئاً إلا ثلاثة أشياء الهواء والعلم والنور . ثم خلقه من أنوار مختلفة من نور أخضر منه اخضرت الخضرة ، ومن نور أصفر اصفرت منه الصفرة ، ومن نور احمر احمرت منه الحمرة ومن نور ابيض وهو نور الأنوار ومنه ضوء النهار ، ثم جعله سبعين ألف طبق غلظ كل طبق كأول العرش الى اسفل السافلين ، وليس من ذلك طبق الا يسبح بحمده ويقده بأصوات مختلفة وألسنة غير مشبهة . . . له ثمانية أركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصى

عدتهم إلا الله سبحانه يسبحون في الليل والنهار لا يفرون » (١) .  
وعنه عليه السلام « حلة العرش والعرش الملم ثمانية أربعة مناو أربعة مما شاء الله » .  
وفي بعض الأحاديث فسرت الأربعة بأمير المؤمنين وسيدة نساء العالمين وبأبي ذر والأربعة الثانية بسلامان والمقداد وأبي ذر وصهار ، ويومئذ محمول على موت النبي صلى الله عليه وآله .  
قوله : « ورفع أبويه على العرش » [ ١٠٠/١٢ ] العرش سرير الملك ، ومنه قوله « أهكذا عرشك » [ ٤٢/٢٧ ] .  
قال المفسر في قوله « هكذا » اربع كلمات حرف الاستفهام وحرف التنبيه وكاف التشبيه واسم الإشارة ، اى مثل هذا عرشك ، ولم يقل أهذا عرشك لئلا يكون تلقيناً . قالت « كأنه هو » ولم تقل هو هو ولا ليس به ، وذلك من رجاحة عقلها اذ لم تقطع في موضع الاحتمال (٢)  
قوله : « يعرشون » [ ١٣٧/٧ ] أي يبنون .

قوله : ﴿معروشات وغير معروشات﴾ [ ١٤١/٦ ] أى مرفوعات على ما تحملها يقال عرشت الكرم : اذا جعلت تحته قصباً واشباهه لتحيد عليه ، وغير معروشات من بائر الشجر الذى لا يعرش .

والعریش : ما يستظل به يبنى من سعف النخل مثل الكوخ فيقيمون فيه مدة الى ان يصرم النخل ، ومنه عريش كعريش موسى عليه السلام في حديث مسجد الرسول صلى الله عليه وآله حين ظلل .

والعریش : خيمة من خشب وثمام ، والجمع عرش مثل قلب وقلب .

قال الجوهري : ومنه قيل لبيوت مكة العرش لأنها عيدان تنصب ويظل عليها . وفي الحديث « كان يقطع التلبية اذا نظر الى عرش مكة » أى الى بيوتها ، وكان ذلك قبل معاوية .

( عشش )

« عش الطائر » بالضم والتشديد : موضعه الذى يجمعه من دقاق العيدان أو غيرها ، وجمعه عششة وعشاش واعشاش .

قال الجوهري : وهو في افنان الشجر ، فاذا كان في جبل أو جدار أو نحوهما فهو وكر و وكن ، وإذا كان في الأرض فهو محوص وادحى .

وعشش الطائر : اتخذ عشاً .

( عطش )

في الحديث « الرجل يصيبه العطاش حتى يخاف على نفسه » قال : يشرب . العطاش بالضم : شدة العطش ، وقد يكون داء يصيب الانسان يشرب الماء فلا يروى .

والعطش : خلاف الرى .

وقد عطش بالكسر فهو عطشان ، وقوم عطشى وعطاش ، وامرأة عطشى ونسوة عطاش .

ومكان عطش : قليل الماء .

( عكرش )

العكرش بالكسر : نبات من الحمض ، وهو الثيل نفسه - قاله في القاموس .

( عمش )

العمش بالتحريك في العين : ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في أكثر أوقاتها ،

وهو من باب تعب .

والرجل أعشى والمرأة عمشاء .

( عيش )

قوله تعالى : ﴿ وجعلنا النهار معاشاً ﴾

[ ١١/٢٨ ] أى وقت معاش يتعيشون به .

قوله : ﴿ وجعلنا لكم فيها معاش ﴾

[ ١٠/٧ ] هو جمع معيشة على وزن مفعلة

وهو ما يعاش به من النبات وغيره من

الحيوان ، والياء أصلية متحركة ، فلا

تقلب في الجمع ، فعلى قول الجمهور أن

معاش مفاعل من العيش من باب حاش

فالميم زائدة ، ووزن معاش مفاعل فلا

يهمز . قال في المصباح وبه قرأ السبعة .

وقيل هو من معيش فالميم أصلية ،

فوزن معيشة فعيلة ووزن معاش فعائل

فيهمز ، وبه قرأ أبو جعفر المدني

والأعرج .

قوله : ﴿ معيشة ضنكاً ﴾ [ ١٢٤/٢٠ ]

قال كثير من المفسرين : إن المراد بالمعيشة

الضنك عذاب القبر بقرينة ذكر القيامة

بعدها ، ولا يجوز أن يراد بها سوء الحال

في الدنيا ، لأن كثيراً من الكفار لهم في

الدنيا معيشة طيبة هنيئة غير ضنك ،

والمؤمنون بالضد كما ورد في الحديث

« الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » ويتم

البحث في ضنك .

وفي الحديث « لا خير في العيش إلا

لرجلين رجل يزداد كل يوم خيراً أو رجل

يتدارك منية بالتوبة » .

العيش : الحياة وما يعاش به من

أنواع الرزق والخبز ووجوه النعم والمنافع

أر ما يتوصل به إلى ذلك ، يقال عاش

يعيش عيشاً ومعاشاً وعيشة بالكسر .

ومنه « لولا ذلك ما انتفع أحد

بمعيش » .

ومنه « الرفق نصف العيش » .

وفي الدعاء « أسألك برد العيش بعد

الموت » لعل المراد به الحياة الطيبة بعد

الموت

والتعيش : تكلف أسباب المعيشة .

و « عائشة بنت أبي بكر » زوجة

النبي صلى الله عليه وآله (١) ، وهي مهموزة . قال الجوهري ولا تقل عيشة .  
و « العياشي » نسبة لمحمد بن مسعود ابن محمد من رواة الحديث (٢) .

## باب ما أور الفصح

( غَبَش )

في الخبر « انه صلى الفجر بغبش » يريد انه قدم صلاة الفجر عند أول طلوعه ، وذلك الوقت هو الغبش ، وجمعه اغباش . ومنه حديث علي عليه السلام فيمن طلب علماً لغير الله « عاد في اغباش الغتة » (٣) أي بظلمتها .

والغبش بالتحريك : البقية من الليل وفي أول الليل أيضاً - قاله في النهاية وغيره . واغبى الليل : اذا اظلم ظلمة يخالطها بياض .

( غَمَش )

« غميشا » على ما في النسخ وصى محوق بالقاف ، الذي هو وصى مجلث بالجيم والناء المنبئة ، وهو وصى شبان بن شيب بن آدم .

( غَشَش )

المغشوش : الغير الخالص . وفي حديث القرآن « واغتشوا فيه أهواءكم » أي اتخفوا أهواءكم غاشة . وقوله عليه السلام « وكم من مستنصح للحديث مستغنى للكتاب » أي ليس

(١) توفيت سنة ثمان وخمسين ، وقيل سنة سبع وخمسين - الاصابة ص ١٨٨٥ .

(٢) كان العياشي في بداية عمره حامياً ثم تشيع وصرف جميع ما ورثه من ابيه في سبيل نشر العلم ، وكانت داره كالمسجد بين ناسخ او مقابل او قار او معلق مملوءة بالناس - الكنى والألقاب ج ٢ ص ٤٤٩ .

(٣) نهج البلاغة ج ١ ص ٤٨ .

بناصح في تعلمه ومعرفة ، من قوله  
غشه : لم يمحه النصح واظهر له خلاف  
ما اضر .

والغش بالكسر اسم منه ، واغتشه  
واستغشه ضد انتصحه واستنصحه .

وفي الخبر « من غشنا فليس منا »  
أي ليس من أخلاقنا ولا على سننا .

( غطش )

قوله تعالى : ﴿ اُغْطِ لِبَاسًا ﴾  
ضحياً [ ٢٩/٧٩ ] يقال أغطه الله :  
أظلمه .

واغطى الليل : اظلم بنفسه .  
وفي الحديث « اطفأ بشعاعه ظلمة  
الغطى » أي ظلمة الظلام .

والغطى في العين : شبه العمى .  
ومنه غطى الرجل بالكسر ، فهو  
اغطى ، والمرأة غطشاء .

( غطمش )

الغطمش بتشديد الميم : الكليل البصر .

( غمى )

« أحد بن رزق الغمشاني » بضم الغين  
من رواية الحديث (١)

## باب ما أور الفاء

( فتش )

في الحديث « يحرم عليكم تفنيس  
ما وراء ذلك » يقال فتشت الشيء فتشاً  
من باب ضرب : تصفحته .

وفتشت عنه : سألت واستقصيت في

الطلب

وفتشت بالتشديد هو الفاشي في

الاستعمال .

( فحش )

قوله تعالى : ﴿ وَاللَّاتِ يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ ﴾  
من نسائك فأمسكوهن في البيوت حتى  
يتوفيهن الموت أو يجعل الله لهن سيلاً ﴿  
[ ١٥/٤ ] قيل المراد بالفاحشة المساحقة  
والأكثر من المراد بها الزنا .

قوله : ﴿ فَأَمْسِكُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ ﴾  
 قيل المراد صيانتهم عن مثل فعلهن ،  
 فالامساك كناية عنه ، والاكثر انه على  
 وجه الحد في الزنا ، وكان ذلك في اول  
 الاسلام ثم نسخ بآية المجلد .

قوله : ﴿ أَوْيَجْعَلُ اللَّهُ لَهْنٍ سَبِيلًا ﴾  
 قيل السبيل النكاح المغنى عن السفاح ،  
 وهذا لا يتم على تقدير ارادة المحصنات ،  
 وقيل السبيل الحكم الناسخ ، ولهذا لما  
 نزلت آية المجلد قال النبي صلى الله عليه  
 وآله : قد جعل الله لهن سبيلا .

قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ ﴾  
 مبينة ﴿ [ ١٩/٤ ] ﴾ قيل معناه إلا أن يزني  
 فانها تخرج ليقام عليها الحد ، وقيل الا  
 أن تظهر باذى تؤذى بها زوجها ، وقيل  
 الا ان يرتكبن الفاحشة بالخروج بغير اذن .  
 وقد يراد بالفاحشة النشوز وسوء  
 العشرة .

قوله : ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ  
 الْاِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ اِلَّا اللَّمَمَ ﴾ [ ٣٢/٥٣ ]  
 أراد بها الزنا والسرقة ، وباللم الرجل

يلم بالذنب فيستغفر منه ، ويتم البحث  
 في لم .

قوله : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ  
 مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ [ ٣١/٧ ]  
 الفواحش : المعاصي والقبائح ما ظهر  
 منها وما بطن ، مثل قوله ﴿ وَذَرُوا ظَاهِرَ  
 الْاِثْمِ وَبَاطِنَهُ ﴾ .

ومن الباقر عليه السلام « ما ظهر  
 هو الزنا وما بطن هو المحالة » .

وعن العبد الصالح وقد سئل عن ذلك  
 فقال « ان القرآن له ظهر وبطن ، فجميع  
 ما حرم في الكتاب هو الظاهر ، والباطن  
 من ذلك أئمة الجور ، وجميع ما احل في  
 الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك  
 أئمة الحق » (١) .

قوله : ﴿ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ﴾  
 [ ٢٦٨/٢ ] الفحشاء : الفاحشة وكل  
 مستقبح من الفعل والقول ، ويقال  
 ﴿ يَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ أى البخل ، ويقال  
 للبخل فاحش وكل سوء جاوز حده فهو  
 فاحش .

وفحش الشيء فحشاً مثل قبح قبحاً  
وزناً ومعنى ، وفي لغة من باب قتل .  
وفي الخبر « ان الله يبغض الفاحش  
المتفحش » (١) الفاحش ذو الفحش في  
كلامه وفعاله ، والمتفحش من يتكلمه ويتعمده  
قال في النهاية : قد تكرر ذكر الفحش  
والفاحشة والفواحش في الحديث ، وهو  
كلما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي .  
وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة  
والكثرة ، ومنه حديث دم البراغيث « ان  
لم يكن فاحشاً فلا بأس به » ومثله « ان  
كان الالتفات فاحشاً في الصلاة » (٢) أي  
كثيراً .

( فرش )

قوله تعالى : ﴿ جعل لكم الأرض  
فراشاً ﴾ [٢٢/٢] أي دليها لكم للاستقرار  
عليها .

وعن الرضا عليه السلام قال : « جعلها  
ملائمة لطباعكم موافقة لأجسادكم ،  
لم يجعلها شديدة الحمي والحرارة فتحرقكم

ولا شديدة البرودة فتجمدكم ، ولا شديدة  
طيب الريح فتصدع هاماتكم ، ولا شديدة  
النتن فتعطبكم ، ولا شديدة اللين كالماء  
فتغرقكم ، ولا شديدة الصلابة فتمنع  
عليكم في دوركم وابنيتم وقبور موتاكم  
ولكن الله تعالى جعل فيها من المتانة  
ما تنفعون به وتماسكون وتماسك عليها  
أبدانكم وبنيانكم وما تنفعون به لدوركم  
وقبوركم وكثير من منافعكم ، فلذلك  
جعل الأرض فراشاً » (٣) .

قوله : ﴿ حوله وفرشاً ﴾ [١٤٢/٦]  
الفرش بالفتح : الابل التي لا تطيق أن  
يحمل عليها ، وهي الصغار من الابل ،  
وقيل هو من الابل والبقر والغنم ما لا  
يصلح للذبح ، وقدم الحولة على الفرش  
لأنها أعظم في الانتفاع .

قال الفراء نقلاً عنه : ولم اسمع الفرش  
يجمع ، ويحتمل أن يكون مصدراً  
سمي به .

قوله : ﴿ يوم يكون الناس كالفراش

(١) الكافي ج ٢ ص ٣٢٤ . (٢) الكافي ج ٣ ص ٣٦٥ .

(٣) البرهان ج ١ ص ٦٧ باختلاف يسير في بعض الألفاظ .

المبثوث ﴿ [ ٤/١٠١ ] الفرائش بالفتح وتخفيف الراء جمع القراشة ، وهو صغار البق ، وقيل شبيبة بالبعوض تنهافت في النار ، وذلك لضعف أبصارها ، فهي نسيت ضوء النهار ، فاذا رأت المسكينة ضوء السراج بالليل ظنت انها في بيت مظلم ، فلا تزال تطلب الضوء وترمي بنفسها الى النار حتى تحترق .

قال الغزالي : ولعلك تظن ان هذا لنقصان فهمها وجهلها . ثم قال : اعلم ان جهل الانسان أعظم من جهلها ، بل صورة الانسان في الانكباب على الشهوات والتهافت فيها أعظم جهلاً منها ، لأنه لا يزال يرمى نفسه في النار بانكبابه على الشهوات والمعاصي الى ان يغمس في النار ويهلك هلاكاً مؤبداً ، فليت جهل آدمي كان كجهل الفرائش ، فانها باغترارها بظاهر الضوء احترقت وتخلصت في الحال والآدمي يبقى في النار أبداً الآبدين أو مدة مديدة ، ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله « انكم تنهافتون في النار تنهافت الفرائش » .

والفرائش بالكسر واحد الفرش ، وقد يكنى به عن المرأة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وفرش مرفوعة ﴾ [ ٣٤/٥٦ ] أي نساء مرتفعة الأقدار .

وفي الحديث « لا تفترش ذراعيك » يعني في سجودك ، أي لا تبسطهما ولكن جنح بهما .

وفيه « الولد للفراش » أي للزوج فان كل واحد من الزوجين يسمى فراشاً للآخر كما يسمى كل واحد منهما لباساً للآخر .

وفراش الهام : عظام رقيقة تلي قحف الرأس .

وكل عظم رقيق فراشة مثل سحاب وسحابة ، ومنه « فراشة القفل » وهو ما ينشب فيه .

ومنه حديث علي عليه السلام « ضرب يطير منه فراش الهام » (١) .

وفرشت البساط وغيره فرشاً من باب ضرب ، وفي لغة من باب قتل : بسطته . ( فنش )

فنش في الأرض فنشاً : استرخى .

(١) في نهج البلاغة ج ١ ص ٨٠ « ضرب بالمشرفة تطير منه فراش الهام » .

## باب ما أور القاف

( قرش )

قريشاً .

قوله تعالى : ﴿ لا يلاف قريش ﴾ [ ١/١٠٦ ] قريش قبيلة وأبوهم النضر ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ، وكل من كان ولداً لنضر بن كنانة فهو قرشي . وقيل قريش هو فهر بن مالك ، ومن لم يولد له فليس بقرشي .

وقريش أهل الشرف والرياسة ، وهم قبائل متفرقة منهم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجماً ، ومنهم هاشم الذي قيل فيه :  
مرو الذي هشم الثريد لقومه

ورجال مكة مستنون عجايف  
ومنهم شبة الحمد المطعم طير السماء  
الذي كان في وجهه قمر يضئ ليلة الظلام  
الداجي .

واختلف في سبب التسمية : فقيل هو من القرش وهو الكسب والجمع ، وقيل سميت قريشاً لاجتماعها . بعد تفرقها في البلاد ، وقيل سبب ذلك ان النضر بن كنانة ركب في بحر الهند فقالوا قريش كسر مركبنا فرماها النضر بالجراب فقتلها وحز رأسها وكان لها اذان كالشراع تأكل ولا تؤكل تغلو ولا تغلى ، فقدم به مكة فنصبه على أبي قبيس فكان الناس يتعجبون من عظمه فيقولون قتل النضر

وينسب الى قريش بحذف الياء ، فيقال قرشي ، وربما نسب اليه في الشعر من غير تغيير فيقال قريشي .  
وجاء في الحديث « امرأة من قريش » يريد العلوية .

قال بعض الأفاض : القرشية ما انتسبت بالآب والأم أو بالآب على المختار .  
ومقايير قرش ببغداد معروفة (١) .

(١) وهي التي دفن بها الامام موسى بن جعفر والامام محمد الجواد عليها السلام واشتهرت بعد ذلك باسم الكاظمين .

( قرقش )

القرقش بكسر القاف : البعوض .

( قش )

في الحديث « انه كان يقال لسورتي  
قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد  
المقشقتان » (١) .

قال في القاموس والصاح: المقشقتان

قل يا أيها الكافرون والاخلص ، أي

المبرأتان من التفاق والشرك تبرآن كما  
يقشقتس الهناء الحرب .  
( قمش )

في الحديث « رجل قمش جهلاً » (٢)  
أي جمعه ، من القمش بالفتح فالسكون  
وهو جمع الشيء من هنا ومن هنا ،  
وكذلك التقمش .

وقماش البيت بالضم : متاعه .

## باب ما أور الكاف

( كبش )

في الخبر « قال ابو سفيان : لقد  
عظمت ملك ابن أبي كبشة » .

كان المشركون ينسبون النبي الى أبي  
كبشة ، وكان ابو كبشة رجلاً من خزاعة  
خالف قريشاً في عبادة الأوثان وعبد  
الشعراء ، فلما خالفهم النبي في عبادة  
الأوثان شبهوه به . وقيل هو نسبة الى  
جد النبي عليه السلام لأمه ، فأرادوا أنه

نزع اليه في الشبه .

والكبش : فحل الضأن في أي سن  
كان ، وقيل الحمل اذا اثنى واذا خرجت  
رباعيته ، والجمع كباش ككتاب .

وكبش القوم : سيدهم - قاله الجوهري  
ومن كلام علي عليه السلام في مروان  
ابن الحكم « هو أبو الأكبش الاربعة » (٣)  
وكان له أربعة ذكور لصلبه : عبد الملك  
وولي الخلافة ، وعبد العزيز وولي مصر ،

(٢) نهج البلاغة ج ١ ص ٤٧ .

(١) مجمع البيان ج ٥ ص ٥٦٠ .

(٣) نهج البلاغة ج ١ ص ١٢٠ .

و كرش الرجل : عياله من صغار ولده .

( ككش )

« الكش » بالفتح قرية من جرجان (١)

والكش : الكشك .

ومنه حديث المنى « وله رائحة الكش » .

وفي حديث علي عليه السلام في ذم

قومه في الحرب « كأنني بكم انظر اليكم

تكشون كشيش الضباب صوتها » (٢)

أي تصيحون صيحة ضعيفة . وكشيش

الأفعى : صوتها من جلدتها لا من فمها ،

كنى بذلك عن حالهم في الازدحام في

الهزيمة .

( كمش )

في الحديث « لا توار - يعني من

القتلى - الا كمشاً » يعني من كان

ذكره صغيراً . قيل ولا يكون ذلك إلا

في كرام الناس .

والكميش : السريع أيضاً .

وبشر وولي العراق ، وعهد وولي الجزيرة

ولم يل الخلافة أربعة اخوة الا هم .

( كدش )

الكدش : الخدش .

وكدشه : خدشه .

( كرش )

لكل مجنز . بمنزلة المعدة للانسان ،

وفيه لغتان كرش وكرش مثل كبد

وكبد .

وفي الحديث « البغل كرشه سقاؤه »

وجمع الكرش كروش كحمل وحول

ويسمى الكرش انقحة ما لم يأكل

الجدى ، فان اكل يسمى كرشاً .

والكرش أيضاً الجماعة من الناس .

وفي خبر النبي صلى الله عليه وآله

« الانصار كرشى - اي انهم منى في المحبة

والرأفة بمنزلة الأولاد الصغار ، لأن

الانسان محبوب على محبة ولده الصغير .

(١) في معجم البلدان ج ٤ ص ٤٦٢ : كش قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان

على جبل . . . وقال ابو الفضل المقدسي : الكشي منسوب الى موضع بما وراء النهر . . .

قال ابو موسى : وكش قرية من قرى اصفهان الا انه يكتب فيما اظن بالجيم بدل الكاف .

(٢) نهج البلاغة ج ٢ ص ٤٠

والكموش: الصغيرة الضرع ، سميت بذلك لانكماش ضرعها وتقلصه .  
وفي حديث المواعظ « واكمش في فراغك قبل ان يقصد قصدك وينجى نحوك فلا تقدر حينئذ على شيء مما طلب منك » أى شمر وجد في الطلب ، يقال

انكمش في هذا الأمر : شمر وجد فيه .  
ومنه حديث علي عليه السلام « بادر من وجل واكمش في مهل » (١) وهو من قبيل « هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق » .

## باب ما أور الميم

( محش )

المحاش بالضم : المحرف .

والمحاش بالفتح : المتاع .

وقوله صلى الله عليه وآله « محاش

نساء امتي حرام » قد مر في حشش .

( مرش )

المرش : الخدش بأطراف الأصابع

- قاله في القاموس .

( مشش )

في وصفه صلى الله عليه وآله « عظيم

مشاشة المنكبين » المشاشة بالضم واحد

المشاش كغراب ، وهي رؤوس العظام

اللبنة التي يمكن مضغها كالمرفقين والكفين

والر كبتين ، ومنه « جليل المشاش » أى عظيمها .

ومنه حديث شارب الحظر « اذا شرب

بقي في مشاشه أربعين يوماً » (٢) .

و « المشمش » بالكسر الفنى يؤكل

وحكى الفتح في الصحاح عن أبي عبيدة .

( ميش )

« الماش » حب معروف معرب أر

مولد .

و « موشا ابن يوسف » وولد له ابن

يقال له موسى نبيه قبل موسى - كذا

في التاريخ .

## باب ما أوله النونه

( نبش )

نبشت الميت نبشاً من باب قتل :  
استخرجته من الأرض ، ومنه النبش .

ونبشت الشر : افشيت .

( نجش )

في الحديث انه « نهى عن النجس »  
النجش بفتح النون هو ان يمدح السلعة في  
البيع ليتقها ويروجها أو يريد في قيمتها  
وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها ،  
يقال نجش الرجل نجشاً من باب قتل ،  
والاسم النجش ، والفاعل ناجش ونجاش  
مبالغة ، قيل والاصل فيه تنفير الوحي  
من مكان الى مكان ، والنهي للتحريم لما  
فيه من ادخال الضرر على المسلم .

ومثله الخبر « لاتناجهوا ولا تدابروا » .

والناجش : الخائن .

و « النجاشي » بالفتح والتخفيف في

غير موضع وهو الاكثر اسم ملك من  
ملوك الحبشة ، واسمه اضمحه آمن  
برسول الله غائباً ، وكان عبداً لرجل من  
بني ضمرة ، فمّن الله عليه بالايمان .  
وهوى عن النبي صلى الله عليه وآله انه  
صلى على النجاشي لأنه كان يكتنم ايمانه .  
و « النجاشي » أبو أحمد بن علي  
المكنى بأبي العباس صاحب كتاب الرجال  
المشهور ، سمع كثيراً عن أبي عبد الله  
المفيد (١) .

( نَشِي )

في الحديث « النبئة اذا نعى فلا  
يشرب » اي اذا غلا ، يقال نشت الخمرة  
نشى نشيشاً .

ومثله « ان نعى العسير من غير أن  
تمسه النار فدعه حتى يصير خلاً » .

ومثله « اذا نعى العسير او على

(١) ولد النجاشي في صفر سنة ٣٧٢ ، وتوفي بمطير آباد من نواحي سر من رأى

سنة ٤٥٠ - الكنى والألقاب ج ٣ ص ١٩٩ .

حرم « (١) .

والنَشِيءُ: صوت الماء وغيره اذا غلى .  
ونَشَى الكوز الجديد : اذا صوت .  
وفيه « مهوَر نساء آل محمد اثنا عشر  
أوقية ونَشَى « أى نصف أوقية ، لأن النَشَى  
بالفتح والشين المشددة عشرون درهماً  
نصف أوقية - قاله الجوهري وغيره ،  
فيكون الجمع خمسمائة درهم .  
والنَشَى من كل شيء : نصفه .

( نَعَش )

تكرر في الحديث ذكر النَعَشِ ، وهو  
سرير المبيت اذا كان عليه ، سمي بذلك  
لارتفاعه ، فاذا لم يكن عليه ميت فهو  
سرير .

وميت منعوش : محمول على النَعَشِ .

وفي الدعاء « اسألك نعمة تنعشني بها  
وعيالي ، أى ترفعني بها عن مواطن  
الذل ، من قولهم نعشه الله ينعشه نعشاً :  
رفعه ، قال الجوهري ولا تقل انعشه الله .  
وقوله : « تنعش الضعيف » أى تقويه  
وتقيمه ، من قولهم نعشه وانعشه : أى

أقامه .

وانتفش العاش : نهض من عثرته .  
و « بنات نعش » نجوم سبعة معروفة  
لا تغيب بل ينحط بعضها الى جانب المغيب  
انصطاطاً .

( نَعَش )

قوله تعالى : ﴿ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمِّ  
الْقَوْمِ ﴾ [ ٧٨/٢١ ] أى دغته ليلاً ، ولا  
يكون النعش الا بالليل ، والهمل يكون  
ليلاً ونهاراً ، يقال نفست الغنم والاهل  
تنفش نفوشاً : اذا رعت ليلاً بلا راع .  
وتنفش وتنش منه الحديث « على صاحب الماشية  
حفظها بالليل فما فسدت بالليل ضمنوا  
وهو النعش » .

ونفست القطن نفشاً من باب قتل :  
اذا هيجهته .

( نَعَش )

المناقشة هي الاستقصاء في الأمر  
والحساب ، يقال ناقشه مناقشة : اذا  
استقصيت في حسابه  
والنعش كقلب هو تلوين الشيء

مكان بعيد ﴿٥٢/٣٤﴾ التناوش : التناول  
يقول أنى لهم تناول الايمان فى الآخرة  
وقد كفروا به فى الدنيا ، ولك ان تهمز  
الواو كما يقال اقتت ووقت قال الجوهرى  
وقرىء بهما جميعاً .

والمناوشة : المناولة .

والمناوشة فى القتال : تدانى الفريقين  
واخذ بعضهم بعضاً .

( نمى )

فى وصفه صلى الله عليه وآله « كان  
منهوش القدمين » أى دقيقهما .

ونمشته الحية من باهى ضرب ونفع :  
لسعته وعضته .

بلونين أو زائد ، والشىء منقوش ، يقال  
نقشت الشىء نقشاً من باب قتل : لونه  
بالوان .

والنقش : التنف بالمناقش ، ومنه  
« نقش الخاتم » .

( نمى )

فى الحديث « من ذر على أول لقمة  
من طعامه الملح ذهب عنه بنمش الوجه » (١)

الشمس محركة : نقط بيض وسود تقع فى  
الجلد يخالف لونه لونه ، ومنه ثور نمش  
بكسر الميم .

( نوح )

قوله تعالى : « وأنى لهم التناوش من

## باب ما أورد الواو

لحربه أوباشاً « بموحدة مشددة وشين  
معجمة ، أى جمعت له جموعاً من قبائل شتى  
وهم الأوباش والأوشاب أيضاً .

( وبش )

الأوباش من الناس : الاخلاط .  
قال الجوهرى : هو جمع مقلوب من البوش  
ومنه الحديث « قد وبشت قريش

( وحش )

قوله تعالى ﴿واذ الوحوش حشرت﴾ [ ٥/٨١ ] قد مر تفسيره .

والوحوش : الوحش ، وهو الحيوان البري ، الواحد الوحشي ، ويقال جمع الوحش ووحوش ، وكل شيء يستوحش من الناس فهو وحش ووحشي . وكأن الياء فيه للنأ كيد كما في قوله :

والدهر بالانسان دوازي

أى كثير الدوران .

ويقال اذا أقبل الليل : استأنس كل وحشي واستوحش كل انسي .  
والوحشة بين الناس : الانقطاع وبعد القلوب عن المودات .

وفي الحديث «قلوب الرجال وحشية» أى متباعدة بعضها من بعض ، من الوحشة التي هى عدم الانس «فمن تألفها اقبلت عليه» .

وفي حديث عطية الوالد لولده «وكان فيه ايحاش للباقيين» أى بعد وتباعد لهم من الوحشة .

وقد اضطربت النسخ في هذه اللفظة ، ولعل ما ذكرنا هو الصواب .  
والوحشة : الخلوة .

وبلد وحش بالتسكين : أى قفر .  
و «وحشي» قاتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وآله آمن بعده قتل حمزة (١) .  
ومنه الحديث «حمزة وقاتله في الجنة» .

( ورش )

في الحديث «من اتخذ طيراً فليأخذ ورشاً» (٢) هو بفتح الواو والراء والشين المعجمة الحمام الأبيض .

والورشان أيضاً : ساق حر ، وهو ذكر القمارى .

و «الورشان» قيل طائر يتولد من الفاختة والحمامة .

(١) وحشى بن حرب الحبشي من سودان مكة ، قتل حمزة بن عبد المطلب يوم احد ، وقتل مسيلمة المتنبئ الكذاب ، وكان وحشي يقول : قتلته بحربتي هذه خير الناس وشر الناس - الاصابة ج ٤ ص ١٥٦٤ .

(٢) الكافي ج ٦ ص ٥٥٠ .

|                                                                                                                                                                                            |                                                                                                                                                                                                                                                                    |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>« لدوا للموت وابنوا للخراب » .<br/>         و« ورش » لقب رجل من القراء (١).<br/>         ( وشوش )<br/>         الوشوشة : كلام في اختلاط ، يقال<br/>         بين القوم وشوشة وشاوش .</p> | <p>وقال بعض الأعلام : الورشان الحمام<br/>         الأبيض ، والقماري الأزرق ، والدباسي<br/>         الأحمر ، والجمع وراشين ، ويجمع على<br/>         ورشان بكسر الواو وكروان جمع<br/>         كروان للطائر المعروف .<br/>         وعن كعب الأخبار : يقول الورشان</p> |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

## باب طأور الهاء

( هشش )

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>من باي تعب وضرب .<br/>         و« المؤمن هشاش بشاش » من<br/>         الهشاشة ، وهي طلاقة الوجه .<br/>         وشيء هش وهشيش : أي رخو لين<br/>         ( همش )<br/>         همشاريج الرجل : أهل بلده ،<br/>         فارسي معرب .<br/>         ومنه حديث علي عليه السلام فيمن<br/>         لا وارث له « اعط همشاريجه » .</p> | <p>قوله تعالى : « وأهش بها علي غمي »<br/>         [ ١٨/٢٠ ] أي اضرب الأغصان ليسقط<br/>         ورقها علي غمي ، من قولهم هشتت الورق<br/>         أهشه هشاً : خبطته بعضاً لينتخلف .<br/>         والهشاشة : الارتياح والخفة للمعروف .<br/>         وقد هشتت بفلان بالكسر اهش<br/>         هشاشة : إذا خففت اليه وارتحت له .<br/>         و« هش بش » لمن اتصف بذلك ،<br/>         يقال هش الرجل هشاً : إذا تبسم وارتاح</p> |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

(١) هو أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري ، شيخ القراء وامام الأدباء المرتلين

بمصر ، ولد سنة ١١٠ و توفي سنة ١٩٧ هـ - الكنى والألقاب ج ٣ ص ٢٣٥ .

( هوش )

في الحديث « ليس في الهايشات عقل  
ولا قصاص » هي الفزعة تقع بالليل والنهار  
فيشج الرجل فيها او يقتل لا يدري من  
شجه أو قتله .

وفي خبر ابن مسعود « اياكم وهوشات  
الأسواق » أي فتنتها وهيجانها .

وفي خبر الاسراء « فاذا بشريهوشون »  
أي يدخل بعضهم في بعض ، من الهوش ،  
وهو الاختلاط .

( هيش )

الهيشة : الجماعة من الناس .

وهاش القوم يهيشون هيشاً : اذا  
تحركوا وهاجوا .



مركز تحقيقات علوم و تاريخ اسلامي



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی



کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران  
**کتاب الماد**



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## باب ما أوله الالف

( اجص )

« الإجاص » بكسر الأول وتشديد الجيم فاكهة معروفة ، الواحدة اجاصة ، ولا يقال انجاص ، ويقال انه ليس من كلام العرب لأن الصاد والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلامهم .

( امص )

في الفقيه « لا بأس بأكل الأمص » الامص والاميص طعام يتخذ من لحم عجل بجلده ، أو مرق السكباج المصفي من الدهن معرب - قاله في القاموس . وروى انها اليحامير .

## باب ما أوله الباء

( بخص )

في حديث وصفه عليه السلام « كان مبخوص العقين » بالباء الموحدة والخاء المعجمة ثم الصاد المهملة أي قليل لحمها . والبخصة : لحم أسفل القدم .

غيرهما ، ولا يحصل الا من فساد المزاج وخلل في الطبيعة ، يقال برص الجسم برصاً من باب تعب ، والذكر ابرص والانشى برصاء ، والجمع برص كأحمر وحمراء وحمز .

و«سام ابرص» و«سميرص» هو كبار الوزغ ، اسمان جعلتا اسماً واحداً . فان شئت اعربت الاول وأضفته الى الثاني ، وان شئت بنيت الأول على الفتح وأعربت الثاني ، ولكنه غير منصرف في الوجهين للعلمية الجنسية

قال الهروي : وان روي بالنون والخاء والصاد فهو من النخص اللحم ، يقال نخصت العظم : اذا أخذت عنه لحمه .

( برص )

البرص لون مختلط حمرة وبياضاً أو

ووزن الفعل - كذا قاله الجوهري وغيره ،  
وتقول في التثنية هذان ساما ابرص وفي  
الجمع سوام ابرص ، وان شئت قلت هؤلاء  
سوام ولا تذكر ابرص ، وان شئت قلت  
هؤلاء البرصة والابراس ، ولا تذكر سام .  
و « أبو برص » بفتح الباء : الوزغ  
الذي يسمى سام ابرص .

وعن يحيى بن يعمر « لئن اقتل مائة  
وزغة أحب إلي من أن اعتق مائة رقبة » .  
قيل : إنما قال ذلك لأنها دابة سوء ،  
وزعموا انها تستسقي الحيات وتمج في  
الماء ، فإذا نال الانسان من ذلك حصل  
له مكروه عظيم ، وإذا تمكن من الملح  
تمرغ فيه فيصير مادة لتولد البرص .  
ومن خواصه انه اذا شق وجعل على موضع  
النصل والشوك فإنه يخرجهما ، وإذا سحق  
وخلط بالزيت انبت الشعر على القرع .  
( بصص )

في حديث دانيال حين ألقى في الجب

والقوا عليه السباع « جعلن يلحسنه  
وبصبصن اليه » أخذاً من البصبصة ،  
وهي تحريك الكلب ذنبه طمعاً أو خوفاً .  
وفي الحديث القدسي « يا عيسى سروري  
ان تبصبص إلي » أي تقبل إلي بخوف  
وطمع .

ونقل الشهيد محمد بن مكي رحمه الله  
عن أبي جعفر ابن بابويه ان البصبصة :  
هي ان ترفع سبايبتك الى السماء وتحركهما  
وتدعو .

والبصيص : البريق .

وبص الشيء يبص : لمع .

( بصص )

في الحديث « في الرجل اذا انكسر  
بعصوصه فلم يملك اسنه فقيه الديه »  
البصوص كعصفور : الورك وعظم دقيق  
حول الدبر ، وهو العصص .

## باب ما أور الجيم

( حصص )

والجصاص : من يتخذ .

الحرص بالكسر : ما يبني به معرب .

## باب ما أور الهاء

( حرص )

هو الذي يحرس البستان والناطور بها .

( حرقص )

الحرقوص بالضم : دويبة كالبرغوث  
صفراء أرقط بحمرة أو صفرة والغالب  
عليه السواد ، وربما ينبت له جناحان  
فيطير ، سمه كحمة الزنبور ويلصق بالناس  
يثقب الاساقى ، ويدخل في فروج الجوارى  
( حصص )

قوله تعالى : ﴿ الآن حصحص الحق ﴾

[ ٥١/١٢ ] أي وضح وظهر وتبين .

وعن الأزهري أصله من حصصه  
البعير بتفقاته في الأرض ، وذلك اذا برک  
حتى تستبين آثارها فيها .

وفي الخبر « ان الشيطان إذا سمع

قوله تعالى : ﴿ حريص عليكم ﴾

[ ١٢٨/٩ ] أي حثيث عليكم بالنصيحة .

والحريص : الحثيث على الشيء .

وحرص عليه حرصاً من باب ضرب :

اجتهد ، والاسم الحرص بالكسر .

وحرص كتمب حرصاً : اشرف على

الهلاك .

والحارصة : هي الشجة التي تشق

الجلد قليلاً ولا تجرى الدم ، وكذلك

الحارصة .

والحرص : الشق ، ومنه « حرص

القصار الثوب » من بابي ضرب وقتل .

وفي الحديث « وترك للمحارس كذا »

الأذان فر وله حصاص « قال أبو عبيدة هو الضراط .

والحصاة بالكسر : النصيب ، والجمع حصص مثل سدره وسدر .

وفي الدعاء « ولا تحاصنا بذنوبنا » أى لا تجعل لنا نصيباً من العذاب بسبب ذنوبنا .

وتحصّص القوم يتحصّصون : اذا اقتسموا حصصاً ، وكذلك المحاصة .

والحصصة : الاسراع في السير . ( حمص )

« الحمص » بالكسر والتشديد : حب معروف يطبخ ويؤكل ، الواحدة حمصة . وعن تغلب الاختيار فتح الميم ، وقال المبرد بكسرها .

وحب حمص : مقلو .

و « حمص » بالكسر بلد معروف بالشام يذكر ويؤنث .

( حوص )

الحوص : ضيق في العين ، يقال حوصت العين من باب تعب : ضاقت مؤخرها وهو عيب .

والرجل أحوص ، وبه سمي ، والأثنى حوصاء مثل أحر وأحرأ .

وفي حديث علي عليه السلام انه قطع ما فضل عن أصابعه من كميته ثم قال للخياط « حصه » أى خط كفافه ، يقال حاص الثوب يحوصه حوصاً : اذا خاطه . ( حيص )

قوله تعالى : ﴿ لا تجدون عنها محبصاً ﴾ [ ١٢٢/٤ ] أى مهرباً ومحيداً ، يقال حاص عنه يحيص حبصاً وحبوصاً ومحبصاً ومحاصاً وحيصاً أى عدل وحاد . وما عنه محيص : أى محيد ومهرب . ومنه قوله تعالى : ﴿ ما لهم من محيص ﴾ [ ٢١/١٤ ] أى معدل يلجأون اليه .

وقولهم « وقعوا في حيص بيص » أى في اختلاط من أمرهم لا مخرج لهم منه ، ويقال في ضيق وشدة .

قال الجوهري : وهما اسمان جعلتا واحداً وبني على الفتح (١) . وحاص حيصه : أي خال جولة يطلب الفرار .

(١) وقال بعد ما هو منقول هنا : وزعم بعضهم أيضاً انها اسمان من حيص -

## باب ما أورثناه

( خبص )

في الحديث ذكر الخبيص ، والخبيصة هو طعام معمول من التمر والزبيب والسمن ، فعمل بمعنى مفعول ، ويجمع على اخبصة ، ومنه الحديث « ربما اطعمنا أبو عبد الله عليه السلام الفرائي والأخبصة » . وخبصت الشيء خبصاً من باب ضرب ؛ خلطته .

والخبصة بكسر الميم : ما يعمل بها الخبيص .

( خرص )

قوله تعالى : ﴿ قتل الخراصون ﴾ [ ١٠/٥١ ] أي الكذابون .

والخرص : الكذب ، يقال خرص يخرص بالضم خرساً وتخرص أي كذب وقوله : ﴿ تخرصون ﴾ [ ١٤٨/٦ ] أي تحذسون وتخررون .

والخرص بالفتح : خرر ما على النخل من الرطب ، يقال كم خرص ارضك ، وهو من الخرص الظن ، لأن الخرر إنما هو تقدير بظن :

والخرص بالضم والكسر : الحلقة الصغيرة من الحلوى ، وهو من حلوى الأذن . ( خصص )

قوله تعالى : ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ [ ٩/٥٩ ] هي بالفتح الحاجة والفقر ، ومنه « شملتني الخصاصة » .

والخصاصة : الخلل والنقب الصغير ، وكل ثلعة خصاصة ، وأصل الخصاص الخلل والفرج ، ومنه « خصاص الأصابع » وهي الفرج التي بينها .

والخاصة : خلاف العامة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين

= بوس جملاً واحداً ، وأخرج البوس على لفظ الحبيص ليزدوجا . ثم قال : والحبيص الرواغ والتخاف ، والبوس السبق والفرار ، ومعناه كل امر يتخلف عنه ويفر .

ظلموا منكم خاصة ﴿ [ ٢٥/٨ ] .

وفي القرآن خاص وعام .

وخصه بالشئ خصوصاً من باب قعد

وخصوصية بالفتح افصح من الضم

وخص الشئ : خلاف عم .

و « عه حبيبك وخاصتك » أي

اختصاصته من سائر خلقك .

و « النخص » بالضم والتشديد البيت

من القصب ، والجمع اخصاص مثل قفل

واقفال .

ومنه الحديث « اخلص لمن اليه القمط »

يعنى شد الحبل .

( خلس )

قوله تعالى : ﴿ خلصوا نجياً ﴾

[ ٨٠/١٢ ] أي تميزوا عن الناس وانفردوا

متناجين .

قوله : ﴿ إنا أخلصناهم بخالصة

ذكرى الدار ﴾ [ ٤٦/٣٨ ] أي جعلناهم

لنا خالصين بخصلة خالصة لا شوب فيها ،

وهي ذكرى الدار أي ذكراهم الآخرة

دائماً بطاعة الله تعالى ، وقرئ باضافة

خالصة .

قوله تعالى ﴿ وما أمروا إلا ليعبدوا

الله مخلصين له الدين ﴾ [ ٢٩/٧ ] قال

بعض المفسرين : ومعنى الاخلاص هي

القرية الذي يذكرها أصحابنا في نياتهم ،

وهو ايقاع الطاعة خالصاً لله وحده ،

فمنطوق الآية يدل على أن الأمر منحصر

في العبادة المخلصة ، والأمر بالشئ نهي

أو مستلزم للنهي عن ضده كما تقرر في

الأصول ، فيكون كل ما ليس بمخلص

منياً عنه ، فيكون فاسداً .

وأورد عليه : ان ذلك مخاطبة للكفار

فلا يعلم غيرهم ، اللهم إلا مع ملاحظة

قوله ﴿ وذلك دين القيمة ﴾ واللام في

﴿ ليعبدوا ﴾ زائدة كما في شرح الرضي .

قوله : ﴿ إنه من عبادنا المخلصين ﴾

[ ٢٤/١٢ ] بالكسر ، أي الذين اخلصوا

الطاعة لله بفتح اللام الذين اخلصهم الله

لرسالته ، أي اختارهم .

وقوله : ﴿ استخلصه لنفسه ﴾

[ ٥٤/١٢ ] واستخلصه متقاربان ، والمعنى

انه جعله خالصاً لنفسه وخاصاً به يرجع

اليه في تدبيره .

وفي الحديث ذكر العمل الخالص ،  
والخالص في اللغة كلما صفى وتخلص  
ولم يمتزج بغيره ، سواء كان ذلك الغير  
أدون منه أم لا ، وقد خص العمل الخالص  
في العرف بما تجرد قصد التقرب فيه عن  
جميع الشوائب ، ولا تريد أن يحمذك عليه  
الا الله ، وهذا التجريد يسمى اخلاصاً .

وفي الحديث « قل هو الله احد هي  
سورة الاخلاص » قبل سميت بذلك لانها  
خالصة في صفة الله تعالى ، أو لأن الالفاظ  
بها قد اخلص التوحيد لله تعالى .

والمخلص من العباد : هو الذي لا يسأل  
الناس شيئاً حتى يجد . واذا وجد رضى ،  
واذا بقى عنده شيء أعطاه في الله ، فان لم  
يسأل المخلوق فقدم الله بالعبودية ، واذا  
وجد فرضى فهو عن الله راض والله عنه راض ،  
واذا اعطى الله فهو على حد الثقة بربه  
- كذا في معاني الأخبار .

وفي الحديث « اني لا اخلص الى  
الحجر الاسود من ازدحام الناس » أي  
لاصل اليهم ، من قولهم خلس فلان الى  
كذا : أي وصل اليه .

ومنه قوله « لم يجد الماء ولم يخلص  
الى الصعيد » أي لا يصل اليه .

وخالصه في المودة : أي صافاه فيها .  
وخالصة الشيء : جيده وما صفى منه  
مأخوذ من خلاصة السمن ، وهو ما يلتقى  
فيه تمر أو سويق ليخلص من بقايا اللبن .  
وخلص الشيء من التلف من باب  
قعد خلوصاً وخلاصاً : سلم ونجا .

وخلص الماء من الكدر : صفا .  
وخلصه من غيره بالثقل : ميزته  
عنه . وفي حديث علي عليه السلام « انه  
قضى في حكومة بالاخلاص » أي بما  
يتخلص به من الخصومة .

( خمس )

قوله تعالى : ﴿ ذلك بأنه لا يصيبهم  
ظماً ولا نصب ولا محصة ﴾ [ ١٢٠/٩ ]  
المحصنة : المجاعة ، وهو مصدر مثل المغضبة  
يقال خمس : اذا جاع ، فهو خميس مثل  
قرب فهو قريب .

وفي الحديث « لبس رسول الله الساج  
والمطلق والمخائص » .

وفيه « جئت اليه وعليه خميسة » هي

والخمس القدم : باطنها الذي لا يصيب الأرض ، يقال خمست القدم من باب تعب : ارتفعت عن الأرض فلم تمسه .

والرجل الخمس والمرأة خمضاء والجمع خمس كأحمر وحمرأ وحمر .  
( خوص )

الخوص ورق النخل ، الواحدة خوصة والخوص بالتحريك من باب تعب : ضيق العين وعورها .

ورجل اخوص : اذا كان غائر العين .

ثوب خف أو صوف مربع معلم . قيل ولا تسمى خميصه الا ان تكون سوداء معلمة .

وقال في النهاية : وكانت من لباس الناس قديماً ، وجمعها الخمائص .

والخميص : الضامر البطن ، والجمع خمصاص .

وفي حديث المشتهيه موته « فاذا رأيته

قد خمس وجهه وسالت عينه اليمنى فاعلم انه ميت . قوله « خمس وجهه » أي سكن ورمه

من خمس الجرح : اذا سكن ورمه

وقوله « فاعلم انه » أي قد مات .

## باب ما أورد المال

( دعص )

من شواهد تهذيب الحديث :

له كفل كالدعص لبدنه الذي

على حارك مثل الرتاج المضرب

الدعص بالكسر : القطعة المستديرة

من الرمل ، أراد ضخامة مقعده وصلابته

وثقله كالدعص الملبد بالنداوة ، وهذا

المذكور متصل بحارك مثل الرتاج المضرب :

أي مثل الباب الذي له ضباب تشد بعضه على بعض .

والحارك من الفرس : فرع الكتفين .

والدهموص كبرغوص : دويبة سوداء

تغوص في الماء وتكون في العذرات ،

والجمع الدعاميص كالبراغيث ، والدعاميص

أيضاً .

( ديص )

في الحديث « عبدالله الديصاني وكنيته  
ابوشاكر كان زنديقاً من الزنادقة واسلم » .  
وهو الذي تحير في قوله تعالى :  
﴿ وهو الذي في السماء إله وفي الأرض ﴾

إله ﴾ وحديثه في السؤال عن البيضة  
مشهور (١) .  
وداص يديص ديصاناً : زاغ وحاده ،  
ولعل نسبته الى الديصانية من ذلك .  
والله أعلم .

## باب ما أوله الراء

( ربص )

قوله تعالى : ﴿ تربص أربعة أشهر ﴾  
[ ٢٢٦/٢ ] أي تمكث أربعة اشهر .  
قوله : ﴿ تربصون بنا ﴾ [ ٥٢/٩ ]  
أي ينتظرون . من الانتظار وهو وقوع  
البلاء بالاعداء ، ومنه قوله ﴿ يتربص بكم  
الدوائر ﴾ [ ٩٨/٩ ] .  
وقوله : ﴿ قل كل متربص ﴾  
[ ١٣٥/٢٠ ] أي منتظر للمعاقبة ، ونحن  
ننتظر وعد الله فيكم وانتم تربصون بنا  
الدوائر .  
وفي حديث المصعوق « يتربص به »  
أي ينتظر به فلا يعجل بدفنه .

وتربصت الأمر تربصاً : انتظرت .  
وتربصت بفلان الأمر : توقعت  
نزوله به .  
و « الربصة » وزان غرفة اسم منه .  
( رخص )  
تكرر في الحديث ذكر الرخصة ،  
وهي كغرفة . وقد تضم الخاء للاتباع :  
التسهيل في الامر ورفع التشديد فيه ،  
يقال رخص لنا الشارع في كذا ترخصاً  
وارخص ارخصاً : اذا يسره وسهله ،  
والرخص مثل قفل اسم منه .  
ورخص الشيء فهو رخيص من باب  
قرب ، وهو ضد الغلاء ، وكذلك الرخص

كقتل .

( رقص )

قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُمْ بِنِيانٍ مَّرصُوصٌ ﴾ [ ٤/٦١ ] أي لاصق ببعضه ببعض .

وتراص القوم في الصف : أي تلاصقوا وتراصوا في الصفوف حتى لا تكون بينكم فرج ، والأصل في ذلك رص البناء .

و « الرصاص » بالفتح معروف منه اسود ومنه أبيض ، والقطعة منه رصاصة . قال الجوهري : والعامّة تقول بكسر الراء .

( رقص )

الرقص : الغليان والاضطراب . ومنه الحديث « من استشعر الشغف بالدنيا ملأت ضميره اشجاناً لهن رقص على سويداء قلبه هم لشغله وهم يحزنه » (١) .

ورقصت المرأة ولدها - بالتشديد - ترقيصاً وارقصته : أي نزته . وارقص الرجل بعيره : حمله على الجنب . ( رقص )

الرمص بالتحريك . وسخ يجتمع في موق العين ، فإن سأل فهو رمص ، وإن جدد فهو رمص .

وقد رمصت عينه بالكسر من باب تعب ، فالرجل ارمص والانثى رمصاء كأحر وحراء .

( رقص )

الرمص : شدة العصر . ورمينا الصيد حتى ارمصناه : أي أوهناه .

## باب ما أور السنين

( شخص )

قوله تعالى : ﴿ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [ ٩٧/٢١ ] أي مرتفعة الأجفان

لا تكاد تطرق من هول ما هي فيه . ومنه ابصار شاخصة وشواخص . وفي حديث شريح « سيأتيك من لا

ينظر في كتابك ويخرجك من دارك  
شخصاً « (١) وهو كناية عن الموت ،  
ويجوز أن يكون من شخص من البلد  
بمعنى ذهب وسار ، أو من شخص السهم  
إذا ارتفع عن الهدف ، والمراد يخرجك  
منها مرفوعاً محمولاً على اكتاف الرجال .  
وفي الدعاء « اللهم اليك شخصت  
الأبصار » أي ارتفعت اجفانها ناظرة الى  
عفوك ورحمتك .

وشخص المسافر يشخص بفتحين  
شخصاً : إذا خرج عن موضع الى غيره .  
ومنه الحديث « اقامة العاقل أفضل  
من شخص الجاهل » .

وشخص : ارتفع من بلد الى بلد في  
رضى الله .

والشخص : سواد الانسان وغيره  
تراه من بعد ، واستعمل في ذاته .  
وعن الخطابي لا يسمى شخصاً إلا جسم  
مؤلف له شخص وارتفاع .

وشخص الرجل بالضم فهو شخيم ،

اي جسيم .

( شقص )

الشقص بالكسر والفتح : حديدية  
عقواء يصاد بها السمك .

( شقص )

في حديث المهرم « واخذ شعره  
بمشقص » وهو كمنبر نصل السهم اذا كان  
طويلاً غير عريض ، واذا كان عريضاً فهو  
المعيلة ، والجمع مشاقص .

والشقص بالكسر : القطعة من الأرض .  
والشقص : النصيب ، وفي العين المشتركة  
من كل شيء ، والجمع اشقاص كحمل  
واحمال .

رمه « ان رجلاً اعتق شقصاً من  
مملوك » .

( شوص )

في الحديث « استغنوا عن الناس ولو  
بشوص السواك » أي غسالته ، وقيل  
ما ينتف منه عند السواك .

وفي الخبر « انه كان يشوص فاه

(١) في نهج البلاغة ج ٣ ص ٥ « اما انه سيأتيك من لا ينظر في كتابك ، ولا

يسألك عن بيتك ، حتى يخرجك منها شخصاً » .

وقيل الشوص الدلك ، والموص الغسل .

( شيمس )

الشيمس بالكسر والشيماء : التمر  
الذى لا يشتد نواه : وقد لا يكون له  
نوى أصلاً .

بالسواك « أي يدلك أسنانه وينقيها به .

وقيل : هو أن يستاك من سفل إلى

علو ، وأصل الشوص الغسل والتنظيف .

وكل شيء غسلته فقد شصته ومصته ،

يقال شصت الشيء شوصاً من باب قال :

غسلته .

## باب ما أور الصاد

وفي الحديث « كل من الطيور ما كانت

له صيصية » هي بكسر الاول والثالث

والتخفيف : الشوكة التي في الرجل في

موضع العقب ، وأصلها شوكة الخائط

التي يسوى بها السداء واللحمة ، والجمع

صياصي .

( صيمس )

قوله تعالى : ﴿ من صياصيمهم ﴾

[ ٢٦/٣٣ ] هي الحصون والقلاع التي

بمانعون فيها .

ومنه صيصية الديك في رجله .

وصياصي الجبال : أطرافها العالية .

## باب ما أور العين

وفي الحديث « رجل اشترى داراً

فبقيت عرصة » يعني لا بناء فيها .

وقوله عليه السلام « عرصة الاسلام

القرآن » جاء به على سبيل الاستعارة .

( عرص )

العرصة بالفتح : كل بقعة بين الدار

واسعة ليس فيها بناء ، والجمع العراص

والعرصات ، ومنه « عرصات الجنة » .

( عصص )

العصص بضم عينيه : عظم الذنب ،  
وهو عظم يقال انه اول ما يخلق وآخر  
ما يبلى .

( عقص )

العقص بتقديم الفاء : تمر معروف  
كالبنطقة يدبغ به ويتخذ منه الحبر .  
قال الجوهري : هو مولد ، وليس في  
كلام أهل البادية .

( نعقص )

عقص الشعر : جمعه وجعله في وسط  
الرأس وشده .

ومنه الحديث « رجل صلى معقوص  
الشعر » قال : يعيد .

والعقصة للمرأة : الشعر يلوى وتدخل  
أطرافه في أصوله ، والجمع عقائص ،  
وعقاص ، والعقصة مثلها ، والجمع عقص  
كسدره وسدر .

وعقست المرأة شعرها عقصاً - من

باب ضرب - : فعلت به ذلك .

والتيس الأعقص : الذي النوى قرناه  
على اذنيه من خلفه .  
وقد عقص بالكسر : أعوج .

( عوص )

في الحديث « جاءني خبر من الأعوص »  
هو بفتح الهمزة والواو بين المهملتين موضع  
قريب من المدينة ، وواد بديار باهلة .

وفي بعض النسخ « من الأعراض »  
جمع عرض باعجام الضاد وضم المهملة وراء  
في الوسط ، وهي رساتيق ارض الحجاز  
وفي النهاية يقال ملكة والمدينة واليمن  
العروض ، ويقال الرساتيق ارض الحجاز  
الاعراض ، واحدها عرض بالكسر .

( عيص )

قد تكرر ذكر العيص في اسانيد  
الحديث ، وهو بكسر المهملة فالسكون  
من ثقات الرواة .

وعيص بن اسحق بن ابراهيم .

## باب ما أورد الفين

( غصص )

قوله تعالى : ﴿ وَطَعَاماً ذَا غِصَّةٍ ﴾  
[١٣/٧٣] أى يقص به الخلق فلا يسوغ .  
والقصة الشجى في الخلق ، والجمع غصص .  
ومنه الدعاء « واغصني بريقي »  
بتشديد المهملة ، وهو كناية عن كمال  
الخوف والاضطراب ، أى صيرني بحيث  
أقدر أن ابلع ريقى وقد وقف في حلقى ،  
يقال غصت بالماء غصاً : اذا شربت به  
ووقف في حلقك فلم تكدر تنسيقه .  
وغصت بالطعام غصاً من باب تعب  
وقتل لغة ، والغصص بالفتح مصدر قولك  
غصت بارجل تقص بالفتح .  
والمنزّل غاص بأهله : أى ممتليء .

( غصص )

في الحديث « اعظم الكبر غصص الحق  
رسفه الخلق . قلت : وما غصص الحق وسفه  
الخلق ؟ قال : تجهل الحق وتطعن على  
أهله » يقال غصصه كضرب وسمع وخرج :

احتقره وعابه وتهاون بحقه .

ومنه غمصت عليه قولاً قاله : أى عبته .  
ويقال للرجل اذا كان مطعوناً عليه  
في دينه : انه لمغموص عليه . والسفه  
محرّكة : الجهل .

( غوص )

في الحديث « إني وليت الغوص فأصبت  
مالاً » هو بالفتح فالسكون : النزول  
تحت الماء لاستخراج ما فيه .

ومنه قيل غاص في المعاني : اذا بلغ  
أقصاها حتى استخرج ما بعد منها .

والغواص بالتشديد : هو الذي يغوص  
في البحر على اللؤلؤ ، وفعله الغياصة .

وغاص على الشيء غوصاً - من باب  
قال - : هجم عليه ، فهو غائص .

والغواص طائر يوجد في أطراف  
الأنهار يغوص في الماء ويصطاد السمك  
وينتقوت به (١) .

ومن صفاته تعالى « لا يناله غوص

(١) قال في حياة الحيوان ج ٢ ص ١٩٢ : كيفية صيده انه يغوص في الماء  
منكوساً بقوة شديدة ويمكث تحت الماء الى ان يرى شيئاً من السمك فيأخذه ويصمده .

في بحار صفات جلاله .

الفطن « (١) أي الفطن الغائصة ، استعار  
لفض الغوص هنا لتعمق الأفهام الثاقبة

## باب ما أور الفاء

( فحص )

في الحديث «من بنى مسجداً كمفحص  
قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة » (٢)  
مفحص القطاة - بفتح الميم والحاء -  
الموضع الذي تجشم وتبيض فيه ، كأنها  
تفحص فيه التراب أي تكشفه ، يقال فحصت  
القطاة من باب تفح : حفرت في الأرض  
موضعاً تبيض فيه . وأنت خير بأن مقدار  
المفحص لا يمكن أن يتخذ مسجداً وإنما  
هو على سبيل المبالغة في الكلام فإنها من  
مذاهب العرب ، والمراد ولو أنه يسع  
مصلياً واحداً .

( فرص )

في الحديث «ارتعدت فرائصه واصططكت  
فرائص الملائكة » هي جمع فريضة ،

وهي اللحم بين جنب الدابة وكنفها  
لا تزال ترعد من الدابة ، وجعها أيضاً  
فريص .

وفريص العنق : أوداجها ، الواحدة

فريضة .

والفرصة : ما يمكن من نفسك .

( فحص )

في الحديث «الفص يتخذ من احجار  
زمزم » (٣) فص الفخاتم بالفتح واحد  
الفصوص كفلس وفلوس . قال الجوهري :  
والعامة تكسر الفاء ، ولعل المراد به هنا  
الحصاة المخرجة لتنظيف زمزم كالقمامة .  
والفصفصة بكسر الفائين : الرطبة  
قبل أن تجف ، فلذا جفت زالت عنها اسم  
الفصفصة وسميت القت ، والجمع ففافص .

(٢) من لا يحضر ج ١ ص ١٥٢ .

(١) نهج البلاغة ج ١ ص ٧ .

(٣) مكارم الأخلاق ص ٩٨ .

## باب ما أور القاف

( قبص )

في الحديث « ويطعم مئانها قبصة »  
مع احتمال قبضة بالضاد المعجمة .  
والقبص : الأخذ بأطراف الأصابع ،  
وبالمعجمة الأخذ بجميع الكف .

قال الجوهري : ومنه قرأ الحسن  
« فقبضت قبصة من أثر الرسول » .

و « قبصة بن ذؤيب » صحابي أو من  
التابعين (١) ، نقل انه اصاب ظيباً وهو  
محرم فسأل عمر فشاور عبد الرحمن بن عوف  
ثم امر بذبح شاة ، فقال قبصة لصاحبه :  
والله ما علم أمير المؤمنين حتى سأله غيره ،  
فأقبل عليه ضرباً بالدرة اتغمض الفتحا  
وتقتل العبد وأنت محرم .

( قرص )

في الخبر « حنيه ثم اقرصيه » وكأن  
الضمير للمني : والقرص الغسل بأطراف

الأصابع - قاله الجوهري وغيره ، وقيل  
هو القلع بالظفر ونحوه . وقوله : « ثم  
اغسله بالماء » امر بغسله بالماء ثانياً بعد  
الغسل بأطراف الأصابع مبالغته في الانقاء .  
وقرص البراغيث : لسعها .

وقرصه بلسانه : أذاه . وناله .  
والقرص بالضم فالسكون : معروف ،  
والجمع أقراص كقفل واقفال ، وجمع  
القرصة قرص كصبرة وصبر .  
وقرص الشمس : عينها .

وفي حديث علي عليه السلام « انه  
قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية  
أثلاثاً » هن ثلاث جوار كن يلعبن فتراكن  
فقرصت السفلى الوسطى فتمصت . فسقطت  
للعليا فوقت عنقها فجعل ثلثي الدية على  
الثنتين ، واسقط ثلث العليا لأنها اعانت  
علي نفسها .

(١) ولد في اول سنة من الهجرة ، وقيل ولد عام الفتح ، وتوفي سنة ست  
ومئتين ، وكان ابن شهاب اذا ذكر قبصة بن ذؤيب قال : كان من علماء هذه الأمة  
- الاستيعاب ص ١٢٧٣ .

( قرفص )

في الحديث « كان النبي صلى الله عليه وآله يجلس ثلاثاً » وعد منها القرفصاء (١) بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمها وبالمهمله ممدوداً ومقصور ضرب من القعود وهو ان يقف باقيه يستقيمها بيديها ويشد يده في ذراعه كجلسة المهني (٢)

( قصص )

قوله تعالى : ﴿ إن الحكم إلا لله يقص الحق ﴾ [ ٥٧/٦ ] قال المفسر : جمع قصة . قرأ أهل الحجاز وعاصم يقص الحق بالصاد أي يقول الحق ، والباقون يقضي بالحق أي يقضي الأمر بيني وبينكم بالحق .

قوله : ﴿ نحن نقص عليك أحسن القصص ﴾ [ ٣/١٢ ] يمكن كونه مصدراً وان يكون بمعنى المقصوس ، فان اريد المصدر فالمعنى نحن نقص عليك أحسن

القصص ، أي ابداع اسلوب واحسن طريقة وأعجب نظم ، وان اريد المقصوس فالمعنى نحن نقص عليك احسن ما يقص من الاحاديث في بابه .

قوله : ﴿ لا نقص رؤياك على اخوتك ﴾ [ ٥/١٣ ] هو من قصص الرؤيا على فلان اخبرته بها .  
والقص : البيان .

و « القصص » بالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة .

قوله : ﴿ قصيه ﴾ [ ١١/٢٨ ] أي اتبع أثره حتى تنظري من يأخذه ، من قص أثره تبعه .

قوله تعالى : ﴿ فارتدا على آثارهما قصصاً ﴾ [ ٦٤/١٨ ] القصص : تتبع الأمر ، وهو رجوع الرجل من حيث جاء .  
قوله : ﴿ والجروح قصاص ﴾ [ ٤٥/٥ ]

(١) مكارم الاخلاق ص ٢٦ .

(٢) قال في الصحاح ( قرفص ) : وهو ان يجلس على إلتب ويلصق فخذه يعطه ويمسح يديه يضمها على ساقيه كما يمحي بالثوب تكون يداه مكان الثوب عن أبي عبيد وقال ابو المهدي هو ان يجلس على ركبتيه متكياً ويلصق بطنه بفخذه ويتأبط كفيه وهي جلسة الأعراب .

القصاص بالكسر اسم للاستيفاء والمجازاة قبل الجناية من قتل أو قطع أو ضرب أو جرح ، وأصله اقتفاء الأثر ، فكأن المقتص يتبع أثر الجاني فيفعل مثل فعله فيجرح مثل جرحه ويقتل مثل قتله ونحو ذلك ، واخذ القصاص من القصص في السبيل الذي جاء منه فيقتل مثل قتله ويجرح مثل جرحه .

وفي الحديث « ما بين قصاص الشعر الى طرف إلاف مسجد » (١) .

وقصاص الشعر : حيث ينتهي بشئ من مقدمه ومؤخره ، وهو مثلث القاف . قال الجوهري : والضم اعلى ، والمراد هنا المقدم ، وهو يأخذ من كل جانب من الناصية ويرتفع عن النزعة ثم ينحط الى مواضع التحذيف ويمر فوق الصدغ ويتصل بالعذار ، وأما ما يرتفع عن الأذن فهو داخل - علي ما قيل - في المؤخر .

و « القصة » بالضم والتشديد : شعر الناصية ، والجمع قصص ، ومنه « انه نهى عن القنازع والقصص » .

ومنه « لا يحل لامرأة حاضت ان تتخذ قصة ولا حجة » بجيم مضومة وهي مجمع شعر الرأس .  
والقصة : الشأن والأمر ، والجمع قصص مثل غرفة وغرف .

ومنه « ما قصتك » أي ما شأنك .  
والقص : القطع ، يقال قصصته قصاً من باب قتل قطعته ، وقصيته بالتشديد مبالغة والاصل قصصته فاجتمع ثلاثة امثال فأبدل من احدهما للتخفيف .

ومنه الحديث « قصوا الأظفار لانها مقبل الشيطان ومنه يكون النسيان » (٢) .  
والقاص : من يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتبع معانيها وألفاظها .

ومنه « انه رأى قاصاً في المسجد فضربه » لعله غير قاص المواعظ والمطلب .  
واقصصت الحديث : رويته على وجهه واقص عليه الخبر قصصاً ، والاسم القصص أيضاً وضع موضع المصدر حتى غلب عليه .

والمقص بالكسر : المقرض .

( قصص )

في الحديث « اللهم اققص الزبير بشرّ قنلة » أي امته بشر مينة ، من الققص بالفتح فالسكون : الموت الوحي .  
ومنه « من مات ققصاً » أي اصابته ضربة فمات .

والقصاص : داء يأخذ الغنم فيهلكها .

( قلص )

في الحديث « في خمس قلايص شاة » (١) هي جمع القلوص بالفتح ، وهي الناقة الشاة بمنزلة الجارية من النساء وجمعها قلص ، وجمع القلص قلاص بالكسر وقلايص .

وقيل لا تزال قلوصاً حتى تصير بازلاً .  
وعن العدوى القلوص أول ما يركب من اناث الابل الى ان يشنى ، فاذا أثنت فهي ناقة ، والقعود أول ما يركب من ذكور الابل الى أن يشنى ، فاذا اثنى فهو جمل ، وربما سموا الناقة الطويلة القوائم قلوصاً .

وقلص الثوب يقلص قلوصاً : ارتفع .

ومنه حديث الحسين عليه السلام « انه صلى في ثوب قد قلص عن نصف وقارب ركبتيه » .

ومنه « من علامات الميت ان تقلص شفتاه » أي تنضم وتنزوي ، يقال قلصت شفتي تقلص - من باب ضرب - انزوت ، وتقلصت مثله .

وقلص وتقلص كله بمعنى انزوى وانضم

وفي حديث الدنيا « انها عند ذوى العقول كفى الظل بينا تراه سائغاً حتى قلص » أي انضم وانزوى .

( قصص )

قوله تعالى : ﴿ وَجَاؤًا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾ [ ١٨/١٢ ] القميص : الثوب الذي يلبس ، والجمع القمصان والاقمصاة .  
وتقمص القميص : لبسه .

وتقمص الخلافة : أي لبسها كالقميص .  
ومنه حديث علي عليه السلام « ولقد تقمصها فلان » يعني الأول لتلبسه بها « وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحي » (٢) .

وفي آخر « ولئن تقمصها دوني  
الأشقيان فلبئس ما لأنفسهما مهذا » .

وقمص الفرس غيره عند الركوب  
يقمص قمصاً من باهي ضرب وقتل ، وهو  
أن يرفع يديه ويعجن برجليه ويضمهما  
معاً .

ومنه « فقمصت المركوبة فصرعت  
الراكبة » (١) .

و « القامصة » مر شرحها

( قنص )

في حديث الطير « كل مال فأنصة »  
هي واحدة القوانص ، وهي للطير بمنزلة  
الكرش والمصارين لغيره .

والقانص : الصائد .

وقنصه : أى صاده .

واقنصه : اصطاده .

ومنه حديث الدنيا « حتى اذا أنس  
نافرها واطمأن ناكرها نقصت بأحبلها »  
أي صادت أهلها .



مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

## باب ما أور الهم

( لخص )

في الحديث « قعد لتلخيص ما التبس  
على غيره » أى لتخليصه .

( اصص )

الاصص بالكسر واحد اللصوص وهو

السارق ، وبالضم لغة .

ولص الرجل لصاً من باب قتل :  
سرق .

وارض ملصة : ذات لصوص .

## باب ما أور الميم

( محص )

أوله تعالى : ﴿ ولیمحص الله الذین آمنوا ﴾ [ ١٤١/٣ ] أى یخلصهم من ذنوبهم وینقیهم منها ، یقال محص الجبل : اذا ذهب منه الوبر حتى یخلص .

وفي الحديث « لا بد للناس ان یمحصوا ویغربلوا » أى یمثلوا ویختبروا لیعرف جیدهم من رذیهم .

وفي حدیث علی علیه السلام وذكر فتنه فقال « یمحص الناس فیها تمحص ذهب المعدن من التراب » أى یختبرون فیها كما یختبر الذهب لیعرف الجید من الرذی ، من التمحیص وهو الأبتلاء والاختبار .

ومحص الله العبد من الذنب : طهره .

وقولهم « ربنا محص عنا ذنوبنا » أى

اذهب عنا ما تعلق بنا من الذنوب .

( مصص )

في الحديث « لیس لمصاص شیعتنا في دولة الباطل الا القوت » .

المصاص بضم الميم والصادین المهملتین :

الخالص من كل شیء ، یقال فلان مصاص

قومه : إذا كان اخلصهم نسباً ، یمتوی

فیه الواحد والاثنان والجمع والمؤنث .

ومصصت الشیء بالكسر امصه مصاً

من باب تعب لغة ، وكذلك امتصصته .

قال الجوهري : والممصص المصص .

والممصصة بالمهملة مثل المضمضة

بالمعجمة اذ انها بطرف اللسان بخلاف

المضمضة فانها بالفم كله .

قال الجوهري : وفرق ما بینهما شبه

بفرق ما بین القبضة والقبضة .

و « المصیصة » كسفينة بلد بالشام

ولا یشدد - کذا فی الصحاح وغيره (١) .

(١) نص یاقوت فی معجم البلدان ج ٥ ص ١٤٤ - ١٤٥ بأن التشدید اصح -

## ( مفص )

في حديث ادريس عليه السلام  
« فسمع صوت ملك الموت فامتنع فخر  
من جناح الملك فقبض روحه » يقال  
مفص مفصاً فامتنع امتناعاً شق عليه وعظم  
وفيه « فأخذ المفص في بطنه » هو  
بالفتح فالسكون : وجع في المعاء وتقطع  
فيها . قال الجوهري : والعامة تقول  
مفص بالتحريك . ومنه مفص الرجل  
فهو مغموص .

ومنه قوله عليه السلام « فرج الله  
عنه كربة من كرب الدنيا اهونها المفص »  
وفي بعض نسخ الحديث « اهونها  
المعص » بالعين المهملة والضاد المعجمة ،  
اعنى الامر الشاق .

وفي بعضها « المعص » بالعين والصاد  
المهملتين محرراً ، وهو التواء في عصب  
الرجل ، كأنه يقصر عصبه ويعوج قدمه ،  
ووجع في العقيين من كثرة المشي .

## ( ملص )

في حديث علي عليه السلام في ذم أهل  
العراق « اما بعد يا أهل العراق فانما  
انتم كالمرأة الحامل حملت فلما اتمت  
أملست ومات قيمها وظال قائمها وورثها  
أبعدها » (١) .

قال بعض شراح الحديث : وجه  
تشبيههم بالمرأة الموصوفة ما فيه من تشبيهات  
حالهم بحالها ، فاستعدادهم لحرب أهل  
الشام يشبه حمل المرأة ، ومشارفتهم للظفر  
يشبه الاتمام ، فان مالك الاشر شار .

دمشق صبيحة ليلة الحرير ليدخلها من  
غير حرب لولا خديعة معاوية وقومه  
برفع المصاحف وانخداع أصحابه عليه  
السلام ، ورجوعهم عن عدوهم بعد ظفرهم  
به يشبه الاملاص ، وخروجهم عن رأيه  
وتفرقهم عليه يشبه موت قيمها وهو  
زوجها ، واخذهم عدوهم مالهم من البلاد  
وتغلبه عليها يشبه ميراث الأبعد لها .

= وعدم التشديد من متفرذات الجوهري وخالد الفارابي .

(١) نهج البلاغة ج ١ ص ١١٥ .

والملمص بالتحريك : الزلق .

وقد ملمص الشيء بالكسر من يدي  
يملص وانلمص الشيء : انفلت ، وتدغم  
النون في الميم .

والتلمص : التفلت .

( موص )

الموص بالفتح فالسكون : الفصل  
بالاصابع ، يقال مصت الشيء : أي غسلته .

## باب ما أوله النون

( نص ) .

في الحديث « فنص راحلته فأدلفت  
كالظلم » يقال نص راحلته : اذا استخرج  
ما عندها من السير .  
وعن الأصمعي هكذا حيث قال :  
النص السير الشديد حتى يستخرج أقصى  
ما عندها .

ومنه حديث ام سلمة لعائشة « لو ان  
رسول الله صلى الله عليه وآله عارضك  
ببعض الفلوات ناصة قلوفاً من منهل الى  
منهل » أي رافعة لها في السير الشديد .

قال في الصحاح : واصل النص اقصى  
الشيء وغايته ، ثم سمي به ضرب من السير  
سريع .

ونصت الحديث الى فلان : رفعت

اليه .  
وفي حديث علي عليه السلام « اذا  
بلغ النساء نص الحقائق فكذا » (١) .

قال في المجمع الحقائق : الخاصة ،  
وهو ان يقول كل واحدة من الحصين  
انا احق به ، ونص الشيء : غايته ومنتهاه ،  
يعني ان الجارية ما دامت صغيرة فأمها  
أولى بها ، فإذا بلغت فالعصبة أولى بأمها .  
قال : وقيل أراد بنص الحقائق بلوغ  
العقل والادراك ، لأنه أراد منتهى الأمر  
الذي تجب فيه الحقوق .

قال : وقيل أراد بلوغ المرأة الى  
حد يجوز فيه تزويجها وتصرفها في أمرها ،

تشبيهاً بالحقاق من الابل جمع حق وحقه ، وهو الداخل في السنة الرابعة ، وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله (١) .

وعن الشيخ أبي علي قال : قد صح عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام ان تفسير القرآن لا يجوز إلا بالأثر الصحيح والنص الصريح .

قال : والنص في اصطلاح اهل العلم هو « اللفظ الدال على معنى غير محتمل للتقيض بحسب الفهم » والاثار ما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله والامام أو عن الصحابي والتابعي من قول أو فعل ، وهو أعم من الخبر ، ويقال الاثر ما جاء عن التابعي ، والتفسير معناه كشف المراد عن اللفظ المشكل الجمل والمتشابه ، وذلك كأن يحمل المشترك اللفظي أو المعنوي على أحد المعاني بخصوصه من غير مرجح نقلي كخبر منصوص أو آية أو ظاهر أو اجماع ، ومنه يعلم خروج الظواهر لعدم

اشكالها وعدم احتياجها الى التفسير .  
( نقص )

وفي الحديث « المؤمنون لا يزالون منتصبين في الدنيا » أي مكدرين ، يقال نقص عليه العيش تنغيصاً : كدته . وتنغصت معيشته : تكدرت .

( نقص )

قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ [ ٤٤/٢١ ] قيل يريد ارض الكفر ينقصها من اطرافها بما يفتح على المسلمين من بلادهم ، فينقص بلاد الحرب ويزيد في بلاد الاسلام ، وذلك من آيات الله .  
وعنه صلى الله عليه وآله « هو فقد العلماء » (٢) .

وعن علي بن الحسين عليه السلام قال : انه يسخر به نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله تعالى وتلا الآية (٣) ، أي لا نبالي في الموت والقتل لأن فينا

(١) هذا الوجه قال به الشريف الرضي بعد ذكر الكلمة - انظر نهج البلاغة

ج ٣ ص ٢١٢ .

(٣) البرهان ج ٢ ص ٣٠١ .

(٢) البرهان ج ٢ ص ٣٠٢ .

قول الله تعالى : ﴿ انا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها ﴾ .

قوله : ﴿ وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره ﴾ [ ١١/٣٥ ] التقدير في أحد التأويلين ما يطول في عمر واحد ولا ينقص من عمر آخر غير الأول ، والتأويل الثاني في الآية عود الكناية الى الأول ، أي ولا ينقص من عمر ذلك الشخص بتوالي الليل والنهار ، ويتم الكلام في قولهم « له درهم ونصف » وهو في نصف .

قوله : ﴿ قد علمنا ما تنقص الأرض ﴾ [ ٤/٥٠ ] الآية هورد لاستبعادهم الرجوع أي علمنا ما تأكل الأرض من لحومهم وتبليه من عظامهم فلا يتعذر علينا رجوعهم واحياؤهم .

وفي الحديث عن حذيفة بن منصور عن معاذ بن كثير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان رسول الله صام تسعة وعشرين يوماً أكثر مما صام ثلاثين ؟ فقال : « كذبوا ما صام رسول الله

صلى الله عليه وآله الى ان قبض اقل من ثلاثين يوماً ، ولا تنقص شهر رمضان منذ خلق الله السماوات والأرض من ثلاثين يوماً وليه » (١) .

وقد روى خلاف ذلك في كثير من الأخبار ، ومن ثم اختلف أقوال الفقهاء فمنهم من جوز النقص ومنهم من لم يجز ومن ذهب الى عدم الجوز على ما هو المشكي عن الشيخ المفيد في كتاب ملح البرهان الشيخ الشريف الزكي ابو محمد الحسن بن الشيخ الثقة أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه والشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه والشيخ ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين والشيخ ابو محمد هارون بن موسى - انتهى . قال الشيخ الصدوق في كتاب الخصال بعد ان أورد احاديث في ان شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين يوماً : قال مصنف هذا الكتاب : خواص الشيعة وأهل الاستبصار منهم -م في شهر رمضان انه لا ينقص عن ثلاثين يوماً أبداً ، والأخبار

في ذلك موافقة للكتاب ومخالفة للعامة ،  
فمن ذهب من ضعفة الشيعة الى الاخبار  
التي وردت للتنقية في انه ينقص ويصيبه  
ما يصيبه الشهور من النقصان والنمام اتقى  
كما تنقى العامة - انتهى كلامه .

وهو قوي متين ، على انه يمكن الجمع  
بين الاخبار بوجه آخر هو أن يقال :  
الاخبار الواردة بأنه لا ينقص مبنية على  
الاصل ، وما ورد فيه من النقصان منبني  
على الظاهر لامكان حصول الاستتار فيه  
عقوبة للمخالفين وارتفاع جانب اللطف  
عنهم ، كما صرح بذلك الصدوق في الفقيه  
من ان الهلال قد يستتر عن الناس عقوبة  
لهم في عيد شهر رمضان وفي عيد الأضحى  
واستشهد عليه بما رواه عن رزين قال :  
قال أبو عبد الله عليه السلام « لما ضرب الحسين  
عليه السلام بالسيف وسقط ثم ابتدر ليقطع  
رأسه نادى مناد من بطنان العرش : الا  
ايها الامة المتحيرة الضالة بعد نبيها لا  
وفقكم الله لاضحى ولا فطر » .

قال : وفي خبر آخر « لا لصوم ولا فطر » .  
قال : ثم قال أبو عبد الله عليه السلام

حتى يثور ثائر الحسين عليه السلام - انتهى .  
« فلا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون  
وهو واضح في الدلالة على ما قلناه .  
وفي خبر بيع الرطب بالتمرة قال :  
« اينقص اذا جف ؟ قال : نعم » لفظه  
استفهام ومعناه تنبيه وتقرير لكنه بين  
الحكم وعلته ليكون معتبراً في نظائره .  
قال في النهاية : والا فلا يجوز أن  
يخفى مثله على النبي صلى الله عليه وآله  
مثل قوله « أليس الله بكاف عبده » .  
والنقص والنقيصة : العيب .  
وفلان ينقص فلاناً : أي يقع فيه  
ويعيبه .

وانتقص الشيء : نقص .  
ونقص الشيء ينقص - من باب قتل -  
نقصاً ونقصاناً ، والمنقصة النقص .  
وفي حديث النساء « نواقص الايمان  
ونواقص الحظوظ ونواقص العقول » ثم  
فسرها بقوله : « اما نقصان ايمانهم  
فمعودهم عن الصلاة والصيام في ايام الحيض  
واما نقصان عقولهم فشهادة المراتين منهن  
كشهادة الرجل الواحد » واما نقصان

حظوظهن فمواريثهن على الانصاف من  
مواريث الرجال » ثم قال عليه السلام  
« اتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن  
على حذر » (١) .

( نكص )

قرله تعالى : ﴿ نكص على عقبيه ﴾  
[ ٤٨/٨ ] أي رجع القهقري .

ومثله قوله : ﴿ تنكصون ﴾ [ ٦٦/٢٣ ]  
والنكوص : الاحجام عن الشيء ،  
ونكص على عقبيه من باب قعد .

( نمص )

في الحديث « لعن الله النامصة والمتنمصة »  
والواشرة والمتوشرة والواصلة والمتوصلة  
والواشمة والمستوشمة » قال في معاني  
الأخبار : قال علي بن غراب النامصة التي  
تنصف الشعر من الوجه ، والمتنمصة التي  
يفعل بها ذلك ، والواشرة التي تنشر اسنان  
المرأة وتصلحها وتحددها ، والمتوشرة

التي يفعل بها ذلك ، والواصلة التي تصل شعر  
المرأة بشعر امرأة غيرها ، والمستوشمة التي  
يفعل بها ذلك ، والواشمة التي تشم وشماً في يد  
المرأة أو في شيء من بدنها بغرز ابرة ثم  
تحشوه بالكحل أو بالنيل ، والمستوشمة  
التي يفعل بها ذلك (٢) .

وفي حديث آخر « الواصلة والمنوصة  
يعنى الزانية والقوادة » (٣) .

والمنمص والمنماص : المنقاش الذي  
يؤخذ به الشعر وغيره .

( نوص )

في الحديث « لعن الله النامصة والمتنمصة »  
[ ٣/٣٨ ] أي ليس الحين حين فرار  
وليس الوقت وقت تأخير وقرار ، وقدم  
تمام البحث فيها في ليت .

والمناص : المنجى ، يقال ناص عن  
قرنه ينوص نوصاً ومناص : أي فروزاغ .

(١) نهج البلاغة ج ١ ص ١٦٥ .

(٢) معاني الأخبار ص ٢٤٩ مع بعض التغيير في الألفاظ .

(٣) معاني الأخبار ص ٢٥٠ .

## باب مأثور الروا

( وبص )

في الحديث « وكأني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وآله » (١) أي لمعانه وبريقه ، من قولهم وبص الطير وبيصاً : اذا برق ولمع .

( وقص )

« الوقص » بالتحريك وفي اسكان القاف لغة ، واحد الأوقاص في الصدقة ، وهو ما بين الفريضتين كالزيادة على الخس من الابل ، والجمع اوقاص وكذلك الشنق .

وبعض يجعل الوقص في البقر خاصة .  
والوقص : الغفو .  
والوقص : كسر الحنك .  
ومنه حديث المهرم « فوقست به راحلته فمات » ولا يقال وقست العنق نفسها ولكن يقال وقص الرجل فهو موقوص .  
و « الواقصة » قد مر تفسيرها في قرص .  
و « واقصة » منزل بطريق مكة - قاله الجوهري (٢) .

(١) مكارم الأخلاق ص ٣٥ .

(٢) قال في معجم البلدان ج ٥ ص ٣٥٤ : وواقصة منزل بطريق مكة بمثلقرماء نحو مكة وقبل العقبة . . . وقال يعقوب : واقصة ايضاً ماء لبنى كعب . . . وواقصة ايضاً بأرض اليمامة . قال الحفص : واقصة هي ماء في طرف الكرمة ، وهي مدغم ذي مرخ .



کتابخانه ملی  
کتاب الفصاد



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## باب ما أوله الالف

( ابيض )

الاباضية فرقة من الخوارج، اصحاب  
عبد الله بن اباض التميمي .

و « اباض » اسم موضع (١) .

( ارض )

قوله تعالى : ﴿ ومن الارض مثلهن ﴾

[ ١٢/٦٥ ] أي سبع أرضين . قيل ليس

في القرآن آية تدل على ان الأرضين سبع

غير هذه الآية .

قوله : ﴿ وما تدري نفس بأي ارض

تموت ﴾ [ ٣٤/٣١ ] قال عليه السلام :

من قدم الى قدم .

وارضون بفتحيتين جمع ارض . وهي

مؤنثة اسم جنس يفرق بينه وبين واحد

بالتاء ، والجمع ارضات وارض بالمد

واراضي على غير القياس .

وعن ابان بن تغلب قال : سألت

أبا عبد الله عليه السلام عن الأرض على

أي شيء هي ؟ قال : على الحوت . قلت :

فالحوت على أي شيء هي ؟ قال : على الماء .

قلت : فالماء على أي شيء هو ؟ قال : على

الصخرة . قلت : فعلى أي شيء الصخرة ؟

قال : على قرن ثور أمّ لیس . قلت : فعلى

أي شيء الثور ؟ قال : على الثرى . قلت :

فعلى أي شيء الثرى ؟ فقال : هيهات عند

ذلك ضل علم العلماء .

وروى فخر الدين في كتاب جواهر

القرآن باسناده الى رسول الله صلى الله عليه

وآله انه قال : لله ارض بيضاء مسيرة الشمس

فيها ثلاثون يوماً ، هي مثل الدنيا ثلاثون

مرة ، مشحونة خلقاً لا يعلمون ان الله

خلق آدم ولا ابليس ، ولا يعلمون من ان

الله يعصى في الأرض .

والارضة بالتحريك : دويبة صغيرة

(١) اسم قرية بالعرض عرض اليمامة كلها نخل لم ير نخل اطول منها ، وعندها

كانت وقعة خالد بن الوليد مع مسيلة الكذاب - معجم البلدان ج ١ ص ٦٠ .

كنصف العدة تأكل الخشب ، وهي التي  
ذكرها الله في كتابه العزيز ، ولما كان  
فعلها في الأرض اضيفت اليها .  
ونقل عن القرويني في الأشكال انه اذا  
أتى على الأرض سنة نبت لها جناحان  
طويلان تطير بهما ، وهي الدابة التي دلت  
الجن على موت سليمان بن داود والنملة  
عدوها وهي اصغر منها ، فتأتي من خلفها

فتحملها الى جحرها .  
( أبيض )  
أض يبيض ايضاً مثل باع يبيع بيعاً:  
اذا رجع .  
فقولهم « افعل كذا ايضاً » معناه  
عود الى ما تقدم .  
وأض فلان الى اهله : رجع .

## باب ما أور الباء

( بعض )

مرکز تحقیق کتب و اسناد اسلامی

( بعض )

في حديث علي عليه السلام « وهل  
ينتظر اهل بضاضة الشباب الا جواني  
هرم المشيب » (١) البضاضة بضادين معجمتين:  
رقة اللون وصفاءه الذي يؤثر فيه ادنى  
شيء .

قوله : ﴿ ان الله لا يستحيى أن  
يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها ﴾  
[ ٢٦/٢ ] المعنى ان يضرب مثلاً بعوضة  
نصبها على البدل وما زائدة ، وقد تقدم  
معنى الاستحياء .

والبضاضة : امتلاء البدن وقوته .  
وفي الخبر « الشيطان يجري في الاحليل  
ويبيض في الدبر » أي يدب فيه يتخيل  
انه بلل أو ريح .

و « البعوضة » بالفتح واحدة البعوض  
الذي هو صغار البق ، واشتقاقها من البعض  
لأنها كبعض البقرة ، وهي على خلقة القبل  
الا انها اكثر اعضاء ، فان للقبل اربعة

ارجل وخرطوماً وذنباً ولها مع هذه  
الاعضاء رجلان زائدتان واربعة اجنحة ،  
وخرطوم القيل مصمت وخرطومه مجوف ،  
فالذا طعن به جسد الانسان استسقى الدم  
وقذف به الى جوفه فهو له كالبلعوم والخلقوم  
قوله : ﴿ فما فوقها ﴾ قال الزمخشري :

فيه معنيان « احدهما » فما تجاوزها وزاد  
عليها في المعنى الذي ضربت فيه مثلاً  
وهو القلة والحقارة و « الثاني » فما زاد

عليها في الحجم ، كأنه قصد بذلك ردماً  
استكبروه من ضرب المثل بالذباب والعنكبوت  
لأنهما أكبر من البعوضة .

ونقل القاضي ابن الخلكان عن بعض  
الفضلاء ان الزمخشري أوصى أن يكتب  
هذه الأبيات على قبره ، وقد ذكرها في  
تفسيره في تفسير سورة البقرة وهي :

يا من يرى مد البعوض جناحه

في ظلمة الليل البهيم الأليل

ويرى مناط عروقتها في نحرها

والمخ في تلك العظام النحل

امنن عليّ بتوبة أمحو بها

ما كان مني في الزمان الأول

ومن بعض ما قيل :

لا تحقرن صغيراً في عداوته

ان البعوضة تدمي مقلة الأسد

وبعض الشيء : طائفة منه .

وبعضه تبعيضاً : أي جزأه فتبعض .

وعن تغلب اجمع اهل النحو على ان

البعض شيء من شيء أو اشياء ، وهذه

تتناول ما فوق النصف كالتمانية ، فانه

يصدق عليها انها من العشرة .

وقال الأزهري : وأجاز النحويون

ادخال الألف واللام على بعض و كل إلا

الأصمعي فانه منع ذلك وقال : كل

وبعض معرفة فلا يدخلهما الألف واللام

لأنهما في نية الاضافة ، ومن هنا قال

ابو علي كل وبعض معرفتان لأنهما في

نية الاضافة ، وقد نصبت العرب عنها الحال

فقال « مررت بكل قائما » والباء للتبعيض .

قال في المصباح : ومعناه انها لا تقضي

العموم ، فيكفي ان يقع ما يصدق عليه

انه بعض ، واستدلوا عليه بقوله تعالى :

﴿ وامسحوا برؤوسكم ﴾ وقالوا الباء هنا

للتبعيض على رأى الكوفيين .

ونص على مجيئها للتبعيض ابن قتيبة  
في أدب الكاتب وأبو علي الفارسي وابن  
جنى ، ونقله الفارسي عن الأصمعي .  
وقال ابن مالك في شرح التسهيل :  
وتأتى الباء موافقة من التبعيضية . . . الى  
أن قال : وذهب الى مجيء الباء بمعنى  
التبعيض الشافعي وهو من أئمة اللسان ،  
وقال بمقتضاه احمد وابو حنيفة حيث لم  
يوجب التعميم بل اكنفى احمد بمسح  
الاكثر وابو حنيفة بمسح الربع ولا معنى  
للتبعيض غير ذلك .

قال : وجعلها للتبعيض أولى من  
القول بزيادتها ، لأن الاصل عدم الزيادة  
ولا يلزم من الزيادة في موضع ثبوتها في  
كل موضع ، بل لا يجوز القول به إلا  
بدليل ، فدعوى الاصاله دعوى تأسيس  
وهو الحقيقة ، ودعوى الزيادة دعوى مجاز  
ومعلوم ان الحقيقة أولى .

ونوله تعالى : ﴿ ألم تر ان الفلك  
تجرى في البحر بنعمة الله ﴾ قال ابن عباس  
الباء بمعنى من ، ومثله ﴿ فاعلموا انما  
انزل بعلم الله ﴾ أي علم الله . . . الى ان

قال : وقال النحاة تأتى للالصاق ، ومثله  
بقولك « مسحت يدي بالمنديل » أي  
الصقتها به ، والظاهر انه لا يستوعبه وهو  
عرف الاستعمال ، ويلزم من هذا الاجماع  
على انها للتبعيض - انتهى .

وهو تحقيق جيد يطابق المذهب الحق  
ويشهد له صريح الحديث الصحيح المشهور  
المروى عن زرارة عن الباقر عليه السلام  
قال : قلت له ألا تخبرني من أين علمت ؟  
وقلت : ان المسح ببعض الرأس وبعض  
الرجلين ، فضحك وقال : يا زرارة قاله  
رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل به  
الكتاب من الله تعالى لأنه قال : ﴿ فاعسلوا  
وجوهكم ﴾ فعرفنا ان الوجه كله ينبغي  
ان يغسل ثم قال : وايديكم الى المرافق  
فوصل اليدين بالوجه فعرفنا انه ينبغي لهما  
أن يغسلا الى المرفقين ثم فصل بين الكلامين  
فقال : ﴿ وامسحوا برؤوسكم ﴾ فعرفنا حين  
قال ﴿ برؤوسكم ﴾ ان المسح ببعض الرأس  
لمكان الباء ، ثم وصل الرجلين بالرأس كما  
وصل اليدين بالوجه فقال : ﴿ وارجلكم الى  
الكعبين ﴾ فعرفنا حين وصلهما بالرأس أن

المسح على بعضها ، ثم فسر رسول الله ذلك للناس فضيعوه .

وفي حديث صفاته تعالى « لا يتبعض بتجزئة العدد في كماله » يعنى أوصافه الكاملة كثيرة ، وهو عالم قادر سميع بصير ومصدق لكل واحد ، وهو ذاته ، وهو منزّه عن التجزئة التي تستلزم العدد في الكثرة ( بغض )

البغضاء بالمد : أشد البغض ، وكذلك البغضة بالكسر .

والبغض : ضد الحب .

والتباغض : ضد التعاطف .

وبغضه يبغضه من باب نصر ، وقد بغض الرجل بغاضة : أي صار بغيضاً ، وبغضه الله الى الناس تبغيضاً .

وفي الحديث « ان الله ليبغض المؤمن الضعيف . قلت : وما المؤمن الضعيف ؟

قال : هو الذي يرى المنكر ولا ينكر على فاعله » ومعناه ان يعامله معاملة المبغض مع من ابغضه ، بأن يوصل اليه ما يترتب على البغض لا حقيقة البغض ، فان ما يوصف به سبحانه يؤخذ باعتبار

الغايات لا المبادئ .

( بيض )

قوله تعالى : ﴿ كأنهن بيض مكنون ﴾ [ ٤٩/٢٧ ] أي مصون تشبه الجارية بالبيض نياً وملاسة وصفاء لون ، وهي أحسن منه وانما تشبه الألوان .

قوله : ﴿ بيضاء لذة للشاربين ﴾ [ ٤٦/٢٧ ] وصفها بالبياض تنبيهاً على كرمها وفضلها .

قوله : ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ [ ١٠٦/٣ ] يحتمل انهما كنايةتان عن ظهور الفرج والسرور وكتابة الخوف والخجل ، أو المراد بهما حقيقة البياض والسواد ، وقد اعتبر هذان الوجهان في قوله « اللهم بّيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه » الدعاء .

قوله : ﴿ وابيضت عيناه من الحزن ﴾ [ ٨٤/١٢ ] من البياض بالفتح ، وهو لون الأبيض .

روي « انه بلغ من حزن يعقوب على يوسف حزن سبعين ثكلى على اولادها ، وكان عليه السلام لم يعرف الاسترجاع

فمنها قال واأسفى على يوسف .

وفي الحديث « التقصير في بياض يوم »

يريد من الفجر الى الغروب .

وفي حديث الحائض « يمسك عنها

زوجها حتى ترى البياض » يريد الطهر

من الحيض .

و « البيضة » واحد البيض من الطير

والحديد .

والبيضتان : اثني الرجل .

وبيضة الاسلام : جماعته .

ومنه الدعاء « لا تسقط عليهم عدواً

من غيرهم فيستبيح بيضتهم » أي مجتمعتهم

وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم ، أراد

عدو يستأصلهم ويهلكهم جميعهم ، وقد تقدم

وقبل أراد بالبيضة الخودة . فكأنه شبه

مكان اجتماعهم والقيامهم ببيضة الحديد ،

ويجمع الأبيض على بياض ، واصله بياض

بضم الباء .

قال الجوهري : وانما ابدلوا من

الضمة كسرة لنصح الباء .

و « ايام البيض » على حذف مضاف ،

يريد ايام الليالي البيض ، وهي الثالث

عشر والرابع عشر والخامس عشر ،

وسميت لياليها بياضاً ، لأن القمر يطلع

فيها من أولها الى آخرها .

و « البيضاء » أحد قلانس النبي صلى

الله عليه وآله التي كانت يلبسها .

وفي وصف الشريعة بكونها بياض

نقية تنبهاً على كرمها وفضلها ، لأن

البياض لما كان افضل لون عند العرب عبر

به عن الكرم والفضل ، حتى قيل لمن لم

يتدنس بمعاب هو ابيض الوجه ، ويحتمل

ان يكون المراد منها كونها مصونة عن

التبديل والتحريف خالية عن التكاليف

الشاقة .

والأبيض : السيف ، والبياض بالكسر

جمعه .

والبيضان من الناس : خلاف السودان .

والمبيضة بكسر الباء فرقة من الثنوية .

قال الجوهري : وهم اصحاب المقنع ،

سموا بذلك لتبييضهم بشياهم مخالفة للمسودة

من اصحاب الدولة العباسية .

## باب ما أوله الميم

( حرض )

الجرض بالتحريك : الريق ، يقال  
جرض بريقه يعجرض ، وهو ان يبتلع  
ريقه على هم وحزن بالجهد .

والجريض : الغصة ، ومنه الحديث  
« ألم المفض » أي الوجع ، و « غصص  
الجرض » .

( جهض )

« الجهاض » بالكسر اسم من اجهضت  
الناقة والمرأة ولدها اجهاضاً اسقطته ناقص  
الخلق .

ومنه المجهض المسقطة للحمل ، والولد

مجهض بفتح الهاء وجهيض .

( جيش )

جاض عن الشيء يجييض جيضاً :  
حاد عنه وعدل .

واصل الجييض : الميل عن الشيء .  
ومنه الحديث عن ابي جعفر عليه  
السلام « ارتد الناس الا ثلاثة سلمان  
وابوذر والمقداد . قلت : فعمار ؟

قال : كان جاض جيضة اي مال وعدل » (١)  
قال في النهاية : ويروى بالحاء والصاد  
المهملتين ، يعني جال جولة يطلب الفرار  
وقد تقدم .

## باب ما أوله الهاء

( حرض )

قوله تعالى : ﴿ حرض المؤمنين على  
القتال ﴾ [ ٦٥/٨ ] أي حثهم والتحريض

على القتال والحث والاحماء عليه .

قوله : ﴿ حتى تكون حرضاً ﴾  
[ ٨٥/١٣ ] الحرض بالتحريك الذي اذا به

العشق والحزن ، وعن قتادة حتى تهرم أو تموت ، ويقال الحرض الشرف على الهلاك ، من قولهم حرض حرضاً من باب تعب : اشرف على الهلاك .

وفي الحديث ذكر الحرض بضمين واسكان الراء أيضاً ، وهو الاثنان بضم الهمزة ، سمي بذلك لأنه يهلك الوسخ .  
( حمض )

قوله : ﴿ ولا تحاضون على طعام المسكين ﴾ [ ١٨/٨٩ ] أي لا تحشون على طعامه ولا تأمرون بالتصدق عليه ، من قولهم حضه على الأمر حضاً من باب قتل : حثه عليه .  
وحضه : أي حرصه .

قال الشيخ ابو علي : ومن قرأ ﴿ لا تحاضون ﴾ يعني بفتح التاء أي لا يحض بعضكم بعضاً على ذلك ، والمعنى الاهانة مما فعلتموه من ترك اكرام اليتيم ومنع الصدقة للفقير لا ما زعمتموه .

وفي حديث « لا بأس ان يكتحل الصائم بالحمض » يروى بضم الصاد الأولى وفتحها ، وقيل هو بظاين ، وقيل بضاد

ثم بطاء دواء معروف ، قيل انه يعتقد من أبوال الأبل ، وقيل هو عصار ، منه مكى ومنه هندي وهو عصاره شجر معروف له ثمرة كالفلفل تسمى شجرته الحمضض .  
والحمضض : قرار الأرض ، واسفل الجبل أيضاً .

ومنه حديث علي عليه السلام « انه كان يأكل على الحمضض وينام على الحمضض » .

ومنه حديث « من ادعى الامامة بغير حق انهم ارتقوا مرتقى دحضا » يعني زلقاً نزل عنه الى الحمضض اقدامهم .  
وحروف التحضض اربعة : هلا ، وألا ، ولولا ، ولوما .

قال النحاة : ودخولها على المستقبل حث على الفعل وطلب له . وعلى الماضي توبيخ على ترك الفعل نحو « هلا تنزل » و « هلا نزلت عندنا » .

( حمض )

حمض الشيء بضم الميم وفتحها يحمض حموضة فهو حامض ، والحموضة : طعم الحامض .

والحيض : نبت له نور أحر - قاله  
الجوهرى .

( حوض )

في الحديث « ام اسمعيل لما ظهر لها  
ماء زمزم جعلت تحوضه » أى تجعل له  
حوضاً يجتمع فيه الماء .

وروى « تحوطه » .

و « الحوض » واحد أحواض الماء ،  
و « الحيض » بالكسر مثل اثواب وثياب .

ومنه الحديث « إن لم تجد موضعاً  
فلا تجاوز الحيض عند وادى محسر » .  
والحوض : الكوثر .

ومن كلام علي عليه السلام « أنا ابن  
ذي الحوضين عبد المطلب وهاشم في العام  
السغب » لعل المراد بهما الحقيقة ، ويحتمل  
أنه أراد العلم والهدى .

ومثله « إلا أن لكل نبي حوض » .

( حيض )

قوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ  
قُلْ هُوَ أَذًى ﴾ فاعتزلوا النساء في الحيض ﴿  
[ ٢٢٢/٢ ] قيل الحيض يجيء مصدراً  
كالجيء والمبيت ، واسم زمان واسم مكان

فالمحيض الأول مصدر لا غير لعود الضمير  
اليه بقوله : ﴿ هُوَ أَذًى ﴾ أى مستفذر ،  
واما الثاني فيحتمل المصدرية فيكون فيه  
تقدير مضاف أى في زمان الحيض ، ويحتمل  
اسم الزمان والمكان فلا يحتاج الى تقدير  
مضاف .

والحيض : اجتماع الدم ، وبه سمي  
الحوض لاجتماع الماء فيه .

وحاضت المرأة تحيض حيضاً ومحيضاً  
وتحيضت : إذا سال دمه في اوقات معلومة  
فإذا سال الدم من غير عرق الحيض فهي  
مستحاضة .

وتحيضت المرأة : قعدت في ايام حيضها  
تنتظر انقطاعه .

ومنه قوله عليه السلام « تحيضي في  
علم الله ستاً أو سبعاً » وانما خصهما لأن  
ذلك هو الغالب في أيام الحيض .

وامرأة حائضة وحائض : أى ذات  
حيض ، ونساء حيض - بضم الحاء والقشديد -  
وجمع الحائضة حائضات .

و « الحيضة » المرة الواحدة من  
الحيض ، وبالكسر الاسم من الحيض ،

ومنه حديث عائشة « ليقني كنت حيضة  
ملغاة » قال في النهاية ويقال لها المهيض  
وتجتمع على المهايض .

وهي هيئة المهيض ، مثل الجلسة لهيئة  
الجلوس .  
والحيضة بالكسر أيضاً : الخرقعة التي  
تستنفر بها المرأة .

## باب ما أوله الخاء

( خضخض )

وترفع آخرين إلى الجنة .  
قوله : ﴿ واخفض لهما جناح الذل  
من الرحمة ﴾ [ ٢٤/١٧ ] يعني تواضع  
لهما ، أو من المقلوب أى جناح الرحمة  
من الذل .

وفي الحديث « هو ان لا تملأ عينيك  
من النظر اليهما وتنظر اليهما برقة ورحمة  
ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما ولا يدك  
فوق أيديهما ولا تتقدم قدامهما » (١) .  
وفي الحديث « من اقتصر على بلغة  
الكفاف فقد [ انتظم الراحة و ] تبوأ  
خفض الدعة » (٢) .

الخفض : الراحة والسكون ، يقال  
هو في خفض من العيش أى في سعة وراحة .

في الحديث « سأله عن الخضخضة »  
فقال : هي من الفواحش ونكاح الاماء  
خير منه .

وفي آخر « سئل عليه السلام عن  
الخضخضة » فقال : هو خير من الزنا  
ونكاح الامة خير منه .

الخضخضة - بخائين معجمتين وضادين  
كذلك - هي الاستمناء باليد .

والخضخاض : ضرب من الطير ان  
تهنأ به الابل - قاله الجوهري .

( خفض )

قوله تعالى : ﴿ خافضة رافعة ﴾  
[ ٢/٥٦ ] أى تخفض قوماً إلى النار

ومنه « عيش خافض » و « عيش خفيض » أي واسع ، والمراد فقد حصل الراحة وطيب العيش .

ومنه حديث يوم الجمعة «يوم خفض ودعة» أي يوم سكون وراحة عن طلب المعاش .

و « خفضي عليك الأمر » في حديث عائشة أي هونيه ولا تحزني .

ومنه كلام علي عليه السلام لعمر حين قال له أرادك الحق « ولكن ابني قومك يا ابا حفص خفض عليك من هنا ومن هنا » أي هون عليك ولا تشددان يوم الفصل كان ميقاتاً .

وخفض الجارية مثل ختن الغلام ، يقال خفضت الخافضة الجارية أي ختنها ، فالجارية مخفوضة ، ولا يطلق الخفض إلا على الجارية دون الغلام .

وخفض الرجل صوته خفضاً من باب ضرب : إذا لم يجهر به .

وخفض الله الكافر : أهانه .

وخفض الحرف في الإعراب : جعله مكسوراً ، والخفض والجرح واحد ، وهما

في الأعراب بمنزلة الكسر في البناء في مواضع النحويين .

والانخفاض : الانحطاط .

والله يخفض من يشاء ويرفع من يشاء : أي يضع .

و « الخافض » من اسمائه تعالى ، وهو الذي يخفض الجبارين والفراعنة ، أي يضعهم ويهينهم .

( خوض )

قوله تعالى : ﴿ وَكُنَّا نَخْوُضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴾ [ ٤٥/٧٤ ] أي نسرع في الباطل ونغوى مع الغاوين .

قوله : ﴿ وَخَضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا ﴾ [ ٦٩/٩ ] أي كخوضهم ، والذي مصدرية واصل الخوض دخول القدم فيما كان مائعاً من الماء والطين ، ثم كثر حتى صار في كل دخول فيه اذى وتلويث .

قال تعالى : ﴿ ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾ [ ٩١/٦ ] أي في باطلهم ، فلا عليك بعد التبليغ وإلزام الحجة .

وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا ﴾ [ ٦٨/٦ ] أي

بالتكذيب والاستهزاء بها والطعن فيها .  
 وقال تعالى : ﴿ وقد نزل عليكم في  
 الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر  
 بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى  
 يخوضوا في حديث غيره ﴾ [ ١٤٠/٤ ]  
 أى يأخذوا في حديث ، يقال خاض الناس  
 في الحديث وتجاوزوا : أى تفاوضوا فيه ،  
 وفيها دلالة على تحريم مجالسة الكفار عند  
 كفرهم بآيات الله واستهزائهم بها ، وعلى  
 إباحة مجالستهم عند خوضهم في حديث غيره .  
 وروى أن هذا منسوخ بقوله تعالى :  
 ﴿ فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم  
 الظالمين ﴾ .

قال الشيخ أبو علي : وفي الآية دلالة  
 على وجوب انكار المنكر مع القدرة على  
 ذلك وزوال العذر ، وإن من ترك ذلك  
 مع القدرة عليه فهو مخطيء آثم ، وفيها  
 أيضاً دلالة على تحريم مجالسة الفساق  
 والمبتدعين من أي جنس كانوا ، وبه  
 قال جماعة من المفسرين .

قال : ومن ذلك إذا تكلم الرجل في  
 مجلس يكذب ليضحك منه جلساؤه فيسخط  
 الله عليهم .

قال : وروى عن علي بن موسى الرضا  
 عليه السلام في تفسير هذه الآية قال :  
 « إذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب  
 به ويقع في أهله فقم من عنده ولا تقاعده » (١)  
 قال : وفي الآية أيضاً دلالة على بطلان  
 القول ببقاء الاعراض ، وقولهم ليس ههنا  
 غير الاجسام لأنه قال : ﴿ حتى يخوضوا في  
 حديث غيره ﴾ فثبت غيراً لما كانوا فيه  
 وذلك هو العرض .

وفي حديث الوضوء « يخوض الرجل  
 برجليه الماء خوضاً » أى يدخلهما في  
 الماء ماشياً ، يقال خضت الماء اخوضه  
 خوضاً وخياضاً : مشيت فيه .  
 ومنه « المخاضة » بالفتح وهو موضع  
 خوض الماء وما جاز الناس فيها مشاة وركباً  
 وجمعها المخاض والمخاض أيضاً .  
 وخضت الغمرات : اقتحمتها .

## باب مأثور المال

( دحض )

قوله تعالى : ﴿ فساهم فكان من المدحضين ﴾ [ ١٤١/٣٧ ] أى قارع فكان من المقروعين المغلوبين المقهورين .  
قوله : ﴿ داحضة ﴾ [ ١٦/٤٣ ] أى زائلة باطلة .

قوله : ﴿ ليدحضوا به الحق ﴾ [ ٥٦/١٨ ] أى ليزيلوا به الحق ، يذهبوا به .  
وفي الدعاء « خذني من دحض المزلة »  
أى انقذني من مزلة الخطيئة .  
وفي الحديث « الحج مدحضة للذنوب »  
أى مبطل له .  
ودحضت الحجة دحضاً - من باب

نفع - : بطلت ، وادحضها الله في التحدى .  
ودحض الرجل : زلق .  
ودحضت رجله : زلقت .  
ومكان دحض : زلق .  
والادحاض : الازلاق .  
« حين تدحض الشمس » أى تزول .  
وفي حديث علي عليه السلام « وان تدحض القدم في هذه المزلة فانا كنا تحت ظل غمامة » (١) إلى آخره ، وقدم شرحه في وطأ .  
« المزلة » بكسر زاي وفتحها بمعنى وهما بفتح ميم .

(١) في نهج البلاغة ج ٢ ص ٤٥ : إن ثبتت الوطأة في هذه المزلة فذلك وان تدحض القدم فانا كنا في أفياء اغصان ومهب رياح وتحت ظل غمام .

## باب ما أور الراء

( ربض )

في الحديث « اقل ما يكون بينك وبين القبة مريض غنم ، واكثر ما يكون مربوط فرس » مرابض الغنم جمع مريض بفتح الميم وكسر الباء ، وهو موضع ربض الغنم ، وهو كالجلوس للانسان ، وقيل كالاضطجاع له .

وفي حديث علي عليه السلام والناس حولي كربيضة الغنم (١) أي الغنم الرابض ، أي المبارك .

ومنه حديث المنافق « اذا ركع ربض واذا سجد فقر » واذا جلس شفر » .  
وربوض الغنم والبقر والكلب وجثوم الطير مثل بروك الابل .

والفصيل الرابض : الجالس المقيم .

ومنه « كربيضة العنز » .

( رضض )

رضضت الشيء من باب قتل : كسرتة .

والرض : الدق الجريش .

( رفض )

في الحديث ذكر الرافضة والروافض ، وهم فرقة من الشيعة رفضوا أي تركوا زيد بن علي عليه السلام حين نهاهم عن الطعن في الصحابة ، فلما عرفوا مقالته وانه لا يبرأ من الشيخين رفضوه ، ثم استعمل هذا اللقب في كل من غلا في هذا المذهب واجاز الطعن في الصحابة (٢)

(١) نهج البلاغة ج ١ ص ٣١ .

(٢) ذكر النوبختي في فرق الشيعة ص ٦٢ - ٦٣ وجهاً غير ما هو مذکور هنا لتسمية الروافض ، وما خصه ان فرقة قالت بامامة محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن ابي طالب بعد وفاة ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام ، وكان من جملة المعتقدين بهذه العقيدة المفيرة بن سعيد ، وبرئت منه الشيعة اصحاب الامام الصادق عليه السلام ورفضوا المفيرة هذا فزعم انهم رافضة وانه هو الذي سماهم بهذا الاسم .

يقال رفضه رفضاً من باب قتل تركه .

والشيء مرفوض : أي متروك .

وارفضاض الدمع : ترششها .

ومنه الحديث « ثم ارفضت عيناه

وسالت دموعه » .

ومنه حديث علي بن الحسين عليه

السلام « لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقاً»

أي يسيل ويجري .

( ركض )

قوله تعالى : ﴿ اركض برجلك

هذا مغتسل بارد وشراب ﴾ [ ٤٢/٢٨ ]

أي اضرب الأرض برجلها ، من ركضت

الدابة اذا ضربتها برجلك لتستحثها ،

ويقال اركض برجلك : أي ادفع برجلك

والركض : الدفع بالرجل .

قوله : ﴿ اذا هم منها يركضون ﴾

[ ١٢/٢١ ] أي يهربون وينهزمون .

وعن أبي جعفر عليه السلام في قوله

تعالى : ﴿ فلما احسوا بأسنا اذا هم منها

يركضون لا تتركضوا وارجعوا الى ما

اتركضتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون ﴾

قال : اذا قام القائم وبعث الى بني امية

بالشام هربوا الى الروم ، فيقول لهم

الروم لا ندخلكم حتى تنتصروا ، فيعلقون

في اعناقهم الصليبان فيدخلونهم ، فاذا نزل

بحضرتهم اصحاب القائم طلبوا الأمان

والصلح ، فيقول أصحاب القائم لا نفعل

حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا . قال :

فيدفعونهم اليهم ، فذلك قوله تعالى :

﴿ لا تتركضوا وارجعوا الى ما تركضتم فيه

ومساكنكم لعلكم تسئلون ﴾ قال :

يسألونهم عن الكنوز ولهم علم بها . قال :

فيقولون ﴿ يا ويلنا إنا كنا ظالمين فما

زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيداً

خامدين ﴾ بالسيف وهو سعيد بن عبد الملك

الاموي صاحب نهر سعيد بالرحبة (١) .

وفي حديث الاستحاضة « إنما هو عرق

عاند او ركضة من الشيطان » (٢) أي

دفعة وحركة من الشيطان ، والمعنى ان

الشيطان قد وجد بذلك طريقاً الى التلبس

عليها في امر دينها وطهرها وصلاتها حتى

انسأها ذلك عأدتأها ، وصار في التقدير كأنة ركضة بآلة من ركضاته - كذا في النهاية .

وفي المغرب : إنما أضيف ذلك إلى الشيطان وإن كانت من فعل الله تعالى لأنها ضرر وسيئة ، والله تعالى يقول : ﴿ وما أصابك من سيئة فمن نفسك ﴾ أي بفعلك ، ومثل هذا يكون بوسوسة الشيطان وإسناد الفعل إلى السبب كثير ، وسيجيء مزيد بحث في الحديث في عرق . ( رمض )

قوله تعالى : ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ﴾ [ ١٨٥/٢ ] فرمضان اسم للشهر ، قبل سمي بذلك لأن وضعه وافق الرمض بالتحريك ، وهو شدة وقع الشمس على الرمل وغيره ، وجمعه رمضانات ورمضاء .

وفي المصباح قال بعض العلماء : يكره أن يقال جاء رمضان وشبهه إذا أريد به الشهر ، وليس معه قرينة تدل عليه ، وإنما يقال جاء شهر رمضان ،

واستدل بحديث « لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله تعالى ، ولكن قولوا شهر رمضان » .

قال : وهذا الحديث ضعفه البيهقي ، وضعفه ظاهر لأنه لم ينقل عن أحد من العلماء أن رمضان من أسماء الله تعالى فلا يعمل به ، والظاهر جوازه من غير كراهة كما ذهب إليه البخاري وجماعة من المحققين لأنه لم يصح في الكراهة شيء ، وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة ما يدل على الجواز مطلقاً كقوله « إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النيران وصغدت الشياطين » .

قال : وقال القاضي عياض وفي قوله « إذا دخل رمضان » دليل على جواز استعماله من غير لفظ الشهر خلافاً لمن كرهه من العلماء - انتهى كلامه .

وهو مرغوب عنه ، فإن كثيراً من أحاديث أهل الحق النهي عن التلفظ برمضان من دون إضافة الشهر تعليلاً بأنه اسم من أسماء تعالى (١) ، ووقوعه

في بعض الأحاديث مجرداً عنه غير ضائر  
لامكان قصد بين الإباحة ، وهي لا تنافي  
الكراهة .

قال الشهيد الأول في كتاب نكت  
الارشاد ما هذا لفظه « فائدة » نهى عن  
التلفظ برمضان ، بل يقال شهر رمضان  
في احاديث من اجودها ما اسنده بعض  
الافاضل الى الكاظم عليه السلام عن ابيه  
عن آبائه عليهم السلام قال « لا تقولوا

رمضان فانكم لا تدرون ما رمضان ، من  
قاله فليصدق وليصم كفارة لقوله ولكن  
قولوا كما قال الله تعالى شهر رمضان » .

وعن الازهرى العرب تذكر الشهور كلها  
بجردة من لفظ شهر إلا شهرى ربيع  
ورمضان ، ويحكى ان العرب حين وضعت  
الشهور وافق الوضع الأزمنة ، ثم كثر  
حتى استعملوها في الأهلة وان لم يوافق  
ذلك الزمان ، فقالوا شهر رمضان لما  
ارمضت الارض من شدة الحر ، وشوال  
لما شالت الابل بأذناها للطروق ،  
وذو القعدة لما ذللوا القعدان للركوب ،  
وذو الحجة لما حجوا ، والمهرم لما حرموا

القتال أو النجارة ، وصفر لما غزوا وتر كوا  
دار القوم صفرأ ، وشهر ربيع لما اربعت  
الأرض وامرعت ، وجمادى لما جدد الماء ،  
ورجب لما ارجبوا الشجر ، والشعبان لما  
اشعبوا العود .

وفي حديث السجود « أخاف الرمضاء  
على وجهى كيف اصنع ؟ » يعنى الحجارة  
الحامية من حر الشمس « قال : تسجد  
على ثوبك » .

ومثله « شكونا الى رسول الله صلى الله  
عليه وآله الرمضاء في جباهنا فلم يشكنا »  
أي لم يزل شكايتنا .

ورمض يومنا رمضاً من باب تعب :  
اشتد حره .

ورمضت قدمه بالحر : احترقت .  
وارمضتني الرمضاء : احرقنتنى .  
ولعل منه قوله عليه السلام « ارمضتني  
اختلاف الشيعة » .

والرميض : الحديث الماضي .  
ومنه الخبر « اذا مدحت الرجل  
في وجهه فكأنما امررت على حلقه موسى  
رميضاً » .

( روض )

قوله تعالى : ﴿ في روضة يحبرون ﴾ [ ٦٥/٣٠ ]  
الروضة : الأرض الخضرة  
يحسن النبات ، ومنه « روضات الجنان »  
وهي اطيب البقاع وانزهها .

ومنه الحديث « ما بين قبري ومنبري  
روضة من رياض الجنة » (١) أى كروضة  
يجيء في ترع ما ينفع هنا . وجمع روضات  
روض ورياض صار الواو ياء لكسرة  
ما قبلها .

ومنه « بادروا الى رياض الجنة » يعنى  
طول الذكر او خلق الذكر كما جاءت  
به الرواية .

ورضت الدابة : ذلتها ، والفاعل  
رائض ، وهي مروضه .

وفي حديث علي عليه السلام « لأروضن  
نفسى رياضة تهش معها الى القرص اذا  
قدرت عليه مطعوماً وتقنع بالملح  
مأدوماً » (٢) قيل المراد بالرياضة هنا منع  
النفس الحيوانية عن مطاوعة الشهوة والغضب

وما يتعلق بهما ، ومنع النفس الناطقة عن  
متابعة القوى الحيوانية من رذائل الأخلاق  
والأعمال ، كالحرص على جمع المال واقتناء  
الجاموتوا بهما من الحية والمكر والخديعة  
والغلبة والحقد والحسد والفجور والانهماك  
في الشرور وغيرها ، وجعل طاعة النفس  
للعقل العملى ملكة لها على وجه يوصلها  
الى كمالها الممكن لها ازالة الموانع  
الدينية عن خاطره ، والمعين على ذلك  
اضعاف القوة الشهوانية والغضبىة باضعاف  
حواسه بتقليل الأغذية والتنوق فيها ،  
فان لذلك اثرأ عظيماً في حصول الكمال  
والتشاغل بحضرة ذي الجلال .

ويمكن ان يقال : المراد بالرياضة  
منع النفس عن المطلب من الحركات  
المضطربة وجعلها بحيث تصير طاعتها  
طولاها ملكة لها .

وقوله عليه السلام « انما هي نفسى  
اروضها بالتقوى لتأتى آمنة يوم الخوف  
الأكبر » (٣) قال بعض الشارحين :

(١) من لا يحضره ج ٢ ص ٤٣٩ .

(٢) نهج البلاغة ج ٣ ص ٨٣ .

(٣) نهج البلاغة ج ٣ ص ٨٠ .

قوله « انما هي نفسي » اي انما همتي وحاجتي «اروضها» ورياضة النفس مأخوذة من رياضة البهيمة ، وهي منعها عن الاقدام على حركات غير صالحة لصاحبها ، فالقوة الحيوانية هي مبدأ الادراكات والافعال اذا لم تكن مطيعة للقوة العاقلة كانت بمنزلة البهيمة لم ترض ، فهي تتبع الشهوة تارة والغضب اخرى ، وتستخدم القوة العاقلة في تحصيل مراداتها ، فتكون هي امارة والعاقلة مؤتمرة ، وأما اذا راضتها القوة العاقلة حتى صارت مؤتمرة لها منبرنة على ما يقتضيه العقل العملي تأمر بأمره وتنهى بنهيه كانت العاقلة مطمئنة لا تفعل افعالا مختلفة المبادئ وكانت باقى القوى سالمة لها .

ثم قال الشارح : لما كان الغرض الأقصى من رياضة نفسه نيل الكمال الحقيقي فلا بد له من الاستعداد ، وكان ذلك الاستعداد موقوفاً على زوال الموانع الخارجية والداخلية كانت للرياضة أعراض ثلاثة : الأول حذف كل مرغوب ومحبوب وهو حذف

الموانع الخارجية ، الثاني تطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة فينجذب التخييل والنزوع عن الجانب السفلى الى العلوى وتقبعها سائر القوى فنزول الدراعي الحيوانية وهو حذف الموانع الداخلية ، الثالث توجيه السر الى الجنبه العالية لتلقى السوانح الالهية واقتناصها . ويعين على الأول الزهد الحقيقي ، وهو الإعراض عن متاع الدنيا وطبقاتها بالقلب ، وعلى الثاني العبادة المشغوعة بالفكر في ملكوت السماوات والأرض وعظمة الله تعالى والأعمال الصالحة المنوطة لوجهه خالصاً ، وعبر عن هذه الامور المعنوية بالنقوى التي يروض نفسه بها .

وراض نفسه : بمعنى حلم فهو رريض .  
والريض في العلم : المذلل نفسه لذلك .  
من راض المهر رياضة ذلله فهو مروض .  
وقوم رواض وراضة .

ومنه حديث أحد خلفاء بنى العباس في بغل المستعين « كان قد جمع عليه الرضا فلم يكن لهم فيه حيلة في ركوبه » .  
وقوله : « حتى نترأض على امر »

ومنه قولهم « افعل ذلك ما دامت  
النفس مستريضة » أى متسعة .

أى نستقر على امر .  
واستراض المكان : اى اتسع .

## باب ما أور العين

( عرض )

الإيماء والتلويح ولاتبيين فيه ، وهو كثير  
في الكلام ، وقد تقدم الفرق بينه وبين الكناية .  
وعرضت لفلان وبفلان : اذا قلت  
قولاً وأنت تعنيه .

ومنه « المعاريض في الكلام » وهي  
التورية عن الشيء بالشيء ، كما اذا  
سألت رجلاً هل رأيت فلاناً وقد رآه  
ويكره ان يكذب فيقول ان فلاناً ليرى ،  
فيجعل كلامه معراضاً فراراً من الكذب .  
ومنه المثل « ان في المعاريض طندوحة  
عن الكذب » أى سعة .

قوله : « جنة عرضها السماوات والأرض »  
[١٣٣/٣] قيل كل جنة من الجنان عرضها  
السماوات والأرض لو وضع بعضها على بعض ،  
وخص العرض لأنه اقل من الطول غالباً ،  
فشبهت بأوسع ما علم الناس .

قوله تعالى : « لا تجعلوا الله عرضة  
لأيمانكم » [٢٢٤/٢] العرضة فعلة بمعنى  
المفعول ، اطلق على ما يعرض دون الشيء  
وعلى المعرض للامر ، فمعنى الآية على  
الأول لا تجعلوا الله حاجزاً لما حلفتكم  
عليه من أنواع الخير بل مخالفته لقوله  
صلى الله عليه وآله لابن مسرة « اذا حلفت  
على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فأت  
الذي هو خير وكفر عن يمينك » ، وعلى  
الثاني ولا تجعلوه معرضاً لأيمانكم  
فتبدلوه بكثرة الحلف به .

وفي تفسير علي بن ابراهيم هو قول  
الرجل في كل حالة « لا والله وبلى والله » (١) .  
قوله : « عرضتم به من خطبة النساء »  
[٢٣٥/٢] التعريض خلاف التصريح ، وهو

(١) تفسير علي بن ابراهيم ٦٣ .

قوله : ﴿ فذوقوا داء عريض ﴾ [ ٥١/٤١ ] استعار العرض لكثرة الدعاء ودوامه كما استعار الغليظ لشدة العذاب .  
قوله : ﴿ وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً ﴾ [ ١٠٠/١٨ ] أى أظهرناها حتى رآها الكفار ، يقال عرضت الشيء فأعرض : أى أظهرته فظهر .

قوله : ﴿ هذا عارض ممطرنا ﴾ [ ٢٤/٤٦ ] أى سحاب يهطرننا أو ممطر لنا ، ولا يجوز أن يكون صفة لعارض النكرة ، وسمي عارضاً لأنه يعرض في الأفق .

قوله : ﴿ يأخذون عرض هذا الأدنى ﴾ [ ١٦٩/٨ ] مر في دناء .

قوله : ﴿ يعرضون عليها غدواً وعشياً ﴾ [ ٤٦/٤٠ ] أى صباحاً ومساءً ، أى يعذبون في هذين الوقتين وفيما بين ذلك الله أعلم بحالهم ، فإذا قلمت القيامة قيل لهم ﴿ ادخلوا آل فرعون أشد العذاب ﴾  
قوله : ﴿ تتبعون عرض الحياة الدنيا ﴾ [ ٩٤/٤ ] أى تطلبون عرض الحياة الدنيا ، أى طمع الدنيا وما يعرض منها

يعنى الغنيمة والمال ومتاع الحياة الدنيا الذي لا بقاء له .

وفي الخبر « ان جبرئيل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وانه عارضه العام مرتين » أى كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن ، من المعارضة : المقابلة .  
ومنه « عارضت الكتاب بالكتاب » أى قابلته .

ويقال عارضته في السير : أى مهدت

حياله .

وعارضته بمثل ما صنع : أى اتبعت إليه بمثل ما اتى .

وفي الخبر « ان رسول الله صلى الله عليه وآله عارض جنازة أبي طالب » أى أتاه معرض من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله .

والعرض : متاع الدنيا وحطامها .  
ومنه الخبر « الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر » .

وفي الحديث « فان عرض في قلبك من المايشي فكذا » أراد أن ظهر وخطر في قلبك شيء من استعماله فافرج الماء

بأصابعك واستعمله ليزول ذلك المنقَر ،  
من عرضت الشيء من باب ضرب : أظهرته  
له وأبرزته إليه .

والإعراض : الصد عنه .

واعرض لك الخير : إذا أمكنك .

واعترض الشيء : صار عارضاً كالخشبـة  
المعترضة في النهر .

واعترض الشيء دون الشيء : أي  
حال دونه .

واعترضت الشهر : إذا ابتدأته من  
غير أوله ، ومنه « اعترض القرآن » .

واعترض فلان فلاناً : وقع فيه .

و « المعارضة » واحدة العوارض ،  
وهي الحاجات .

وعارضة الباب : الخشبـة التي تمسك  
عضادتيه .

وعرض في الطريق عارض : أي منعني  
مانع صدني عن المضي فيه .

ومنه اعتراضات الفقهاء ، لأنها تمنع  
من التمسك بالدليل .

وفي الدعاء « تعرض لك في هذا الليل  
المنعروضون » أي تصدى لطلب فضلك

واحسانك المنعروضون .

وفي الحديث « صونوا أعراضكم »

الأعراض جمع عرض بالكسر ، قيل هو

موضع المسدح والذم من الانسان سواء

كان في نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره ،

وقيل هو جانبه الذي يصونه من نفسه

وحسبه ويحامي عنه ان ينتقص ويعاب .

وعن ابن قتيبة عرض الرجل نفسه

وبدنه لا غير ، ومنه الحديث « من اتقى

الشبهات استبرأ لدينه وعرضه » أي احتاط

لنفسه .

ومن الدعاء « اللهم إني تصدقت بعرضي

علي من ذكرني » .

ومن حديث أبي الدرداء « اقرض

من عرضك ليوم فقرك » أي من عابك

وذمك فلا تجازه واجعله قرضاً في ذمته

لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة .

وفي حديث أهل الجنة « إنما هو

عرق يسيل من أعراضهم » أي أجسادهم .

وعرضت البعير على الحوض من المقلوب

ومعناه عرضت الحوض على البعير .

وعرضه عارض من الحمى ونحوها .

وعرض الرجل : اذا أتى العروض ،  
وهي مكة والمدينة وما حولها ، ويقال  
مكة والمدينة (١) .

ومنه قول الشاعر (٢) :

فيا راكبا اما عرضت قبلن

ندامى من نجران الا تلاقيا

قال الجوهري: قال أبو عبيدة أراد

فيا راكبا للمدينة فحذف الهاء ، كقوله

تعالى : ﴿ يا أسفا على يوسف ﴾ ولا يجوز

يا راكبا بالتنوين لأنه قصد بالنداء

راكبا بمعنى .

ويقال العريض والنقب من قبل مكة

لا من حدود المدينة (٣) .

و « عريض » كزير واد بالمدينة

فيه أموال لأهلها .

و « العرض » بالفتح فليسكون :  
المتاع ، وكل شيء فهو عرض سوى الدراهم  
والدنانير فانهما عين ، والجمع عروض  
كفلس وفلوس .

وعن أبي عبيدة العروض : الامنعة  
التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون  
حيواناً ولا عقاراً .

والعرض بالتحريك : ما يحصل في

الاسم ولا وجود له ولا شخص له في

اصطلاح المتكلمين ما لا يقوم بنفسه ولا

يوجد في محل يقوم به ، وهو خلاف الجوهر

وذلك نحو حرة الخجل وصفرة الوجمل .

ورجل عريض كفتيحي : أى يتعرض

للناس بالشر .

وتعرض بمعنى تموج ، ومنه لا تعرض

(١) اختلفوا كثيراً في موقع العروض وما يسمى بهذا الاسم ، ف قيل العروض

المدينة ومكة واليمن ، وقيل مكة واليمن ، وقيل مكة والطائف وما حولها ، وقيل

العروض خلاف العراق ، وقيل العروض طريق في عرض الجبل ، وقيل بلاد الحجاز

والبحرين وما والاها العروض وفيها نجد وغور - انظر معجم البلدان ج ٤ ص ١١٢

(٢) البيت لمبد يثوث الحاربي .

(٣) في معجم البلدان ج ٤ ص ١١٤ : فالعريض جبل ، وقيل اسم واد ، وقيل

موضع بنجد .

الجلل في الجبل » اذا أخذ في مسيره يمينا  
وشمالا لصعوبة الطريق .

والعروض كرسول ميزان الشعر  
لأنه يعارض بها ، وهي مؤنثة ، ولا يجمع  
لأنها اسم جنس .

ويقال للرساتيق بأرض الحجاز  
« الأعراض » واحدها عرض بالكسر (١) .  
والعارض من اللحية : ما ينبت على  
عرض اللحي فوق الذقن .

وفي الخبر « من سعادة المرء خفة  
عارضيه » قيل أراد بخفة العارضين خفة  
اللحية .

قال النهاية وما أراه مناسبا ، وقيل  
عارضنا الانسان صفحتا خديه وخفنتهما  
كناية عن كثرة الذكر وحر كتهما .  
وعن ابن السكيت فلان خفيف الشفة :  
اذا كان قليل السؤال .

وفلان من عرض الناس : أى من  
العامه .

وفلان عرضة للناس لا يزالون  
يقعون فيه .

وتولهم عليهم السلام « فاضرب به  
عرض الحائط » أى جانبا منه أى جانب  
كان ، مثل قولهم « خرجوا يضربون  
الناس عن عرض » أى شق وناحية كيف  
ما اتفق لا يزالون من ضربوا .

وعرض الشيء بالضم : اتسع عرضه ،  
وهو تباعد حواشيه ، فهو عريض .

واستعرضته : أى قلت له اعرض  
على ما عندك .

و « المعراض » كمفتاح وهو السهم  
الذى لا ريش له .

( عضض )

في حديث الاستسقاء « وعضضنا الصعبة  
علائق الشين » كأنه من عض الرجل  
صاحبه يعض عضضا : لزمه . والشين  
السبب خلاف الدين ، والعلائق جمع علاقة  
وهو ما يتعلق بشيء كعلاقة الحب ونحوه ،

(١) الأعراض هى قرى بين الحجاز واليمن والسراة ، وقال الاصمعي اعراض  
المدينة قراها التي في اوديتها . وقال شمر اعراض المدينة هى بطون سواد حيث الزرع  
والنخل - معجم البلدان ج ١ ص ٢٢٠ .

اعطاني العوض وهو البذل، ومنه «يعوضون بالدرهم ألف درهم» .

واعناض : اخذ العوض ، ونعوض مثله ، واستعاض سأل العوض .

وقولهم « لا اتيك عوض العائضين » كما يقال لا اتيك دهر الداهرين .

و « عياضا » على ما في النسخ عبد لعل عليه السلام اعتقه على مهالة .

وجاء في الحديث « عياض بن حماز أو حماد المجاشعي » (١) كان قاضياً لأهل عكا في الجاهلية .

وفي كتب العامة عياض بن حماز بالراء المهملة صـ «ابي (٢)» .

والصعبة الشديدة خـ لاف السهلة ، والمعنى الزمنا السنة الصعبة علائق الذل والمعائب .

وعضضت اللقمة وبها وعليها عضاً : امسكتها بالأسنان . قال في المصباح : وهو من باب تعب في الاكثر لكن المصدر ساكن ، ومن باب تقع لغة قليلة .

و « عض عليه بالنواجذ » مثل في شدة الاستمساك به . والنواجذ هي واخر الاسنان ، وقيل التي بعد الانياب ( عوض )

العوض كعنب واحد الأعواض كأعناض وأعاضني وعوضني بالتشديد وعاضني :

## باب ما أور القين

اليه ، واجمع اغراض كسبب واسباب ، والمعنى لا تجعلني هدف بلاء .

( غرض )

في الدعاء « لا تجعلني للبلاء غرضاً » الغرض بالتحريك : الهدف الذي يرمى

(١) ذكر في السفينة ج ٢ ص ٣٠٢ رواية عن الصادق عليه السلام ان عياض

هذا آق النبي ( ص ) واسم ، ولا يمد انه يكون هو المذكور فيما بعد هذا الكلام .

(٢) انظر ترجمته في الاصابة ج ٣ ص ١٢٣٢ ، إلا انه لم يذكر انه هو القاضي

لأهل عكا .

ومنه الحديث « ان الله جعل وليه غرضاً لعدوه » .

و « لحم غريض » أى طرى .

ومنه الحديث « نهى ان يؤكله اللحم غريضاً » يعنى نياً وقال « إنما تأكله السباع ولكن حتى تغيره الشمس أو النار » (١) .  
( غَضُض )

قوله تعالى : ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ﴾ [ ٣٠/٢٤ ] أى ينقصوا من نظرهم عما حرم الله عليهم ، وقد اطلق لهم ماسوى ذلك ، يقال غض طرفه غضاظاً بالكسر وغضاظة بفتحين : خفضه وتحمل المكروه ، ومقول القول محذوف ، أى قل لهم غضوا يغضوا فيكون ﴿ في يغضوا ﴾ الآية جواباً بالأمر محذوف ، وكذا ﴿ يحفظوا ﴾ ومن عند الاخفش زائدة .

قوله : ﴿ واغضض من صوتك ﴾ [ ١٩/٣١ ] أى نقص منه ، يقال غض صوته أى خفضه وام يرفعه بصيحة .  
وغض طرفه : أى كسره .

ومنه الحديث « كان اذا فرح غض طرفه » (٢) يعنى كسره واطرق ولم يفتح عينيه ، وإنما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الأشر والمرح .

ومنه حديث ام سلمة مع عائشة « محاديات النساء غض الأطراف » يعنى كسرها ، والأمر منه في لغة الحجاز اغضض ، ومنه الآية ، واهل نجد يقولون غض طرفك بالادغام .

وفي الحديث « اذا انكشف أحدكم لبول أو غيره فليقل بسم الله فان الشيطان يغض بصره » (٣) .

واغض الرجل العين بالآلف : قارب بين جفنيها ، ثم استعمل في الحلم فقل « غض على القذى » اذا امسك عفواً عنه .  
وقولهم « ليس عليك في هذا الأمر غضاظة » أى ذلة ومنقصة .

ومثله « عليه في دينه غضاظة » و« ما علي من غضاظة » .  
وشيء غض : أى طرى ، والباب ضرب

وقولهم غمضاً جديداً : أي طرياً وجديداً  
كالمرسل له .

( فمض )

قوله تعالى ﴿ ولستم بأخذيهِ إلا أن  
تغمضوا فيه ﴾ [ ٢٦٨/٢ ] أي تغمضوا  
عن عيب فيه ، أي لستم بأخذي الخبيث  
من الأموال ممن لكم قبله حق إلا على  
الغماض ومسامحة ، فلا تؤدرون من حق الله  
ما لا ترضون مثله من غرمائكم .

يقال غمضت عن فلان : إذا تساهلت  
عليه .

ومنه الحديث « أصبت ما لا اغمضت  
في مطالبه » أي تساهلت في تحصيله ولم  
اجتنب فيه الحرام والشبهات ، ومحصله  
جمعه من حرام أو حلال وشبهة ، وأصله  
من الغماض العين .

والغماض : خلاف الواضح .

وانغماض الطرف : انقضاؤه .

وما اكنحت غمضاً : أي ما نمت  
ولا اغتمضت عيناي .

ومثله « لا اكنحت بغمض حتى ترضى

عني » .

وما في الأمر غمضة : أي عيب .  
وفي الحديث القدسي « ان من اغبط  
أوليائي عندي من كان غامضاً في الناس »  
أي من كان خفياً عنهم لا يعرف سوى  
الله تعالى .

و « نسب غامض » أي لا يعرف .  
وغمض الحق - من باب قعد - خفي  
مأخذه ، وغمض بالضم لغة .  
( غيبض )

قوله تعالى : ﴿ وغيبض الماء ﴾  
[ ٤٤/١١ ] إذا نقص ، يقال غاض الماء  
يغيبض غيبضاً من باب سار ، ومغاضاً أي  
قل ونضب في الأرض ، وانغاض مثله .  
وغيبض الماء : فعل به ذلك .

قوله : ﴿ وما تغيبض الارحام ﴾  
[ ٨/١٣ ] أي تنقص عن مقدار الحمل  
الذي يسلم معه الولد .

وغيبضت الدمع بالتشديد : نقصته  
وحبسته .

وغاضه الله واغاضه الله يتعدى ولا  
يتعدى .

وفي حديث وصفه تعالى « لا يغيضه

سؤال السائلين « أى لا ينقصه .

والغيضة : الأجمة ، وهي مغيض ماء  
يجتمع فيه الشجر . والجمع غياض واغياض

مثل كلبة و كلاب وأ كلاب ، وغيضات  
مثل بيضة وبيضات .

## باب ما أوله الفاء

( فرض )

قوله تعالى : ﴿ إن الذى فرض عليك  
القرآن لرادك الى معاد ﴾ [ ٨٥/٢٨ ]  
أى أوجب عليك تلاوته بتبليغه والعمل  
بما فيه .

والفرض : التوقيت ، ومنه قوله :  
﴿ فمن فرض فهن الحرج ﴾ [ ١٩٧/٢ ]  
أى وقته أو اوجبه .

قوله : ﴿ فريضة من الله ﴾ [ ١١/٤ ]  
نصب نصب المصادر ، أى فرض الله فريضة .  
قوله : ﴿ ولا جناح عليكم فيما  
تراضيتن به من بعد الفريضة ﴾ [ ٢٤/٤ ]  
أى من استيناف عقد آخر بعد القضاء  
مدة الأجل .

قوله : ﴿ أنزلناها وفرضناها ﴾

[ ١/٢٤ ] أى فرضنا ما فيها وألزمناكم  
العمل بها ، وقرىء فرضناها بالتشديد  
أى فصلناها .

قوله : ﴿ لا فارض ولا بكر ﴾  
[ ٦٨/٢ ] الفارض المسنة ، يقال للشيء  
القديم فارض ، ومنه فرضت الشاة فهي  
فارض .

وفرض الله علينا كذا وافترض :  
أى اوجب ، والاسم الفريضة ، وسمى ما  
أوجبه الله الفرض لأن له معالم وحدوداً .  
ومنه قوله : ﴿ لاتخذن من عبادك نصيباً  
مفروضاً ﴾ [ ١١٨/٤ ] أى مقتطعاً محدوداً .  
وفي الحديث « طلب العلم فريضة على  
كل مسلم » (١) قال بعض شراح الحديث :  
قد أكثر الناس الأقاويل فيه وضربوا

يمينا وشمالا ، والمراد به العلم الذي فرض على العبد معرفته في أبواب المعارف ، وتحقيقه هو : ان مراتب العلم الشرعي ثلاثة : فرض عين ، وفرض كفاية ، وسنة . فالاول ما لا يتأدى الواجب إلا به ، وعليه حل « طلب العلم فريضة على كل مسلم » ، وهو يرجع الى اعتقاد وفعل وتركه ، فالاول اعتقاد كلمتي الشهادة ، وما يجب لله ويمتنع ، والاذعان بالامامة للامام ، والتصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله من أحوال الدنيا والآخرة مما ثبت عنه بالتواتر ، كل ذلك بدليل تسكن النفس اليه ويحصل به الجزم ، وما زاد على ذلك من أدلة المتكلمين فهو فرض كفاية . وأما الفعل فتعلم واجب الصلاة وامثالها . وأما التوكيد فيدخل في بعض ما ذكر .

وفي حديث الزكاة « فانها فريضة واجبة » قال بعض الأعلام : أراد بكون الزكاة فريضة واجبة كونها سهماً مقتطعاً

من المال وجوباً ، والا لما كان لتخصيصها من بين سائر الفرائض معنى . والفرق بين الفريضة والواجب هو ان الفريضة أخص من الواجب لانها الواجب الشرعي ، والواجب اذا كان مطلقاً يجوز حمله على العقلي والشرعي .

والفريضة فعيلة بمعنى مفعولة ، والجمع فرائض قيل اشتقاقها من الفرض الذي هو التقدير ، لأن الفرائض مقدرات ، وقيل هي من فرض القوس وهو الجزء الذي يقع فيه الوتر .

والفرض : المفروض ، وجمعه فروض مثل فلس وفلوس .

وفي الحديث « السجود على الأرض فريضة وعلى غير الأرض سنة » (١) ولعل المراد كالفريضة لشدة الاستحباب بخلاف السجود على غيرها .

وقوله عليه السلام « فرض الله على النساء أن يبدأن بباطن اذرعهن » (٢) أراد بالفرض هنا التقدير على الظاهر لا الوجوب

(١) في الكافي ج ٣ ص ٣٣١ : السجود على الأرض فريضة وعلى الحرة سنة .

(٢) من لا يحضر ج ١ ص ٣٠ .

للاتفاق على عدمه .

ومثله « ماذا أقول وافوض على نفسي وفرض الله الأحكام فرضاً أو جيباً » .

وكتاب الفرائض يعنى المواريث .

وفي حديث الباقر عليه السلام « فرض

الله الصلاة وسن رسول الله صلى الله عليه

عليه عشرة أوجه : صلاة السفر ، وصلاة

الحضر » - الخ . لعل المعنى أوجب الله

تعالى في الكتاب العزيز الصلاة على وجه

الاجمال ، وسنها رسول الله صلى الله عليه

وآله مفسرة في السنة . وانت خير بأن

العشرة لا يتم عددها إلا بجعل الكسوف

والخسوف صلاتين .

وفرضت الخشبة فرضاً من باب ضرب

حزرتها .

وقد اشتهر عند الناس « تعلموا الفرائض

وعلموها الناس فانها نصف العلم » بتأنيث

الضمير واعادته الى الفرائض ، ونقل

وعلموه بالتذكير باعادته الى محذوف ،

والتقدير تعلموا علم الفرائض ، قيل سماء

نصف العلم باعتبار قسمة الاحكام الى متعلق

بالحى ومتعلق بالميت ، وقيل توسعا ،

والمراد الحث عليه .

وفي الحديث « العلم ثلاثة فريضة

عادلة » يريد العدل في القسمة بحيث

تكون على السهام والانصاء المذكورة في

الكتاب والسنة ، وقيل أراد بها أن تكون

مستنبطة منهما وان لم يؤد بها نص فيها

فتكون معادلة للنص ، وقيل الفريضة العادلة

ما اتفق عليها المسلمون .

وفي الخبر « طلب الحلال فريضة بعد

الفريضة » أى بعد الفريضة المعلومة عند

أهل الشرع ، وذلك لأن طلب الحلال

أصل الورع وأساس التقوى .

( فضض )

قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ

لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾ [ ١١/٦٢ ] هو من

فضضت القوم فانفضوا : أى فرقتهم ففرقوا ،

والمعنى تفرقوا اليها .

وفي الحديث عن جابر « قال : اقبل

غير ونحن نصلي مع رسول الله صلى الله

عليه وآله الجمعة ، فانفض الناس اليها فما

بقي غير اثني عشر رجلاً أنا منهم » .

واصل الفض الكسر ، يقال فضضت

الختم فضاءً من باب قتل كسرتة .  
وفضضت البكارة : أزلتها على التشبيه  
بالختم .

وفض فاه : أي نثر اسنان فيه .  
ولجام مفضض : أي مرصع بالفضة  
و « الفضة » معروفة .  
( فوض )

قوله تعالى : ﴿ وَأَفْوضُ أُمْرِي إِلَى اللَّهِ ﴾  
[ ٤٤/٤٠ ] أي أرده اليه .

ومنه الدعاء « فوضت أُمْرِي اليك »  
أي رددته اليك وجعلتك الحاكم فيه .

ومنه قوله عليه السلام « قد فوض الله  
إلى النبي صلى الله عليه وآله أمر دينه  
ولم يفوض اليه تعدى حدوده » (١) .

وقوله عليه السلام « إن الله فوض إلى  
المؤمن أموراً كلها » (٢) لعل المراد  
تفويضه في المباحات ، بمعنى أنه لم يحاسبه  
على تناولها ، وهو من قبيل اذن للمؤمن  
في كل شيء إلا في اهانة نفسه ، لكنه بما  
يفوت ثواب التواضع لله وإذلال النفس .  
والمفاوضة : المساواة والمشاركة

في كل شيء ، وهي مفاعلة من التفويض  
كأن كل واحد منهما رد ما عنده إلى  
صاحبه .

ومنه « تفاوض الشريكان في المال »  
إذا اشتركا فيه اجمع .  
وتفاوض القوم في الأمر : أي فاض  
إليه بعضهم بعضاً .

و « المفوضة » قوم قالوا إن الله خلق  
مبدأً وفوض إليه خلق الدنيا فهو الخلاق  
لما فيها ، وقيل فوض ذلك إلى علي  
عليه السلام .

ومنه قوله عليه السلام « وفي الحديث « من قال بالتفويض  
فقد أخرج الله عن سلطانه » .

وفي خبر « لا جبر ولا تفويض ولكن  
امر بين امرين » .

ومن قال بالتفويض المعتزلة ، بمعنى  
أن الله تعالى فوض أفعال العباد إليهم ،  
وقد مر تمام البحث في جبر .

والتفويض في النكاح والنزويج بالامر  
( فيض )

قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ

أفاض الناس ﴿ [ ١٩٩/٢ ] ﴾ أى ادفعوا

من حيث دفع الناس .

واختلف فيما المراد بالافاضة: فقليل

المراد افاضة عرفات وان الأمر لقريش

لأنهم كانوا لا يقفون بعرفات مع سائر

العرب ويقولون نحن حرم الله فلا نخرج

منه فأمرهم الله بموافقة سائر العرب ،

وقيل الناس هو ابراهيم عليه السلام أي

أفيضوا من حيث افاض وسماء بالناس

كما سماء امة .

قوله : ﴿ تفيضون فيه ﴾ [ ٦١/١٠ ]

أي تدفعون فيه بكثرة ، ومنه الحديث

« فأفاض من عرفة » .

وأصل الإفاضة الصبر ، فاستعيرت

للدفع في السير .

وأفضت الماء : اذا دفعته بكثرة .

وافاض السيل يفيض فيضاً : كثر

وسال من شفا الوادى ، و « افاض »

بالألف لغة .

وأفاض الاناء فيضاً : امتلاً .

وافاض كل سائر : جرى .

وافاض الخبر : اذا شاع وكثر .

وافاضت نفسه : خرجت روحه عن

أبي عبيدة .

وافاض صدره بالسر : أى حاج به .

ويفيض من دموعه : يسيل .

وافاض على رأسك الماء : أى صبه

وشيعه عليه .

واستفاض الحديث : شاع في الناس

وانتشر ، فهو مستفيض اسم فاعل .

ومنه « اثر مستفيض » أى مشهور .

و« فيض » رجل من رواة الحديث (١)

وفي ارشاد المفيد « ان الفيض بن

المختار من شيوخ أصحاب الصادق عليه

السلام وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء

الصالحين » .

(١) الفيض بن المختار الجعفي ، كوفي روى عن ابي جعفر وابي عبد الله وابي

الحسن عليهم السلام ، ثقة عين له كتاب يرويه ابنه جعفر - رجال النجاشي ص ٢٣٩ .

## باب ما أور القاف

( قبض )

قوله تعالى: ﴿ فقبضت قبضة من أثر  
الرسول ﴾ [ ٩٦/٢٠ ] أى اخذت ملء  
كف من تراب موطىء فرس الرسول  
- يعنى جبرئيل .

قوله: ﴿ يقبضون أيديهم ﴾ [ ٦٧/٩ ]  
أى يمسكونها عن الصدقة والخير .

قوله: ﴿ يقبض ويبسط ﴾ [ ٢٤٥/٢ ]  
أى يضيق على قوم ويوسع على قوم .

قوله: ﴿ ثم قبضناهم ألبنا قبضاً يسيراً ﴾  
[ ٤٦/٢٥ ] يريد به الظل المنبسط ،

ومعنى قبضه إليه انه ينسخه بوجود الشمس  
﴿ قبضاً يسيراً ﴾ أى على مهل ، أى شيئاً

بعد شيء ، وفى ذلك منافع غير محصورة ،  
ولو قبضه دفعة واحدة لتعطل أكثر منافع

الناس بالظل والشمس جميعاً .  
قوله: ﴿ أولم يروا الى الطير فوقهم

صافات ويقبضن ﴾ [ ١٩/٦٧ ] أى باسطات  
اجنحتهن وقابضاتهن .

قوله: ﴿ والأرض جميعاً قبضته يوم  
القيامة ﴾ [ ٦٧/٣٩ ] أى فى ملكه، مثل  
قولهم « قد صار الشيء فى قبضتك » أى  
فى ملكك .

وقبضت الشيء قبضاً : أخذته .

و « القابض » من اسمائه تعالى ، وهو  
الذى يمسك الرزق وغيره من الأشياء

عن العباد بلفظه وحكمته ، ويقبض الأرواح  
عند الممات والباسط القابض والقابض هو

من اسمائه تعالى ، وهو الذى يوسع الرزق  
على عباده ، ويحسن القرآن بين هذين

الاسمين ، فيقال القابض الباسط ، وكذلك  
كل اسمين يردان موردهما مثل الخافض

الرافع والمعز المذل والضر النافع ، فان  
ذلك انبأً للقدرة وأدل على الحكمة .

وقبض الله الرزق قبضاً من باب ضرب :  
خلاف بسط .

ويقبض الله الأرض ، ويقبض السماء :  
أى يجمعهما .

وقبضت قبضة من تمر - بفتح القاف  
والضم لغة - : أي كفاً منه .

وقبض عليه بيده : ضم عليه اصابعه  
ومنه « مقبض السيف » وزان مسجد، وفتح  
الباء لغة .

وفي الحديث « فقبض عليهن » أراد  
الكلمات الأخروية التي ذكرت في الحديث  
ولعل المراد بالقبض عدتهن بالأصابع  
وضماً لهن .

والقبض بالتحريك : ما قبض من  
أموال الناس .

وانقبض الشيء : صار مقبوضاً .  
والانقباض : خلاف الانبساط .

ومنه الحديث « الانقباض عن الناس  
مكسبة للعداوة » يعنى من خالط ثم  
ينقبض عنهم وعن مخالطتهم لا لعله فقد  
كسب العداوة .

وتقبضت الجلدة في النار : أى انزوت .  
ومنه الحديث « كلما انقبض اللحم  
على النار فهو ذكى وكلما انبسط فهو  
ميتة » .

وفي الحديث « ما من قبض ولا بسط

إلا والله فيه مشية وابتلاء » قيل المراد من  
القبض والبسط الفرح والألم ، سواء كان  
بطريق ظلم أحد أم لا .

وقبض فلان : أى مات ، فهو مقبوض  
ومنه « قبض موسى » و « قبض رسول  
الله صلى الله عليه وآله » .

( قرض )

قوله تعالى : ﴿ ان تقرضوا الله قرضاً  
حسناً يضاعفه لكم ﴾ [ ١٧/٦٤ ] القرض :  
ما تعطيه غيرك ليقضيكه ، وأصله القطع ،  
فهو قطعة من مالك بأذنه على ضمان رد  
مثله ، والمعنى ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً  
حسناً ﴾ [ ٢٤٥/٢ ] أى طيبة نفسه فيضاعفه  
له في الجزاء ما بين سبع أو سبعين الى  
سبعمائة .

وقد استدل بهذه الآية ويقولون ﴿ ان  
المصدقين والمصدقات ﴾ و ﴿ اقرضوا الله  
قرضاً حسناً ﴾ على ارجحية القرض  
للمؤمن ، وان فيه اجراً عظيماً ، وان  
الله هو المكافئ عليه ، اذ الحقيقة ممنوعة  
لاستحالة الحاجة عليه ، فتحمل على  
أقراض عبده .

واعترض بأن اطلاق القرض الذي هو اعطاء شيء ليستعيد عوضه في وقت آخر استعارة للأعمال الصالحة ، فان الأعمال الصالحة يفعلها العبد ويحصل له العوض في دار الآخرة ، وحيث لا دلالة في هاتين الآيتين ونظيرهما على مشروعية القرض .

نعم يمكن الاستدلال بغير ذلك من العمومات ، مثل قوله تعالى ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ﴾ و ﴿ احسنوا إن الله يحب المحسنين ﴾ ونحو ذلك ، وهو منتهج . قوله : ﴿ وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال ﴾ [ ١٧/١٨ ] أي تخلفهم شمالاً وتجاوزهم .

و « المقرض » واحد المقرض التي يقرض بها .

ومنه الحديث « كان بنو اسرائيل اذا اصاب أحدهم قطرة بول قرضوا لحومهم بالمقرض » أي قطعوها ، ولعل ذلك كما قيل لشدة نجاسة البول على الدم ، وكان ذلك من بول يصيب ابدانهم من

خارج لا ان الاستنجاء من البول كان بذلك والا هلكوا في مدة يسيرة . والقراضة بالضم : ما سقط بالقرض ، ومنه « قراضة الحلم » .

والقراض والمضاربة بمعنى واحد ، وهو ان يدفع الانسان الى غيره مالاً ليعلم به بحصة من ربحه .

وقد قارضت فلاناً قراضاً : اذا دفعت اليه مالاً ليتجر فيه ويكون الربح بينكما على ما تشرطان والوضيفة على المال .

وفي الخبر « ان قارضت الناس قارضوك » أي ان سببتهم وقلت منهم سبوك .

والقرض : ما اسلفت من احسان ومن اساءة ، وهو على التشبيه .

وفي وصف المنافقين « يتقارضون الثناء » (١) أي يمدح كل واحد منهم الآخر على سبيل القرض ليمدحه الآخر أيضاً .

واستقرض : طلب القرض .

واقترض : أخذه .

( قعض )

قوله تعالى : ﴿ فوجدنا فيها جداراً يريد أن يتقض فأقامه ﴾ [ ٧٧/١٨ ] أى يسقط وينهدم ، من قولهم انقض الحائط : اذا سقط ، وقيل اذا تصدع ولم يسقط ، فاذا سقط قيل انهار وتهور .  
ويقال انقض الطائر : اذا هوى في طيرانه ، ومنه انقضا الكوكب .

ويقال جاؤا بقضهم وقضيضهم : أى بأجمعهم .

ومنه الخبر « يؤتى بالدنيا بقضها وقضيضها » أى بكل ما فيها من تحقير وتكبر .  
واقترض الجارية : اقترعها وازال بكارتها ، والافتضا بالفاء بمعنى .  
واقترض الأداة : فتح رأسها ، ويروى بالفاء أيضاً .

( قعض )

في دعاء الاستخارة « وتعض ايامه سروراً » لعله من قعضت العود : اذا عطفتها كما تعطف عروش الكرم والهودج .

( قوض )

يقال قوضت البناء : اذا نقضته من غير هدم .

( قيض )

قوله تعالى : ﴿ ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً ﴾ [ ٣٦/٤٣ ] أى نسب له شيطاناً ، أو نقدر له شيطاناً من قيض له كذا : أى قدره ، فجعل الله ذلك جزاءه ، وقد تقدم الكلام في عشا .  
قوله : ﴿ قيضنا لهم قرناً ﴾ [ ٢٥/٤١ ] .  
وفي الدعاء التزويج « وقيض لي منها ولداً طيباً » أى قدرونا وسببنا له قرناً وقد ر لي منها ولداً .

وفي الخبر « اذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم ، فاذا كان كذلك قيضت هذه السماء الدنيا عن أهلها » أى شقت .

وقايضت فلاناً مقايضة : اذا عارضته بمناخ ، يعنى أعطيته مناعاً وأخذت عوضه سلعة .

وقيض البيضة : قشرها الاعلى .

## باب ما أورده الميم

( محض )

في الحديث « لا يسأل في القبر إلا من محض الايمان محضاً أو محض الكفر محضاً » (١)  
المحض : الخالص الذي لم يخالطه شيء ،  
ومنه اللبن المحض والحريز المحض .  
والعربي المحض : الخالص النسب .  
قال الجوهري : الذكر والانثى والجمع  
فيه سواء .  
ومحضته المودة : اخلصتها له . ومثله  
امحضته بالالف .

ومنه الحديث « امحض اخاك المودة »  
وكل شيء اخلصته فقد محضته .  
وقد محض الشيء : صار محضاً .

( محض )

قوله تعالى : ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى  
جِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾ [ ٢٣/١٩ ] هو بالفتح  
والكسر لغة وجع الولادة ، يقال محضت  
الناقة بالكسر تمحض مخاضاً من باب

تعب : دنا ولادتها واخذها الطلق ، فهي  
ما خض بغير هاء ، وشاة ما خض ونوق  
محض .

والمخاض أيضاً : الحوامل من النوق ،  
واحدتها خلفه ولا واحد لها من لفظها  
كما قيل لواحدة الابل ناقة من غير  
لفظها .

ومنه قيل للفصيل اذا استكمل الحول  
ودخل في الثانية « ابن مخاض » لأن امه  
لحقت بالمحض أى الحوامل وان لم تكن  
حاملأ .

قال الجوهري : « وابن مخاض »  
نكرة ، فاذا أردت تعريفه ادخلت عليه  
الألف واللام ، الا انه تعريف جنس .

ومحضت اللبن من باب قتل ونفع :  
استخرجت زبداء بوضع الماء عليه وتحريكه  
فهر مخيض فعيل بمعنى مفعول .  
والمخيض والممخوض : اللبن الذي قد

مخض وأخذ زبدته .

والممخضة بالكسر : الوعاء الذي  
يمخض فيه .

( مرض )

قوله تعالى : ﴿ في قلوبهم مرض ﴾  
[ ١٠/٢ ] أى شك ونفاق ، ويقال الممرض  
في القلب الفتور عن الحق ، وفي الأبدان  
فتور في الأعضاء ، وفي العيون فتور في  
النظر .

والمرض : السقم .

وعن ابن فارس : المرض كل ما  
خرج به الإنسان عن الصحة من علة أو  
نفاق أو تقصير في امر .

ومرض كفرح فهو مريض ، والجمع  
مراض ومراضى .

ومرضته تمرىضاً : أقمت عليه في  
مرضه وتكلفتم بمداراته .

ومنه الحديث « تقعد الحائض عند  
المريض تمرضه » (١) أى تكون في  
خدمته .

ويقال شمس مريضة : إذا لم تكن

صافية .

( مضض )

في الحديث « وجدوا مضض حر النار »  
أى لدغ حرها وألمها .

يقال مضضت من الشيء مضضاً من  
باب تعب تألمت ، ويتعدى بالحركة  
والهمزة فيقال مضض الجرح مضاً ومضنى  
امضاضاً : إذا أوجعني .

والكحل يمرض العين بحدثه امضاضاً :  
أى يلدغ .

ومنه « حتى يجد مضض الجوع » أى  
ألمه ولدغه .

وفي الحديث « المضمضة ليست من  
الوضوء » أى من واجبه وفرضه بل من  
كمالاته ، وهي إدارة الماء في الفم وتحريكه  
بالأصابع أو بقوة الفم ثم يمججه ، وتمضضت  
بالماء : فعلت مثل ذلك .

ومضض الشيء مضضاً : بلغ من قلبه الحزن به  
والمضض : وجع المصيبة .

( معض )

معض في الأمر كفرح : غضب .

وفي خبر نكاح البليمة « فان معضت  
لم تنكح » أى شق عليها الامر .  
ومعض من شيء سمعه ، وامتعض :  
اذا غضب وشق عليه الامر .  
ومنه حديث ادريس « فامتعض فخر  
من جناح الملك » وفي نسخه « فامتعص » .

## باب ما أوله النونه

( نبض )  
يقال نبض العرق بالكسر ينبض  
نبضاً ونبضاناً : اذا تحرك .  
( نفض )  
في الحديث « كان يأخذ الزكاة من  
ناض المال » هو ما كان ذهباً أو فضة عيباً  
أو ورقاً ، من نض المال : تحول نقداً  
بعد ما كان متاعاً .  
ونض الماء ينبض نضياً : سال قليلاً  
قليلاً .  
والنضيب : الماء القليل .  
( نفض )  
قوله تعالى : ﴿ فسينفضون اليك  
رؤسهم ﴾ [ ٥١/١٧ ] أى يحركونها  
استهزاء منهم ، يقال انفض رأسه : حركه  
كالمتعجب من الشيء .  
ونفض رأسه ينفض بالكسر نفضاً :  
أى تحرك .  
وفي وصفه صلى الله عليه وآله  
« نفاض البطن » وفسر بممكن البطن ،  
وكان عكسه احسن من سبائك الذهب .  
( نفض )  
في الحديث « ثم نفض يده ومسح بها  
وجهه » هو من نفضت الثوب والشجر  
انفضه نفضاً : اذا حركته لينتفعن .  
والنفاضة بالضم : ما سقط عن النفض .  
ونفضه نفضاً : من باب تفل ليزول  
عنه الغبار ونحوه .  
وفي حديث « من طاف خمسة أشواط  
ثم فمزه بطنه فخرج الى منزله فنفض » .  
أى نفض عن نفسه الأذى ودفعه عنه .  
ونفضت الورق من الشجر : استقطنه .

والنقضة محركة : الجماعة ينقضون في الأرض لينظروا هل فيها عدو أم لا - قاله في القاموس .

( نقض )

قوله تعالى : ﴿ ينقضون عهد الله ﴾ [ ٢٧/٢ ] قال الزمخشري النقض الفسخ وفك التركيب .

فان قلت : فمن اين ساغ استعمال النقض في العهد ؟ قلت : من حيث تسميتهم العهد بالحبل على الاستعارة ، لما فيه من ثبات الوصلة بين المتعاهدين ، ومنه قول ابن التيهان في بيعة العقبة « يا رسول الله صلى الله عليه وآله ان بيننا وبين القوم حبلاً ونحن قاطعوها » .

قال : وهذا من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا عن ذكر الشيء المستعار ثم يوموا اليه بذكر شيء من روادفه ، فينبهوا بتلك الرمزة على مكانه .

قوله : ﴿ ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها ﴾ [ ٩٢/١٦ ] أى لا تكونوا فى نقض الايمان كالمرأة التى نقضت غزلها بعد امراره واحكامه ، فجعلته انكاثاً ،

وهي ربطة بنت سعد بن تيم بن مرة من قریش ، كانت تغزل مع جواريتها الى انتصاف النهار ثم تأمرهن فينقضن ماغزلن .

قوله : ﴿ انقض ظهرك ﴾ [ ٣/٩٤ ] أى اثقله حتى جعله نقضاً .

والنقض : البعير المهزول الذى اتعبه السير والسفر والعمل فنقض ظهره ، فيقال حينئذ نقض .

والنقض بالفتح فالسكون : نقض البناء والحبل والعهد من باب قتل . ونقضت الحبل نقضاً : حللت برمه ، وانتقض هو بنفسه .

وانتقضت الطهارة : بطلت وفسدت . وانتقض الوضوء كذلك .

وانتقض الأمر بعد الاستقامة : فسد . والانقاض : صوت كالنقر .

وانقاض الاصابع : تصويتها وفرقتها . وانقض اصابعه : ضرب بها لنصوت .

ومنه الحديث « لا ينقض الرجل أصابعه في الصلاة » .

والنقض بالضم والكسر بمعنى المنقوض واقتصر الازهرى على الضم وبعضهم على

الكسر ، والجمع تقوض .

ومنه حديث ميراث المرأة من زوجها  
« ويقوم النقض والأبواب » .

( نهض )

في الدعاء « من نهضات النصب » بالنون  
والمراد بها الترددات البدنية الموجبة  
للنصب اعنى التعب : ويروى « بهضات »

بالباء الموحدة من بهضه الحمل اثقله .

وفي الحديث « ان امير المؤمنين عليه  
السلام استنهض الناس في حرب معاوية »  
أى طلب النهوض منهم .

ونهض ينهض نهضاً ونهوضاً : أي قام .  
والناهض : فرخ الطائر الذي  
وفر جناحه ونهض للطيران .

## باب ما أوله الواو

( وفض )

قوله تعالى : ﴿ كأنهم الى نصب  
يوفضون ﴾ [ ٤٣/٧٠ ] أى يسهون  
ويسرعون ، أى الى الداعى ، يقال أوفض  
واستوفض : اذا اسرع .  
والأوقاض ، الفرق من الناس والأخلاق  
من قبائل شتى ، كأصحاب الصفة .

( ومض )

في الخبر « هلا ومضت الى يارسول الله  
صلى الله عليه وآله » أى هلا اشرت الى  
إشارة خفية ، من قولهم اومض البرق  
وومض ايماضاً وومضاً ووميضاً : اذا لمع  
لمعاً خفياً ولم يعترض .

## باب ما أوله الهاء

( هبض )

هاض العظم يهبض هيبضاً : أى كسر  
بعد الجبور ، فهو مهبض .  
قال الجوهري : وكل وجع على

وجع فهو مهبض ، يقال هاضني الشيء :  
اذا ردك الى مرضك .  
ومنه يقال « رجل هيبضة » بالكسر .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## باب ما أوله الالف

( ابط )

في الخبر « كانت رويته التأبط » وهو ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الأيسر .

والابط كحمل : ما تحت الجناح يذكر ويؤنث ، واجمع آباط كأعمال .

ومنه « تأبط شراً » وزعموا كان السيف لا يفارقه (١) .

( ارط )

في الحديث ذكر الأرطى وهو شجر

معروف ينبت بالرمل عروقه حجر ، وهمزته على ما قيل اصلية لقولهم « اديم مأروط » اذا دبغ بذلك ، وقيل زائدة للالحاق وليست للتأنيث لأن الواحدة ارطاة .

( اقط )

الاقط بفتح الهمزة وكسر القاف وقد تسكن للتخفيف مع فتح الهمزة وكسرها : لبن يابس مستحجر يتخذ من مخيض الغنم .

## باب ما أوله الباء

( بربط )

بربط يقعق وقاية تفجع البربط كجعفر شيء من ملاهي العجم يشبه صدر البوط ،

في الحديث « لا يقدر الله امره فيها »

(١) هو ابو زهير ثابت بن سفيان الفهمي ، كان من فناء العرب في الجاهلية ، وهو من اهل تهامة ، وكان شاعر فحلاً مشهوراً ، ويقال انه كان ينظر الى الغلي في الفلاة فيجري خلفه فلا يفوته ، قتل في بلاد هذيل سنة ٨٠ قبل الهجرة والتي في غار يقال له رخمان ، فوجدت جثته بعد مقتله فيه - الاعلام للزركلي ج ٢ ص ٨٠ .

معرب يربط أى صدر البط ، لأن الصدر يقال له بالفارسية يرو الضارب به يضعه على صدره .

قال في القاموس : ويقال له العود .  
و«الغاية» بالغاء أو غيرها على اختلاف النسخ شيء من ملاهي المعجم .  
( بسط )

قوله : ﴿ وزادكم في الخلق بسطة ﴾ [ ٦٩/٢ ] أى طولاً وتاماً ، يقال كان أطولهم مائة ذراع واقصرهم سبعين ذراعاً ، وقيل اثني عشر ذراعاً .

وعن الباقر عليه السلام « كان الرجل منهم ينحت الجبل بيده فيأخذ منه قطعة » (١)  
قوله : ﴿ وزاده بسطة في العلم والجسم ﴾ [ ٢٤٧/٢ ] أى زاده سعة وامتداداً في العلم والجسم ، وكان اعلم بنى اسرائيل في وقته واتمهم جسماً واشجعهم .

قوله : ﴿ الله يبسط الرزق ﴾ [ ٢٦/١٣ ] أى يقدره ويوسعه دون غيره ، وقد مر الكلام فيه .

قوله : ﴿ بل يدها مبسوطتان ﴾ [ ٦٤/٥ ] كناية عن الجود وتثنية اليد مبالغة في الرد ، ونفى البخل عنه وإثبات لغاية الجود ، فان غاية ما يبلغه السخي من ماله ان يعطيه بيديه ولا يريد حقيقة اليد والجراحة ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

قوله : ﴿ ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً ﴾ [ ٢٩/١٢ ] قال الشيخ علي بن ابراهيم : كان سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يرد أحداً يسأله شيئاً عنده ، فجاء رجل يسأله فلم يحضره شيء ، فقال : يكون انشاء الله تعالى . فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وآله اعطني قميصاً فأعطاه قميصه ، فأنزل الله تعالى الآية (٢) . والمحسور : العريان قاله الصادق عليه السلام (٣) .

وبسط اليد : مدها الى البطش ، قال تعالى ﴿ إذ هم قوم ان يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم ﴾ [ ٢/٦٠ ]

(٢) تفسير علي بن ابراهيم ص ٣٨١ .

(١) مجمع البيان ج ٢ ص ٤٣٧ .

(٣) نفس المصدر والصفحة .

وقال: ﴿لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك﴾ [٢٨/٥]  
 قيل كان ها بيل أقوى منه ولكن تخرج  
 عن قتله واستسلم خوفاً من الله تعالى، لأن  
 الدفع لم يبح بعد أو تحريماً لما هو الأفضل  
 قوله: ﴿والملائكة باسطوا أيديهم﴾  
 [٩٣/٦] أي تبعض أرواحهم كالمقتاضي  
 المسلط، وهذا عبارة عن العنف بالسياق  
 والتغليب في الإزهاق، فعل الغريم الملح  
 يبسط يده إلى من عليه الحق، ويقال  
 اخرج لي ما عليك أو بالعذاب ﴿اخرجوا  
 أنفسكم﴾ أي خلصوها من الدنيا وهم  
 لا يقدرّون على الخلاص.

قوله: ﴿كباسط كفيه إلى الماء﴾  
 [١٤/١٣] يومى إليه فلا يجيبه.

و «الباسط» من اسمائه، وهو الذي  
 يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده  
 ورحمته، ويبسط الأرواح في الأجساد عند  
 الحياة.

وفي حديث الصلاة «لاتبسط ذراعيك  
 انبساط الكلب» أي لا تقترشهما على الأرض  
 في الصلاة.

والانبساط مصدر انبسط لا بسط فحمله  
 عليه.  
 والانبساط: ترك الاحتشام.  
 وبسط الشيء وبالصاد أيضاً: نشره.  
 والبسطة: السعة.  
 والنبساط بالكسر: ما يبسط، أي  
 ينشر.

( ببط )

«البط» من طير الماء والبطقة واحدة  
 وليست الهاء للتأنيث وإنما هي للواحد  
 من الجنس، يقال هذه بطّة للذكور والأنثى  
 جميعاً مثل حمامة ودجاجة.

و «البط» عند العرب صغارهم وكبارهم  
 الأوز.

والبط أيضاً: شق الدمل والجراح  
 ونحوهما، يقال بط الرجل الجرح بطلاً  
 من باب قتل: أي شقه.

( بقط )

«الباقطاني» بالباء الموحدة والقاف  
 والطاء المهملة والنون ثم الياء على ما في  
 نسخ متعددة أفيد أنه أحد وزراء بني العباس

( بلط )

البلاط بالفتح : كل شيء فرشت به  
الدار من حجر وغيره ، ومنه « ارض  
مبلطة » أى مفروشة بالحصى .

والبلاطة الحمراء : هي حجر تسمى  
حجر السماق ، ولد عليها علي بن أبي طالب  
عليه السلام في بيت الله الحرام ، وقد كانت  
في وسط البيت ثم غيرت وجعلت في ضلع  
البيت عند الباب .

وفي الخبر « كان البلاط حيث يصلي

علي الجنائز سوقاً علي عهد رسول الله  
صلى الله عليه وآله يسمى البطحاء » .  
قال في النهاية البلاط ضرب من الحجارة  
يفرش به الأرض ، ويسمى المكان بلاطاً  
اتساعاً .

والمبالطة : المضاربة بالسيوف .  
وتبالطوا : تجالدوا .  
و « البلوط » كتنور شجر معروف  
له حمل يؤكل ويدبغ بقشره .

## باب ما أور الثاء

( ثبط )

قوله تعالى : ﴿ فثبطهم ﴾ [ ٤٦/٩ ]  
أى حبسهم بالجبن ، يقال ثبطه عن الأمر  
أى أثقله وأقعدده .

وثبطه عن الأمور : اذا حبسه وشغله  
عنها .  
ومنه الدعاء « ان هممت بصالح ثبطني » .

## باب ما أور الهاء

( حبط )

قوله تعالى : ﴿ حبطت أعمالهم ﴾

[ ٢١٧/٢ ] أى بطلت .  
و ﴿ احبط الله أعمالهم ﴾ [ ١٩/٣٣ ]

ابطلها ولم يؤجر عليها .

قال بعض المحققين : استحقاق الثواب مشروط بالموافاة لقوله تعالى : ﴿ لئن اشركت ليحبطن عملك ﴾ [ ٦٥/٣٩ ] ولقوله تعالى : ﴿ ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر ﴾ الآية ، وقوله تعالى : ﴿ فأولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وأولئك أصحاب النار ﴾ فمن كان من أهل الموافاة ولم يلبس ايمانه بظلم كان ممن يستحق الثواب الدائم مطلقاً ، ومن كان من أهل الكفر ومات على ذلك استحق العقاب الدائم مطلقاً ، ومن كان ممن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً فإن وافى بالتوبة استحق الثواب مطلقاً ، وإن لم يواف بها فإما ان يستحق ثواب ايمانه أولاً ، والثاني باطل لقوله تعالى ﴿ من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ﴾ فتعين الاول ، فلما ان يثاب ثم يعاقب هو باطل بالاجماع ، لأن من يدخل الجنة لا يخرج منها ، فحيث يلزم بطلان العقاب أو يعاقب ثم يثاب وهو المطلوب ، ولقوله عليه السلام في حق هؤلاء « يخرجون من النار كالحمى

أو كالغحم فيراهم أهل الجنة فيقولون هؤلاء الجهنميون فيؤمر بهم فيغمسون في عين الحيوان فيخرجون واحدهم كالبدر ليلة تمامه » .

وبما قررناه يقين ان الاحباط والموازنة باطلان ، وذلك ان الوعيدية - وهم الذين لا يجوزون العفو عن الكبيرة - اختلفوا على قولين :

« احدهما » - قول أبي علي ، وهو ان الاستحقاق الزائد يسقط الناقص ويبقى بكماله ، كما لو كان احد الاستحقاقين خمسة والآخر عشرة ، فان الخمسة تسقط وتبقى العشرة ، ويسمى الاحباط .

و « ثانيهما » - قول أبي هاشم ابنه ، وهو ان يسقط من الزائد ما قابل الناقص ويبقى الباقي ، ففي المثال المذكور يسقط خمسة ويبقى خمسة ويسمى بالموازنة .

وقد اطلبهما المحققون من المتكلمين بأن ذلك موقوف على بيان وجود الاضافات في الخارج كالاخوة والبنوة وعدمها ، فقال المتكلمون بالعدم لأنها لو كانت موجودة في الخارج - مع -

مفتقر الى محل - يكون لها اضافة الى ذلك المثل ، فنقول فيها كما قلنا في الأول ويلزم التسلسل وهو باطل ، ويلزم منه بطلانها في الخارج ، لأن ما بنى على الباطل باطل ، وقول الحكماء بوجودها لا يلزم الوجود الخارجي بل الذهني .

وتحقيق البحث في محله ، ولو قيل بطلان الاحباط والموازنة والقول بالتكفير من باب العفو والتفضل لم يكن بعيداً ، وظواهر الأدلة تؤيده .

وحبط العمل يحبط من باب تعب ومن باب ضرب لغة قرىء بهما في الشواذ وفي الدعاء « وأعوذ بك من الذنب المحبط للأعمال » وفسر بالعجب .

وفي الحديث « تزوجوا فاني مكائر بكم الامم غداً في القيامة حتى ان السقط ليجيء محنطاً على باب الجنة فيقال له : ادخل . فيقول : لا حتى يدخل ابواي .

قال أبو عبيدة : المحنطىء بالهمزة العظيم البطن المنتفخ ، من قولهم احنطاً : انتفخ جوفه اذا امتلاً غيظاً . والحنطى : القصير البطين ، يعنى عظيم البطن يهزم

ولا يهزم ، والالف والنون لللاحق .

( حطط )

قوله : ﴿ وقلوا حطة ﴾ [ ٥٨/٢ ] أى حط عنا أوزارنا ، ويقال هي كلمة امر بها بنو اسرائيل لو قالوها لحطت أوزارهم ، ولكنهم قالوا حنطة في شعير ، أى قيل لهم قولوا حط عنا ذنوبنا فبدلوه حنطة في شعير .

وفي الحديث « من ابتلاه الله يبلاه في جسده فهو له حطة » أى يحط عنه خطايا وذنوبه ، وهي فعلة من حط الشيء يحطه : إذا انزله وألقاه .

وحططت الرجل وغيره حطاً من باب قتل : انزلته من علو الى سفلى .

ومنه « فانحط الرجل وهو قائم في صلاته » .

والاستحطاط بعد الشفاعة : هو ان يطلب المشتري من البائع ان يحط عنه ثمن المبيع ، ويتم الكلام في سفق .

والهاطة في الرماية يجيء ذكرها . ( حنط )

في الحديث « لا تسلم ولدك حنطاً

فانه يحتكر الطعام على امتي « الحناط  
بفتح الحاء والتشديد بياع الحنطة بالكسر  
وهي القمح ، والبر بضم الباء والجمع حنط  
ومنه « فخرج من باب الحناطين »  
لبيعهم الحنطة هناك ، وقيل لبيعهم الحنوط.  
والحنوط كرسول والحناط ككتاب:  
طبيب يوضع للميت خاصة .

( حوط )

قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ يَحَاطَ بِكُمْ ﴾  
[ ٦٦/٢ ] أى الا أن تبلغوا فلا تطيقوا  
ذلك .

قوله : ﴿ إِنْ اللَّهُ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ ﴾  
علماء [ ١٢/٦٥ ] أى بلغ منتهى كل  
شيء واحاط به علمه .

قوله : ﴿ أَنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَاطٍ ﴾  
[ ٥٤/٤١ ] أى بالإشراف والاحاطة والقدرة .  
وفي الحديث « خذ بالحائطة لدينك »  
أى بالاحتياط في امر الدين ، يقال احتاط  
بالأمر لنفسه : أى اخذ بما هو احوط  
له ، أى اوقى مما يخاف .  
واحطاط بالشئ : احقق به .

واحطاط الرجل : أخذ بالثقة .  
وأنا احوط ذلك الأمر : أى ادور .  
وحاطه يحوطه حوطاً وحياطة : اذا  
حفظه وصانه وذب عنه وتوفر على مصالحه .  
ومنه الدعاء « واجعلنى في حياطتك » .  
وحياطة الاسلام : حفظه وسمايته .

ومنه حديث علي عليه السلام « اشهد  
انك كنت أحوطهم على رسول الله صلى  
عليه وآله » أى احفظهم واجمهم له .  
قوله « تحيط دعوته من ورائهم » أى  
تحقق لهم من جميع جوانبهم .

ومنه « أحطت به علماً » أى احقق  
علمى به من جميع جهاته .

وفي حديث ترغيب المرء وكونه مع  
عشيرته « هم أشد الناس حيطه من ورائه » (١)  
أى حياطة وحفظاً

وفي الحديث « كل محب لشيء يحوط  
حول ما أحب » يقال حاطه حوطاً وحياطة:  
كلاه ورعاه .

والحائط : الجدار والبستان أيضاً  
من النخيل إذا كان عليه حائطاً .

ومنه « دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام وهو يعمل في حائط له » ويجمع على حيطان ، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها .  
وفي الحديث « الاحتباء حيطان العرب » كأنه بمنزلة الحيطان التي يتكأ عليها

ويستعان بها على الراحة والجلوس .  
وكان لفاطمة عليها السلام سبعة حوائط : منها العواف بالعين المهمة والفاء والمثيب بالناء المثلثة والباء الموحدة بعد الياء المثناة التحتانية ، والحسنى ، ومال أم إبراهيم عليه السلام .

## باب ما أورثناه

( خطب )

قوله تعالى : ﴿ لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ﴾ [ ٢٧٥/٢ ] أى لا يقومون من قبورهم إلا قياماً كقيام المصروع ، وزعمت العرب أن المصروع يتخبطه الشيطان فيصرعه .  
والخطب : حركة على غير النحو الطبيعي وعلى غير اتساق ، كخطب الشعراء من المس : أي من مس الشيطان .

وفي الدعاء « وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت » والمعنى أعوذ بك أن يمسنى الشيطان بنزاعته التي تزول بالثقة بالله تعالى والاعتصام بالاسلام

والخطب : المشي على غير الطريق .  
والخطب باليدين كالرمح بالرجلين .  
وخطبه خطباً : ضربه ضرباً شديداً .  
وخطبت الورق خطباً من باب ضرب : أسقطته .

واسم الورق الساقط « خطب » بالتحريك ، فعل بمعنى مفعول ، وهو من علف الدابة يخفف ويطحن ويخلط بالدقيق ويداف بالماء فيوجر للابل .

وفي الحديث « كان أبي ينزل الحصبة قليلاً وهو دون خطب وحرمان » وهما اسما موضعين .

والخطب : طالب الرشد من غير سابق

معرفة ولا وسيلة ، شبه بخابط الورق أو خابط الليل .

( خرط )

في حديث أبي الحسن عليه السلام « فما لبث إلا أياماً يسيرة حتى جاءت الخريطة بنعيه » الخريطة وعاء من آدم وغيره يشد على ما فيه . واجمع خرائط ككرامة وكرائم .

وأخرط الخريطة : اشرح جنتها ، وخرط الورق من بابي ضرب وقتل : حثته من الاغصان ، وهو أن تقبض على أعلاه ثم تمر يدك عليه الى أسفله .

ومنه المثل « دونه خرط القناد » وقدر . ومنه « فخرط ما بين الانثيين والمقعدة » وانخرط علينا فلان : أى ابدر بالقول السيء .

واخرط سيفه : سله .

( خطط )

في الحديث « لا صورة ولا تخطيط ولا تحديد » .

وفيه « ان قوماً يصفون الله بالصورة والتخطيط » أى انه ذو أضلاع

والخطة بالكسر : الأرض يخططها الرجل لنفسه ، وهو أن يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد اختارها لبينيها داراً - قاله الجوهري ، ومنه خطط الكوفة والبصرة .

وفي الحديث « مسجد الكوفة آخر السراجين خطة آدم » ويحتمل خطه آدم عليه السلام على صيغة الفعل .

وخط الرجل الكتاب من باب قتل : وخطط بالضم من الخط كالنقطة من النقط .

وكساء مخطط : أى فيه خطط . و « الخط » موضع باليمامة ، وهو خط هجر تنسب اليه الرماح الخطية لأنها تحمل من بلاد الهند فتقوم به فتنسب اليه على لفظه . فيقال رماح خطية .

ومن الخليل : إذا جعلت النسبة اسماً لازماً قلت « خطية » بكسر الخاء ولم تذكر الرماح ، وهذا كما قالوا ثياب قبطية بالكسر . فلذا جعلوه اسماً حذفوا الثياب وقالوا « قبيطة » فرقاً بين الاسم

والنسبة .

( خلط )

قوله تعالى : ﴿ خلطوا عملاً صالحاً  
وآخر سيئاً ﴾ [ ١٠٢/٩ ] .

قال الشيخ أبو علي : هم ثلاثة نفرأ  
من الأنصار أبو لبابة مروان بن عبد المنذر  
وأوس بن حزام وثعلبة بن وديعة ﴿ خلطوا  
عملاً صالحاً وآخر سيئاً ﴾ وفيه دلالة  
على بطلان القول بالاحباط ، لأنه لو كان  
أحد العاملين محبطاً لم يكن لقوله ﴿ خلطوا ﴾  
معنى ، لأن الخلط يستعمل في الجمع مع  
امتزاج كخلط الماء واللبن وبغير امتزاج  
كخلط الدنانير والدرهم .

قوله : ﴿ وما اختلط بعظم ﴾ [ ١٤٢/٦ ]  
الاختلاط بالشئ : الامتزاج به ، سواء  
كان مع التمييز وعدمه .  
قيل : والمراد به شحم الذلية لاتصالها  
بالعصص .

قوله : ﴿ خلطاء ﴾ [ ٢٤/٣٨ ] يعني  
شركاء ، وهو جمع خليط بمعنى الشريك .  
والخليط : المخالط كالنديم والجليس  
والمخلط : هو الذي يحب علناً عليه

السلام ولا يبرأ من عدوه ، ومن هذا الباب  
قول بعضهم « ان صاحبي كان مخلاً كان  
يقول طوراً بالجبر وطوراً بالقدر وما  
اعلم ، اعتقد مذهباً دام عليه » .

والخلط بالكسر : طيب معروف ،  
والجمع اخلاط كحمل واحمال .  
وخولط في عقله اخلاطاً : اذا اختل  
عقله .

واختلط فلان : فسد عقله .  
وفي حديث وصف الابرار « ينظر  
اليهم الناظر فيقول قد خولطوا وما خولطوا  
ولكن خالط قلبهم هم عظيم » هو من  
خولط في عقله : إذا اختلط عقله .  
وخلط الشئ بغيره : إذا ضمه اليه  
وباب ضرب .

وقد يكنى بالمخالطة عن الجماع ، ومنه  
قولهم « وخالطها مخالطة الأزواج » يريدون  
الجماع .

( خبط )

قوله تعالى : ﴿ ذواتي اكل خبط ﴾  
[ ١٦/٣٤ ] الخبط على ما نقل عن  
أبي عبيدة كل شجر ذي شوك .

وقال غيره المحط ضرب من الأراك  
له حمل يؤكل .

قال الجوهري : ذواتى اكل محط .  
( خيط )

قوله تعالى : ﴿ حتى يقين لكم  
الخيط الأبيض من الخيط الأسود ﴾ [ ١٨٧/٢ ]  
الخيط الأبيض بياض النهار  
والخيط الأسود سواد الليل ، وقيل الخيط  
الأسود الفجر المستطيل والأبيض الفجر  
المعترض .

قوله : ﴿ حتى يلج الجمل في سم  
الخياط ﴾ [ ٤٠/٧ ] الخياط ككتاب  
الابرة ، والمخيط بكسر ميم مثله .  
والخيط : السلك ، وجمعه خيوط  
وخيوطه مثل فحول وفحولة .

ومنه قوله :

﴿ خبوطه مارى تغار وتقتل ﴾  
ومنه الحديث « وسأله عن الصلاة على  
الحجرة المدنية ؟ فكتب : صل على ما كان

فيها معمولاً بخيوطه لا بسيوره » .  
وقوله عليه السلام في وصف الامامة  
« لان خيط فرضى لا ينقطع وحجتي لا  
تخفى » هو على الاستعارة .

ومثله « أخاف على خيط عنقي » أي  
على رقبتى ، ويعنى به القتل .  
وخاط الرجل الثوب خياطة من باب  
باع فهو مخيط ، والياء في مخيط ياء مفعول  
وقيل ان الياء في مخيط أصلية والمخضوف  
واو مفعول .

قال الجوهري : والقول هو الأول ،  
لأن الواو مزيدة للبناء فلا ينبغي لها  
أن تحذف ، وكذلك القول في كل مفعول  
من ذوات الثلاثة إذا كان من بنات الياء ،  
فانه يجيء بالنقصان والنمام ، وأما من  
بنات الواو فلم يجيء على التمام الآخر  
فان مسك مدووف وصوب مصووت فان  
هذين جاءا نادرين .

## باب ما أور الرء

( ربط )

قوله تعالى : ﴿ وربطنا على قلوبهم ﴾ [١٤/١٨] أي ثبتنا قلوبهم والهمنا بهم الصبر .  
ومثله قوله ﴿ ليربط على قلوبكم ﴾ [ ١١/٨ ] و ﴿ ربطنا على قلبها ﴾ [ ١٠/٢٨ ] .

والربط على القلب : تسديده وتقويته  
ورباط الخيل : مرابطها .  
قوله : ﴿ صابروا ورابطوا ﴾ [ ٢٠٠/٣ ]  
أي رابطوا من ارتباط الخيل في سبيل الله  
وقيل وكل العبادات رباط في سبيل الله ،  
وأصل الرباط الملازمة والمواظبة على  
الأمر وملازمة ثغر العدو كالمرابطة .  
والمرابطة : أن يربط كل من الفرقة  
خيلاً لهم في ثغره وكل معد لصاحبه ،  
فسمى المقام في ثغر رباطاً ، وهي مستحبة  
ولو مع فقد الامام .  
ومنه « من ربط فرساً في سبيل الله

فله كذا » (١) أي أعدها للجهاد .  
والمرابطة أيضاً : حبس الرجل نفسه  
على تحصيل معالم الدين ، بل هو ابلغ  
في اسم المرابطة ، فإن مهام الدين أولى  
بالاهتمام من مهام الأبدان .

والمرابطة أيضاً : انتظار الصلاة بعد  
الصلاة ، لقوله عليه السلام « فذلكم  
المرابطة » يعني ان هذه الأعمال هي  
المرابطة ، لأنها تسد طريق الشيطان من  
النفس وتمنعها عن الشهوات ، وهو الجهاد  
الأكبر لما فيه من قهر أعدى عدو الله تعالى .  
وربطت الشيء اربطه واربطه بضم  
الباء وكسرها ربطاً من باب ضرب ومن  
باب قتل لغة أي شدته ، والموضع مربوط  
بكسر الباء وفتحها ، والجمع مرابط .  
ومرابط الخيل : موضعها التي تربط  
فيها . والرباط : ما تشد به القربة ، والجمع  
ربط ككتاب وكتب .

والرباط أيضاً : واحد الرباطات  
المبينة للفقراء ، مولد ، والجمع ربط  
بضمين ورباطات .

وفلان رابط الجأش وربيط الجأش :  
أى شديد القلب ، كأنه يربط نفسه عن  
الفرار .

ويقال للمصاب : ربط على قلبه  
بالصبر أى ألهمه .

( رقط )

في الحديث « اذا انتهيت الى الرقطاء  
دون الردم فلب » الرقطاء موضع دون  
الردم ، ويسمى مدعا (١) ، ومدعى  
الاقوام مجتمع قبائلهم ، والجمع المداعى ،  
يقال تداعت القوم عليهم من كل جانب :  
أى اجتمعت عليهم .

وفي حواشي بعض الفضلاء « فاذا  
انتهيت الى الرمضاء » بالميم بدل القاف .  
و « الرقطة » سواد يشوبه نقط بياض  
ومنه « دجاجة رقطاء » و « حية رقطاء » .

( رهط )

قوله تعالى : ﴿ ولولا رهطك .

لرجعناك ﴾ [ ٩١/١١ ] أى قومك وعزتك  
عندنا لكونهم على ملتنا .

والرهط - ويحرك - مادون العشرة  
من الرجال ، ولا واحد له من لفظه ،  
والجمع ارهط وأراهم وارهاط ، وقيل  
من الثلاثة الى العشرة ، وقيل الى التسعة  
وعن ابن السكيت الرهط والعرة  
بمعنى ، وقيل الرهط ما فوق العشرة الى  
الأربعين ، وعن تغلب الرهط والنفر والقوم  
والعشر والعشيرة معنهم الجمع لا واحد  
لهم من لفظهم ، وهو للرجال دون النساء .  
وعن ابن فارس رهط الرجل قومه  
وقبيلته الأقربون ، وسكون الهاء أفصح  
من فتحها ، وهو جمع لا واحد له من  
لفظه ، قال تعالى : ﴿ وكان في المدينة  
تسعة رهط ﴾ [ ٤٨/٢٧ ] .

( ريط )

في حديث وصف علي عليه السلام في  
الجنة « وعليه ريطتان : ريطه من ارجوان  
النور ، وريطه من كافور » .

ومثله في وصف رسول الله صلى الله

|                                                                                                       |                                                         |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------|
| عليه وآله «مرتد بريطنين» .<br>الريطة بالفتح : كل ملاعة اذا كانت<br>قطعة واحدة وليست لفقين أى قطعتين ، | والجمع رياط مثل كلبة و كلاب ، وريط<br>مثل تمر وتمريرة . |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------|

## باب ما أورد الزاي

|                                                                                                                                                                                                                                           |                                                                                                                                                                                                    |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ( زطط )<br>في الحديث « فخرج علينا قوم اشباه<br>الزط » .<br>وفي حديث علي عليه السلام لما فرغ<br>من قتال البصرة « اتاه سبعون رجلاً من<br>الزط فكلموه بلسانهم فكلهم وقالوا لعنهم<br>الله بل انت انت » (١) .<br>الزط بضم الزاي وتشديد المهملة | جنس من السودان أو الهنود ، الواحد<br>زطى مثل زنج وزنجي .<br>ومنه « ميسر بيع الزطي » رجل<br>من رواة الحديث (٢) .<br>وفي القاموس « الزط » بالضم جيل<br>من الهند معرب جت بالفتح ، الواحد<br>زطى (٣) . |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

(١) رجال الكشي ص ١٠١ .

(٢) ذكر في منتهى المقال ص ٣١٥ و ٣١٦ رجلين باسم ميسرة ولم يصفها بما  
هو موجود هنا .

(٣) وزاد في القاموس بعد قوله « بالفتح » : والقياس يقتضي فتح معربه ايضاً .

## باب ما أور السبي

( سبط )

قوله تعالى : ﴿ وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطاً امماً ﴾ [ ١٦٠/٧ ] قال الجوهري وإنما أنت لأنه أراد اثنتي عشرة فرقة ، ثم اخبر ان الفرق اسباط وليس الاسباط بتفسير ولكنه بدل من اثنتي عشرة ، لأن التفسير لا يكون إلا واحداً منكوراً ، كقولك « اثني عشر درهماً » ولا يجوز دراهم .

والاسباط : أولاد الولد جمع سبط مثل حمل واهمال .

والاسباط في بني يعقوب كلقبائل في ولد اسماعيل ، وهم اثني عشر ولداً ليعقوب ، وإنما سموا هؤلاء بالاسباط وهؤلاء بالقبائل ليفصل بين ولد اسماعيل وولد اسحق ، وقد بحث منهم عدة رسل كيوسف وداود وسليمان وموسى وعيسى . وعن ابن الأعرابي الاسباط خاصة

الأولاد .

وفي الحديث « الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله » (١) أي طائفتان وقطعتان .

وفي الخبر « الحسين سبط من الاسباط » أي امة من الامم في الخير .

ويحتمل أن يراد بالسبط القبيلة ، أي يقشع منها نسله .

والسبط : شجرة لها اغصان كثيرة وأصلها واحد .

وشعر سبط : أي مسترسل غير جعد ،

وقد سبط شعره بالكسر فهو سبط بالكسر أيضاً ، وربما قيل سبط بالفتح .

وفي حديث وصفه عليه السلام « شعره

ليس بالسبط ولا بالجعد القطط » القطط الشديد الجعودة ، أي كان شعره بينهما .

والساباط : سقيفة بين حايطين تحتها طريق ، والجمع سوايط وساباطات .

و«ساباط» قرية من قرى المدائن (١)  
و«يوم ساباط» من ايام الحسن بن  
علي عليه السلام مشهور .  
و«عمار بن موسى الساباطي» من  
رواة الحديث (٢) .  
(سخط)

«السخط» بالتحريك بضم أوله  
وسكون ثانيه : الغضب ، وهو خلاف  
الرضى ، يقال سخط سخطاً من باب تعب :  
أى غضب ، فهو ساخط .  
واسخطه : أى اغضبه ، وإذا اسند  
الى الله تعالى يراد منه ما يوجب السخط  
من العقوبة كما مر في نظائره .  
(سرط)

قوله تعالى : ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾

[٦/١] أى الطريق المستوى عن الاعوجاج  
و«السرط» لغة في الصراط بالصاد ،  
ويتم الكلام في سرط .  
وفي الحديث ذكر السرطان بالتحريك  
وهو خلق من خلق الماء ، وقيل هو  
أبو جنيب (٣) .

وفي حياة الحيوان السرطان ويسمى  
عقرب الماء ، وهو جيد المشي كثير العدو  
كثير الاسنان صلب الظهر ، من رآه رأى  
حيواناً بلا رأس ولا ذنب ، عيناه في كتفيه  
وفمه في صدره ، له ثمانية ارجل ، وهو  
يمشى على جانب واحد ويستنشق الماء  
والهواء معاً (٤) .

وعن كعب الأخبار السرطان يقول  
«استغفروا الله يا مذبذبون» .

(١) في معجم البلدان ج ٣ ص ١٦٦ : ساباط كسرى بالمدائن موضع معروف ،  
وبالعجمية بلاس آباذ ، وبلاس اسم رجل . . . وساباط بليدة معروفة بما وراء النهر  
قرب اشروسنة على عشرين فرسخاً من سمرقند .

(٢) عمار بن موسى الساباطي روى عن ابي عبد الله الصادق وابي الحسن موسى  
عليهما السلام ، وكان ثقة في الرواية . رجال النجاشي ص ٢٢٣ .

(٣) وفي حياة الحيوان : وكثيره ابو بحر .

(٤) حياة الحيوان ج ٢ ص ١٩ .

و « السرطان » برج في السماء ،  
وداء يخرج في رسغ الدابة ويبيسه حتى  
يقلب حافره - قاله الجوهري .

وسرطت الشيء سرطاً من باب تعب  
ونصر : بلعته .

ومن امثالهم « لا تكن حلوأفتسرت  
ولا مرأ فتعق » قال الجوهري : هو من  
اعقبت الشيء : إذا أزلنهم فيك لمرارته .

( سعط )

سعط الدواء كمنعه ونصره : ادخله  
في أنفه ، والسعوط كصبور ذلك الدواء .  
و « المسعط » بالضم ويكسر : ما يجعل  
فيه ويصب منه في الأثف .

وفي الحديث « لا يجوز للصائم أن  
يستعط » (١) .

وفي آخر « يكره السعوط للصائم » (٢) .  
واسعط الرجل فاستعط بنفسه ،  
والسعوط كقعود مصدر .

( سقط )

« السقط » محركة واحد الاسقاط  
التي يعبى فيه الطيب ونحوه ، ويستعار

للتابوت الصغير ، ومنه فأخرج في سقط .  
( سقط )

قوله تعالى « ولما سقط في أيديهم »  
[ ١٤٩/٧ ] بالبناء للمفعول ، والظرف  
نائبه ، يقال لكل من نديه وعجز عن  
الشيء قد سقط في يده واسقط في يده  
لغنان ، ومعنى سقط في أيديهم ندموا على  
ما فاتهم . وفي الصحاح وقرأ بعضهم سقط  
بالفتح كأنه اضم الندم .

قوله : « ألا في الفتنة سقطوا »  
[ ٤٩/٩ ] أي وقعوا فيها ، وهي فتنة  
التخلف عن الجهاد ، والفتنة هي الاثم .

قوله : « تساقط عليك رطياً جنياً »  
[ ٢٥/١٩ ] قال الشيخ أبو علي : قرئ  
تساقط بالتاء والباء والتشديد ، والاصل  
تتساقط ويتساقط فأدغم ، وتساقط بضم  
التاء وكسر القاف والتاء للنخلة والياء  
للجذع .

وفي الحديث « لان اقدم سقطاً احب  
الي من مائة مستلثم » هو بحركات الثلاث  
والضم أكثر الولد الذي يسقط من بطن

امه قبل تمام الحمل ، فمنه تام وهو ما بلغ  
أربعة أشهر ومنه غير تام وهو من لم يبلغ  
الأربعة ، والمستلثم لابس عدة الحرب ،  
يعنى ثواب السقط أكثر من ثواب الكبير  
من الأولاد ، لأن فعل الكبير يخصه أجره  
وثوابه وإن شارك الأب في بعضه ، وثواب  
السقط مقصور على الأب .

والسقوط في الشيء : الوقوع فيه ،  
يقال سقطت الفأرة في الآناء : إذا وقعت  
فيه .

ومنه المثل « على الخير بهاسقت »  
أى على العارف بها وقعت . *مركز تحقيق مكتبة مصر*  
وسقط سقوطاً : وقع من أعلى إلى  
أسفل ، ويتعدى بالآف ، فيقال اسقطه .  
وفي الحديث « أي قاض بين اثنين  
قضى فأخطأ سقط أبعد من السماء » (١)  
يعنى عن درجة أهل الثواب أبعد مما بين  
السماء والأرض ، ويريد المبالغة في السقوط .  
والساقط من الناس : اللئيم في حربه  
ونسبه .

والسقطه : المهتقرون الساقطون عن

غير الناس .

والسقط بالتحريك : ردىه المتناع  
والخطأ من القول والفعل .

والسقاط بتشديد القاف : الذي يبيع  
السقط من المتناع .

والسقطه : العترة والزلة ، وهي باسكان  
القاف ، ومن أمثالهم « لكل ساقطة لاقطة » .

قال الأصمعي وغيره « الساقطة »  
الكلمة التي يسقط بها الإنسان ، و« اللاقطه »  
الحامل لها ، أى لكل كلمة يخطيء بها  
الإنسان لاقط حامل آخذ ، وادخل الهاء  
للإزدواج مع ساقط (٢) .

والمسقط كمجلس : موضع السقوط ،  
ومنه يقال « هذا مسقط رأسي » حيث  
ولد فيه .

ومنه الحديث « لا يخرج الرجل  
من مسقط رأسه » يعنى في الدين .  
والمسقط بالمفتح : السقوط .

( سقلط )

« سقلاط » بلد بالروم تنسب إليه  
التياب .

( سلط )

قوله تعالى: ﴿وَنَجْعَلُ لَكَ مَلِكًا مِّنَّا﴾ [٣٥/٢٨] أى غلبة وتسليطاً أو حجة وبرهاناً ، وأصل السلطنة القوة .

قوله : ﴿وما كان لي عليكم من سلطان﴾ [٢٢/١٤] أى من حجة وبرهان ، ولا يجمع لأن مجرد مجرى المصدر كغفران .

قوله : ﴿فقد جعلنا لوليه سلطاناً﴾ [٣٣/١٧] أى تسلطاً على القصاص وأخذ الدية .

والسلطان فعلان يذكر ويؤنث ، يقال اتينا سلطاناً جائراً .

والسلطان بضم السلام لغة ، والجمع السلاطين .

والسليط : هو الزيت عند عامة العرب ، وعند أهل اليمن هو دهن السمسم ومنه خبر ابن عباس « رأيت علياً وكان عينيه سراجاً سليطاً » .

والسلاطة : حدة اللسان ، يقال رجل سليط أى صخاب بذيء اللسان ، وامرأة

سلطنة كذلك .

ومنه الحديث « البذاء والسلاطة من التفاق » (١) .

وسلطنة على الشيء تسليطاً : مكنه فتسلط ، أى تحكم وتمكن .  
( سميط )

في الحديث « حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى البيداء فصف الناس له سماطين فلبى الحجج » السماط ككتاب : الصف من الناس ، والسماطان : صفان . ومثله حديث الحسن العسكري عليه السلام مع الموفق « فقاموا - يعنى الحجاب والبواب - سماطين » .

والسماطان من النخل : الجانبان ، يقال مشى بين السماطين .

وفي الحديث « بنى رسول الله صلى الله عليه وآله مسجده بالسमित ، ثم زيد فيه فبناء بالسعيدة ، ثم زيد فيه فبناء بالأنثى والذكر » أراد بالسमित لبنة لبنة كما جاءت به الرواية ، وكذلك يستفاد من اللغة ، لأن فيها الآخر القائم بعضه فوق

بعض ، وبالسعيدة لبنة ونصف ، وبالاتى  
والذكر لبنتان متخالفتان .

والسمط كحمل : الخيط ما دام  
الخرز والا فهو خيط .

وفي حديث الأرض « وحلية ما سمطت  
به من ناظر أنوارها » .

سمطت : زينت بالسمط ، وهو العقد  
وروى بالشين المعجمة أى خلطت .

( سوط )

قوله تعالى : ﴿ فصب عليهم ربك  
سوط عذاب ﴾ [ ١٣/٨٩ ] السوط هو

العذاب ، ولم يكن ثمة ضرب بسوط ،  
ويقال اى نصيب عذاب ، ويقال شدة ،

لأن العذاب قد يكون بالسوط ، ويقال  
﴿ سوط عذاب ﴾ أى ألم سوط عذاب .

قوله : ﴿ واستفزت من استطعت  
منهم بصوتك ﴾ [ ٦٤/١٧ ] أى بوسوستك ( ١ )

وفي الحديث « لوددت اصحابي تضرب

رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا » هي جمع  
سوط ، وهو الذي يجلد به ، والأصل  
سواط فقلبت لكسرة ما قبلها ، وتجمع  
على الأصل اسواط كثوب واثواب واثياب  
وفي حديث فاطمة عليها السلام  
« ممسوة لحمها بدمى ولحمى » أى ممزوج  
ومخلوط .

وفي خبر سودة « اخاف عليكم منه  
المسوط » يعنى الشيطان ، سمي به من ساط  
القدر بالمسوط .

والمسوط : خشبة يحرك بها ما فيها  
ليختلط ، كأنه يحرك الناس للمعصية  
ويجمعهم فيها .

وهذه حديث علي عليه السلام « لتساطن  
سوط القدر » ( ٢ ) قال بعض شراح الحديث  
« لتساطن » بالشين المعجمة بمعنى غليان  
القدر اظهر .

( ١ ) هذه الآية مذكورة هنا اشتباهاً ، وهى مذكورة ايضاً فى مادة ( صوت )

فى هذا الكتاب ج ٢ ص ٢٠٩ ، وقد ذكرها المصنف ايضاً فى كتابه غريب القرآن فى

مادة صوت وسوط انظر ص ١٣٣ و ٣٤٧ .

( ٢ ) نهج البلاغة ج ١ ص ٤٣ .

## باب ما أور السنين

( شبط )

« الشبوط » كتور ضرب من السمك  
دقيق الذنب عريض الوسط لين المس  
صغير الرأس ، وهذا النوع قليل الاناث  
كثير الذكور .

وفيه ذكر شباط ، وهو احد فصول  
السنة بعد كانون الثاني .

( شخط )

في الحديث « من جلس فيما بين  
أذان المغرب والاقامة كان كالمشخط بدمه  
في سبيل الله » أي المقتول المضطرب  
المنمرغ بدمه في سبيل الله ، من قولهم  
يتشخط بدمه : أي يتخبط فيه ويضطرب  
ويتمرغ .

( شرط )

قوله تعالى : ﴿ فقد جاء اشراطها ﴾  
[ ١٨/٤٧ ] أي جاء علاماتها التي تدل  
على قربها .

والشرط بفتحني : العلامة .

وفي حديث علي عليه السلام لعبدالله  
ابن يحيى الحضرمي يوم الجمل « ابشر  
يا بن يحيى فانك وباك من شرطة الخميس » (١)  
أي من نخبه وأصحابه المتقدمين على  
غيرهم من الجند .

و« الشرطة » بالسكون والفتح الجند  
والجمع شرط مثل رطب .

في الحديث « الشرط » على لفظ الجمع أعوان  
السلطان والولاة وأول كتية تشهد الحرب  
وتتياً للموت ، سموا بذلك لأنهم جعلوا  
لأنفسهم علامات يعرفون بها للأعداء ،  
الواحدة شرطة كفره وغرفة .

و « صاحب الشرطة » يعني الحاكم ،  
واذا نسب الى هذا قيل شرطى بالسكون  
رداً الى واحده كركي ، والخميس :  
الجيش .

وفي حديث الاصبع بن نباتة « وقد

سئل : كيف تسميتكم شرطه الخيس  
يا اصبح ؟ قال : لأننا ضمنا له الذبح  
وضمن لنا الفتح « يعنى أمير المؤمنين عليه  
السلام .

والشرط : دُروف ، وجمع ، شروط  
كفلس وفلوس .

وشرط الحاجم شرطاً من باب ضرب  
وقتل .

وشرطت عليه كذا شرطاً ، واشترطت  
عليه ، ومنه حديث بريرة « شرط الله  
أحق » يريد ما اظهره وما بينه من حكم  
الله بقوله « اللولاء لمن اعتق » ، وقيل هو  
إشارة الى قوله تعالى : ﴿ واخوانكم في  
الدين ومواليكم ﴾ .

والشريطه في معنى الشرط ، وجمعها  
شرائط .

( شَطَط )

قوله تعالى : ﴿ وإن كان يقول سفيهاً  
على الله شططاً ﴾ [ ٤/٧٢ ] أى جوراً  
وعلوأفى القول وغيره ، يقال شطط في حكمه  
شطوطاً وشططاً : جار .  
ومنه « كلفنني شططاً » أى امرأ شاقاً .

قوله : ﴿ ولا تشطط ﴾ [ ٢٢/٣٨ ]  
أى لا تجر وتسرف .  
والشطط : الجور والظلم والبعد عن  
الحق .

والشط : جانب النهر الذي ينتهى  
اليه حد الماء ، واجمع شطوط كفلس  
وفلوس .

والشط : جانب الوادي .

وشاطىء الوادى : جانبه ، وقدمر .  
وشطت الدار : بعدت .

( شَمَط )

في الحديث « لا بأس بهجز الشمط  
وتنفعه وجزه احب الى من تنفعه » هو بالتحريك  
بياض شعر الرأس يخالط سواده ، والرجل  
اشمط والمرأة شمطاء .

ومنه الحديث « الشؤم للمسافر في  
طريقه في المرأة الشمطاء تلتقى فرجها » .  
والشؤم : الشر وعدم اليمن .

وفي خبر انس « لوشئت اعد شمطات كن  
في رأس رسول الله صلى الله عليه وآله  
فعلت » أراد الشعرات البيض ، ويريد  
قلتها .

|                                          |                                                        |
|------------------------------------------|--------------------------------------------------------|
| المدينة .                                | ( شوط )                                                |
| ( شيط )                                  | الشوط : هو الجري الى الغاية مرة واحدة ، والجمع أشواط . |
| شاطت القدر : اذا احترقت ولصق بها الشيء . | ومنه « طاف صلى الله عليه وآله بالبيت سبعة أشواط » .    |
| وغضب فلان واستشاط كأنه التهب في غضبه .   | و « الشوط » اسم حائط من بساتين                         |

## باب ما أور الصاد

|                                                                                                                                                             |                                                                                                                                                                                                                                                    |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| قد يقول ارشدنا للزوم الطريق المؤدى الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من ان تتبع أهواءنا فنعطب أو نأخذ بآرائنا ونهلك (١) .                                      | ( صرط )<br>قوله تعالى : ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ [ ٦/١ ] بالصاد ، وهي اللغة الفصيحة ، والصراط المستقيم هو الدين الحق الذي لا يقبل الله من العباد غيره ، وانما سمي الدين صراطاً لأنه يؤدي من يسلكه الى الجنة كما ان الصراط يؤدي من يسلكه الى مقصده . |
| وصراط مستقيم : دين واضح .                                                                                                                                   | وفي عيون اخبار الرضا عنه عليه السلام عن موسى بن جعفر عليه السلام قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قول الله تعالى : ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾                                                                                                   |
| قوله : ﴿لا تعبدن لهم صراطك المستقيم﴾ [ ١٦/٧ ] أي في الطريق الذي يسلكونه وفي حديث زرارة « يا زرارة إنما يصمد لك ولأصحابك ، وأما الآخرون فقد فرغ منهم » (٢) . | عن موسى بن جعفر عليه السلام قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قول الله تعالى : ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾                                                                                                                                        |
| قوله : ﴿ولا تعبدوا بكل صراط توعدون﴾ [ ٨٦/٧ ] قيل إنهم كانوا                                                                                                 |                                                                                                                                                                                                                                                    |

يقعدون على طريق من قصد شعباً | للإيمان ، فيخوفونه بالقتل (١) .

## باب ما أثر المضاد

حائط. ونحوه وعصره ، ولعل منه الحديث  
لأنه يضيق على الميت ويوسع له .  
وفي الخبر « لتضغن على باب الجنة »  
أى لتزاهون عليها .

وفي حديث سليمان في الحج « قلت :  
كيف صار التكبير يذهب بالضغط هناك ؟ »  
قال : لأن قول العبد الله أكبر معناه الله  
أكبر أن يكون مثل الأصنام المنحوتة  
والآلهة المعبودة دونه ، وإن إبليس  
وشياطينه يضيق على الحاج مسلّكهم في  
ذلك الموضع ، فإذا سمع التكبير طار  
مع شياطينه وتبعته الملائكة حتى يقفوا  
في اللجة » .

( ضبط )

ضبط الشيء ضبطاً من باب ضرب :  
حفظه حفظاً بليغاً .

والضبط : الحزم .

ومنه رجل ضابط : أى حازم .

( شرط )

الضراط معروف ، وهو بالضم ،  
وضرط شرطاً من باب تعب .

( ضغط )

في الحديث « قلّ من يسلم من ضغطة  
القبر » أى من عصرته وشدته .

الضغطة بالضم : الشدة والمشقة .

وضغطه ضغطاً من باب نفع : زجه إلى

## باب ما أور الصين

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>اعتبط .</p> <p>( عبط )</p> <p>في حديث علي عليه السلام « ولكانت<br/>دنيا كم هذه أهون علي من عبطة عنز » (٢)<br/>أي ضرورة عنز ، وقيل عطسة عنز .</p> <p>( عنط )</p> <p>في حديث التزويج « أين أنت من<br/>السوداء العنطنة » أي الطويلة العنق<br/>مع حسن قوام .</p> <p>والعنطنط : الطويل .</p> <p>قال الجوهري : وأصل الكلمة عنط<br/>فكررت .</p> | <p>( عبط )</p> <p>مات فلان عبطة بالفتح فالسكون :<br/>أي صحيحاً شاباً .</p> <p>ومنه قول بعضهم :<br/>من لم يمّ عبطة يمّ هرماً</p> <p>للموت كاس وطرء ذائقها</p> <p>وفي الحديث « كان الناس يعتبطون<br/>اعنباطاً - يعني قبل زمن ابراهيم عليه<br/>السلام - فقال : يا رب اجعل للموت<br/>علة يؤجر بها الميت ويسلى بها عن المصائب ،<br/>فأنزل الله الموت وهو البرسام ثم أنزل<br/>بعده الداء » (١) .</p> <p>ويقال لكل من مات من غير علة :</p> |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

(١) الكافي ج ٣ ص ١١١ .

(٢) في نهج البلاغة ج ١ ص ٣٢ : ولألفيتم دنياكم هذه ازهد عندي من عبطة عنز .

## باب ما أورد الغين

( غبط )

في الحديث «من يزرع خيراً يحصد غبطة» أي فرحاً وسروراً ، ومن يزرع شراً يحصد فداية .

والغبطة بالكسر : حسن الحال ،

وهي اسم من غبطته غبطاً من باب ضرب : إذا تمنيت مثل ماله من غير أن تريد زواله منه ، وهذا جائز وليس من الحسد إلا إذا تمنيت زواله .

ومنه « ان تصبر تغتبط » .

ومنه « عليكم بتقوى الله فانها غبطة

الطالب الراجي » .

ومنه قوله عليه السلام « ما بين من

وصف هذا الأمر - يعني الولاية - وبين

أن يغتبط ويرى ما تقر به عينه الى أن

تبلغ نفسه هذه » .

وفي الحديث القدسي « المتحابون في

جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون » .

قال بعض شراح الحديث : لكل ما

يتحلى به من علم وعمل فله عند الله منزلة لا يشاركه فيها غيره ، وإن كان له من نوع آخر ما هو ارفع قدراً فيغبطه ، بأن يكون له مثله مضموماً الى ماله ، فالأنبياء قد استغرقوا فيما هو أعلى من دعوة الخلق وإرشادهم ، واشتغلوا به عن العكوف على مثل هذه الجزئيات والقيام بحقوقها ، فاذا رأوهم يوم القيامة ودوا لو كانوا ضامين خصالهم الى خصالهم .

( غطط )

غطه بالماء يغطه غطاً من باب قتل :

مقله وغوصه فيه .

والغط في الماء : الغوص فيه .

والغطيط : صوت النائم .

وغط النائم غطيظاً : تردد نفسه الى

حلقه حتى يسمعه من حوله .

ومنه « انه نام حتى سمع غطيظه » .

والغطاط بالضم : أول الصبح .

( غلط )

غلط في منطقه كفرح غلطاً بالتحريك:  
اخطأ وجه الصواب .

وغلطته انا : قلت له غلطت أو نسبته  
الى الغلط .

والأغلوطه : ما يغلط به من المسائل.

( فمط )

فمط الناس كنصر وسمع : استحقهم .

ومنه الحديث « الكبران تسفه الحق  
وتفمط الناس » .

فمط النعمة : لم يشكرها .

( غوط )

قوله تعالى : ﴿ أو جاء أحد منكم  
من الغائط ﴾ [٤٣/٤] الغائط في الأصل  
للمطمئن من الأرض : كانوا إذا أرادوا

قضاء الحاجة أتوا غائطاً وقضوا حاجتهم ،  
فكنى عن الحدث بالغائط ، فهو من مجاز  
المجاورة ، والمغوطه : الفاعل لذلك ، قيل  
و « من » للتبيين ، أى جاء موضعاً من  
الغائط ، وعند الأخفش هي زائدة لتجويزه  
الزيادة في الاثبات ، فلا حاجة الى تقدير  
المفعول ، و « أو » هنا بمعنى الواو .

وفي الحديث « اذا دخلتم الغائط » (١)  
أى موضع التخلي فكذا ، يريد بذلك  
بيان آداب التخلي .

والغوط : همق الأرض الا بعد .

و « الغوطه » بالضم موضع بالشام  
كثير الماء والشجر ، يقال لها « غوطه  
دمشق » (٢) .

(١) الكافي ج ٣ ص ١٩ .

(٢) قال في معجم البلدان ج ٤ ص ٢١٩ : الغوطه هي الكورة التي منها دمشق . .  
وبلد في بلاد طى . لبنى لام منهم قريب من جبال صبح لبنى فزاره ، وماء يوصف  
بالرداءة والملوحة لبنى حامر . . . والغوطه برث ايض يسير فيه الراكب يومين  
لا يقطعه ، به مياه كثيرة وغيطان وجبال مطرحة لبنى ابني بكر بن كلاب .

## باب ما أوله الفاء

( فرط )

قوله تعالى : ﴿ ما فرطنا في الكتاب من شيء ﴾ [ ٣٨/٦ ] أى ما تركنا ولا ضيعنا ولا اغفلنا ، واختلف في الكتاب : فقليل يريد به القرآن لأنه فيه جميع ما يحتاج اليه العباد من امور الدين والدنيا حتى أرش الخدش ، وقيل المراد به الذي هو عند الله تعالى المشتمل على ما كان وما يكون المسمى باللوح المحفوظ ، *تحت تكملة طبرستان* وفيه

قوله : ﴿ وما فرطنا فيها ﴾ [ ٣١/٦ ] الضمير للحياة وان لم يجر لها ذكر للعلم بها أو للساعة ، أى ما قصرنا في شأنها .  
قوله : ﴿ ما فرطتم في يوسف ﴾ [ ٨٠/١٢ ] أى ما قصرتم في أمره .

قوله : ﴿ على ما فرطت في جنب الله ﴾ [ ٥٦/٣٩ ] أى قصرت في جنب الله .  
قوله : ﴿ وهم لا يفرطون ﴾ [ ٦١/٦ ] أى لا يتوانون ولا يقصرون عما امروا به ولا يزيدون فيه .

قوله : ﴿ مفرطون ﴾ [ ٦٢/١٦ ] أى متركون ومنسيون في النار .  
ومفرطون بكسر الراء : المسرفون على أنفسهم في الذنوب .

وامر فرط : مجاوز فيه الحد ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وكان أمره فرطاً ﴾ قيل سرفاً وتضييعاً ، وقيل ندماً .  
والفریط : التقصير عن الحد والتأخير

*تحت تكملة طبرستان*

والافراط : مجاوزة الحد .  
قوله : ﴿ انا نخاف أن يفرط علينا ﴾ [ ٤٥/٤ ] أى يبادر الى عقابنا ، يقال فرط يفرط بالضم : إذا تقدم وتعجل .  
وافرط يفرط : اذا أسرف وجاوز الحد .

و « اجعله لنا فرطاً » بالتحريك أى اجراً وذخراً يتقدمنا .  
و « على ما فرط منى » أى تقدم وسبق .

وفي حديث علي عليه السلام « لا ترى الجاهل إلا مفراطاً أو مفراطاً » (١) هو بالتخفيف المسرف في العمل ، وبالتشديد المقصر .

والفرط بالتحرّك : الواردة فيهم لهم الارشاء والدلاء والحياض ويستقى ، وهو فعل بمعنى فاعل مثل تبع بمعنى تابع ، يقال رجل فرط وقوم فرط . ومنه خبر النبي « انا فرطكم على المحوض » (٢) .

والفرط : العلم المستقيم يهتدى به ، والجمع افراط وافراط ، ولعل منه حديث « نحن افراط الانبياء وابناء الأوصياء » .

ولقيته في الفرط بعد الفرط : أي الحين بعد الحين .

واتبته فرط يومين : أي بعدهما . وفي حديث السواك « لا يضرك تركه في فرط الأيام » (٣) أي في بعض الأوقات والأحيان .

وعن أبي عبيدة : ولا يكون الفرط في أكثر من خمس عشرة ليلة . ( فسط )

في الحديث « دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسطاطه » هو بالسین والطائين المهملات ، وفي الأول فاء مضمومة ومكسورة ويقال بفاء مثلية : البيت من الشعر فوق الخباء ، وفيه لغات الفسطاس بطائين والفسات بتائين والفسنط بقاء وطاء ، والجمع فساطيط .

ومنه « كان يتخلل الفساطيط » .

( فقط )

هي من اسماء المعاني بمعنى انته ، وكثيراً ما تصدر بالفاء تنزيلاً للفظ منزلة جزاء شرط محذوف قاله التفنازاني . وقال الجوهري إذا كانت قط بمعنى حسب وهو الاكتفاء فهي مفتوحة ساكنة الطاء يقال رأيت مرة واحدة فقط يعني فحسب .

( فلط )

كان تلامذة أفلاطون ثلاث فرق ،

(٢) سفينة البحار ج ٢ ص ٣٥٨ .

(١) نهج البلاغة ج ٣ ص ١٦٥ .

(٣) مكارم الأخلاق ص ٥٣ .

الذين كانوا يمشون في ركاب ارسطو  
لا في ركاب أفلاطون - كذا ذكر الشيخ  
البهائي رحمة الله عليه .  
( فلسط )

« فلسطين » قيل هو موضع بمكة  
ويقال انه مولد النبي صلى الله عليه وآله .  
وفي القاموس « فلسطين » كورة  
بالشام (١) وقرية بالعراق .

وهم الإشرافيون والرواقيون والمشائيون  
قال إشرافيون هم الذين جردوا الواح  
عقولهم عن النفوس الكونية فأشرقت عليهم  
لمعات أنوار الحكمة من لوح النفس  
الأفلاطونية من غير توسط العبارات وتخلل  
الإشارات ، والرواقيون هم الذين كانوا  
يجلسون في رواق بيته ويتلقون منه فوائد  
الحكمة في تلك الحالة ، وكان ارسطو  
من هؤلاء ، وربما يقال ان المشائين هم

## باب ما أور القاف

( قبط )

أهل مصر ، والتغيير في النسبة هنا للاختصاص  
كما في الدهري بالضم نسبة الى الدهر  
بالفتح ، وهذا التغيير انما اعتبر في الثياب  
فرقاً بين الانسان وغيره ، فأما في الناس  
فبني على اعتبار الأصل فيقال رجل قبطي  
وجاعة قبطية بالكسر لا غير .  
ومنه حديث « من ردّ الله عليهم

في الحديث « الفجر الصادق » - و  
المعترض كالباطني » (٢) بفتح القاف  
وتخفيف الموحدة قبل الالف وتشديد  
الياء بعد الطاء المهملة ثياب بيض رقيقة  
تجلب من مصر ، واحدها قبطي بضم  
القاف نسبة الى القبط بكسر القاف وهم

(١) قال في معجم البلدان ج ٤ ص ٢٧٤ : هي آخر كور الشام من ناحية مصر ،

قصبها البيت المقدس . . . واكثرها جبال والسهل فيها قليل .

(٢) من لا يحضر ج ١ ص ١٤٣ .

أهمالهم فجعلها هباءً منثوراً . قال عليه السلام : اما والله وكانت أهمالهم أشد بياضاً من القباطي ، ولكن اذا فتح لهم باب من المحرام دخلوا » .

ومنه حديث اسامة « كساني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبطية » .  
( قحط )

القحط بالتحريك : الجذب .  
وقحط المطر يقحط من باب نفع :  
اذا احتبس .

وحكى عن الفراء قحط المطر من باب تعب .

وانحط القوم : اصابهم القحط ،  
وقحطوا على ما لم يسم فاعله .  
و « قحطان » أبو اليمن - قاله الجوهري .

( قرط )

في حديث ابراهيم عليه السلام حين أراد ذبح ابنه « فوضع له قرطاط الحمار فأضجه عليه » هو بالضم البرذعة وكذلك القرطان بالنون . وعن الخليل هو المجلس الذي يلتقي تحت الرجل .

و « القرط » بالضم فالسكون : هو الذي يعلق في شحمة الأذن ، والجمع قرطة وقراط أيضاً كرمح ورماح .

والقيراط : نصف دانق ، وعن بعض اهل الحساب القيراط في لغة اليونان حبة خرنون ، وأصله قراط بالتشديد لأن جمعه قراريط ، فأبدل .

قال الجوهري : واما القيراط الذي جاء في الحديث فقد جاء تفسيره فيه انه مثل جبل أحد .

وفي النهاية : القيراط جزء من أجزاء الدينار ، وهو نصف عشر في أكثر البلاد ، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين .

( قرمط )

القرمطة : دقة الكتابة ، وفي المشي مقاربة الخطو .

و « القرمطى » واحد القرامطة ، وهم فرقة من الخوارج .  
ومنه « تحول الرجل قرمطياً » .  
وعن الشيخ البهائي انه في سنة عشر وثلاثمائة دخلت القرامطة الى مكة في

من قسط فهو بمعنى الجور ، وما كان من  
اقسط فهو بمعنى العدل .

قوله : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسُطُوا فِي  
الْيَتَامَى ﴾ [ ٣/٤ ] الآية . قال الشيخ  
أبو علي : لما نزلت الآية في أكل أموال  
اليتامى خاف الأولياء أن يلحقهم الحوب  
بترك الإقساط في حقوق اليتامى . وتخرجوا  
من ولايتهم ، وكان الرجل منهم ربما كان  
تحتة العشر من الأزواج أو أقل فلا يقوم  
بحقوقهن ، فقبل لهم ان خفتم ترك العدل  
في أموال اليتامى فخرجتم فيها فخافوا  
أيضاً ترك العدل والتسوية بين النساء ،  
لأن من تاب من ذنب وهو مرتكب مثله  
فهو غير تائب ، وقيل معناه ان خفتم الجور  
في حق اليتامى فخافوا الزنا أيضاً  
﴿ فَاَنْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ ﴾ أى ما حل

أيام الموسم وأخذوا الحجر الأسود وبقي  
عندهم عشرين سنة وقتلوا خلقاً كثيراً ،  
ومن قتلوا علي بن بابويه (١) ، وكان  
يطوف فما قطع طوافه فضربوه بالسيف  
فوقع الى الأرض وانشد :

ترى المحبين صرعى في ديارهم  
كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا  
( قسط )

قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا  
لِجَهَنَّمَ حَطَباً ﴾ [ ١٥/٧٢ ] أي الجائرون  
من القسوط وهو الجور .

والإقساط : العدل ، ومنه قوله تعالى : ﴿ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴾ [ ١٨/٣ ] وقوله :  
﴿ اَقْسِطْ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [ ٥/٣٣ ] كله بمعنى  
العدل .

قال المفسر : والضابط أن ما كان

(١) ورد في هامش بعض النسخ الخطية هذه الملاحظة تثبتها بألفاظها هنا : إن  
كان المراد بعلي بن بابويه والد الصدوق فالظاهر من كلمات علماء الرجال خلافه ،  
لأن الاستفادة منهم أنه توفي سنة تناثر النجوم ، وأنه لم يقتل بل مات حتف أنفه ،  
وأنه لم يكن في الحج بل مرقد في بلدة قم معروف وبقعته مشهورة فيها تزار ،  
ويحتمل أن يكون المراد غيره وأنه أحد أهل التصوف كما يظهر من شعره المذكور  
- لحرره محمد هاشم الموسوي عفي عنه .

لكم من النساء ولا تحوموا حول المهرمات  
وفي الحديث « لينفق الرجل بالقسط »  
أى بالعدل وبلغة الكفاف .

والقاسطون : الذين قسطوا أى جاروا  
حين حاربوا امام الحق ك معاوية واتباعه  
وأعوانه الذين عدلوا عن أمير المؤمنين  
عليه السلام وحاربوه في وقعة صفين ،  
أخذ آمن القسوط الذي هو العدول عن الحق .

وفي حديث مسجد غنى بالكوفة  
« والله ان قبلته لقاسطة » أى عدلة ، من  
قولهم قسط قسطاً من باب ضرب : جاور عدل  
من الأضداد ، ولم يرد المعنى الآخر  
لأن المسجد المذكور الظاهر انه من  
المساجد الممودة .

( قشط )

قشطته قشطاً من باب ضرب : نحيته ،  
وقيل لغة في الكشط .

( قشط )

قوله تعالى : ﴿ وقالوا ربنا عجل لنا  
قطناً قبل يوم الحساب ﴾ [ ١٦/٣٧ ]  
القطن بالكسر الحساب عند أبي عبيدة ،  
والقطن : الكتاب والعك بالجائزة ، والمعنى

عجل لنا صحيفتنا .

والقطن : النصيب .

والقطن : السنور ، والأنثى قطة ،

والجمع قطاط وقططة .

وفي الحديث « ما فعلته امرأة قط  
إلا عوفيت » يقال ما فعلت ذلك قط :  
أى في الزمان الماضي ، وفيها لغات ضم  
الطاء ، شدة مع فتح القاف وضمها  
وكذلك هي مع تخفيف الطاء .

قال الجوهري : هذا اذا كانت بمعنى  
الدهر ، وأما اذا كانت بمعنى حسب وهو  
الاكتفاء فهي مفتوحة القاف ما كنة الطاء  
يقال رأيته مرة واحدة فقط - انتهى .

وقال النفتازاني : من اسماء الأفعال  
بمعنى انته ، وكثيراً ما تصدر بالفاء  
تثنيلاً للفظ منزلة جزاء شرط محذر .

وشعر قط وقطط بفتحين شديد  
الجمودة ، ويقال القطط شعر الزنجي ،  
وقد قطط شعره بالكسر ، وهو أحد  
ما جاء على الأصل باظهار النضعيف .

وقط السعر بالسین المهملة يقط  
بالكسر قطاً : غلا وارتفع .

وقططت القلم قطعاً من باب قتل :  
قطعت رأسه عرضاً في هرية .

والمقط بالكسر : ما يقط عليه القلم .

( قَمَط )

في الحديث « نهى عن الإقتعاط » هو  
شد العمامة على الرأس من غير ادارة  
تحت الحنك ، يقال تعمم ولم يقتنعط وهي  
العمة الطابقية .

( قَمَط )

في الحديث « إذا اشتريت اضحيتك  
وقمطتها وصارت في رحلك فقد بلغ الهدى  
محلّه » أى شدتها بالقمط بالكسر : وهو  
حبل يشد به الاخصاص وقوائم الشاة  
للذبح ، والقمط بالكسر فالسكون مثله ،  
يقال قمطه يقمطه من باب قتل : شد

يديه ورجليه كما يفعل بالصبي في المهد .  
والقمط : خرقة عريضة تقمط بها  
الصغير ، وجمعه قمط مثل كتاب وكتب .  
وقمط الطائر اثناء يقمطها : سفدها .

( قَنَط )

قوله تعالى : ﴿ لَا تَقْنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ [ ٥٣/٣٩ ] القنوط من رحمة الله :  
الأياس منها ، وقيل أشد الأياس من  
الشيء ، يقال قنط يقنط من بابى جلس  
وقعد . قال الجوهري : وفي لغة ثالثة  
قنط يقنط قطعاً من باب تعب يتعب تعباً  
فهو قنط وقانط وقنوط ، والقنوط بالضم  
المصدر .

وفي وصف الشيطان « ان مناني قنطني »  
أى لا يغمى لي بما مناني به فيأسنى .

## باب مأوَر الطاف

( كَشَط )

قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴾ [ ٨١/٨١ ]  
أى كُشِفَتْ وازيلت كما

يكشط الالهاب عن الذبيحة .

والكشط : الكشف والقشط لغة فيه ،  
وهو قراءة عبد الله .

وفي الغريبين كشطت أى اقلمت كما | وانكشط الشيء: ذهب، ومنه انكشط  
يقلع السقف . روعه .

## باب ما أور الهم

( لفظ )  
اللفظ ويحرك : الصوت والجلبة ،  
وأصوات مبهم لا تفهم .  
وفي الحديث « ما زاد قوم على سبعة  
الاكثر لفظهم » ولفظ لفظاً من باب تقع،  
واللفظ بالألف لغة .  
وفيه « لهم لفظ في أسواقهم » أراد  
به الهواء من القول وما لا طائل تحته من  
الكلام ، فأحل ذلك محل الصوت والجلبة  
الغالية عن الفائدة .  
( لقط )  
قوله تعالى : ﴿ فالتقطه آل فرعون ﴾  
[ ٨/٢٨ ] قال ابن عرفة : الالتقاط  
وجودك للشيء على غير طلب ، ومنه  
قوله تعالى : ﴿ يلتقطه بعض السيارة ﴾  
[ ١٠/١٢ ] أى يجده من غير قصد .

ومنهم قولهم « لقينه التقاطاً » اذاوردته  
وهجمت عليه بغتة .  
ولقط الطريق : اذا مشى على بصيرة  
وتؤدة .  
ومنهم حديث علي عليه السلام « اني  
لعل الطريق الواضح التقطه التقاطاً » (١)  
يعنى امشي على بصيرة .  
وفي الحديث ذكر اللقطة هي بالتحريك  
المال الملقوط في الأصح الأغلب ، ومن  
هنا قال بعض الأعلام : اختلف أهل اللفظ  
في المال الملقوط فقال قوم : انه اللقطة  
بفتح القاف ، وهو الذي يستعمله الأكثرون  
ويتعارفه المتفقهون قديماً وحديثاً ، وقال  
الخليل إنما اللقطة بفتح القاف اسم الملقط  
قياساً على نظائرها كهزمة لمزة ، فأما  
اسم المال الملقوط فيسكون القاف ، وفي

(١) نهج البلاغة ج ١ ص ١٨٩ ، وفيه « التقطه لقطاً » .

( لوط )

« لوط النبي » وهو أول من آمن  
 بإبراهيم عليه السلام ، قيل هو ابن هاران  
 ابن تارخ ابن أخي إبراهيم الخليل عليه  
 السلام ، وقيل ابن خالته ، وكانت سارة  
 امرأة إبراهيم اخت لوط ، وهو اسم  
 منصرف مع العجمة والتعريف كنوح  
 لسكون وسطه .

وكل شيء لصق بشيء فقد لاط به  
 يلوط لوطاً ويليط لبطاً ، وأصل اللوط  
 اللصوق .

و « هذا شيء لا يلتاط بقلبي » أي  
 لا يلصق به .

واللباط : الزنا ، وجمعه لبط ، وأصله  
 لوط .

ولاط الرجل ولاوط : إذا عمل عمل  
 قوم لوط ، ومنه اللواط أعنى وطى الدبر .  
 وفي الحديث « اللواط ما دون الدبر  
 والدبر هو الكفر » (١) .

ولطت الحوض بالطين لوطاً : أي

المصباح اللقطة وزان رطبة ما تجده من  
 المال الضائع . وقال الأزهري : اللقطة  
 بفتح القاف اسم الشيء الذي تجده ملقى  
 فتأخذه . قال : وهذا قول جميع أهل  
 اللغة وحقاق النحويين . وقال الليث :  
 هي بالسكون ، ولم أسمعه لغيره . واقتصر  
 ابن فارس والفارابي وجماعة على الفتح ،  
 ومنهم من يعد السكون من لحن العوام .

وفي النهاية اللقطة بضم اللام وفتحها اسم  
 المال الملقوط ، وقال بعضهم هي اسم المال  
 الملتقط كالضحكة والهمزة ، وأما المال  
 الملقوط فهو بسكون القاف ، والأول  
 أكثر وأصح .

ولقطت الشيء لقطاً من باب قتل :  
 أخذته ، فهو ملقوط ولقيط .

ولقطت العلم من الكتب : أخذته  
 منها .

والتقطت الشيء : جمعته .

و « اللقيط » قد غلب على المولود  
 والمنبوذ .

ملطته وطينته .

و « لوط بن يحيى » أبو مخنف من  
أهل السير - قاله الشيخ المفيد في الارشاد (١)

( ليط )

الليطة : هي قشر القصبه والقناة .  
و كل شيء له صلابه ومثانة ، والجمع ليط .

## باب ما أورد الميم

( مخط )

المخاط بضم الميم : ما يسيل من أنف  
الحيوان من الماء .

وتمخط : استنشر المخاط .

وقد مخط وامخط : رمى به من أنفه

( مرط )

في الحديث « كان يصلي في مروط »  
هي جمع مرط كحمل وحول .

والمرط : كساء من صوف أو خز

كان يؤتزر به .

والمرط بالفتح : نف الشعر .

ومرط شعره يمرطه : نفه .

( مشط )

في الحديث « لم تكن هذه المشطة »  
هي بالكسر فالسكون كالركبة والجلسة

نوع من المشط . وقوله « لم تكن هذه

المشط » يعني في زمن النبي صلى الله عليه  
وآله والزمن السابق إنما كن يجمعونه جميعاً .

ومشطت الشعر مشطاً من بابي ضرب  
وقتل : سرحته ، والتنقيل مبالغة ، وامشطت

المرأة ، ومشطتها الماشطة .

والمشاطة بالضم : ما يخرج من الشعر  
عند مشطه .

والمشط بالضم وقد يكسر : آلة

(١) هو لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سلم الأزدي الغامدي ، شيخ من

اصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم ، وكان يسكن الى ما يرويه ، وصنف كتباً كثيرة

في السير والتاريخ - منتهى المقال ص ٢٤٨ - ٢٤٩ .

يتمشط بها ، والجمع امشاط .

والمشط : سلاميات ظهر القدم ، وهي  
عظام طول اصبع في اليد والرجل .  
( مطط )

في حديث الكذاب « كلما افنى  
احد وثقة مططها بأخرى » أي مدها بأخرى :  
يقال مططه يمططه مططاً : أي مده .

ومط حاجبيه : مدهما وتكبر .

وفي بعض النسخ « مطرها بأخرى »  
وكأنه بهذا المعنى .

والمطيطاء بالمد : مداليدنين في المشي .

( معط )

رجل امعط : بين المعط ، وهو  
الذي لا شعر على جسده ، وقد معط الرجل  
معطاً من باب تعب .

وتمعط : أي تساقط من داء ونحوه  
قال الجوهري : وكذلك امعط ،  
وهو انقل .

ومعط السيف : سله كامتعط .

( منط )

في حديث وصفه صلى الله عليه وآله

« لم يكن بالطويل الممط ولا بالقصير  
المرتدد » قوله الممط يعني الذي مدأ  
مد من طوله ، والممط المد ، يقال ممطه  
قاممطه ، والقصير المرتدد الذي انضم بعضه  
الى بعض .

( ملط )

في الحديث « اللجنة ملاطها المسك  
الأذقر » .

الملاط : الطين الذي يجعل بين ساقى  
البناء يملط به الحائط ، أي يخلط .

والملطاة : شاطئ الفرات .

ومنه حديث علي عليه السلام « ولقد  
أمرتكم بلزوم هذا الملطاة » .

( ميط )

في حديث الاستنجاء « الحمد لله الذي  
اماط عنى الأذى » (١) أي أبعده عنى  
ونجاه وأزاله وأذهب ، ويريد بالأذى  
الفضلة ، يقال مطت عنه وامطت عنه :  
إذا تنحيت عنه .

وماط ميطاً من باب باع ويتعدى  
بالهمزة والحرف ، فيقال اماطه غيره .

و « اميطا عني » (١) في مخاطبة  
الملكين : أى اذهباً عني وتنحياً .  
واماطة الأذى عن طريق المسلمين  
لها معنيان :  
« الأول » - وهو الأظهر ، أن ينحى  
عن الطريق ما يتأذون منه إيماناً واحتساباً .

« الثاني » - هو أن لا يتعرض لهم في  
طرقهم بما يؤذيهم ، مثل التخلي في قارعة  
الطريق والقاء النتن والجيف ونحو ذلك ،  
فانه إذا ترك ذلك إيماناً واحتساباً كان  
كمن اماط الأذى عن الطريق .

## باب ما أول النوبة

( نبط )

قوله تعالى : ﴿ لعلهم الذين يستنبطونه ﴾  
منهم [ ٨٣/٤ ] أي يستخرجونه  
والاستنباط : الاستخراج بالاجتهاد .  
و « النبط » قوم ينزلون البطائح بين  
العراقين ، والجمع انباط كسبب واسباب ،  
والنبطية منسوبة اليهم ، قيل انهم عرب  
استعجموا أو عجم استعربوا .  
وفي المصباح : « النبط » جيل من  
الناس كانوا ينزلون سواد العراق ، ثم

استعمل في اخلاط الناس وعوامهم .  
وفي الجمع النبط بفتحين والنبط  
بفتح فكسر تحنية : قوم من العرب دخلوا  
في العجم والروم واختلفت انسابهم وفسدت  
ألسنتهم ، وذلك لمعرفتهم بأنباط الماء ،  
أي استخراجهم لكثرة فلاحتهم (٢) .

( نشط )

قوله تعالى : ﴿ والناشطات نشطاً ﴾  
[ ٢/٧٩ ] قيل هم الملائكة تنشط أرواح  
المؤمنين ، أى تحلها برفق كما ينشط

(١) من لا يحضره ج ١ ص ١٢ .

(٢) ونبط بفتح الباء وسكونه : شمس من شباب هذيل - معجم البلدان ج ١ .

العقال من يدالبعير ، وهوان يحل برفق .  
ومنه الحديث « كأنما انشط من  
عقال » وروى نشط وليس بصحيح ، يقال  
نشطت العقدة ، اذا عقدتها وانشطتها اذا  
حللتها ، وقيل يعنى النجوم تنشط من  
برج الى برج كالثور الناشط من بلد  
الى بلد .

وفى حديث معاذ بن جبل المروى  
عن النبي صلى الله عليه وآله « قال ولا  
تمزقن الناس فتمزقك كلاب أهل النار »  
قال الله تعالى ﴿ والناشطات نشطاً ﴾  
أفندري ما الناشطات ؟ هي كلاب أهل النار  
تنشط اللحم والعظم « (١) .

ونشط فى عمل ، ينشط من باب تعب :  
خف واسرع ، فهو نشيط .

ومنه الدعاء « اللهم ارزقني القوة  
والنشاط » بالفتح .

( نقط )

جاء فى الحديث « الكبريت والنقط »  
بفتح النون والكسر افصح : هو دهن  
معروف له معدن فى بلاد العراق .

( نقط )

فى حديث الجمار « خذها كحليمة  
منقطة » (٢) أى فيها نقط .  
والنقطة بالضم فالسكون واحدة نقط  
الكتاب والدم ونحوه ، والنقاط ككتاب  
جمع نقطة كبرمة وبرام .

( نمط )

فى حديث أهل البيت عليهم السلام  
« نحن النمط الأوسط لا يدر كنا القالي  
ولا يسبقنا القالي » النمط بالتحريك  
الجماعة من الناس امرهم واحد .

ومثله حديث « على عليه السلام خير  
هذه الامة النمط الأوسط » قال فى النهاية  
كره على عليه السلام الغلو والتقصير فى  
الدين .

والنمط : الطريقة من الطرائق : الضرب  
من الضروب ، يقال ليس هذا من ذلك  
النمط أى من ذلك الضرب .

و « النمط » ثوب من صوف ذو لون  
من الألوان ولا يكاد يقال للأبيض نمط ،  
والجمع أنماط كسبب وأسباب .

وفي الغريبين : النمط ما يفرش من  
مفارش الصوف الملونة ، وعليه يحمل  
قول الصدوق ( ره ) في كيفية ترتيب  
الكفن « تبدأ بالنمط فتبسطه » (١) يريد  
به الفراش الذي يفرش تحت الكفن  
ليسط الكفن عليه .  
( نيط )

في حديث بلال في الأذان « ويحك  
قطعت نياط قلبي » (٢) .

النياط ككتاب : عرق غليظ ينط به  
القلب الى الوتين ، فنياط القلب هو ذلك  
العرق الذي يعلق القلب به .

وفي حديث معاوية « انه ما بقى من

بني هاشم نافخ ضربة إلا طعن في نيطه »  
أى مات .

قال في النهاية : ويروى « طعن »  
على ما لم يسم فاعله .

والنيط : نياط القلب .

وناط الشيء ينوط نوطاً : علقه .

وكل شيء علق في شيء فهو نوط

ومنوط بمعاء من سرته أى معلق .

والنوط المذهب : هو ما يناط برحل

الراكب من تعب أو قدح أو ما أشبه ذلك ،

ذلك ، فهو أبدأ يتقلقل اذا حث مر كوبه

واستعجل سيره .

## باب ما أور الواو

( ووط )

في الدعاء « أسألك النجاة من كل  
ورطة » وهي بالتحريك : الهلاك .

ومنه « وقع في ورطة » والأصل في  
الورطة : الهوة العميقة من الأرض ، ثم استعير

للبلية التى يعسر منها المخرج .

وورطه توريطاً : أوقعه في الورطة

فتورط فيها .

وفي الحديث « من فرط تورط » .

(١) من لا يحضر ج ١ ص ٨٧ .

(٢) من لا يحضر ج ١ ص ١٩١ .

( وسط )

قوله تعالى ﴿ حافظوا على الصلوات والصلو الوسطى ﴾ [ ٢٣٨/٢ ] قيل هي صلاة العصر ، وهي خيرة المرتضى لأنها بين صلاتين بالليل وصلاتين بالنهار . وفي حديث صحيح عن الباقر عليه السلام ، هي صلاة الظهر ، وهي أول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي وسط صلاتين بالنهار صلاة الغداة وصلاة العصر (١) وإلى هذا ذهب الشيخ قوله: ﴿ جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهيداً عليكم ﴾ [ ١٤٣/٢ ] .

قال الصادق عليه السلام «نحن الأمة الوسطى ، ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في أرضه» والرسول شاهد علينا (٢) قوله : ﴿ وقال أوسطهم ﴾ [ ٢٨/٦٨ ] أى أعدلهم .

والأوسط من كل شيء : أعدله . وفي الحديث « خير الأمور أوسطها »

قال بعض الأعلام : كل خصلة مبررة لها طرفان مذمومان كالسخاء مثلاً ، فإنه وسط بين البخل والتبذير ، والشجاعة فإنها وسط بين الجبن والتهور ، والانسان مأمور أن يتجنب كل وصف مذموم ويتعري عنه ، وكلما ازداد بعداً ازداد تعرياً ، وأبعد الجهات والمقادير والمعاني من كل طرفين وسطهما ، وهو غاية البعد عنهما ، فإذا كان في الوسط فقد بعد عن الأطراف المذمومة بقدر الامكان .

وأوسط أصابع اليد والرجل أطولها غالباً .

و«جلست وسط القوم» قال الجوهري: بالتسكين لأنه ظرف . قال : و«جلست في وسط الدار» بالتحريك لأنه اسم . ثم قال : وكل موضع صلح فيه بين فهو وسط - يعنى بسكون السين - وإن لم يصلح فيه بين فهو وسط بالتحريك (٣) . وفي قواءد الشهيد : والكوفيون لا يفرقون بينهما ويجعلونهما طرفين .

(٢) البرهان ج ١ ص ١٦٠ .

(١) البرهان ج ١ ص ٢٣١ .

(٣) مم قال : وربما سكن وليس بالوجه .

الخطاف ، وقيل الخفاش ، والجمع الوطاوط  
ولما احرق بيت المقدس كانت الوطاوط  
على ما نقل تطفيه بأجنحتها .

( وطوط )

في الحديث « الوطاوط من المسوخ  
كان يسرق تمر الناس » (١) الوطاوط

## باب ما أوله الهاء

( هبط )

قوله تعالى : ﴿ قلنا اهبطوا منها  
جميعاً ﴾ [٣٨/٢] الهبوط يقال للانحطاط  
من علو الى أسفل ، أى انزلوا من الجنة  
جميعاً .

ومنه قوله : ﴿ يا نوح اهبط بسلام  
منا وبركات عليك ﴾ [٤٨/١١] .

وقوله : ﴿ اهبطوا مصرأ ﴾ [٦١/٢]  
أى انزلوا مصرأ ، وانحدروا اليها من  
التيه ، فيمكن أن يريد العلم وصرفه مع  
اجتماع السببين العلمية والتأنيث لسكون  
وسطه ، وان يريد البلد فما فيه إلا سبب واحد .

قوله : ﴿ لما يهبط من خشية الله ﴾

[ ٧٤/٢ ] أى ينحدر من مكانه .

والهبوط بالفتح : الحذور .

وهبط الماء وغيره من باب ضرب :  
نزل ، وفي لغة نادرة من باب قعد .

وفي الحديث « ان امامك عقبة كؤود  
أنت هابطها » أى نازلها ، وان مهبطها  
اما على جنة أو نار .

وهبطت من موضع الى موضع :  
انتقلت .

و مكة مهبط الوحي ، وزان مسجد  
أى منزله .

وهبطت الوادى هبوطاً : نزلته .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



کتابخانه ملی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## باب ما أور الباء

( بهظ )

بهظه الحمل يبهضه بهضاً : أثقله وعجز عنه ، فهو مبهوظ .

وابهظني : أثقلني .

وهذا أمر باهظ : أي شاق .

## باب ما أور الحاء

( حفظ )

قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ [ ٧٩/٢٨ ] أي نصيب واف . ومثله قوله تعالى : ﴿ نَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ﴾ [ ١٣/٥ ] أي نصيباً وافياً ، والجمع حظوظ .

( حفظ )

قوله تعالى : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ [ ٢٣٨/٢ ] المحافظة على الصلاة المواظبة عليها والمراقبة لها وشدة الاعتناء بها وعدم تضييعها في أوقاتها ، وتخصيص الصلاة الوسطى بالأمر بالمحافظة عليها مع أنها داخلة في الصلوات لاختصاصها بمزيد فضل يقتضى رفع شأنها ، وإفرادها بالذكر كإفراد النخل والرمان عن الفاكهة .

وفي الحديث « من أراد بالعلم الدنيا فهو حظ » أي نصيبه وليس له حظ في الآخرة .

ومثله « من أنشد شعراً يوم الجمعة فهو حظ » وقيل في معناه أي يحبط ثواب أعماله في ذلك اليوم ، ولعله شعر خاص .

ونسب رثيل عن الملائكة .

قوله : ﴿ ما أنا عليكم بحفيظ ﴾ [ ١٠٤/٦ ] أي لست أنا الرقيب على أعمالكم .

قوله : ﴿ وان عليكم لحافظين . كراماً كاتبين ﴾ [ ١٠/٨٢ ] الآية . قال الصدوق رحمه الله : ما من عبد إلا وله ملكان موكلان يكتبان عليه جميع أعماله ، ومن هم بحسنة ولم يعملها كتب له حسنة وإن عملها كتبت له عشر حسنات ، وان هم بسيئة لم يكتب عليه حتى يعملها وان عملها أجل سبع ساعات فإن تاب قبلها لم تكتب عليه وإن لم ينب كتبت عليه واحدة ، والملكان يكتبان على العبد كل شيء حتى يكتبان النفع في الرماد ، والرجل المسلم يكتب محسناً ما دام ساكناً فإذا تكلم كتب ما محسناً أو مسيئاً ، وموضع الملكين من ابن آدم الترقوتان ، فإن صاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب الشمال يكتب السيئات ، وملك النهار يكتبان عمل العبد بالنهار وملك الليل يكتبان عمل الليل .

قوله : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر

وإناله لحافظون ﴾ [ ٩/١٥ ] قال المفسر هذا رد لانكارهم واستهزائهم في قوله : ﴿ يا أيها الذي نزل عليه الذكر ﴾ ولذلك قال ﴿ إنا ﴾ فأكد عليهم انه هو المنزل للقرآن على القطع والثبات وانه حافظه من كل زيادة ونقصان وتغيير وتحريف ، بخلاف الكتب المتقدمة فانه لم يتعهد بحفظها وإنما استحفظها الربانيين ولم يكل القرآن الى غير حفظه .

وعن الفقهاء : يجوز أن يكون الضمير في له لرسول الله كقوله ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ .

قوله : ﴿ الذين هم على صلواتهم يحافظون ﴾ [ ٩/٢٣ ] وقوله ﴿ والذين هم على صلواتهم دائمون ﴾ قال عليه السلام : « المراد بالأولى الفريضة وبالثانية النافلة » (١) .

قيل : وفي الآية دلالة على ان المؤمن لا يجوز أن يكون مؤمناً ببعض ما أوجب الله عليه دون بعض ، وفيه دلالة على عظم قدر الصلاة ومنزلتها لأنه تعالى خصها

بالذكر من بين سائر الفرائض ، ونبه على أن من كان مصدقاً بالقيامة وبالنبى صلى الله عليه وآله لا يخل فيها ولا يتركها .

قوله : ﴿ سقفاً محفوظاً ﴾ [ ٣٢/٢١ ] أى الذى حفظ من الشياطين وحجب عنهم .

قال ابن عباس : كانت الشياطين لا تحجب عن السماوات ، وكانوا يتخبرون أخبارها ، فلما ولد عيسى عليه السلام منعوا من ثلاث سماوات ، فلما ولد محمد صلى الله عليه وآله منعوا من السماوات كلها ، فما منهم أحد يسترق السمع الارمى بشهاب ، فذلك معنى قوله تعالى : ﴿ وحفظناها من كل شيطان رجيم ﴾ .

قوله : ﴿ ويرسل عليكم حفظة ﴾ [ ٦١/٦ ] الحفظة بالتحريك : الملائكة الذين يكتبون أعمال بني آدم .

قال المفسر : وفي هذا لطف للعباد ليزجروا عن المعاصى إذا علموا أن عليهم حفظة من عند الله يشهدون عليهم يوم القيامة .

والحفيظ : الحافظ .

واستحفظته الشيء : سألته ان يحفظه وقيل استودعته إياه ، وبالقولين فسر قوله : ﴿ بما استحفظوا من كتاب الله ﴾ [ ٤٤/٥ ] .

ويقال استحفظوا : أمروا بحفظه . وفي الحديث المشهور « من حفظ على أمي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً » (١) قال بعض الأفاضل : الحفظ بالكسر فالسكون مصدر قولك « حفظت الشيء » من باب علم ، وهو الحفاظة عن الانداس ، ولعله أراد بالحديث هنا ما يعم الحفظ عن ظهر القلب والكتاب والنقل بين الناس ولو من الكتاب ، وهذا أظهر الاحتمالات في هذا المقام ، و« على » في قوله « على أمي » بمعنى اللام ، أي لأمي ، وقيل أراد بالحفظ ما كان عن ظهر القلب ، لما نقل من ان ذلك هو المتعارف المشهور في الصدر السالف لا غير حتى قيل ان تدوين الحديث من المستحدثات المتجددة في المائة الثانية من الهجرة ، والظاهر من ترتيب الجزاء كما قيل على

مجرد حفظ الحديث ، وان معناه غير شرط  
في حصول الثواب ، فان حفظ الحديث  
كحفظ ألفاظ القرآن . وقد دعا صلى الله  
عليه وآله لنا قل الحديث وان لم يكن  
عالماً بمعناه في قوله صلى الله عليه وآله  
« رحم الله امرء اسمع مقالتي فوعاها  
فأداها كما سمعها قرب حامل فقه ليس  
بفقيه ورب حامل فقه الى افقه منه » ،  
وهل يصدق على من حفظ حديثاً واحداً  
يتضمن أربعين حديثاً كل يستقل بمعناه  
انه حفظ الأربعين ؟ احتمالان . والقول  
به غير بعيد (١) . ويتم الكلام في بقية  
الحديث في محله ان شاء الله تعالى .

والحفظ : ضد النسيان ، واحتفظته  
وحفظه بمعنى .

ومنه قوله عليه السلام « احتفظوا  
بكتبكم » والتحفظ : التيقظ والتحرز  
وقلة الغفلة .

ومنه قوله عليه السلام « ان اسعد القلب  
بالرضى نسي التحفظ » يعنى في الأمور .  
والحفظية : الغضب والحمية .  
ومنه الحديث « من دعائم النفاق  
الحفظية » .

وفي الدعاء « اللهم صل على المستحفظين  
من آل محمد صلى الله عليه وآله » قرئت  
بوجهين : بالبناء للفاعل والمعنى استحفظوا  
الامانة أى حفظوها ، والبناء للمفعول  
والمعنى استحفظهم الله إياها ، والمراد بهم  
الأئمة من أهل البيت عليهم السلام لانهم  
حفظوا الدين والشرعة .

وروى « انهم سموا مستحفظين لأنهم  
استحفظوا الاسم الاكبر » وهو الكتاب  
الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع  
الأنبياء الذي قال تعالى : ﴿ ورسلا من  
قبلك ﴾ ﴿ وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ﴾  
فالكتاب الاسم الاكبر .

(١) هذا الكلام بطوله مع بسط اكثر مذكور في سفينة البحار ج ١ ص ٢٨٦

فراجع .

## باب مأور السبن

( شفظ )

في الحديث « لا بأس بلمقطة العصا والشظاظ والوتد » .

الشظاظ : عود يشد به الجوالق ،  
ومنه قولهم « شظظت الجوالق » إذا شددت  
عليه شظاظه ، واجمع أشظة .

( شوظ )

قوله تعالى : ﴿ يرسل عليكما شواظ من نار ﴾ [ ٣٤/٥٥ ] هو بالضم اللهب من النار الذي لا يخالطه دخان .  
وعن ابن عباس : إذا خرجوا من قبورهم ساقهم شواظ الى المحشر .

## باب مأور السبن

( عكظ )

« عكاظ » اسم سوق للعرب بناحية مكة ، كانوا يجتمعون به في كل سنة فيقيمون شهراً يتبايعون به ويتناشدون

الأشعار ويتفاخرون ، وكل متاع فاخر يباع في ذلك الشهر هناك وينقل الى اطراف الارض ، وينسب اليه فيقال اديم عكاظي ، فلما جاء الاسلام هدم ذلك السوق (١) .

(١) قال الأصمعي : عكاظ نخل في واد بينه وبين العتائف لينة وبينه وبين مكة ثلاث ليال ، وبه كانت تقام سوق العرب بموضع منه يقال له الاثداء ، وبه كانت ايام الفجار ، وكان هناك صخور يطوفون بها ويحجون اليها . قال الواقدي : عكاظ بين نخلة والعتائف وذو الهجاز خلف عرفة ومجنة بحر الظهران ، وهذه اسواق قريش والعرب ولم يكن فيه اعظم من عكاظ . قالوا : كانت العرب تقيم بسوق عكاظ شهر شوال ثم تنتقل الى سوق مجنة فتقيم فيه عشرين يوماً من ذي القعدة ثم تنتقل الى سوق ذي الهجاز فتقيم فيه الى ايام الحج - معجم البلدان ج ٣ ص ١٤٢ .

## باب ما أور الفين

( غلظ )

قوله تعالى : ﴿ ومن وراءه عذاب غليظ ﴾ [ ١٧/١٤ ] أي ومن بين يديه عذاب أشد مما قبله واغلظ .

قوله : ﴿ واغاط عليهم ﴾ [ ٧٣/٩ ] كأن المراد شدد عليهم .

قوله : ﴿ فاستغلظ ﴾ [ ٢٩/٤٨ ] أي اشتد زرعه .

وغلظ الشيء بالضم يغلظ غلظاً : خلاف دق ، والاسم الغلظ بالكسر .

ومنه الحديث في وصف علي عليه السلام « كنت على الكافرين غلظة وغيظاً » أي شدة وقلة رحمة .

واغلظ له في القول غلاظاً : عنقه . وغلظت عليه في الجبن تغليظاً : ددت ووكدت .

واستغلظت الشيء : رأيته غليظاً .

( غيظ )

قوله تعالى : ﴿ تغيطاً وزفيراً ﴾ [ ١٢/٢٥ ] التغيط : الصوت الذي يهيم به المغتاط ، والزفير صوت يخرج من الصدر .

وعن ابن عرفة : أي من شدة الحريق يقال تغيطت الهاجرة إذا اشتد حميمها ، فكأن المراد بالتغيظ الغليان .

قوله : ﴿ موتوا بغيضكم ﴾ [ ١١٩/٣ ] هو مصدر من غاظه الأمر من باب سار . قوله : ﴿ هل ينهبن كيدهم ما يغيظ ﴾ [ ١٥/٢٢ ] أي غيظه .

والغيظ : الغضب المحيط بالكبد ، وغاظه فهو مغيظ .

وعن ابن السكيت ولا يقال اغاظه . واغناظ فلان من كذا ، ولا يكون الغيظ إلا بوصول مكروه الى المغتاط .

## باب ما أوله الفاء

( ففظظ )

قوله تعالى : ﴿ ولو كنت فظاً غليظ القلب ﴾ [ ١٥٩/٣ ] هما بمعنى السيء الخلق القاسي القلب .  
وفظ يفظ من باب تعب فظاظة :  
إذا غلظ .

( فيظ )

« فاظت نفسه » أى خرجت روحه .  
ونقل عن الأصمعي عن أبي عمرو العلاء  
انه يقول : لا يقال فاظت نفسه ولكن  
يقال فظ اذا مات ، وقد تقدمت الكلمة  
في كتاب الضاد .

## باب ما أوله القاف

( قرظ )

في الخبر « أتى بهدية في أديم مقروط »  
أي مدبوغ بالقرظ .  
والقرظ بالتحريك : ورق السلم يدبغ  
به الأديم .  
قال الجوهري : وكبش قرظي منسوب  
إلى بلاد القرظ وهي اليمن لأنها منابت

القرظ (١) .

و « سعد القرظ » مؤذن لرسول الله  
صلى الله عليه وآله .  
قال الجوهري : كان بقاء فلما ولي  
هم انزله المدينة فولده إلى اليوم يؤذنون  
في مسجد المدينة .  
قال : و « قريظة » كجبهينة والنضير

(١) وقال في معجم البلدان ج ٤ ص ٣٢٥ : القرظ بالتحريك وآخره ظاء  
مسجبة ، وهو ورق شجر يقال له السلم يدبغ به الأدم ، وذو قرظ ويقال له ذو قريظ  
موضع باليمن عن الأزهري .

|                               |                                         |
|-------------------------------|-----------------------------------------|
| والجمع اقباض وقيوط .          | حي من يهود خبير ، وقد دخلوا في العرب    |
| وقاظ يوماً : اشتد حره .       | على نسبهم الى هرون اخى موسى .           |
| وقاظ بالمكان قيطاً من باب باع | ( قيط )                                 |
| أقام به أياماً .              | القيظ : صميم الضيف ، وهو على            |
|                               | ما قبل من طلوع الثريا الى طلوع السهيل ، |

## باب ما أور الطاف

|                                         |                                     |
|-----------------------------------------|-------------------------------------|
| من الامتلاء من الطعام حتى لا يطبق       | ( كفظ )                             |
| التنفس ، ومنه قولهم « كظ الطعام كفظ » . | في حديث وصف الانسان ان اقرط         |
| وكظه الأمر كظاً : بهضه واجهده           | في الشبع كظته البطنة « (١) أى بهضته |
| وشق عليه                                | والكظة بالكسر : شيء يعثرى الانسان   |

## باب ما أور الهم

|                                     |                                      |
|-------------------------------------|--------------------------------------|
| بالفتح مؤخر العين ، وبالكسر مصدر    | ( لحظ )                              |
| لاحظنه : اذا رعبته .                | في حديث وصفه صلى الله عليه وآله      |
| ( لفظ )                             | جل نظره الملاحظة « وهي النظر بمؤخر   |
| قوله تعالى : ﴿ ما يلفظ من قول ﴾     | العين مما يلي الصدغ ، يقال لحظه ولحظ |
| [ ١٨/٥٠ ] أى لا يتكلم به ، يقال لفظ | اليه : نظر اليه بمؤخر عينيه .        |
| بكلام حسن وتأنظ نه تكلم كذلك .      | ومنه « فلحظه ملك الموت » واللاحظ     |

وفي الحديث « اذكروا الله على الطعام ولا تلفظوا فانه نعمة » (١) قيل انه مضارع محذوف منه احدي النائين ، والمعنى لا تنكلموا وتصوتوا بغير ذكر الله ، فانه نعمة من نعم الله ومقتضاها الشكر وعدم الغفلة عن ذكر المنعم .

ولفظت الشيء من فمي ألفظه لفظاً من باب ضرب : رميت به . ومثله « لفظه البحر » و « لفظ ريقه » وذلك الشيء لفاظة ولفظت الميت الأرض : أى قذفه من بطنها .

واللفظ واحد الألفاظ ، وهو في الأصل مصدر

( لمظ )

في الحديث « الايمان يبدو لمظة في القلب كلما ازداد الايمان ازدادت اللمظة »

قال بعض الشارحين : اللمظة مثل النكتة ونحوها من البياض ، ومنه قيل فرس أल्प : اذا كان بجحفلته شىء من البياض . وقوله : « الايمان يبدو لمظة » تقديره علامة الايمان تبدو كنكتة بياض في قلب من آمن أول مرة ، ثم اذا أقرب باللسان ازدادت تلك النكتة ، واذا عمل بالجوارح عملاً صالحاً ازدادت تلك وهكذا ، فلا بد من اضممار المضاف على ما قدرناه ، لأن الايمان هو التصديق بالله وبرسوله في جميع الأوامر والنواهي ، وذلك لا يتصور

فيه الازدبار

ولمظ يلمظ بالضم لمظاً : اذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه أو أخرج لسانه فمسح به شغيبه ، وكذلك التماظ .

## باب مأثور الميم

( مفظ )

في الحديث « اياكم ومماظة أهل الباطل » أى منازعتهم ، يقال ماظلت

الرجل مماظة ومماظاً : شاررته ونازعته .  
ومنه « تماظ القوم » اذا تنازعوا .  
ومماظة العدو : منازعته .

## باب مأثور النون

( نعظ )

في الحديث « ليس في الانعاظ وصوة »  
هو الشبق بالتحريك ، يقال نعظ الذكر

من باب نفع : اذا انتشر وانعظه صاحبه .  
وانعظ الرجل : اذا اشتبه الجماع .

## باب مأثور الواو

( وعظ )

قوله تعالى : ﴿ موعظة ﴾ [٦٧/٢]  
أى تخويف بسوء العاقبة .

قوله : ﴿ الموعظة الحسنة ﴾ [١٢٥/١٦]  
قيل هي القرآن .

وفي الدعاء « أعوذ بك أن تجعلني  
علة لغيري » أى موعظة بأن ينعظ بي .

والموعظة أيضاً : عبارة عن الوصية  
بالتقوى والحث على الطاعات والتحذير  
عن المعاصي والاعتذار بالدنيا وزخارفها  
ونحو ذلك .

والوعظ : النصح والتذكير بالعواقب ،  
تقول وعظته وعظاً وعظلة فامعظ أي قبل  
الموعظة .

|                                                                                         |                                                                                                        |
|-----------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>قال الجوهري : وقوله تعالى : ﴿ الا ما دامت عليه قائماً ﴾ قال مجاهد : أى مواكظاً .</p> | <p>و « لأجعلنك عظة لغيرك » أى موعظة وعبرة لغيرك .<br/>( و كظ )<br/>المواكظة : المداومة على الأمر .</p> |
|-----------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------|

## باب ما أوله الياء

|                                                |                                                                                          |
|------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>البيقظة .<br/>ورجل يقظ : أى منيقظ حذر .</p> | <p>( يقظ )<br/>أيقظت الرجل من نومه : أى نبهته<br/>فتيقظ واستيقظ ، فهو يقظان : والاسم</p> |
|------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------|



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد و اطلاع رسانی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



کتابخانه ملی و اسناد ملی  
کتاب العین



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## باب ما أوله الالف

فيه أمع أيضاً ، وهمزته أصلية .  
ومنه الخبر « كن عالماً أو متعلماً  
ولا تكن امعة » .  
ورجل امع وامعة : ضعيف الرأي .

( امع )  
الإمعة بكسر الهمزة والتشديد في  
الميم : الذي لا رأى له ، فهو يتابع كل  
أحد على رأيه ، والهاء للمبالغة ، ويقال

## باب ما أوله الباء

مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

وليست بدار بجعة « أي مرعى  
( بنجع )

قوله تعالى : ﴿ لعلك باخع نفسك  
على آثارك ﴾ [ ٦/١٨ ] أي قاتل نفسك  
بالغم والوجد عليهم ، هو من قولهم ينجع  
نفسه بنجاً : أي قتلها غماً ووجداً .

وبنجع بالحق بنجوعاً كمنع : اقربه  
وخضع له ، وكذلك بنجع بالكسر بنجوعاً  
وبنخاعة .

وفي الخبر « اتاكم اهل اليمن أرق

( بتع )  
في الخبر « سئل عن البتع ؟ فقال :  
كل مسكر حرام » البتع بكسر الموحدة  
واسكان الفوقانية وبالمهمله : نبيذ العسل  
وهو خمر أهل اليمن ، وقد تحرك الناء  
كعنب .

و « ابتع » كلمة يؤكدها .

( بجع )  
البجعة بالضم : طلب الكلاء من مواضعه .  
ومنه حديث « الدنيا منزلة قلعه

قلوباً وابتغ طاعة « أى أبلغ وانصح في الطاعة من غيرهم » كأنهم بالغوا في بضع أنفسهم « أى قهرها واذلالها بالطاعة .

قال الزمخشري في الفائق : وهو من بضع الذبيحة : اذا بالغ في ذبحها ، وهو أن يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع بالبلاء ، وهو العرق الذي في الصلب ، والنخع بالنون دون ذلك ، وهو ان يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الأبيض الذي يجرى في الرقبة ، هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة .  
( بدع )

قوله تعالى : ﴿ ما كنت بدعاً من الرسل ﴾ [ ٩/٤٦ ] أى ما كنت بدءاً من الرسل ، أى ما كنت أول من ارسل من الرسل قد كان قبلي رسل كثيرة .

قوله : ﴿ ورهبانية ابتدعوها ﴾ [ ٢٧/٥٧ ] أى أحدثوها من عند أنفسهم وقد تقدم في كتب ما يتم به الكلام .

قوله : ﴿ بديع السماوات والأرض ﴾ [ ١١٧/٢ ] أى مبدعها وموجد لهما من غير مثال سابق .

ونوقش بأن فعيل بمعنى مفعول لم يثبت في اللغة ، وان ورد فيها فشاذ لا يقاس عليه . واجيب بأن الاضافة فيه اضافة الوصف بحال المتعلق ، فهي من قبيل حسن الغلام : أى ان السماوات والارض بدیعة أى عديمة النظير .

و « البدیع » من اسمائه تعالى ، وهو الذي فطر الخلق مبدعاً لا على مثال سبق . وبدیع الحكمة : غرائبها . ومنه الحديث « روحوا أنفسكم ببدیع الحكمة فانها تكل كما تكل الأبدان » .

والبدیع : المبتدع بالفتح . ومنه شيء بدع بالكسر أى مبتدع .

وفي الدعاء « ولا يبدع من ولايتك » هو باسكان الدال ، والمراد ان العطية التي لا يحتاج معها الى غيرك ليست أمراً بعيداً غريباً لم يعهد مثله من ولايتك بفتح الواو أى من اعدادك واعانتك ، « ولا ينكر » أى منكر ومستبعد ذلك .

و « البدعة » بالكسر قالسكون الحديث في الدين ، وما ليس له أصل في

كتاب ولا سنة ، وإنما سميت بدعة لأن قائلها ابتدعها هو نفسه ، والبدع بالكسر والفتح جمع بدعة .

ومنه الحديث « من توضأ ثلاثاً فقد ابدع » أى فعل خلاف السنة ، لأن ما لم يكن في زمنه صلى الله عليه وآله فهو بدعة .

قال بعض شراح الحديث : البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال ، فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله فهو في حيز الذم والافكار ، وما كان تحت عموم ما نحب الله اليه وحض عليه أو رسوله فهو في حيز المدح . وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال الممودة ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به ، لأن النبي صلى الله عليه وآله قد جعل له في ذلك ثواباً فقال « من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها » وقال في ضده « من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها » ، وذلك اذا كان على خلاف ما أمر

الله به ورسوله .

( برع )

البرع : التطوع .

ومنه فعلت كذا متبرعاً : أى متطوعاً وبرع الرجل يبرع بفتحين ، وبرع براعة وزان ضخم ضخامة : فاق اصحابه في العلم وغيره ، فهو بارع .

( برذع )

« البرذعة » بالذال والذال : المجلس الذي يلقي تحت الرجل والجمع البراذع هذا في الأصل وفي عرف زمانناهي للحمار ما يركب عليه بمنزلة السرج المفرس .

( برقع )

البرقع للدواب ونساء الأعراب . قال الجوهري : وكذلك البرقوع .

( بشع )

في الخبر « كان صلى الله عليه وآله يأكل البشع » أى الخشن من الطعام الكريه الطعم .

وشيء بشع : أى كرهه الطعم والرائحة يأخذ بالخلق ، بين البشاعة ، يريد انه لم يكن يذم طعاماً .

وبشع الرجل من باب تعب بشاعة :  
إذا ساء خلقه في عشيرته .

( بضع )

قوله تعالى : ﴿ اجعلوا بضاعتهم في  
رحالهم ﴾ [ ٦٢/١٢ ] البضاعة بكسر  
الباء قطعة من المال ، والمراد بها هنا  
التي شروا بها الطعام ، وكانت على ما نقل  
نعالاً وأدماً .

قوله : ﴿ في بضع سنين ﴾ [ ٤٢/١٢ ]  
البضع بالكسر وقد يفتح ، يقال لما بين  
الثلاثة الى التسع ، وقيل ما بين الثلاثة  
الى العشرة ، وهو قطعة من العدد يستوى  
فيه المذكر والمؤنث ، تقول بضع سنين  
وبضع عشرة رجلاً وبضع عشر امرأة ،  
وأصح الأقوال ان يوسف عليه السلام لبث  
في السجن سبع سنين عدد حروف الكلمتين .  
وجمع البضع بضع وبضعات كتمر وتمرات .  
وفي الخبر « اهدى الى رسول الله  
صلى الله عليه وآله هريسة من هرائس  
الجنة فزادت في قوته صلى الله عليه وآله

بضع اربعين رجلاً » .

وفيه « صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد  
ببضع وعشرين درجة » .

فهذا ونحوه يخالف ما ذكره الجوهري  
حيث قال : فإذا جاوزت العشر ذهب  
البضع ، لا تقل بضع وعشرون .

والبضع بالضم : يطلق على عقد النكاح  
وعلى الجماع وعلى الفرج ، والجمع ابضاع  
مثل قفل واقفال .

والمباضعة : الجماعة ، ومنه « الكحل  
يزيد في المباضعة » ( ١ ) .

وفي الحديث المشهور « فاطمة بضعة  
مني » ( ٢ ) بفتح الباء ، أي انها جزء مني  
كما أن القطعة من اللحم جزء من اللحم .  
والباضعة من الشجاج وهي التي تشق  
اللحم وتبضعه بعد الجلد وتدعى الا انها  
لا تسيل الدم .

ومنه الحديث « وفي الباضعة بعيران » ( ٣ )  
و « ابضعة » وزان اربعة ملك من  
كندة . وتيل ابضعة بالمهملة ، ومنه الحديث

( ٢ ) سفينة البحار ج ٢ ص ٣٧٤ .

( ١ ) مكارم الأخلاق ص ٤٩ .

( ٣ ) الكافي ج ٧ ص ٣٢٦ .

« لعن الله الملوك الأربعة » وذكر منهم ابضعة .

و « بئر بضاعة » بئر بالمدينة لقوم من خزرج (١) .

و « بضاعة » اسم رجل أو امرأة ، وأهل اللغة يفتحون الباء ويكسرونها ، والمحفوظ من الحديث الضم ، وقد حكى عن بعضهم بالصاد المهملة وليس بمحفوظ . والابضاع : هو أن يدفع الإنسان إلى غيره مالا ليبتاع به مناعاً ولا حصة له في ربحه بخلاف المضاربة .

( بمع )

بعاغ السحاب : ثقله بالمطر .

( بقم )

قوله تعالى : ﴿ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ ﴾

[ ٣٠/٢٨ ] وهي القطعة من الأرض على

غير الهيئة بجنبها .

والبقعة بضم الباء في الأكثر تجمع على بقم كغرفة وغرف ، وبالفتح تجمع على بقاع ككلبة وكلاب .

وفي الحديث « اذا مات المؤمن بكت عليه بقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها » (٢) ويحتمل الحقيقة والمجاز .

و « البقيع » من الأرض المكان المتسع قيل ولا يسمى بقيعاً إلا وفيه شجر أو أصولها ، ومنه « بقيع الغرقد » (٣) .

وبقع الغراب بقعاً من باب تعب :

اختلف لونه ، فهو أبقع ، وجمعه بقعان بالكسر غلب فيه الاسمية .

قال في المصباح : ولو اعتبرت الوصفية

لقيل بقم مثل احر وحر .

والبقم بالتحريك في الطائر والكلاب

(١) قال في معجم البلدان ج ١ ص ٤٤٢ : بضاعة بالضم وقد كسره بعضهم والأول أكثر : وهي دار بنى ساعدة بالمدينة ، وبشرها معروف ، فيها اثنى عشر ماء طهور ما لم يتغير ، وبها مال لأهل المدينة من أموالهم . وفي كتاب البخاري تفسير القضي : البضاعة نخل بالمدينة .

(٢) من لا يحضر ج ١ ص ٨٤ .

(٣) وهو مقبرة أهل المدينة ، وهي داخل المدينة - معجم البلدان ج ١ ص ٤٧٣ .

كالبلق في الدواب .

( بلع )

قوله تعالى : ﴿ يَا اَرْضِ ابْلَعِي مَائِكَ ﴾ [ ٤٤/١١ ] أى ابتلعه . يقال بلعت الشيء بالكسر وابتلعه بمعنى .

وفي المصباح : بلعت الماء والريق بلعاً من باب تعب ومن باب نفع لغة .

و « سعد بلع » منزل من منازل القمر ، وهما كوكبان متقاربان . قال الجوهري : زعموا أنه طلع لما قال الله تعالى : للارض ﴿ ابْلَعِي مَائِكَ ﴾ .

وقد تكرّر في الحديث ذكر البلوعة ، وهي ثقب في وسط الدار . قال الجوهري : وكذلك البلوعة بمعنى بفتح الباء والقشديد والجمع البلاليع . سميت بذلك لبلعها الماء وما يقع فيها .

وفي حديث الر كوع « بلع بأطراف أصابعك عين الركبة » ( ١ ) قال بعض شراح الحديث : تقرأ باللام المشددة والعين المهملة من البلع أى اجعل أطراف أصابعك بالعة لعين الركبة .

والبلعوم : مجرى الطعام في الحلق ، وهو المري .

قال في المصباح : مشتق من البلع فالبلم زائدة . والبلعم لغة . و « بلعم بن باعورا » تقدم بيانه . ( بلقع )

في الحديث « اليمين الكاذبة تذر الديار بلاقع من أهلها » ( ٢ ) أى خالية ، وهو كناية عن خرابها وابتادة أهلها ، يريد أن الحالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق .

وقبل هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما أولاه من نعمه .

والبلقع : الارض القفراء التي لا شيء فيها ، يقال منزل بلقع ودار بلقع بغير هاء إذا كان نعناً .

( بوع )

في الحديث القدسي على ما يروي البخاري « إذا تقرب العبد منى بوعاً أتيت به فرولة » البوع والباع مد اليدين وما بينهما من البدن ، وهو هنا مثل لقرب اللطاف الله

من العبد اذا تقرب اليه العبد بالاخلاص والطاعة .

( بيع )

قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعُكَ ﴾ [ ١٢/٦٠ ] الآية . قيل نزلت يوم فتح مكة لما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من مبايعة الرجال وجاء النساء يبايعنه ، قيل كانت مبايعتهن بأن يغمس يده في قدح من ماء ثم يغمسن ايديهن فيه ، وقيل كان يصافحهن وعلى يده ثوب ، وشرط عليهن الشروط المذكورة ( ١ ) .

قوله : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلَ الرِّبَا ﴾ [ ٢٧٥/٢ ] المراد بالبيع اعطاء المثل من وأخذ الثمن .

ومنه قوله : « ان شاء رد البيع واخذ ماله » ويقال البيع الشراء والشراء البيع لأن أحدهما مربوط بالآخر ، والمعنى انهم قاسوا الربا على البيع لأنهم قالوا : يجوز أن يشتري الانسان شيئاً يساوي درهماً لا غير بدرهمين ، فيجوز أن يبيع درهماً بدرهمين ، فرد الله عليهم بالنص

على تحليل البيع وتحريم الربا ابطلاً لقياسهم .

وأورد انه كان ينبغي أن يقال إنما الربا مثل البيع ، لأن الربا محمول الخلاف . ورد بأنه جاءه بالغه في انه بلغ من اعتقادهم في حل الربا انهم جعلوه أصلاً يقاس عليه ، والأصل في ذلك انه كان في الجاهلية إذا حل له مال على غيره وطالبه به يقول له الغريم زدني في الأجل حتى أزيدك في المال فيفعلان ذلك ويقولان سواء علينا الزيادة في أول البيع بالربح أو عند المهل لأجل التأخير ، فرد الله عليهم بقوله ﴿ لَا يَقُومُونَ ﴾ الآية ، وقد مرت .

قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾ [ ١٠/٤٨ ] قال المفسر : المراد بيعة الحديبية ، وهي بيعة الرضوان بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله ما الموت .

قوله : ﴿ لِهَدْمَتِ صَوَامِعَ وَبَيْعَ ﴾ [ ٤٠/٢٢ ] البيع بكسر الموحدة وتحريك

المثناه جمع بيعة النصارى ومعهدهم كسندرة وسدر .

وفي الحديث « البيعان بالخيار ما لم يفترقا » يريد بهما للبايع والمشتري ، فإنه يقال لكل منهما بيع وبائع والمراد بالتفرق ما كان بالابدان كما ذهب اليه معظم الفقهاء ، وقيل انه بالاقوال ، وليس بالمعتمد .

والمبايعة : المعاقدة والمعاهدة كأن كلاهما باع ما عنده من صاحبه واعطاه خالصة نفسه ودخيلة أمره .

وفيه « نهى عن بيع وسلف » وانتهى عن بيعين في بيع « قيل كأن ذلك للخوف من الدخول في الربا ، كما دل عليه قوله في الخبر « صفقتان في صفقة ربا » أى بيعان في بيع .

وفي الخبر « لا يبيع أحدكم على بيع أخيه » أى لا يشتري على شراء أخيه ، والنهى إنما وقع على المشتري لا البائى . والابتياح : الاشتراء .

ومنه قوله عليه السلام « اذا أراد أن

يخرج يبتاع بدرهم تمرأ فيتصدق به » . والبيع : الايجاب والقبول ، وهو باعتبار القصد والنسيئة في الثمن والمثمن اربعة ، وتفصيله في محله .

وفي حديث على عليه السلام في عمرو ابن العاص ومعاوية « ولم يبايع حتى شرط يؤتبه على البيعة ثمنأ فلا ظفرت يد البائع وخزيت امانة المبتاع » (١) .

والقصة في ذلك - على ما ذكره بعض الشارحين - هو أن عمرو بن العاص لم يبايع معاوية إلا بالثمن ، والثمن الذي اشترطه عمرو على معاوية في بيعته إياه ومتابعته على حرب على عليه السلام طعمة مصر ، ولم يبايعه حتى كتب له كتاباً ، والمبتاع معاوية والبائع لسدينه عمرو بن العاص ، والله در من قال :

عجبت لمن باع الضلالة بالهدى  
وللمشتري بالدين دنياه اعجب  
واعجب من هذين من باع دينه  
بدنيا سواء فهو من ذين أعجب

## باب ما أول التاء

( تبع )

قوله تعالى : ﴿ أَمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تَبِعَ ﴾ [ ٢٧/٤٤ ] تبع كسكر واحد التبابعة من ملوك حمير ، سمي تبعا لكثرة أتباعه ، وقيل سموا تبابعة لأن الأخير يتبع الأول في الملك ، وهم سبعون تبعا ملكوا جميع الأرض زمن فيها من العرب والعجم ، وكان تبع الأوسط مؤمنا ، وهو تبع الكامل بن ملكي أبو كرب بن تبع ابن الأكبر بن تبع الأقرب ، وهو ذو القرنين الذي قال الله فيه ﴿ أَمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تَبِعَ ﴾ وكان من أعظم التبابعة وأفصح شعراء العرب ، ويقال انه نبي مرسل الى نفسه لما تمكن من ملك الأرض ، والدليل على ذلك ان الله تعالى ذكره عند ذكر الأنبياء فقال ﴿ وَقَوْمٌ تَبِعَ كُلٌّ كَذَّبُوا الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدُ ﴾ [ ١٤/٥٠ ] ولم يعلم انه ارسل الى قوم تبع رسول غير تبع ، وهو الذي نهى

النبي صلى الله عليه وآله عن سبه لأنه آمن به قبل ظهور بسبعمائة عام . وفي بعض الأخبار تبع لم يكن مؤمنا ولا كافرا ، ولكن يطلب الدين الحنيف ، قيل ولم يملك المشرق الا تبع وكسرى . وتبع أول من كسا البيت الانطاغ بعد آدم حيث كساه الشعر ، وقيل ابراهيم حيث كساه الخصف ، وأول من كساه الثياب سليمان عليه السلام .

قوله : ﴿ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً ﴾ [ ٦٩/١٧ ] أى تابعا وناصرا . قوله : ﴿ فَاتَّبَاعَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [ ١٧٨/٢ ] أى مطالبة بالمعروف .

قوله : ﴿ وَاتَّبِعْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بَايِعَانِ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [ ٢١/٥٢ ] الآية . قال المفسر : يعنى بالذرية أولادهم الصغار ، لأن الكبار يتبعون الآباء بايمانهم ، والصغار يتبعون الآباء بايمان من الآباء قالوا له يحكم له بالاسلام تبعا لوالده .

فان قيل : كيف يلحقون به في الثواب ولم يستحقوه ؟ فالجواب انهم يلحقون بهم في الجمع لا في الثواب والمرتبة .

وروى عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان المؤمنين وأولادهم في الجنة ، وقرأ هذه الآية (١) . وقد تقدم غير ذلك في ذره .

قوله : ﴿ فأتبعه الشيطان ﴾ [١٧٥/٧] أي قفاه ، يقال ما زلت اتبعه حتى اتبعته .

وتبع فلاناً : إذا تلوته .

وتبع الامام : إذا تلاه .

قوله : ﴿ فأتبعوا أحسن ما أنزل اليكم ﴾ [٥٥/٣٩] هو مثل قوله تعالى :

﴿ وأمر قومك يا أخفوا بأحسنها ﴾ وقدم .

قوله : ﴿ وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم ﴾ [١٩٣/٧] أي لا يلحقونكم

ومثله قوله : ﴿ والشعراء يتبعهم الغاؤون ﴾ [٢٢٤/٢٦] أي يلحقونهم .

واتبع فلاناً : اذا لحقته .

قوله تعالى : ﴿ فأتبعهم فرعون بجنوده ﴾ [٧٨/٢٠] أي لحقهم .

ومثله قوله : ﴿ الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب ﴾ [١٠/٣٧] .

واتبعه أيضاً : تبعه .

قال تعالى : ﴿ فأتبع سبباً ﴾ [٨٥/١٨] .

قوله : ﴿ أو التابعين ﴾ [٣١/٢٤]

التابعون جمع التابع ، وهو الذي يتبعك لينال من طعامك ولا حاجة له في النساء ، وهو الأبله الذي لا يعرف شيئاً من امر النساء .

وفي الحديث « اتبع وضوءك بعضه

بعضاً » (٢) أي ألحقه موالياً من غير فصل .

وفي الدعاء : « تابع بيننا وبينهم

بالخيرات » أي اجعلنا تبعهم على ما هم عليه .

وتبع زيد ممرأ من باب تبع : مشى

خلفه أو مرّ به فمضى معه .

و « المصلى تبع لامامه والناس تبع له »

يكون واحداً وجمعاً .

قال في المصباح : ويجوز جمعه على

اتباع كسبب وأسباب .

وتتابعوا على الأمر : تبع بعضهم بعضاً .

وفي حديث الجنازة « اكره ان تتبع بمجمرة » (١) أى تلحق بها .

وتتبعت الأحوال : طلبتها شيئاً بعد شيء بمهلة .

والتبعة : كلمة ما فيه اثم يتبع به .  
ومنه الدعاء « ولا تجعل لك عندي تبعة إلا وهبتها » .

والتبعة والتباعة : المظلمة .  
والنبيم : ولد البقر أول سنة .

وبقرة تبيم : ولدها معها ، والانثى تبعة ، وجمع الذكر اتبعة مثل رغيف وارغفة ، وجمع الأنثى تباع مثل ملبحة وعلاح .

ويقال لولد البقر في أول سنة محجل ثم تبيم ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم سدس .  
والتابع من الجن : الذى يتبع المرأة بحبها .

والتابعة : جنية تعب المرأة .

( ترع )

في حديث آدم « وانصب الخيمة على الترعة » هي بالضم الروضة في مكان مرتفع

وفي حديث النبى صلى الله عليه وآله « ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة ، ومنبرى على ترعة من ترع الجنة » (٢) الترعة بالضم الباب الصغير ، وهي في الاصل الروضة على المكان المرتفع خاصة ، فإذا كانت في الموضع المظلم فروضة ، واجمع ترع وترعات كغرفة وغرفات ، فمعنى « منبرى على ترعة من ترع الجنة » ان الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان الى الجنة ، فكأنه قطعة منها .

وقوله : « ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة » لأن قبر فاطمة عليها السلام بين قبره ومنبره ، وقبرها روضة من رياض الجنة ، ويحتمل أن يكون ذلك على الحقيقة في المنبر والروضة بأن تكون حقيقتهما كذلك وان لم يظهر في الصورة بذلك في الدنيا ، لأن الحقائق تظهر بالصور المختلفة - كذا ذكر بعض شراح الحديث ، وهو جيد

( تسم )

قوله : « في تسع آيات ال فروعون »

[ ١٢/٢٧ ] قال في القاموس : وهي عصا سنة بحر جراد لقمل يدودم بعد الضفادع طوفان - انتهى .

وقيل مكان السنة الحجر ومكان الطوفان الطور ، وهو منقول عن ابن عباس وعن بعض المفسرين هي الدم والضفادع والقمل والرجز والوباء والجراد والبرد ، كان ينزل من السماء ويظلم فيه حر نار جهنم فتحرقهم ، والظلام بحيث لا يمكن القائم ان يقعدوا العكس ، وموت الأبقار وقبل عوض موت الأبقار الطوفان ، وقيل انها تسم آيات في الاحكام .

قوله : ﴿ تسعة رهط ﴾ [ ٤٨/٢٧ ] أى تسع أنفس ، وهم الذين سعوا في عقر الناقة ، وكانوا عتاة قوم صالح .

قوله : ﴿ عليها تسعة عشر ﴾ [ ٣٠/٧٤ ] يعنى من الملائكة ، وهم خزنتها ، وقيل تسعة عشر صنفاً .

قال بعض المفسرين : ولهذا العدد الخاص حكمة لا يعلمها إلا هو .

والتسعة تقال في عدد المذكر ، والتسع بالكسر في المؤنث ، وبالضم جزء من

تسعة أجزاء ، والمجمع اتساع كقتل واقفال وبضم السين للاتباع لغة .

و « تاسوعاء » قبل يوم العاشوراء .

قال الجوهري : واطنه مولداً .

وفي حديث الجارية المعصر « ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم تستدخل قطة ثم تدعها ملياً » قال بعض شراح الحديث أراد انه لف سبابته اليسرى تحت العقد الأسفل من الأبهام اليسرى ، فحصل بذلك عقد تسعين بحساب عدد اليد ، والمراد انها تستدخل قطة بهذا الاصبع صوتاً للمسبحة عن القذارة كما صينت اليد اليمنى عن ذلك ، لتمييز الدم الخارج على القطة فتعمل على ما يقتضيه . ويحتمل أن يكون هذا العقد كناية عن الأمر بحفظ السر حفظاً محكماً كاحكام القابض تسعين ، وكيف ما كان لم يوافق هذا الحساب حساب اليد المشهور ، إذ العقد على هذا المثل إنما هو من عقود تسعمائة لا عقد التسعين فان أهل الحساب وضعوا عقود اليد اليمنى لآحاد الأعداد وعشراتهما ، واليد اليسرى لمئات الأعداد وألوفها ، فلعل الراوى وهم

في التعبير ، أو أن ما ذكر اصطلاح آخر في العقود غير مشهور وقد وقع مثله في الخبر .

وفي الخبر « امرني ربي بتسم » يعني بنكاح تسم نساء في الدائم ، وهو مما لا خلاف فيه من أنه لم يجتمع عنده النكاح غير تسم ، وما روى « انهن احدى عشر » فيجمع جاريتين مارية وريحانة .

( تَعْنَم )

في وصف علي عليه السلام « ونطقت

بالأمر حين تتعننوا » هو من التعننة في الكلام : التردد فيه من حصر أوعي ، أي حين عجزوا عن القيام به وترددوا فيه . وفي الحديث « ما قدست أمة لم يأخذ ضعيفها من قلوبها بحقه غير متعنن » (١) . متعنن بفتح الناء : أي من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه ، يقال تعننه

فتتعنن ، وغير منصوب على أنه حال للضعيف ( تَلَم )

في الحديث « يتدهدى البلاء إلى المؤمن أسرع من تدهدى السيل من رأس التلعة » هي بالفتح فالسكون : ما ارتفع من الأرض ، والجلم تلوع ككلبة وكلاب . والتلعة أيضاً : ما انهبط من الأرض فهي من الاضداد .

( تَيْم )

في الدعاء « ونعوذ بك أن تتايم بنا أهواءنا دون الهدى الذي جاء من عندك » التايم : التهافت في الشر واللجاج ، فهو كالتنايم لكن الاول لا يكون إلا في الشر والثاني يكون في الخير والشر ، والمعنى ان تتايم في طلب الشر .

## باب ما أوله الجيم

( جَدَع )

خطب على ناقته الجدعاء « بالدال المهملة وهي المقطوعة الاذن ، وقيل لم تكن

في الحديث « انه صلى الله عليه وآله

ناقته مقطوعة الاذن وانما كان هذا اسمها .

ومنه « نهى ان يضحي بجدهاء »

والجدهاء من الشيات : المجدوعة الاذن مصناًصتها .

وجدعت الشاء جدعاً - من باب

تعب - : قطعت اذنها من أصلها .

والجدع : قطع الالف والاذن والشفة

واليد ، تقول جدعته فهو اجدع والأثنى جدعاه .

وفي الحديث « سورة الأنفال فيها

جدع الالف » (١) قيل لعل المراد أن

احكامها شاقة ، أو لأن فيها ارغامات

لأنوف المنافقين والمخالفين من المشركين ،

لما في اختصاص النبي صلى الله عليه وآله

أولى القربى بأشياء لا توجد في غيرها من

السور .

( جذع )

قوله تعالى : ﴿ وهزى اليك بجذع

النخلة ﴾ [٢٥/١٩] فهو بالكسر فالسكون :

ساق النخلة ، والجمع جذوع واجذاع .

وفي الحديث تكرر ذكر الجذع

بفتحين ، وهو من الابل ما دخل في السنة

الخامسة ، ومن البقر والمعز ما دخل

في الثانية .

وفي المغرب الجذع من المعز لسنة

ومن الضأن لثمانية اشهر .

وفي حياة الحيوان الجذع من الضأن

ما له سنة تامة ، هذا هو الصحيح عند

اصحابنا ، وهو الاشهر عند اهل اللغة

وغيرهم . وقيل ماله سنة أشهر ، وقيل

ماله سبعة ، وقيل ثمانية ، وقيل عشرة

حكاه القاضي عياض وهو غريب ، والأقنى

جذعة كقصة ، سميت بذلك لأنها تجذع

مقدم أسنانها ، أي تسقط ، والجمع جذعات

كقصبات - انتهى (٢) .

( جرع )

قوله تعالى : ﴿ يتجرعوا ولا يكاد يسيغه ﴾

[ ١٧/١٤ ] يقال تجرع الماء : اذا جرعه

جرعة بعد جرعة .

وجرعت الماء جرماً من باب نفع

ومن باب تعب لغة ، وهو الاهتلاع .

(٢) حيلة الحيوان ج ١ ص ١٨٧ .

(١) تفسير البرهان ج ٢ ص ٥٨ .

قال في المصباح : والجرعة من الماء كاللقمة من الطعام حسوة منه ، وهو ما يجرع مرة واحدة ، والجمع جرع كغرفة وغرف .

وتجرع الغصص مستعار من ذلك ، يقال جرعه غصص الفيض فتجرعه : أى كظمه .

وقوله « لم يبق من الدنيا إلا جرعة كجرعة الاناء » يروى بالضم والفتح ، فالضم الاسم من الشرب اليسير ، والفتح المرة .

( جزع )

في الحديث « تختموا بالجزع اليماني » (١) هو بالفتح فالسكون : الخرز الذي فيه سواد وبياض تشبه به العين ، الواحدة جزعة مثل تمر وتمريرة .

والجزع بالتحريك : نقيض الصبر ، يقال جزع الرجل جزعاً من باب تعب فهو جزع ، وجزوع مبالغة بواجزعه غيره .

( جشم )

في حديث صفات المؤمن « لا جشم

ولا هلع » الجشم محركة : اشد الحرص على الطعام واسوأ ، تقول جشم بالكسر وتجشم مثله فهو جشم ، والهلع افحش الجشم .

ومنه حديث أبي عبد الله عليه السلام « اني لألحس أصابعي حتى اني أخاف أن يراني خدمي فيرى ان ذلك من التجشم » .

وفي الخبر « فبكى معاذ جشعاً لفراق رسول الله صلى الله عليه وآله » أي جزعاً . و « مجاشع » اسم رجل .

( جمع )

كتب عبيد الله بن زياد لعنه الله الى عمر بن سعد « ان جمع بالחסين » .

قال الاصمعي : يعنى احبسه ، وعن ابن الاعرابي يعنى ضيق عليه ، من الجمعجة وهو التضيق على الغريم في المطالبة . والجمعجة : أصوات الجلال اذا اجتمعت ( جمع )

قوله تعالى : ﴿ وان تجمعوا بين الاختين إلا ما قد سلف ﴾ [ ٢٣/٤ ] أى

وحرم عليكم الجمع بين الأختين في النكاح والوطى بملك اليمين ، ولا يجوز الجمع بينهما في الملك إلا ما قد سلف فانه مغفور لكم ، بدليل قوله : ﴿ ان الله كان عفواً رحيماً ﴾ كذا ذكره الشيخ ابو علي (ره) .  
روى مروان بن دينار قال قلت لأبي ابراهيم عليه السلام لآى علة لا يجوز للرجل ان يجمع بين الأختين ؟ فقال : لتحصين الاسلام وسائر الأديان ترى ذلك .

قوله : ﴿ واذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ﴾ [ ٦٢/٢٤ ] .

قوله : ﴿ على امر جامع ﴾ يقتضى الاجتماع عليه والتعاون فيه من حضور حرب أو مشورة في أمر أو صلاة جمعة وما أشبهها .

قوله : ﴿ جمع الشمس والقمر ﴾ [ ٩/٧٥ ] أي جمع بينهما في ذهاب الضوء .

قوله : ﴿ حتى أبلغ بجم البحرين ﴾ [ ٦٠/١٨ ] أي ملتقاهما ، يريد به المكان الذي وعد فيه موسى للقاء الخضر عليه السلام ، وهو منلقى بحر فارس

والرروم ، فبحر الروم مما يلي المغرب وبحر فارس مما يلي المشرق ، وقيل البحرين موسى والخضر ، فان موسى كان بحر علم الظاهر والخضر كان بحر علم الباطن .

قوله : ﴿ يوم التقى الجمعان ﴾ [ ١٥٥/٣ ] يعنى جمع المسلمين وجمع المشركين ، يريد به يوم احد .

قوله : ﴿ وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب ﴾ [ ١٥/١٢ ] أي على إلقائه فيها .

قوله : ﴿ فأجمعوا أمركم وشركاهكم ﴾ [ ٧٧/٨٠ ] أي اعزموا عليه وادعوا شركاهكم لأنه لا يقال اجمت شركائي إنما يقال جمعت ، وقيل ممناه اجمعوا أمركم مع شركائكم .

قوله : ﴿ يوم الجم ﴾ [ ٧/٤٢ ] يريد به يوم القيامة لاجتماع الناس فيه .

قوله : ﴿ فوسطن به جماعاً ﴾ [ ١٠٠/٥ ] أي جمع المدو ، يعنى خيل المجاهدين في سبيل الله ، وقيل جماعاً - يعنى المزدلفة .

قوله تعالى : ﴿ فسجد الملائكة كلهم

أجمعون» [٣٠/١٥] هو تأكيد عن الخليل وسيبويه ، وقيل غير متفرقين ، وخطأ بأنه لو كان كذلك لكان منصوباً على الحال.

قوله : ﴿ من يوم الجمعة ﴾ [٩/٦٢] هو أحد أيام الأسبوع. وضم الميم لغة الحجاز وفتحها لغة تميم واسكانها لغة عقيل، سمي بذلك لاجتماع الناس فيه .

وفي الحديث « سميت الجمعة جمعة لأن الله جمع فيها خلقه لولاية محمد صلى الله عليه وآله ووصيه في الميثاق فسماء يوم الجمعة بجمه فيه خلقه » (١) .

قوله : ﴿ جمع مالا وعنده ﴾ [٢/١٠٤] قال الشيخ أبو علي : قرأ أهل البصرة وابن كثير ونافع وطاسم جمع مالا والباقون جمع بالتشديد .

وفي الحديث « أعطيت جوامع الكلم » يريد به القرآن الكريم ، لأن الله جمع بالفاظه اليسيرة المعاني الكثيرة ، حتى روى عنه أنه قال : « ما من حرف من حروف القرآن إلا وله سبعون ألف معنى » . ومنه في وصفه صلى الله عليه وآله

« كان يتكلم بجوامع الكلم » (٢) يعني أنه كان يتكلم بلفظ قليل ويريد المعاني الكثيرة .

و « حدث الله بمجامع الحمد » أي بكلمات جمعت أنواع الحمد والثناء على الله . وفي الخبر « قال له : أقرئني رسالة جامعة ، فأقرأه إذا زالمت » سماها جامعة لجمعها أسباب الخير بقوله تعالى : ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره . ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » .

وفي حديث وصف النساء « منهن جامع مجمع وربيع مربع و كرب مقمع وغل قمل » فقوله « جامع مجمع » يعني كثيرة الخير مخصصة ، و « ربيع مربع » في حجرها ولد وفي بطنها آخر . و « كرب مقمع » أي سيئة الخلق مع زوجها ، و « غل قمل » أي هي عند زوجها كالغل القمل ، وهو غل من جلد يقيم فيه القمل فيأكله ولا ينهياً له التخلص منه - جميع ذلك ذكره الصدوق رحمه الله عن أحمد

ابن ابي عبد الله البرقي (١) .

وفي الحديث « من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له » أى من لم يعزم عليه فينويه من الليل .

واجهت الرأي وعزمت عليه بمضى .

ومثله « لا يكون الاتمام الا ان

يجمع على اقامة عشرة أيام » أى يعزم .

و « الجامع » من اسمائه تعالى ، وهو

الذي يجمع الخلائق ليوم لا ريب فيه ،

وقيل جامع لأوصاف الحمد والثناء ، وقيل

هو المؤلف بين المنمائلات والمتباينات

المتضادات في الوجود .

و « المسجد الجامع » الذي يجتمع

فيه الناس ويقام فيه الجمعة .

وفي حديث التكفين « خذ بمجامع

كفنى » أى بمجتمعهما .

وفي حديث أبى عبد الله عليه السلام

« وعندنا الجامعة . فقل له : وما

الجامعة ؟ قال : صحيفة طولها سبعون

ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه

وآله من فلق فيه وخط علي عليه السلام

بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء

يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش » (٢) .

والجامعة ايضاً الفل لأنها تجمع اليدين

الى العنق .

والجامع والجامعة : غشيان الرجل

المرأة .

والاجتماع : ضد الافتراق .

وجعت الشيء المتفرق فاجتمع .

وتجمع القوم : اجتمعوا من هنا

ومن هنا .

و « الخرجاع الاثم » بالكسر والتخفيف

أى يجمعه ومظنته ، والجمع مصدر قولك

« جمعت الشيء » وقد يكون اسماً للجامعة

الناس ، والموضع يجمع كمطلع بفتح الميم

الثانية وكسرها . وجامع الشيء بالكسر

يجمعه ، يقال جماع الخباء الأخبية لأن

الجامع ما جمع عدداً .

وجمع الكف بالضم وهو حين تقبضها ،

تقول ضربته بجمع كفى .

والجمع ضربان : جمع قلة ، وجمع كثرة

فجمع القلة مدلوله الثلاثة فما فوقها الى

العشرة ، وجمع الكثرة مدلوله فما فوق  
العشرة الى غير النهاية ، وجمع القلة من  
جموع التكثير افعل وافعال وافعلة وفعلة  
وما عداها جمع كثرة ، واما الجمع الصحيح  
فعدمه الاكثر من جموع القلة وجعله الرضى  
رحمه الله لمطلق الجمع .

و « جمع » بالفتح فالسكون المشعر  
الحرام ، وهو أقرب الموقفين الى مكة  
المشرفة (١) .

ومنه حديث آدم عليه السلام « ثم  
انتهى الى جمع فجمع فيها ما بين المغرب  
والعشاء » قيل سمي به لأن الناس يجتمعون  
فيه ويزدلفون الى الله تعالى ، أى يتقربون  
اليه بالعبادة والخير والطاعة ، وقيل لأن  
آدم اجتمع فيها مع حواء ، فازدلف ودنا  
منها ، وقيل لأنه يجمع فيه بين المغرب  
والعشاء .

وفي حديث وصفه صلى الله عليه وآله  
« كان اذا مشى مشى مجتمعاً » أي شديد

الحركة قوى الأعضاء غير مسترخ .  
وجمع الناس بالتشديد : شهدوا الجمعة ،  
كما يقال عبدوا اذا شهدوا العيد .  
واستجمع السيل : اجتمع من كل  
موضع .

واستجمعت شرائط الامامة : حصلت  
 واجتمعت .

وجاء القوم جميعاً : أى مجتمعين .  
وجاؤا اجمعين وبأجمعهم بفتح الميم .

وفي الخبر « فصلوا قعوداً اجمعين »  
قال في المصباح غلط من قال انه نصب  
على الحال ، لأن ألفاظ التوكيد معارف  
والحال لا يكون الا نكرة . ثم قال :  
والوجه في الخبر فصلوا قعوداً اجمعين  
ولأنما هو تصحيف من المحدثين في الصدر  
الأول ، وتمسك المتأخرون بالنقل .

وفي خبر القرآن « اجمعه من الرقاع »  
قال بعض علماء القوم : اعلم ان القرآن  
كله كان مجموعاً على هذا التأليف الذي

(١) في معجم البلدان ج ٢ ص ١٦٣ : جمع هو بالمزدلفة ، وهو قرح ، وهو  
المشعر ، سمي جمعاً لاجتماع الناس به . . . وجمع ايضاً قلعة بوادي موسى عليه السلام  
من جبال الشراة قرب الشوبك .

عليه اليوم إلا سورة براءة فأنها نزلت آخر أفلم يبين موضعها فألحقوها بالانفال للمناسبة ، وقد ثبت ان أربعة من الصحابة كانوا يجمعون القرآن وشركهم فيه آخرون .

و ( اما ابو بكر ) فأنما جمعه في الصحف وحوله الى ما بين الدفتين ، وقيل جمعه في الصحف وكان قبله في نحو الاكتاف ولعله صلى الله عليه وآله ترك جمعه في المصحف لثلاث سير به الركب ان الى البلدان فيشكل طرح ما نسخ منه فيؤدي الى خلل عظيم .

و ( اما عثمان ) فجرد اللغة القرشية من الصحف وجمع عليها ، وكانت مشتملة على جميع أحرفه ووجوهه التي نزل بها على لغة قريش وغيرهم ، أو كان صحفاً فجعلها مصحفاً واحداً . هذا كلامه .

وفي الحديث عن أبي جعفر عليه السلام انه قال « ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزله الا كذب وما جمعه كما انزله الله الا علي بن أبي

طالب والأئمة من بعده » ( ١ ) .

وفيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لعلي « يا علي القرآن خلف فراشي في الصحف والحريير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود النوراة ، فانطلق علي عليه السلام وجمعه في ثوب اصفر ثم ختم عليه في بيته وقال : لا ارتدي حتى اجمعه ، وانه كان الرجل ليأتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى يجمعه واخرجه الى الناس ، فلما فرغ منه وكتبه قال لهم : هذا كتاب الله كما انزله الله علي محمد جمعته من اللوحين . فقالوا : هذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه . فقال : اما والله لن تروه بعد يومكم هذا ، إنما كان علي أـ أخبركم كيف جمعت القرآن » .

وفي نقل آخر « ان امير المؤمنين عليه السلام جمع القرآن في المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بمدة قدرها سبعة أيام بعد وفاته » .

وفي الخبر « ان خلق احدكم يجمع

في بطن امه اربعين يوماً » قيل ان النطفة إذا وقعت في الرحم فأراد الله ان يخلق منها بشراً طارت في جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ، ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دماً في الرحم ، فذلك جمعها .  
قيل ويجوز أن يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم أربعين يوماً تنخر فيه حتى تنهياً للخلق والتصوير فتخلق بعد الأربعين .

وفي الحديث « خذ بما اجمع عليه اصحابك واترك الشاذ الذي ليس بمشهور » .  
وفيه سئل أبو جعفر عليه السلام عن معنى الواحد فقال « اجماع الألسن عليه بالوحدانية » .

ونحو ذلك جاء في الحديث ، وهو في اللغة الاتفاق والعزم على الأمر ، وفي الاصطلاح العلمي هو عبارة عن اتفاق مخصوص ، فالاجماع من قوم هو جمعهم في الآراء وإن كانوا متفرقين في الأبدان والاجتماع يكون في الأبدان وإن كانوا متفرقين في آرائهم .

قال الشيخ في العدة : ذهب الجمهور

الأعظم والسواد الاكثر الى ان طريق كون الاجماع حجة السمع دون العقل ، ثم اختلفوا فذهب داود وكثير من اصحاب الظاهر الى ان اجماع الصحابة هو الحجة دون غيرهم من أهل الأعصار ، وذهب مالك ومن تابعه الى ان الاجماع المراعى هو اجماع أهل المدينة دون غيرهم ، وذهب الباقر الى ان الاجماع حجة في كل عصر ولا يختص ذلك ببعض الصحابة ولا باجماع أهل المدينة .

ثم قال : والذي نذهب اليه ان الامة لا يجوز أن تجتمع على خطأ ، وان ما تجتمع عليه لا يكون إلا صواباً وحجة ، لأن عندنا انه لا يخلو عصر من الأعصار من امام معصوم حافظ للشرع يكون قوله حجة يجب الرجوع الى قول الرسول صلى الله عليه وآله .

ثم قال : فان قيل اذا كان المراعى في باب الحجة قول الامام المعصوم فلا فائدة في ان تقولوا الاجماع حجة أو تعتبروا ذلك . قيل له : الأمر وان كان على ما تضمنه السؤال فان لا اعتبارنا الاجماع

فائدة معلومة هي انه قد لا يتعين لنا قول الامام في كثير من الأوقات فيحتاج الى اعتبار الاجماع ليعلم باجماعهم ان قول المصوم داخل فيهم ، ولو تعين لنا قول المصوم الذي هو الحجة لقطمنا على انه قوله هو الحجة ولم نعتبر سواء على حال . . . الى أن قال : اذا كان المعتبر في باب كونه حجة هو قول الامام المصوم فالطريق الى معرفة قوله شيان : « احدىهما » السماع منه والمشاهدة لقوله ، و « الثاني » النقل عنه بما يوجب العلم فيعلم بذلك قوله أيضاً .

هذا اذا تعين لنا قول الامام ، فاذا لم يتعين ولم ينقل عنه نقل يوجب العلم ويكون قوله في جملة أقوال الأمة غير متميز منها فانه يحتاج ان ينظر في احوال المختلفين ، فكل من خالف فيمن يعلم نسبه ويعرف منشأه عرف انه ليس بالامام الذي دل الدليل على عصمته و كونه حجة ووجب اطراح قوله ، وتعتبر أقوال الذين لا يعرف نسبهم لجواز أن يكون كل واحد منهم الامام الذي هو الحجة .

ثم اطلب الكلام في هذا الباب ، فمن أراد الاطلاع عليه قصده .  
( جوع )

قوله تعالى : ﴿ الذي أطعمهم من جوع ﴾ [ ٤/١٠٦ ] الجوع هو الألم الذي ينال الحيوان من خلو المعدة عن الغذاء .

وفي الخبر « وأعوذ بك من الجوع فانه يش الضجيع » المراد بالجوع هنا الذي يشغل عن ذكر الله ويشبط عن الطاعة لمكان الضعف : واما الجوع الذي لا يصل الى هذه الحالة فهو محمود بل هو سيد الأهمال كما جاءت به الرواية ، وذلك لما فيه من الأسرار الخفية كصفاء القلب ونقا البصيرة ، لما روى « ان من اجاع بطنه عظمت فكرته وفطن قلبه » ومنها رقة القلب ، ومنها ذل النفس وزوال البطر والطغيان ، ولما فيه من طعم العذاب الذي به يعظم الخوف من عذاب الآخرة وكسر سائر الشهوات التي هي ينابيع المعاصي ، ولما فيه من خفة البدن للتهجد والمعبادة ، ولما فيه من خفة المؤنة وامكان القناعة

بقليل من الدنيا ، فان من تخلص من شره البطن ام يفتقر الى مال كثير ، فيسقط عنه اكثر هموم الدنيا .  
وقد جاع يجوع جوعاً ومجاعة ،

وقوم جياع بالكسر .  
وتجوع : تممذ الجوع .  
وعام مجاعة ومجوعة يسكون الجيم .

## باب ما أور الخاء

( خدع )

قوله تعالى : ﴿ يخادعون الله ﴾ [ ٩/٢ ] وهو بمعنى يخدعون الله ، أي يظهرون غير ما في أنفسهم ، والخداع منهم يقيم بالاحتيال والمكر ، ومن الله أن يتم عليهم النعمة في الدنيا ويستر عنهم ما أعد لهم من عذاب الآخر ، فجمع الفعلان لتشابههما من هذه الجهة . وقيل معنى الخدع في كلام العرب الفساد ، فمعنى يخادعون الله يفسدون ما يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر ، كما أفسد الله ما بهم نعمهم في الدنيا بما صاروا اليه من عذاب الآخرة . وفي الحديث « عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله

عليه وآله سئل فيما النجاة غداً ؟ قال : النجاة أن لا تخادعوا الله فيخدعكم ، فانه من يخادع الله يخدعه . فقيل له : وكيف يخادع الله ؟ قال : يعمل ما امر الله ثم يريد به غيره ، فاتقوا الرياء فانه شرك بالله ، ان المرأني يدعى يوم القيامة بأربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط مملك وبطل أجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له . »

ومثله قوله عليه السلام « هيهات لا يخدع الله عن جنته » وذلك ان من أظهر الطاعة لله وهو عاص في باطنه لا يدخله الله الجنة ولا يشبه بذلك ، لأن الخديعة تجوز على من لا يعلم السرودون من يعلمه .

وخدعه يخدعه خدعاً وخدعاً أيضاً  
بالكسر : ختله وأراد به المكروه من  
حيث لا يعلم ، والاسم الخديعة .  
ومنه الحديث « اياك والخديعة » أي  
احذرهما .

ومنه « وأعوذ بك من صاحب خديعة  
ان رأى حسنة دفنها وان رأى سيئة  
أفشاها » والخدع : اخفاء الشيء ، وسمي  
به الخدع ، وهو البيت الصغير الذي يكون  
داخل البيت الكبير ، وتضم ميمه وتفتح .  
ومنه « صلاة المرأة في مخدعها أفضل  
من صلاتها في بيتها » .

وفي دعاء المؤمنين الذين حبسهم المنصور  
« اللهم اخدع عنهم سلطانهم » أي اقطع ،  
من التخديع : النقطيع .  
والحرب خدعة وخدعة ضمّاً وفتحاً .  
قال الجوهري والفتح أفصح ، وجاء خدعة  
مثل همزة .

ورجل خدعة : أي يخدع الناس .  
وخدعة : أي يخدعه الناس .

( خرع )

الاختراع بالكسر : الابتداء والانشاء

وقد جاء في الحديث يقال اخترع كذا :  
أي انشأه وابتدعه .  
ومنه الدعاء « الحمد لله الذي اخترع  
الخلق بمشيئته » .

والخروج كمقود : نبت ضعيف يتثنى .  
( خزع )

تخزعنا الشيء بيننا : أي اقتسمناه  
قطعاً .

واختزعوه : فرقوه ، وبه سميت  
خزاعة قبيلة من الأزد لتفرقهم بمكة ،  
ورئيسهم عمر بن ربيعة بن حارثة ، ورئيس  
جرهم ممر بن الحرث الجرهمي ، ولما  
بغت جرهم بمكة واستحلوا حرمتها بعث  
الله عليهم الزعاف والنمل فأفناهم وسلط  
عليهم خزاعة فهزموهم ، فخرج من بقي  
من جرهم الى أرض من أرض جبهنة  
فجاءهم سيل أتمى فذهب بهم ، ووليت  
خزاعة البيت فلم تزل في أيديهم حتى  
جاء قصي بن كلاب فأخرج خزاعة من  
الحرم وولى البيت وغلب عليه .

( خشع )

قوله تعالى : ﴿ وخشعت الأصوات ﴾

للرحمن فلا تسمع إلا همساً» [١٠٨/٢٠] أي خضعت

والخشوع : الخضوع . ومنه قوله :  
«الذين هم في صلواتهم خاشعون» [٢/٢٣]  
والخشوع في الصلاة : قيل خشية القلب  
والتواضع ، وقيل هو ان ينظر الى موضع  
سجوده ، بدليل ان النبي صلى الله عليه  
كان يرفع بصره الى السماء ، فلما نزلت  
هذه الآية طأطأ رأسه ونظر الى مصلاه .

قوله : « ترى الأرض خاشعة »  
[ ٣٩/٤١ ] أي يابسة منتظمة مستعار  
من الخشوع التذلل .

قوله : « خاشعة أبصارهم » [ ٤٣/٦٨ ]  
أي لا يستطيعون النظر من هول ذلك اليوم  
قوله : « وجوه يومئذ خاشعة »  
[ ٢/٨٨ ] أي خاضعة ذليلة .

وفي الحديث عن ابن أبي عمير عن حدثه  
قال : سألت للرضا عليه السلام عن هذه  
الآية « وجوه يومئذ خاشعة » عاملة  
ناصية قال نزلت في النصاب والزيدية  
والواقفية من النصاب (١) .

وخضع في صلاته ودعائه : أي اقبل  
بقلبه على ذلك .

والفرق بين الخشوع والخضوع هو  
أن الخشوع في البدن والبصر والصوت  
والخضوع في البدن .

وروى ان النبي صلى الله عليه وآله  
رأى رجلاً يعبت بلحيته في صلاته ، فقال  
« لو خشم قلبه لخشعت جوارحه » قال  
بعض الشارحين : في هذا دلالة على أن  
الخشوع في الصلاة يكون في القلب  
والجوارح ، فأما في القلب فهو أن يفرغ  
قلبه بجمع الهمة لها والاعراض عما سواها ،  
فلا يكون فيه غير العبادة والمعبودة ،  
وأما في الجوارح فهو غض البصر وترك  
الالتفات والعبث .

وعن علي عليه السلام : هو ان  
لا يلتفت يميناً ولا شمالاً ، ولا يعرف من  
على يمينه وشماله .

وفي الحديث « فقال بخشوع الله اكبر »  
أي بسكون وتذلل واطمينان وانقطاع  
الى الله تعالى .

و « الخشوع » نهر الشاش كما وردت به الرواية ، والشاش بشينين معجمتين بلد هما وراء النهر من الأنهر التي خرقتها جبرئيل بابها .

و « بختيشوع » الطبيب رجل نصراني ، وقد كان طبيباً للرشيد ، وله مع علي بن واقد قصة مشهورة حكاهما المقداد في الكنز .

( خضع )

قوله تعالى : ﴿ فلا تخضعن بالقول ﴾ [ ٣٢/٣٣ ] الآية هو من الخضوع وهو النظام والنواضع .

ومنه قوله : ﴿ خاضعين ﴾ [ ٤/٢٦ ] أي ذليلين متقادين ، وهو لازم ومتعد . وفي حديث وصف الأئمة « وخضع كل جبار لفضلكم » أي ذل وانتقاد .

( خلع )

قوله تعالى : ﴿ فاخلع نعليك ﴾ [ ١٢/٢٠ ] أي انزعهما من رجليك ، يقال خلع الثوب خلعاً : اذا نزعته ، وكذلك النعل والخوف وغيرهما . قيل امر بخلع نعليه ليباشر الوادي بقدميه

منبر كاً واحتراماً .

وفي معاني الاخبار ﴿ اخلع نعليك ﴾ ارفع خوفيك ، يعني خوفه من ضياع أهله ، ولقد خلعها تمخض ، وخوفه من من فرعون (١) . قال : وروى ان نعليه كانتا من جلد حمار ميت .

وفي الفقيه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى لموسى ﴿ فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى ﴾ قال : كانتا من جلد حمار ميت (٢) ، وكان ذلك مذهباً للعامة ، فتكلم عليه السلام بما يوافقهم للتقية ، يدل على ذلك ما رواه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده عن سعد بن عبد الله القمي انه سأل القائم عليه السلام عن مسائل من جعلتها انه قال : قلت فأخبرني يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله عن امر الله تعالى لنبيه موسى ﴿ فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى ﴾ فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب المبيتة ؟ فقال عليه السلام : من قال ذلك فقد

افترى على موسى عليه السلام واستجبه له  
 في نبوته ، لأن الأمر فيها ما خلا من  
 خصلتين : إما أن تكون صلاة موسى  
 فيها جائزة أو غير جائزة ، فإن كانت  
 صلاته جائزة جازله لبسها في تلك البقعة  
 إذ لم تكن مقدسة مطهرة بأقدس وأطهر  
 من الصلاة ، وإن كانت صلاته غير جائزة  
 فيها فقد أوجب على موسى أنه لم يعرف  
 الحلال من الحرام وعلم ما جاز فيه الصلاة  
 وما لم يجز . وهذا كفر . قلت : فأخبرني  
 يا مولاي عن التأويل فيها ؟ قال : إن  
 موسى ناجى ربه بالواد المقدس فقال  
 يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني  
 وغسلت قلبي ممن سواك وكان شديد المحبة  
 لأهله ، فقال الله ﴿ اخلع نعليك ﴾ أي  
 انزع حب اهلك من قلبك وإن كانت  
 محبتك لي خالصة - انتهى (١) . ولعله  
 الحق .  
 وخلع ربيعة الاسلام عن عنقه : أي  
 نزعها .  
 وخلع الرجل امرأته خلعا . والخلع

بالضم : أن يطلق الرجل زوجته على  
 عوض تبذله له ، وفأثدته ابطال الزوجية  
 إلا بعقد جديد ، وهو استعارة من خلع  
 اللباس ، لأن كل واحد من الزوجين  
 لباس الآخر وإذا فعلا فكان كل واحد  
 نزع لباسه عنه .  
 واختلعت المرأة : اذا طلقت من  
 زوجها طلاقاً بعوض .  
 والخلع : ترك المحاسن الظاهرة .  
 والخلعة : ما يعطيه الانسان غيره  
 من الثياب منحة ، والجمع خلع مثل سدره  
 وسدر .  
 والمخلوع : من يتبرأ أبوه من عند  
 السلطان من ميراثه وجريته .  
 والمخلوع : أخو الخليفة ومنه لاوما  
 انقضى امر المخلوع واستوى الأمر  
 للمأمون كان كذا .  
 و « الخليعي » الشاعر المشهور ،  
 ادرك آخر البرامكة ، وله مع الفضل  
 ابن يحيى بن خالد قائد الرشيد قصة  
 غريبة .

( خنم )

خنم في مشيه : أي ظلم .

( خنم )

في الدعاء « خنم كل شيء لملكه »

الخنم بالضم : الخضوع ، يقال خنم له  
خنوعاً : أي ذل وخضع .  
واخنعه الحاجة : أي اذله واخضعته .

## باب ما أور الدال

( درع )

مقلاًعاً

في حديث علي عليه السلام « ولقد  
رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من  
راقعها ولقد قال لي قائل : ألا تنبذها  
عنك ؟ فقلت : اعزب عني فعند الصباح  
يحمد القوم السري » (١) قال بعض الشارحين  
هو مثل يضرب لمتحمل المشقة ليصل الى  
الراحة ، واصله ان القوم يسيرون ليلاً  
فيحمدون بماقبة ذلك اذا أصبحوا .

والمدرع والمدرعة واحد ، وهو ثوب  
من صوف يتدرع به .

ومنه الحديث « لم يترك عيسى عليه  
السلام الا مدرعة صوف ومخدفة » يعني

والدراعة واحدة الدرايع ، ومنه  
« عليه دراعة سوداء » .  
ودرجل دراع : عليه درع ، أي قميص  
ودرع الحديد مؤنثة ، وجمع القلة  
ادرع وأدراع ، فإذا كثرت فهي الدروع .  
ودرع المرأة : قميصها ، وهو مذكر  
والجمع ادراع .

( دسع )

في خبر قس « ضخم الدسيعة » أي  
بجتمع الكتفين ، وقيل الفنق .  
ويقال للجواد : هو واسع الدسيعة ،  
أي واسع العتبة .

وفي الخبر « بنوا المصانع واتخذوا  
الديسايم » أي القطايا أو الدساكر أو  
الجفان والموائد أقوال .

• ( دفع )

قوله تعالى : ﴿ فذلك الذي يدع  
اليثيم ﴾ [ ٢/١٠٧ ] أي يدفعه حقه .

والدع : الدفع بعنف .

ومنه قوله تعالى : ﴿ يدعون الى نار  
جهنم دعاً ﴾ [ ١٣/٥٢ ] أي دفعاً في  
أقفيتهم .

وفي حديث جماعة من الشيعة « خرجوا  
عن طاعة الامام يدعددهم الله في بطون  
أودية ثم يسلكهم ينابيع في الأرض » .

والدعدة : الزعزعة ، ولعل منه  
الحديث .

والدعدة : تحريك المكياال ونحوه .

( دفع )

قوله تعالى : ﴿ ولولا دفع الله الناس  
بعضهم ببعض لهدمت صوامع ﴾ [ ٤٠/٢٢ ]

الآية ، أي لولا تسليطه المسلمين على  
الكفار لاستولى أهل الشرك على أهل  
الملل وعلى متعبداتهم فهدموها وما

تركوا للنصارى بيعاً ولا لربانهم  
صوامع ولا لليهود صلوات ولا للمسلمين  
مساجد .

وفي الحديث عن أبي عبد الله عليه  
السلام في تفسير هذه الآية : ان الله يدفع  
بمن يصلي في شيعتنا عن لا يصلي ولو  
اجتمعوا على ترك الصلاة لهلكوا ، وان  
الله يدفع بمن يزكي من شيعتنا عن  
لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكاة  
لهلكوا ، وان الله يدفع بمن يحج من  
شيعتنا عن لا يحج ولو اجتمعوا على  
ترك الحج لهلكوا ، وهو قول الله تعالى  
﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض  
لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على  
العالمين ﴾ .

وفيه دلالة على دخول أهل المعاصي  
في الشيعة .

ودفعته دفعاً : نحيتة .

ودفعت عنه الأذى : ازلته .

و « دفع » من عرفات ابتداء السير  
ودفع نفسه منها ونحاهها أو دفع ناقته  
وحملها على السير .

وتدافع القوم : دفع بعضهم بعضاً .  
 ودفعت القول : رددته بالحجة .  
 ودفعت الوديعة الى صاحبها : رددتها  
 اليه .  
 واندفع الفرس : أسرع في سيره .  
 والدفعة : الواحد من الدفع ، مثل  
 الدفقة من الدفق .

والمدافعة : المماطلة ، ودافع عنه  
 ودفع بمعنى .  
 والسلاح مدفوع عنه في حديث  
 الأئمة : أي لا يصيبه ضرر من شيء .  
 ( دقع )

في الحديث « لا تحل الصدقة إلا في  
 دين موجه أو فقر مدقع » .  
 ومثله في الدعاء « وأعوذ بك من فقر  
 مدقع » أي شديد يفضي بصاحبه الى الدعاء  
 وزان هراء ، اعنى التراب ، يقال دقع  
 الرجل بالكسر يدقع : أي لصق بالتراب  
 فيكون المدقع هو الذي لا يكون عنده  
 ما يتقى به التراب . ويحتمل أن يكون  
 المدقع الذي يفضي به الى الدقع ، وهو

سوء احتمال الفقر .  
 والدقع بالتحريك : الرضا بالدون  
 من المعيشة .  
 والدقع : الخضوع في طلب الحاجة .  
 والدوقعة : هي الفقر والذل .  
 ( دلع )

في الحديث « شارب الخمر يجيء يوم  
 القيامة دالعه لسانه يسيل العابه على صدره » (١)  
 يقال دلم الرجل لسانه كمنع فاندلع  
 أخرجه ، ويقال أيضاً ادلع الرجل لسانه  
 أي أخرجه .

وفي الدعاء « يا من دلع لسان الصباح  
 بنطق تبلجه » هو عبارة عن الشمس عند  
 طلوعها ، أو النور المرتفع عن الأفق  
 قبل طلوعها . والتبلج : الاشرار ، والاضافة  
 بيانية .

( دمع )

الدمع : دمع العين .  
 والدمعة : القطرة منه .  
 ودمعت عينه تدمع من باب تعب لغة .  
 وفي الدعاء « وأعوذ بك من عين

لا تدمع » يريد بها الجمادة عن البكاء من خشية الله تعالى .

و « الدامعة » من الشجاج بالعين المهمة هي التي تدمى وتسيل الدم منها

قطراً كالدمع ، بخلاف الدامية وهي التي تدمى ولا تسيل .

والمدامع : المآقي ، وهي أطراف العين

## باب ما أور الذال

( ذرع )

قوله : ﴿ في سلسلة ذرعا سبعون ذراعاً ﴾ [ ٣٢/٦٩ ] أى طولها اذا ذرعت ويتم الكلام في سلك ان شاء الله .

قوله : ﴿ وضاق بهم ذرعاً ﴾ [ ٧٧/١١ ] أى ضاق بهم صدرأ ، وهو كناية عن شدة الانقباض للعجز عن مدافعة المكروه والاحتياط فيه ، كما قالوا رحب الذراع لمن كان مطيعاً .

وفي الحديث « لنا مسألة وقد ضقتنا بها ذرعاً » أى ضعف طاقتنا عن معرفتها ولم تقدر عليها .

والذرع : الوسع والطاقة ، ومعنى ضيق الذرع والذراع قصرها ، كما ان معنى سعتها وبسطها طولها ، ووجه التمثيل ان

القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطبق طاقته ، فضرِبَ به المثل للذي سقطت قوته دون بلوغ الأمر ، والاقتدار عليه .

والذرع : بسط اليد ومدّها ، وأصله من الذراع وهو الساعد .  
والذراع من المرفق إلى أطراف الأصابع .

والذراع ست قبضات ، والقبضة أربع أصابع .

وقوله عليه السلام « مصيركم الى أربعة أذرع » يريد به القبر .

وفي صفته عليه السلام « كان ذريع المشي » أي سريعه .

ومنه « فأكلأ كلاً ذريعاً » أي سريعاً

كثيراً .

وفي حديث أهل البيت عليهم السلام  
« أكثر من يموت من موالينا بالبطن  
الذريع » يعنى السريع ، وكأنه يريد  
الاسهال .

والذريعة : الوسيلة .

وتذرع بذريعة : توسل ، والجمع  
الذرائع .

وفي خبر النساء « خير كن أذرعكن  
للمغزل » أى اخفكن به ، وقيل أقدركن  
عليه .

« الاذرات » بكسر الراء موضع  
بالشام (١) . قال الجوهري : تنسب اليه  
الحجر .

( ذعذع )

في حديث أهل البيت عليهم السلام  
« لا يحبنا المذعذع » قال والمذعذع  
ولد الزنا .

والذعذعة : التفريق .

وذعذعهم الدهر : فرقهم .

( ذيع )

قرله تعالى : « أذاعوه » [ ٨٣/٤ ]  
أى أفشوه ، من قولهم ذاع الحديث ذيعاً  
إذا انتشر وظهر .

واذاعه غيره : أفشاه وأظهره .

ومنه الحديث « من أذاع علينا  
حديثنا سلبه الله الايمان » (٢) أى من  
أفشاه وأظهره للعدو .

ومثله « ان رأى سراً أذاعه » أى  
أفشاه ولم يكتمه .

والمذياع : الذي لا يكتم السر ،  
وجمعه مذاييع .

ومنه الحديث في وصف أولياء الله  
« ليسوا بالمذاييع البذر » (٣) .  
والاذاعة ضدها : التقية .

(١) قال في معجم البلدان ج ١ ص ١٣٠ : هو بلد في اطراف الشام يجاور ارض  
البلقاء و عمان ، ينسب اليه الحجر .

(٢) سفينة البحار ج ١ ص ٤٩١ . (٣) المصدر السابق ونفس الصفحة

## باب ما أوله الراء

( ربيع )

قوله تعالى : ﴿ فلهن الربع ﴾ [ ١٢/٤ ] هو بضمين واسكان الموحدة والتخفيف جزء من أربعة أجزاء ، والجمع أربع .

وفي الحديث « النساء لا يرثن من الرباع شيئاً » أي من الدور .

والربع كسهم : الدار نفسها حيث كانت ، والجمع رباع كسهم .

ورباع مكة زيدت شرفاً : دورها .

و « المربع » كجعفر : منزل القوم

في الربيع .

والربيع : ضد الخريف .

والربيع : المطر في الربيع ، سمي ربيعاً لأن أول المطر يكون فيه وبه ينبت الربيع .

والربيع المقدق : إذا المطر الكثير الماء

والربيع عند العرب ربيعان : ربيع

شهور ، وربيع زمان ، فربيع الشهور

اثنان قالوا ولا يقال فيهما إلا شهر ربيع الأول وشهر ربيع الآخر بزيادة شهر ، وتنوين ربيع والأول والآخر وصفاً تابعاً في الإعراب ، ويجوز فيه الإضافة ، وهو من إضافة الشيء الى نفسه مثل حق

اليقين . واما ربيع الزمان فاثنا أيضاً :

الأول الذي يأتي فيه الكماة والنسور ،

والثاني الذي تدرك به الثمار ، وهو بحساب

المنجمين تسعون يوماً ونصف ثمن ، وهو

النصف من شباط وآذار ونيسان ونصف

إيار .

وفي الدعاء « اللهم اجعل القرآن

ربيع قلبي » جعله ربيعاً له لأن الانسان

يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان ويميل

اليه .

والنسبة الى ربيع الزمان « ربيعي »

بكسر الراء وسكون الباء على غير القياس

المفروق بينه وبين الأول .

و « الربيع بن خيثم » بالغاء المعجمة

المضمومة والثاء المثلثة قبل الياء المنقطة  
نقطتين تحتها أحد الزهاد الثمانية - قاله  
الكشي (١) .

وفي شرح النهج لابن أبي الحديد في  
شرح خطبته عليه السلام عند توجهه الى  
صفين قال نصر : فأجاب علياً جل من  
الناس إلا ان أصحاب عبد الله بن مسعود  
أتوه وفيهم عبدة السلماني وأصحابه فقالوا :

انا نخرج معكم ولا ننزل عسكركم  
ونعسكر على حدة حتى ننظر في امركم

وأمر أهل الشام ، فمن رأينا ما أراد ما  
لا يحل له أو بدا لنا معه بغي كنا عليه

فقال لهم علي عليه السلام : مرحباً وأهلاً

وهذا هو الفقه في الدين والعلم بالسنة ،

من لم يرض بهذا فهو خائن جائر ، واثاه

آخرون من أصحاب عبد الله بن مسعود

فيهم الربيع بن خيثم وهم يومئذ اربعمائة

رجل ، فقالوا : يا أمير المؤمنين إنا قد

شككنا في هذا القتال على معرفتنا بفضلك

ولا غنى بنا ولا بك ولا بالمسلمين ممن  
يقاتل العدو ، فولنا بعض هذه الثغور نكن  
ثم نقاتل عن أهلنا ، فوجه علي عليه السلام  
بالربيع بن خيثم على ثغر الري ،  
فكان أول لواء عقده علي عليه السلام  
بالكوفة لواء الربيع بن خيثم - انتهى .  
وعلى هذا فيكون الربيع - والعياذ  
بالله - داخلاً في جملة المشككين .

وأبو الربيع الشامي اسمه خليل بن  
أوفى (٢) .

وقولهم « كنت اربع اربعة » أي  
واحداً من أربعة .

وفي حديث بنت غيلان الثقفية وكانت

تحت عبد الرحمن بن عبد عوف « تقبل

بأربعم وتدبر بثمان » .

قال في شرح ذلك في المغرب : عني

بالأربعم عكن وبالثمان أطرافها ، لأن

لكل عكة طرفين الى جانبها ، ونظير

هذا قولهم « تمشي على ست » اذا أقبلت

(١) انظر رجال الكشي ص ٩٠ .

(٢) خليل - وقيل خالد وقيل خليل - بن أوفى أبو الربيع الشامي المعتزى ،

روى عن أبي عبد الله عليه السلام - انظر منتهى المقال ص ١٢٧ .

ويعنى بالست اليدين والرجلين واليدين  
والرابع كرطب : الفصل ينتج في  
الرابع ، والجمع رباوع وارباع مثل رطب  
وارطاب .

والرباعية بالفتح : السن التي بين  
الثنية والنايب من كل جانب ، والجمع  
رباعيات بالتخفيف ، وللانسان أربع  
رباعيات .

ومنه حديث وصف الامام عليه السلام  
« يقع من بطن امه ورباعيتاه من فوق  
وأسفل وناباه وضاحكاه » .

ومنه « في الرباعية من الاسنان كذا » .  
والرباعي من الابل : ما دخل في  
السنة السابعة ، لأنه ألقى رباعيته  
- كذا في معاني الأخبار .

والأربعة في عدد المذكر والاربع  
في عدد المؤنث .

و « اربع على نفسك » أى أرفق  
بنفسك وكف وتمكث ولا تعجل .

والربع في الحى : أن تأخذ يوماً  
وتدع يومين وتجيء في اليوم الرابع .

وربع بالكسر رجل من هذيل .  
وتربع في جلوسه : جلس متربعا ،  
وهو أن يقعد على وركيه ويمد ركبته  
اليمنى الى جانب يمينه وقدمه الى جانب  
يساره واليسرى بالعكس - قاله في المجموع .  
ومنه الحديث « كان رسول الله صلى  
عليه وآله يجلس ثلاثاً القرفصاء وعلى  
ركبته وكان يثني رجلا واحدة ويبسط  
عليها الأخرى ، ولم ير صلى الله عليه  
وآله متربعا قط » (١) .

وما رواه البعض من انه رأى أبو عبد  
الله عليه السلام يأكل متربعا فيمكن حمله  
على الضرورة أو بيان الجواز .

وتربيع الجنازة : حملها بجوانبها  
الأربع ، بأن يبدأ بالجانب الأيمن من  
مقدم السرير فيضعه على كتفه الأيمن ،  
ثم يضع القائمة اليمنى من عند رجله  
على كتفه الأيمن ، ثم يضم القائمة اليسرى  
من عند رجله على كتفه الأيسر ، ثم  
يضم القائمة اليسرى من عند رأسه على  
كتفه الأيسر ، وهو الذي حامت به

الرواية ، وكان الأكمل في التريبع ما ذكرناه ، والقول باستحباب التريبع كيفما اتفق لاختلاف الأحاديث في ذلك غير بعيد ، ويكون المراد بالتريبع المعنى اللغوي .

و«ربعة» ومضمر القول فيهما والنسبة اليهم رباعي بالتحريك .

وفي الحديث « إذا مات المؤمن خلى على جيرانه من الشياطين مثل ربعة ومضمر » يضرب المثل بهما في الكثرة .

و«الأربعاء» من أيام الأسبوع .  
والربيع : جدول أو ساقية تجري إلى النخل أو الزرع ، والجمع أربعاء بكسر الموحدة .

ومنه الحديث « لا تستأجر الأرض بالأربعاء ولا بالنطاف » قلت : وما الأربعاء ؟ قال : الشرب ، والنطاف فضل الماء .

وفي حديث آخر « الأربعاء أن يسن مسنة فتحمل الماء ويسقى به الأرض » .  
وفي دعاء الاستسقاء « اللهم اسقنا غيثاً مربعاً » أي عاماً يغني عن الارتياح .

و«الناس يربعون حيث شاؤا» أي يقيمون ولا يحتاجون إلى الانتقال في طلب الكلاء ، أو يكون من أربع الغيث إذا أنبت الربيع .

وروى الحديث بالياء المثناة من المراجعة بفتح الميم ، يقال مكن مريع ، أي خصب .

والمربع : المتوسط ، وهو ما بين الطويل والقصير .

ومنه الحديث « تزوج من النساء المربوعة » .

ومنه في وصفه صلى الله عليه وآله « أطول من المربع » .

و«الربوع» بالفتح واحد اليرابيع في البر ، وهو حيوان طويل الرجلين قصير اليدين جداً وله ذنب كذنب الجرذ يرفعه صعوداً لونه كلون الغزال .

( رتع )

قوله تعالى : « وأرسله معنا غداً يرتع ويلعب » [ ١٢/١٢ ] قرئ نرتع ونلعب بالنون فيهما والياء فيهما والجزم ، وقرئ الأول بالنون والثاني بالياء ، وقرئ

يرتفع بكسر العين ويلعب بالياء فيهما والنون من ارتعي يرتعي رتوعاً ويرتم بدون الكسر في العين أى يتسع في أكل الفواكه ونحوها ، وكذلك بالنون من الرنة وهي الخضب ، يقال نرتع أى نرقم ابلنا ، يقال رتعت الماشية ترتع رتوعاً من باب نفع رتوعاً بالكسر أى أكلت ما شئت ، يقال خرجنا نرتع ونلعب أى نتنعم ونلهو ، ويقال المراد باللعب هنا اللعب المباح مثل الرمي والاستباق لا مطلق اللعب .

ومن يرتع حول الحمى : أى يطوف به ويدور حوله .

( رحم )

قوله تعالى : ﴿ وانه على رجعه لقادر ﴾ [ ٨/٨٦ ] أى بعد موته ، وقيل رجعه في الاحليل .

قوله : ﴿ والسماء ذات الرجع ﴾ [ ١١/٨٦ ] أى ذات المطر عند أكثر المفسرين ، وقيل يعنى بالرجع شمسها

وقمرها ونجومها .

قوله : ﴿ فهم لا يرجعون ﴾ [ ١٧/٢ ] أى لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون ، وماذا يرجعون ، أى ماذا يردون من الجواب .

ومنه قوله ﴿ يرجع بعضهم الى بعض القول ﴾ [ ٣١/٢٤ ] وقيل يتلاومون . والرجعي : الرجوع ، وكذلك المراجع .

ومنه قوله : ﴿ الى ربكم مرجعكم ﴾ [ ١٤٦/٦ ] قال الجوهري : وهو شاذ لأن المصادر من فعل يفعل يكون بالفتح .

قوله : ﴿ فارجع البصر كرتين ﴾ أى رددو كرهه ﴿ هل ترى من فطور ﴾ (١) وليس المراد التثنية كما في قوله : ﴿ الهلاق مرتان ﴾ أى مرة بعد مرة ، وليس المراد التثنية .

وعن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام قال : قلت له يا أبة أليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان ؟ فقال : بلى

(١) المذكور هنا هو آيتين هما قوله تعالى : ﴿ فارجع البصر هل ترى من فطور ﴾ ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئاً وهو حسير ﴿ [ ١٧-٣١ ]

تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً . قلت :  
فما معنى قول موسى عليه السلام لرسول  
الله ﴿ ارجع الى ربك ﴾ ؟ فقال : معناه  
معنى قول ابراهيم ﴿ اني ذاهب الى ربي ﴾  
ومعنى قول موسى ﴿ وعجلت اليك رب  
لترضى ﴾ ومعنى ﴿ ففروا الى الله ﴾ يعنى  
حجوا الى بيت الله ، يا بني الكعبة بيت  
الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله  
والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد  
سعى الى الله وقصد اليه . والمضلي ما دام  
في صلاته فهو واقف بين يدي الله ، وان  
الله تعالى بقاعاً في سماواته فمن عرج الى  
بقعة منها فقد عرج به اليه .

وفي الخبر « سيجي قوم من بمدي  
يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح  
والرهبانية لا يجوز تراقيمهم » ترجيع  
الصوت ترديده في الخلق كقراءة أصحاب  
الأنحان TTTT ، وهذا هو المنهي عنه ،  
وأما الترجيم بمعنى تحسين الصوت في  
القراءة فمأثور به ، ومنه قوله عليه السلام  
« رجع بالقرآن صوتك فان الله يحب  
الصوت الحسن » .

وما روى « انه يوم الفتح كان يرجع  
في قراءته » .

ومنه الدعاء « اللهم اجعله لقلوبنا  
عبرة عند ترجيعه » .

والاسترجاع : ترديد الصوت في البكاء .  
والترجيع في الأذان : تكرار الفصول  
زيادة على الموظيف . وقيل هو تكرار  
التكبير والشهادتين في أول الأذان .

والرجعة بالفتح هي المرة في الرجوع  
بعد الموت بمدظهور المهدي عليه السلام ،  
وهي من ضروريات مذهب الامامية ،  
وعليها من الشواهد القرآنية وأحاديث  
أهل البيت عليهم السلام ما هو أشهر من  
أن يذكر . حتى انه ورد عنهم عليهم  
السلام « من لم يؤمن برجعتنا ولم يقر  
بمنعتنا فليس منا » .

وقد أنكر الجمهور حتى قال في النهاية  
الرجعة مذهب قوم من العرب في الجاهلية  
وطائفة من فرق المسلمين وأهل البدع  
والأهواء ، ومن جعلتهم طائفة من الرافضة .  
وفلان يؤمن بالرجعة : أي بالرجوع  
الى الدنيا بعد الموت .

وأما الرجعه بعد الطلاق فتقرأ  
بافتح والكسر على المرة والحالة ،  
وبعضهم يقصر فيها على الفتح قال في  
المصباح وهو الأصح .

وطلاق رجعى يقرأ بالوجهين أيضاً .  
ورجع من سفره وعن الأمر يرجع  
رجعاً رجوعاً ومرجعاً . قال ابن السكيت :  
هو نقيض الذهاب ، ويتعدى بنفسه في  
اللغة الفصيحة . قال تعالى : ﴿ قُلْ  
رَجِعْكَ اللَّهُ ﴾ .

قال في المصباح : وهذيل تعديه  
بالألف .

ورجعت الكلام وغيره : رددته .  
ورجع في هبته : إذا أعادها في ملكه .  
وفي الحديث « نهى أن يستنجي  
برجيع أو عظم » الرجيع هو العذرة  
والروث لأنه رجع عن حالته الأولى بعد  
أن كان طعاماً أو علفاً ، قيل ويلحق  
بالرجيع جنس النجس وبالعظم جميع  
المطعومات ، وعلل العظم بأنه زاد الجن  
وقيل لأنه يؤكل في الشدائد والرجيع  
بأنه علف دوابهم .

والمراجعة : المعاودة .  
واسترجعت منه الشيء : إذا أخذت  
منه ما دفعت إليه  
واسترجعت عند المصيبة : قلت « إنا  
لله وإنا إليه راجعون » ، فقولك « إنا لله »  
إقرار منك بالملك ، وقولك « وإنا إليه  
راجعون » إقرار منك بالهلك والاسترجاع  
أيضاً : ترديد الصوت في البكاء .  
( ردع )

في الحديث « المهرمة لا تلبس الثياب  
المصفقات إلا صبغاً لا يردع » أي لا يروج  
عنه الأثر .

والردع : الزعفران أو لطح منه أو  
من الدم وأثر الطيب في الجسد .  
وثوب رديع : مصبوغ بالزعفران .  
وثوب مهدوع : مزعفر .  
ورادع ومهدع كمعظم : فيه أثر  
الطيب - قاله في القاموس .  
وردعته عن الشيء ردعاً : منعه  
وزجرته عنه .  
وفي الحديث « الدنيا ردع مشربها »  
أي وحل من الردعة .

والرداع : الطين الرقيق .

( رضع )

في الحديث « شمارنا يوم المريسيع كذا » المريسيع : صغر مرسوع بئر أو ماء لخزاعة على يوم من الفرع (١) ، واليه يضاف غزوة بني المصطلق ، وفيها سقط عقد عائشة ونزلت آية التيمم .

( رضع )

الترصيم : التركيب .

وتاج مرصم بالجواهر ، وسيف مرصع أى محلى بالرصائع وهي حلى يحلى بها ، الواحدة رصيعة .

( رضع )

قوله تعالى : ﴿ وَحَرَّمَ عَلَيْهُ الْمَرَاضِعَ ﴾

[ ١٢/٢٨ ] جمع مرضع ، وهي التي ترضع الولد ، يقال رضع الصبي من باب تعب لغة ورضاعة بفتح الراء ، وراضته مرضعة ورضاعاً ورضاعة بالكسر - قاله في المصباح .

ويقال امرأة مرضع بلا هاء إذا أريد الصفة مثل حائض وحامل ، فإذا أريد الفعل قالوا مرضعة بالهاء ، فلذلك قال عز من قائل ﴿ يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت ﴾ [ ٢/٢٢ ] أى كل مشغلة بالرضاع مما هي مرضعة لإياه بالفعل عن أرضاعها لإياه ، ولعله تمثيل لشدة الهول فلا تراد الحقيقة .

وفي الحديث « لا رضاع بعد فطام » (٢) ومناه - على ما في الرواية - إذا رضع الصبي حولين كاملين ثم شرب بعد ذلك من امرأة أخرى ما شرب لم يحرم ذلك الرضاع ، لأنه رضاع بعد فطام .

وقد تكرر فيه ذكر الرضيع والمراد به في كلام أكثر الفقهاء من لم يتغذى بالطعام كثيراً بحيث يساوى اللبن ، فلا يضر القليل سواء نقص عن الحولين أو بلغهما . قيل ولا يلحق به المرضعة في نزع البئر لعدم النص .

(١) قال في معجم البلدان : كأنه تصغير المرسوع ، وهو الذي انسلقت عينه من

السهر ، وهو اسم ماء في ناحية قديد الساحل - انظر ج ٥ ص ١١٨ .

(٢) الكافي ج ٥ ص ٤٤٣ .

وقال ابن ادریس : المراد بالرضیع من كان فی الحولین وان اغتذى بالطعام ومن جاوز الحولین فزح لبوله سبع وان لم یتغذ بالطعام .

وفی الحدیث « مات ابراهیم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وله ثمانية عشر شهراً فأتم الله رضاعه فی الجنة » .

( رفع )

فی حدیث علی علیه السلام « وسائر الناس همج رعا ع » (١) الرعا ع كسحاب : العوام والسفلة وأمثالهم ، الواحد رعاة ومنه « ان الموسم یجمع رعا ع الناس » أى اسقاطهم واخلاطهم .

وترعرع الصبی : تحرك ونشأ . ومنه الحدیث « فلما ترعرعت وكبرت كان كذا وكذا » أى تحركت ونشأت .

( رفع )

قوله تعالى : ﴿ وفرش مرفوعة ﴾ [ ٣٤/٥٦ ] قيل أراد نساء اهل الجنة ذوات الفرش المرفوعة .

ومرفوعة : رفعت بالجمال عن نساء

أهل الدنيا .

وقيل ﴿ وفرش مرفوعة ﴾ أى مقربة لهم . ومنه قولهم « رفعتہ الى السلطان » . وعن الفراء ﴿ فرش مرفوعة ﴾ أى بعضها فوق بعض .

وقيل نساء مكرمات ، من قولك « والله یرفع من یشاء ویخفض » .

قوله : ﴿ ورفعنا فوقكم الطور ﴾

[ ٦٣/٢ ] قال الشيخ أبو علی : وذلك ان

موسى جاءهم بالألواح فرأوا ما فيها من التكليف الشاقة فأبوا قبولها ، فأمر جبرئيل

فقلم الطور من أصله ورفعہ فوقهم وقال

لهم موسى : ان قبلتم والا ألقى عليكم

حتى قبلوا وسجدوا لله ملاحظين الى الجبل

فمن ثم تسجد اليهود على أحد شقي وجوههم .

قوله : ﴿ ورفعناه مكاناً علياً ﴾

[ ٥٧/١٩ ] المكان العلي شرف النبوة

والقربة لله . وقيل لأنه رفع الى السماء

الرابعة أو السادسة .

قوله : ﴿ والعمل الصالح یرفعه ﴾

[ ١٠/٣٥ ] الضمير اما أن يعود الى

العمل الصالح أي يتقبله ، وإما الى الكلم الطيب أي العمل الصالح يرفع الكلم الطيب ، وقيل هو من باب القلب أي الكلم الطيب يرفع العمل الصالح .

قوله : ﴿ والسقف المرفوع ﴾ [٥/٥٢] المراد به السماء .

وفي الحديث تكرر ذكر الرفع وهو خلاف الوضع ، يقال رفعته فارتفع ، والفاعل رافع .

و « رفع الله عمله » قبله . ورفع يده في الركوع والسجود : أي خضع وتذلل لله ، وقد تقدم القول فيه في « عبد » .

والرفع في الاجسام حقيقة في الحركة والانتقال ، وفي المعاني محمول على ما يقتضيه المقام .

ومنه « رفع القلم عن ثلاثة : عن الصبي حتى يبلغ ، والنائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق » .

والقلم لم يوضع على الصغير ولا المجنون ولا النائم وإنما معناه لا تكليف فلا مؤاخذه ، وقيل المراد برفع القلم

عدم المؤاخذه في الآخرة ، بمعنى انه لائم عليهم بما يأتونه من الأفعال المخالفة للشرع ، وليس المراد رفع غرامات المتلفات أو تخصيص الحديث بالعبادات ويصير المعنى لا تجب عليهم العبادات .

ومن صفات المؤمن « يكره الرفة » وذلك تنزيهاً لنفسه عن رذيلة الكبر . والرفع في الإعراب كالضم في البناء وهو من أوضاع النحويين .

و « الرافع » من أسمائه تعالى ، وهو الذي يرفع المؤمنين بالإسعاد وأوليائه بالتقريب ، وهو ضد الخفض .

والرفيع : الشريف ، ومنه الدرجات الرفيعة ، والبيت الرفيع .

ورفعه رفعة : ارتفع قدره . ورفع الثوب فهو رفيع : خلاف غلظ . ورافعته : الى الحاكم : قربته اليه . ومنه « ترافعت اليه » .

( رفع )

الرقعة بالضم : الخرقعة التي يرقم فيها الثوب ، يقال رقعت الثوب رقعة من باب نفع : اذا جعلت مكان القطيع خرقعة

واسمها رقعة وجمعها رقايع كبرمة وبرام .  
ومنه قوله عليه السلام « ولقد رقت  
مدرعتي » (١) الخ ، وقد مر .

والرقعة أيضاً واحدة الرقايع التي  
يكتب فيها . ومنها استخارة ذات الرقايع .  
وغزوة ذات الرقايع مشهورة ، وهي  
غزوة غزاه رسول الله صلى الله عليه وآله  
في السنة الخامسة غطفان فخاف الجمعان  
بعضهم بعضاً فصلى رسول الله صلى الله  
عليه وآله صلاة الخوف .

وسميت الغزوة غزوة ذات الرقايع  
لوجوه : قيل لأنهم كانوا يلغون على  
أرجلهم الخرق من شدة الحر أو يعصبونها  
من حيث تنصب أقدامهم من المشي ،  
وقيل لأن الأرض التي اتقوا فيها كانت  
قطماً بيضاء وحرراً وسوداء كالرقايع المختلفة

الألوان . وقيل لأنهم رقعوا راياتهم فيها ،  
وقيل هي اسم شجرة بذلك الموضع ،  
وقيل اسم جبل قريب من المدينة فيه  
بقع حمراء وسوداء وبيض (٢) .  
ويقال للواهي العقل رقيم تشبيهاً  
بالثوب الخلق ، كأنه رقع .  
( دكم )

قوله تعالى : ﴿ واركعوا مع  
الراكعين ﴾ [٤٣/٢] أى مع المسلمين ،  
لأن اليهود لا ركوع لهم ، قيل الأولى  
جعل الآية على الأمر بصلاة الجماعة ،  
فتكون إما وجوباً كما في الجمعة والعبيدين  
أو استحباباً كما في باقي الصلوات الواجبة ،  
وهو قول أكثر المسلمين ، وقول أحمد  
بوجوبها على الكفاية محتجاً بأنه صلى الله  
عليه وآله توعدهم جماعة تركوها بأحراق

(١) نهج البلاغة ج ٢ ص ٧٦ .

(٢) قال في معجم البلدان ج ٣ ص ٥٦ : والأصح أنه موضع لقول دعنور « حتى  
إذا كنا بذات الرقايع » . وقال الواقدي : ذات الرقايع قرية من النخيل بين السعد  
والشقرة وبئر ما على ثلاثة أميال من المدينة ، وهي بئر جاهلية . . . وقال :  
ذوات الرقايع مصانع بنجد تمسك الماء لبني أبي بكر بن كلاب ، ووادي الرقايع بنجد  
أيضاً .

بيوتهم لا يدل على مطلوبه لاحتمال اعتقادهم عدم المشروعية ، أو اصرارهم على ترك السنن ، أو على شدة الاستحباب الذي لا نزاع فيه .

قوله : ﴿ واركعي مع الراكعين ﴾ [ ٤٣/٣ ] قيل امرت بالصلاة في الجماعة بذكر أركانها مبالغة في المحافظة عليها . والركوع لغة : الانحناء ، يقال ركع الشيخ أي انحنى من الكبر . وفي الشرع انحناء مخصوص .

والراكع : هو الفاعل لذلك .

وقد يتجاوز بالركوع عن الصلاة كما نص عليه البعض .

قوله : « ومن أدرك الركعة فقد أدرك السجدة » (١) أي من أدرك الركوع فقد أدرك السجدة ، أي الركعة .

( رمع )

في الحديث « أول من رد شهادة المملوك رمع ، وأول من أعال الفرائض

رمع » والكلمة مقلوبة فلا تغفل (٢) .

( روع )

قوله تعالى : ﴿ فلما ذهب عن أبرهيم الروح ﴾ [ ٧٤/١١ ] الروح بالفتح فالسكون الفزع ، يقال راعني الشيء من باب قال افزعني ، وروعني مثله . ورعت فلاناً : افزعته .

ومنه « لا يروعهم الله يوم القيامة بالنار ولا يصيبهم منه فزع » .

ومنه « آمن روعني » ، وجمع الروعة روعات .

وقولهم « لا ترع » على بناء المجهول أي لا تخف ولا يلحقك خوف ، ويجيء الروح للإعجاب ، يقال راعني الشيء : أعجبني .

والروح بالضم فالسكون : العقل والقلب ، يقال وقع ذلك في روعي أي في خلدي وبالي ، ومنه حديث النبي صلى الله عليه وآله « ان الروح الأمين تفت

(١) الكافي ج ٣ ص ٢٨٢ .

(٢) أي مقلوبة عن اسم مذكور بلا قلب في عدة من الروايات

انظر الكافي ج ٧ ص ٣٩٠ ومن لا يحضر ج ٣ ص ٣٠ .

في روعي انه لا تموت نفس حتى تستكمل  
رزقها « أى ألقى في قلبي ، والمراد  
بالروح الأمين جبرئيل .

والأروع من الرجال : من يعجبك  
حسنه .

ومنه قولهم « مرهى غلام أروع اللون »  
( ريع )

قوله : ﴿ اتبنون بكل ريع آية  
تعبنون ﴾ [ ١٢٨/٢٦ ] .

الريع بالكسر : الارتفاع من  
الأرض والطريق ، وقيل هو الجبل ،  
واحد ريمة ، والجلم ريع .  
والريم بالفتح فالسكون أيضاً : النماء  
والزيادة .

وراعت الحنطة وغيرها ريعاً من باب  
باع : اذا زكت .

وأرض مريعة بفتح الميم : أي مخصبة .

## باب ما أور الزاي

( زبع )

في الداء « أعوذ بك من طوارق الجن  
والانس وزوابعهم » .

الزوبعة : اسم شيطان أورئيس الجن  
والجمع زوابع .

وزنباع بكسر الزاي : اسم رجل .

( زرع )

قوله تعالى : ﴿ ءأنتم تزرعونه أم  
نحن الزارعون ﴾ [ ٦٤/٥٦ ] ءأنتم  
تنبثونه أم نحن .

والزرع : الإنبات ، يقال زرعه أي  
أنبته .

والزرع : واحد الزروع ، وهو ما  
استقبت بالبفر تسميته بالمصدر ، ومنه  
يقال « حصدت الزرع » أي النبات .

قال بعضهم : ولا يسمى زرعاً إلا وهو  
غض طري .

وفي الحديث عن يزيد بن هارون  
الواسطي قال : سألت أبا عبد الله عليه  
السلام عن الفلاحين ؟ فقال : هم الزراعون

كنوز الله في أرضه ، وما في الأممال شيء  
أحب الى الله من الزراعة ، وما يمث الله  
نبياً إلا زراعاً إلا ادريس عليه السلام فانه  
كان خياطاً » (١) .

والمزراعة : هي المعاملة على الأرض  
ببعض ما يخرج منها .

والمزرعة : مكان الزرع .

( ززع )

الزعة : تحريك الشجرة ونحوها

أو كل تحريك شديد ، يقال زعزعت  
فنززع ، وريح ززع ، يقال زعزعت  
( زلع )

في الخبر « كان يصلي حتى تزلع  
قدماه » هو - على ما قيل - من زلع  
قدمه بالكسر يزلع زلماً بالتحريك :  
إذا تشقق .

( زمع )

في الحديث « خذ من شعرك إذا  
أزمعت على الحج » أى إذا عزمت عليه  
يقال اجمعت الرأي وأزمعته وعزمت عليه  
بمعنى .

وزمع زمعاً من باب تعب : دهش .  
والزمع بفتحين : ما يتعلق باطلاف  
الشاة من خلقها ، الواحدة زمعة كقصب  
وصبة .

و « عبد الله بن زمعة » من شيعة علي  
عليه السلام (٢) ، وهو الذي جاء اليه في  
خلافته يطلب منه مالاً ، فقال له عليه  
السلام « هذا المال ليس لي ولك وانما  
هو فيء للمسلمين » .

والزمعة بالتحريك : النلة الصغيرة  
ومنه « انك من زمعات قریش » أى لست  
من اشرافهم .

## باب ما أور السبع

( سبع )

قوله : ﴿ ان تستغفر لهم سبعين مرة  
فلن يغفر الله لهم ﴾ [ ٨٠/٩ ] نقل ان  
العرب تضع التسبيع موضع التضعيف وان  
جاوز السبع .

قوله : ﴿ وما أكل السبع ﴾ [ ٣/٥ ]  
بضم الباء الموحدة واحد السباع واللبوة ،  
سبعة ، قيل وهي أجراً من السبع ، واسكان  
الباء لغة ، وقرئ بها ، وهو مروى عن  
جماعة ، ورواه بعضهم عن عبد الله بن  
كثير أحد السبعة ، ويجمع على لغة الضم  
على سباع كرجل ورجال ، وفي لغة  
السكون على اسبع كفلس وافلس .

قال في المصباح : ويقع السبع على  
كل ما له ناب يعدو به ويفترس كالذئب  
والفهد والحر ، وأما الثعلب فليس بسبع  
وإن كان له ناب لا يعدو به ولا يفترس  
وكذلك الضبع - قاله الأزهرى .

و « أرض مسبعة » بفتح الأول  
والثالث : كثيرة السباع .

والسبع بضمين والاسكان تخفيف  
جزء من سبعة أجزاء ، والجمع أسباع .

وفي حديث شهر رمضان « من أدى

فيه فرضاً كان له ثواب من أدى سبعين  
فريضة فيما سواه من الشهور » ( ١ ) . قيل  
المتراد بالسبعين إما العدد الخاص أو معنى  
الكثرة ، كما قالوه في قوله تعالى : ﴿ ان  
تستغفر لهم سبعين مرة ﴾ .

قال بعض شراح الحديث : وقد يقال  
في تخصيص السبعين من بين سائر الأعداد  
انها تكرر ما هو اكمل الآحاد اعني  
السبعة بعدة عدد كامل هو العشرة لاشتماله  
على جميع مخارج الكسور التسعة ، ولأن  
جميع ما فوقه يحصل باضافة الآحاد اليه  
أو تكريره أو بهما معاً ، ووجه اكملية  
السبعة اشتمالها على جميع أقسام العدد ،

العصر يوم الجمعة في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل .  
وفي حديث الحق تعالى « ولعنتي تبلغ السابع من الورى » وفي نسخة « من الولد » وفيه دلالة على سراية اللعن في الاعقاب .

( سجع )

في الخبر « اسكت سجاعة » أى يا سجاعة .

والسجم : الكلام المقفى .

ومنه سجم الرجل كلامه ، كما يقال نظمته إذا جعل لكلامه فواصل كقوافي الشعر ، والجعم اسجاع واساجيم . وسجعت الحمامة سجعاً - من باب فجع - أى هدرت وصوتت .

( سرع )

قوله تعالى : ﴿ يخرجون من الأجداث سراغاً ﴾ [ ٤٣/٧٠ ] أى مسرعين .

قوله : ﴿ وهو أسرع الحاسبين ﴾ [ ٦٢/٦ ] يعنى إذا حاسب فحسابه سريع . وفي الخبر عن أمير المؤمنين عليه السلام

لأنه إما زوج أو فرد ، وإما منطلق أو أصم ، وإما مجذور أو غير مجذور ، وإما تام أو زائد أو ناقص ، وإما زوج الزوج أو زوج الفرد ، وقد اشتملت السبعة على جميع هذه الأنواع إلا الزائد والفرد الغير الأول .

والاسبوع من الطواف : سبع طوافات والجعم اسبوعات وأسابيم .

والاسبوع من الأيام : سبعة أيام ، وجمعه أسابيم أيضاً .

وأول أيام الاسبوع عند أهل اللغة الأحد ، وسمي ما بعده بالاثنين لأنه ثانيه ثم الثلاثاء لأنه ثالثه وهكذا .

وذهب جمع من الفقهاء والمحدثين الى ان أول السبت احتجاجاً برواية مسلم في صحيحه عن أبي هريرة قال : « أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت ، وخلق الجنان فيها يوم الأحد ، وخلق الشجر فيها يوم الاثنين ، وخلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم الأربعاء ، وبث فيها من الدواب يوم الخميس ، وخلق الله آدم بعد

وقد سئل كيف يحاسب الله الخلق ولا يروونه ؟ قال : كما يرزقهم ولا يروونه (١) وروى « ان الله يحاسب جميع عباده على قدر حلب شاة » وهو دليل على انه لا يشغله محاسبة أحد عن محاسبة أحد وانه يتكلم بلا لسان .

قوله : ﴿ وسارعوا الى مغفرة من ربكم ﴾ [ ١٣٣/٣ ] من المسارعة الى الشيء ، وهي المبادرة اليه في أول أوقات امكانه ، والمراد الى ما هو سبب المغفرة . ومنه الحديث « انهاك عن التسرع في الفعل والقول » أي الاسراع والمبادرة اليهما من دون تأمل وتدبر .

والسرعة : نقيض البطء ، تقول سرع بالضم سرعاً بالتحريك فهو سريع وزان صغر صغراً فهو صغير .

ومن كلامهم « عجبت من سرعة فلان » يعنى عجولته .

وأسرع في السير : خف فيه ، وتسرع في الشر .

وسرطان الناس بالتحريك أوائلهم .

وفي حديث على عليه السلام عند فقد فاطمة عليها السلام « وسرعان ما فرق بيننا والى الله أشكو » أي ما أسرع ما فرق بيننا بعد الاجتماع ، كقولهم وسرعان ما فعلت كذا : أي ما أسرع ما فعلت .

( سطع )

سطع الصبح يسطع بفتحين سطوعاً : إذا ارتفع .

ومنه « النور الساطع » وهو اللامع المرتفع .

( سفع )

قوله تعالى : ﴿ لنسفعا بالناصية ﴾ [ ١٥/٩٦ ] أي لناخذن بناصيته الى النار يقال سفعت بالشيء إذا أخذته وجذبه جذباً شديداً ، والناصية شعر مقدم الرأس والجم النواصي .

وسفعت النار والسموم : اذا نفخته نفحاً يسيراً فغيرت لون البشرة .

ومنه الدعاء « أعوذ بك من سفعات النار » بالتحريك .

وفي الحديث « اذا بعث المؤمن من قبره كان عند رأسه ملك ، فاذا خرج سقم بيده وقال : أنا قرينك في الدنيا » .

( سقم )

يقال خطيب مسقم ومصقم بالسين والصاد أى بليغ .

وفي القاموس مسقم كمنبر البليغ أو عالي الصوت .

( سكـم )

« حج متسكماً » أى بغير زاد ولا راحلة .

( سلم )

السلمة بالكسر : البضاعة ، والجمع السلم مثل سدره وسدر .

و « سلم » بفتح المهملة وسكون جيل معروف بالمدينة (١) .

و « السلمة » بكسر السين أيضاً زيادة في الجسد كالغدة وتتحرك اذا حركت .

و « السلعة » بالفتح الشجة .

والاسلع : الأبرص .

( سلغم )

السلغم : من تحيض من حيث لا تحيض النساء .

( سمع )

قوله تعالى : ﴿ سماعون للكذب ﴾ [ ٤١/٥ ] أى قائلون للكذب ، كما يقال

لا نسمع من فلان أى لا نقبل منه ، وجائز أن يكون سماعون للكذب أى يسمعون منك ليكذبوا عليك . قيل عنى به اليهود

﴿ سماعون لقوم آخرين لم يأتوك ﴾ أى هم عيون لأولئك الغيب .

قوله : ﴿ سماعون لهم ﴾ [ ٤٧/٩ ] مطيعون ، ويقال أى يتجسسون الاخبار لهم .

قوله : ﴿ أسمع بهم وأبصر ﴾ [ ٣٨/١٩ ] أى ما أسمعهم وأبصرهم .

قوله : ﴿ غير مسمع ﴾ [ ٤٦/٤ ] أى غير مجاب الى ما تدعو اليه .

(١) قال في معجم البلدان ج ٣ ص ٢٣٦ : وسلم جبل بسوق المدينة ، قال الأزهري :

سلم موضع بقرب المدينة ، وسلم أيضاً حصن بوادي موسى بقرب بيت المقدس . . . وسلم جبل في ديار هذيل .

قوله : ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى ﴾ [ ٨/٢٧ ] أي لا تقدر أن توفق الكفار لقبول الحق .

قوله : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾ [ ٣٦/٦ ] أي يصغون إليك اصغاء الطاعة .  
قوله : ﴿ كَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ مَعاً ﴾ [ ١٠١/١٨ ] أي لا يقدرُونَ أن يسمعوا القرآن .

قوله : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ﴾ [ ٢٠٤/٧ ] قال الشيخ أبو علي هذا الظاهر يوجب استماع القرآن والانصات له وقت قراءته في الصلاة وغير الصلاة ، وقيل انه في الصلاة خاصة خلف الامام الذي يؤتم به اذا سمعت قراءته ، وكان المسلمون يتكلمون في الصلاة فنزلت - انتهى . وقد مر تمام البحث عن الآية في نصت .

قوله : ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ﴾ [ ٧/٢ ] السمع يكون واحداً وجمعاً ، لأنه في الأصل مصدر قولك سمعت الشيء سمعاً .

وسمعت له : أي اصغيت وتسمعت

اليه ، فاذا أدغمت قلت اسمعت ، وقرىء ﴿ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى ﴾ مخففاً .  
و « السميع » من أسمائه تعالى ، وهو الذي لا يعزب عنه إدراك مسموع وأخفى يسمع بغير جارحة ، وفعل من ابنية المبالغة .

واسماعيل واسحق ولدا يعقوب النبي عليه السلام ، واختلف في الأكبر منهما كما يأتي تحقيقه في سحق .

وفي حديث الصادق عليه السلام قال : لما ولد اسماعيل حملة ابراهيم عليه السلام وأمه على حمار وأقبل معه جبرئيل حتى وضعه في موضع الحجر ، فقال ابراهيم عليه السلام لجبرئيل : هنا امرت؟ قال : نعم . قال : ومكة يومئذ سلم وسمر ، وحول مكة يومئذ ناس من العماليق .  
واسماعيل بن جعفر بن محمد عليه السلام كان أكبر اخوته ، وكان أبوه عليه السلام شديد المحبة له والبر والاشفاق عليه ، وكان قوم من الشيعة يظنون انه القائم بعد أبيه والخليفة له من بعده ، فمات في حياة أبيه بالعريض ، وحمل على رقاب الرجال

الى أبيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع .  
 روى ان الصادق عليه السلام جزع  
 عليه جزعاً شديداً وحزن عليه حزناً  
 عظيماً ، وتقدم سريره بغير حذاء ولا  
 رداء ، وأمر بوضع سريره على الأرض  
 قبل دفنه مراراً كثيرة ، وكان يكشف عن  
 وجهه وينظر اليه يريد بذلك تحقيق أمر  
 وفاته عند الظانين خلافته من بعده وإزالة  
 المشتبه عنه في حياته ، ولما مات اسماعيل  
 انصرف عن القول بإمامته بعد أبيه عليه  
 السلام من كان يظن ذلك ويمتدحه من  
 من أصحاب أبيه ، وأنام على حياته شدة  
 لم يكن من خاصة أبيه ولا من الرواة  
 عنه ، وكانوا من الأبعاد والأطراف ،  
 فلما مات الصادق عليه السلام انتقل فريق  
 منهم الى القول بإمامة موسى الكاظم عليه  
 السلام بعد أبيه ، واقترب الباكون فريقين :  
 فريق رجعوا عن حياة اسماعيل الى امامة  
 ابنه محمد بن اسمعيل لظنهم ان الامامة

كانت في أبيه وإن الابن أحق بمقام  
 الامامة من الأخ ، وفريق منهم ثبتوا على  
 حياة اسماعيل وهم اليوم شذاذ لا يعرف  
 أحديهم اليه ، وهذان الفريقان يسميان  
 الاسماعيلية ، والمعروف منهم الآن يقولون  
 ان الامامة بعد اسماعيل في ولده وولد  
 ولده الى آخر الزمان - كذا في كشف  
 الغمّة (١) .

وسمته وسمعت له وسمعت واستمعت  
 كلها تتمدى بنفسها وبالخرف .  
 واستمع لما كان يقصد ، وسمع بكون  
 يقصد وبدونه .

وسمعت كلامه : أى فهمت معنى  
 لفظه .

وسمع الله قولك : علمه .

و « سمع الله لمن حمده » أجاب الله  
 حمد من حمده وتقبله ، لأن غرض السامع  
 الاجابة .

ومنه الدعاء « أعوذ بك من دعاء

(٣) هذا النص بعينه مأخوذ من الارشاد للعفيد - انظر ص ٢٦٧ . واقول :

توفي اسماعيل هذا سنة ١٤٣ هـ او سنة ١٣٣ - انظر الاعلام للزركلج ج ١

ص ٣٠٦ - ٣٠٧ .

لا يسمم « أي لا يستجاب ولا يعتد به ،  
يقال دعوت الله حتى خفت أن لا يكون  
الله ليسم ما أقول : أي لا يجيب ما  
أدعو به .

و « أي دعاء أسمع يا رسول الله »  
أي ارجى للإجابة وأخلق .

وفي حديث وصف المؤمن « يكره  
الرفعة ويشنأ السمعة » (١) أي يبغض أن  
يسمع بعمله الذي عمل الله .

وفي الحديث « من سمع فاحشة فأفشاها  
فكذا » قيل المراد بسماعها ما يشتمل  
سماعها من أهلها أو فاعلها ، كأن يسمع  
من أحد كذباً أو قذفاً أو غيبة ، ولا  
ريب أن المراد في غير المواضع المستثناة  
وفي الخبر « من سمع الناس بعمله  
سمع الله به مسامع خلقه » وفي رواية  
« اسامع خلقه » قيل هو من سمعت بالرجل  
تسميماً : إذا شهرته ، وقيل أراد من أراد  
بعمله الناس اسمعه الله الناس وكان ذلك  
ثوابه .

والمسامع جمع مسمع ، وهي آلة السمع

والمسمع بالفتح خرقها .  
ومنه حديث الميث « لا يقرب مسامعه  
الكافور » (٢) يعني إذا حنط .  
والمسامع جمع سمع بغير قياس .

( سمدع )

السميدع بفتح السين الموطوء الا كناف  
قال الجوهري : ولا تقل بضم السين .  
( سوع )

قوله تعالى : ﴿ يوم تقوم الساعة ﴾  
[ ١٢/٣٠ ] يعني القيامة .

والساعة : جزء من أجزاء الزمان  
يعبر بها عن القيامة لوقوعها بغتة ، أو  
لأنها على طولها عند الله كساعة من  
ساعات الخلق ، وهي من الأسماء الغالبة  
كالنجم والثريا .

وروى عن المفضل قال : سألت سيدي  
الصادق : هل للمؤمن المنتظر المهدي  
من وقت يعلمه الناس ؟ فقال : حاش لله  
أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعةنا .  
قلت : يا سيدي ولم ذاك ؟ قال لأنه هو  
الساعة التي قال الله تعالى ﴿ ويسئلونك

عن الساعة قل إنما علمها عند ربي لا يجليها  
لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات والأرض  
الآية ، وتلا غيرها من الآيات التي بها  
لفظ الساعة .

و « سواع » اسم صنم كان يعبد في  
زمن نوح عليه السلام ثم صار لهذيل .  
والساعة : الوقت من ليل أو نهار ،  
والعرب تطلقها وتريد بها الحين والوقت  
وإن قل .

وفي الخبر « بعثت أنا والساعة أو  
كهاتين » هو شك من الراوى ، يريد  
ما بينى وبين الساعة بالنسبة إلى ما مضى  
مقدار فصل الوسطى على السبابة .

وفي الحديث « ما بين طلوع الفجر  
إلى طلوع الشمس من ساعات الجنة »  
يعنى تشبه ساعات الجنة في ظهور الفيض  
فيها ، ومن تلك الجملة أن قسمة الارزاق  
كل يوم تكون فيها .

والمؤمن كل ما أراد في الجنة يحصل  
له في كل ساعة .

وما روى عن أبي جعفر عليه السلام

وقد سئل أي ساعة لا من ساعات الليل  
ولا من ساعات النهار ؟ فأجاب بأنها « ما بين  
طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وهي من  
ساعات أهل الجنة » فهي وإن خالفت  
الظاهر في الدلالة لكنها كما قيل يحتمل  
التأويل ، أي ليست من ساعات الليل البينة  
ولا من ساعات النهار البينة ، أو أجاب  
السائل النصراني على معتقده .

وما قاله بعض أئمة الحديث إنما  
صارت الصلاة في اليوم والليل خمسين ركعة  
لأن ساعات الليل اثني عشرة ساعة وساعات  
النهار اثنا عشرة ساعة وما بين طلوع  
الشمس ساعة فجعل الله لكل ركعتين ،  
فهو خلاف الظاهر ، ولعله جار على من  
اعتقد ذلك من أهل الملل . والله أعلم .

( سبع )

ساع الماء يسيع سبعا : أي جرى  
واضطرب على وجه الأرض .

والسياع : الطين بالتمين الذي يطين  
به البيوت .

## باب ما أور السنين

( شبع )

في الدعاء « أعوذ بك من نفس لا تشبع »  
أى حريصة تتعلق بالآمال البعيدة .

والشبع بالفتح وكعب : ضد الجوع .

والشبع بالكسر وكعب : ما اشبعك .

وشبة من الطعام بالضم : قدر ما يشبع

به مرة .

ومنه حديث المحرم الذي يمس شيئاً

من الطيب « فليتصدق بقدر شبة » يعنى  
من طعام .

وشبع بكسر الباء شبعاً بفتحها

وسكونها تخفيف ، وبعضهم يجعل الساكن

اسماً لما يشبع به من خبز ولحم وغيره .

ورجل شبعان وامرأة شبعى .

وأشبعته : أطعمته حتى شبع .

وفي الخبر « موسى عليه السلام آجر

نفسه بشبع بطنه » ، وهو ما اشبع به بطنه

من طعام .

وفي الحديث « لا يشبع المؤمن من

خير حتى يكون منتهاء الجنة » وهذا لأن  
سماع الخير سبب للعمل وهــو سبب  
لدخولها .

( شجع )

في الحديث « سلط الله عليه شجاعاً

أقرع » الشجاع بالكسر والضم الحية

العظيمة التي توائب الفارس والرجل

وتقوم على ذنبها ، وربما قلعت رأس

الفارس ، تكون في الصحارى ، والشجاع

الأقرع حية قد تمعط فروة رأسها لكثرة

سمها .

والشجاعة : شدة القلب عند البأس .

وقد شجع الرجل بالضم شجاعة :

قوى قلبه واستهان بالحروب جرأة وإنداماً

وقوم شجعان بالضم مثل جريب

وجربان ، وشجعان بالكسر مثل غلام

وغلمان .

وتشجع : تكلف الشجاعة .

وشجع شجعاً من باب تمب : طال .

والأشاجع : اصول الاصابع التي  
تنصل بعصب ظاهر الكف : الواحدة اشجع  
( شرع )

قوله تعالى : ﴿ شرع لكم ﴾  
[ ١٣/٤٢ ] أي فتح لكم وعرفكم طريقه

قوله : ﴿ شرعة ومنهاجاً ﴾  
[ ٤٨/٥ ] الشرعة بالكسر الدين والشرع

والشرعية مثله ، مأخوذ من الشرعية  
وهو مورد الناس للاستسقاء سميت

بذلك لوضوحها وظهورها ، وجمعها  
شرائع . والمنهاج : الطريق الواضح

المستقيم ، فقوله ﴿ شرعة ومنهاجاً ﴾  
أي ديناً وطريقاً واضحاً .

قوله : ﴿ على شريعة من الأمر ﴾  
[ ١٨/٤٥ ] أي سنة وطريقة ، وقيل على

دين وملة ومنهاج .  
قوله : ﴿ شرعاً ﴾ [ ١٦٣/٧ ]

أي ظاهرة ، ويقال حينئذ شرع للرافعة  
رؤوسها ، واحدها شارع .

وفي الحديث « الفلام والجارية شرع  
سواء » هو مصدر يستوي فيه الواحد

والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث وتفتح

الراء وتسكن ، أي متساويان في الحكم  
لا فضل لأحدهما على الآخر . وقوله :  
« شرع سواء » كأنه من عطف البيان ،  
لأن الشرع هو السواء ، ومثله « وأنتم  
بشر سواء » أي واحد .

والشريعة : ما شرع الله لعباده وافترضه  
عليهم .

وقد شرع لكم شرعاً : أي سن .  
وشرعت في هذا الأمر : أي خضعت

فيه .  
وشرع الله لنا كذا : أظهره وأوضحه

والشارع : الطريق الأعظم .  
والشارع هو النبي ، والمتشركة ماعده .

و « المشرعة » بفتح الميم والراء :  
طريق الماء للواردة .

واشرعت باباً : فتحت .  
والشراع ككتاب للسفينة ما يرفع

من فوقها من ثوب فيجويها .  
( شع )

في الحديث « لا يستحي أحدكم أن  
يسأل ربه ولو شع نعل » .

وفيه « إذا انقطع شع أحدكم فلا

يمشي في نعل واحدة « هو بالكسر واحد نسوع النعل ، وهو ما يدخل بين الأصبعين في النعل العربي ممتد الى الشراك ، والجمع شسوع كحمل وحول .

وشع المكان يشع بفتحين بعد فهو شاسع . والشاسع : البعيد .

( شع )

شعاع الشمس بالضم : ما يرى من ضوءها عند ذورها كالقضبان .

( شع )

قوله تعالى : ﴿ والشفع والوتر ﴾ [ ٣/٨٩ ] مر شرحه في وتر .

والشفيع : صاحب الشفاعة .

قال تعالى : ﴿ ومن يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ﴾ [ ٨٥/٤ ] قبل معناه من يصلح بين اثنين يكن له جزء منها ﴿ ومن يشفع شفاعة سيئة ﴾ أي يمشي بالحيلة مثلاً ﴿ يكن له كفل منها ﴾ أي اثم منها ، وقيل المراد بالشفاعة الحسنة الدعاء للمؤمنين ، وبالشفاعة السيئة الدعاء عليهم .

قوله : ﴿ ولا يشفعون إلا لمن ارتضى دينه ﴾ [ ٢٨/٢١ ] وهو مراد عن الرضا عليه السلام ، ومن بعض المفسرين ولا يشفعون إلا لمن ارتضى دينه من أهل الكبار والصغار ، فأما النائبون من الذنوب فغير محتاجين الى الشفاعة .

قال الصدوق : المؤمن من تسره حسنة وتسوء سيئة ، لقول النبي صلى الله عليه وآله « من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن » : ومتى ساءته سيئة ندم عليها والتدم توبة والنائب مستحق الشفاعة

والفقران : ومن لم تسوءه سيئة فليس بمؤمن ، ومن لم يكن مؤمناً لم يستحق الشفاعة ، لأن الله تعالى غير مرتض دينه قوله : ﴿ فما تنفعهم شفاعة الشافعين ﴾

[ ٤٨/٧٤ ] قيل في معناه لا شافع إلا شفاعة ، قالنفي راجع الى الموصوف والصفة كقوله ﴿ لا يستلون الناس الخافاً ﴾ . وفي الحديث تكرار ذكر الشفاعة فيما يتعلق بأمور الدنيا والآخرة ، وهي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم . ومنه قوله صلى الله عليه وآله

« أعطيت الشفاعة » قال الشيخ أبو علي :  
واختلفت الامة في كيفية شفاعة النبي  
يوم القيامة : فقالت المعتزلة ومن تابعهم  
يشفع لأهل الجنة ليزيد في درجاتهم ،  
وقال غيرهم من فرق الامة بسل يشفع  
لمذنبى امته ممن ارتضى الله دينهم ليسقط  
عقابهم بشفاعته .

وفي حديث الصلاة على الميت « وان  
كان المستضعف بسبيل منك فاستغفر له  
على وجه الولاية » .

وفي الخبر « اشفع تشفع » أى تقبل  
شفاعتك .

وفيه « أنت أول شافع وأول مشفع »  
هو بفتح الفاء ، أى أنت أول من يشفع  
وأول من تقبل شفاعته .

وفي الحديث « لا تشفع في حق  
امريء مسلم إلا باذنه » .

وفيه « يشفعون الملائكة لاجابة  
دعاء من يسعى في المسمى » كأنهم يقولون :  
اللهم استجب دعاء هذا العبد .

والشفعة كفرقة قد تكرر ذكرها  
في الحديث ، وهى في الأصل التقوية

والاعانة ، وفي الشرع استحقاق الشريك  
الحصة المبيعة في شركة ، واشتقاقها على  
ما قيل من الزيادة ، لأن الشفيع يضم المبيم  
الى ملكه فيشفعه به ، كأنه كان واحداً  
وترا فصار زوجاً شفعا .

والشافع : الجاعل الوتر شفعا ، ويقال  
الشفعة اسم للملك المشفوع مثل اللقمة  
اسم للشئ الملقوم ، وتستعمل بمعنى  
الملك لذلك الملك .

قال في المصباح : ومنه قولهم « من  
تثبت له شفعة فأخر الطلب بغير عذربطلت  
شفعته » ففي هذا جمع بين المعنيين ، فان  
الاولى للمال والثانية للملك ، ولا يعرف  
لها فعل ، واسم الفاعل شفيع ، والجمع  
شفعاء مثل كريم وكرماء ، وشافع أيضاً .  
وشفعت الشئ شفعا من باب نفع :  
ضممته الى الفرد .

وشفعت الركعة : جعلتها ركعتين ،  
ومنه قول بعض الفقهاء والشفع ركعتان  
والوتر واحدة بعد ثمانى صلاة الليل .

( شمع )

في الحديث « من تتبع المشمعة يشمع

به « المشمعة اللعوب والمزاح .

ومنه امرأة شموع كصبور : المزاحه اللعوب ، والمعنى من عبث بالناس اصاره الله الى حالة يعبث به فيها ويستهزأ منه . والشمع بالتحريك : الذي يستصبح به ، وعن الفراء المولدون يقولون شمع بالتسكين .

و « شمعون بن حنون » بالحاء المهملة وصى عيسى بن مريم .

( شنع )

في حديث الأئمة عليهم السلام « علينا وعليكم من السلطان شنة » هي بالضم القباحة والفظاعة ، وكذلك الشناعة ، يقال شنع الشيء بالضم شناعة قبح فهو شنيع والجمع شنع كبريد وبرد ، وشنعت عليه تشنيعاً .

وشنعت فلاناً . أى استقبحته وسئمته

( شيع )

قوله تعالى : ﴿ ثم لنزعن من كل شيعة ﴾ [ ٦٩/١٩ ] أى من كل فرقة . قوله : ﴿ ولقد أرسلنا من قبلك في

شيع الأولين ﴾ [ ١٥/١٥ ] أى في فرقهم وطوائفهم .

والشيعة : الفرقة اذا اختلفوا في مذهب وطريقة .

قوله : ﴿ ولقد أهلكنا أشياعكم ﴾ [ ١٥/٥٤ ] أى أشباهكم ونظراءكم في الكفر .

قوله : ﴿ كما فعل بأشياعهم من قبل ﴾ [ ٥٤/٣٤ ] أى بأمثالك من الشيع الماضية .

قوله : ﴿ الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا ﴾ [ ١٩/٢٤ ] أى يشيعونها عن قصد الاشاعة ومحبة لها . وروى فيما صح عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال في مؤمن ما رأت عيناء وسمعت اذناء كان من الذين قال الله فيهم ﴿ ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة ﴾ الآية (١) .

وقال أبو علي : في الآية دلالة على ان العزم على الفسق فسق .

قوله : ﴿ وإن من شيعة لإبراهيم ﴾

[ ٨٣/٣٧ ] قيل : أى وان من شيعة نوح ابراهيم ، يعنى انه على منهاجه وسنته في التوحيد والعدل واتباع الحق  
 قيل : وان من شيعة محمد صلى الله عليه وآله ابراهيم كما قال ﴿ إنا حملنا ذريتهم ﴾ أي من هو أب لهم فجعلهم ذرية وقد سبقوهم .

وروى ان النبي جلس ليلا يحدث أصحابه في المسجد فقال : يا قوم اذا ذكرتم الانبياء الأولين فصلوا عليهم ، واذا ذكرتم أبي ابراهيم فصلوا عليه ثم صلوا علي فإلوا : يا رسول الله بما نال ابراهيم ذلك ؟  
 قال : اعلموا أن ليلة عرج بي الى السماء مرقت السماء الثالثة نصب لي منبر من نور فجلست على رأس المنبر وجلس ابراهيم تحتي بدرجة وجلس جميع الانبياء الأولين حول المنبر ، فاذا بعلي قد أقبل وهو راكب ناقصة من نور ووجهه كالقمر وأصحابه حوله كالنجوم ، فقال ابراهيم : يا محمد هذا أي نبي معظم وأي ملك مقرب ؟ قلت : لا نبي معظم ولا ملك مقرب هذا

أخي وابن عمي وصهري ووارث علمي علي بن أبي طالب . قال : وما هؤلاء الذين حوله كالنجوم ؟ قلت : شيعة . فقال ابراهيم : اللهم اجعلني من شيعة علي ، فأتى جبرئيل بهذه ﴿ وان من شيعة ابراهيم ﴾ .  
 والشيعة : الاتباع ، الأعوان والانصار مأخوذ من الشيع ، وهو الخطب الصغير التي تشتعل بالنار وتعين الخطب الكبار على ايقاد النار ، وكل قوم اجتمعوا على امر فهم شيعة ، ثم صارت الشيعة جماعة مخصوصة ، والجمع شيع مثل سدره وسدر . وفي النهاية : أصل الشيعة الفرقة من الناس ، وتقع على الواحد والاثنين والجمع المذكور والمؤنث بلفظ واحد ومعني واحد ، وغلب هذا الاسم على كل من يزعم انه يوالي علياً وأهل بيته حتى صار لهم اسماً خاصاً . فاذا قيل فلان من الشيعة عرف انه منهم ، وفي مذهب الشيعة [ كذا أي عندهم ] ، وأصلها من المشايعة [ وهي ] المتابعة والمطابقة - انتهى كلامه ( ١ ) .  
 وفي الحديث « طال ما اتكؤوا على

الأرائك وقالوا نحن من شيعة علي «  
ولعل هذا الحديث وغيره مما يقتضي  
بظاهره نفى الاسم ممن ليس فيهم أوصاف  
مخصوصة زيادة على المذكور المتعارف  
مخصوص بنقي الكمال من التشيع .  
وتشيع الرجل : اذا ادعى دعوى  
الشيعة .

وشاع الخبر تشيع شيوعة وشيوعاً :  
أى ذاع وظهر ، وينمى بالحرف وبالألف  
فيقال أشعت به وأشعته .  
وسهم مشاع : أى غير مقسوم .  
والمشايخ للشيء : أى اللاحق

كالمشيع .  
ومنه الحديث « من سافر قصر الصلاة  
إلا أن يكون مشيعاً لسلطان جائر لاحقاً  
به وتابعاً له » .

وشيع الجنارة : لحقها وتبعها .  
وفلان من أشياع السلطان : أى من  
أتباعه .

وشيعت الضيف : خرجت معه عند  
رجليه إكراماً له ، وهو التوديع .  
وشايعته على الأمر مشايعة مثل تابعته  
متابعة وزنا ومعنى .

المشايخ للشيء : أى اللاحق

## باب ما أورد الصاد

وفي الاصبع كما قيل عشر لغات والمشهور  
كسر الهمزة وفتح الباء ، وهي التى ارتضاها  
الفصحاء ، وهي تثليث الهمزة مع تثليث  
الباء ، والعاشره اصبع كعصفور .  
( صدع )

قوله : « فاصدع بما تؤمر »  
[ ٩٤/١٥ ] المعنى - والله اعلم - ابن

( صبع )

قوله تعالى : ﴿ جعلوا أصابعهم في  
آذانهم ﴾ [ ٧/٧١ ] أى أقاموا أصابعهم  
فعب بها عنها .

والأصابع : جمع اصبع يؤنث  
ويذكر وبعضهم يقتصر على التأنيث ،  
وكذلك سائر اسمائها كالخنصر والبصر ،

الأمر ابانة لا تنمحي كما لا يلثم صدع  
الزجاجة ، والكلام استعارة والمستعار  
منه كسر الزجاجة والمستعار له التبليغ  
والجامع التأثر ، وقيل افرق بين الحق  
والباطل ، وقيل شق بها قلوبهم بالتوحيد  
أو بالقرآن .

قوله : ﴿ والأرض ذات الصدع ﴾  
[ ١٢/٨٦ ] أي تصدع بالنبات .

والصدع : الشق ، يقال صدعته فانصدع  
من باب نغم : أي انشق .

قوله : ﴿ يصدعون ﴾ [ ٤٣/٣٠ ]  
أي يتفرقون فريقاً في الجنة وفريقاً في  
السعير .

قوله : ﴿ لا يصدعون عنها ﴾  
[ ١٩/٥٦ ] أي بسببها لا يصدر صداعهم  
عنها .

قوله : ﴿ لو أنزلنا هذا القرآن على  
جبل لرأيتنه خاشعاً متصدعاً من خشية الله ﴾  
[ ١٢/٥٩ ] قال بعض المفسرين : الغرض  
منه توبيخ القاريء على عدم تخشعه عند  
قراءة القرآن لقساوة قلبه وقلة تدبر  
معانيه .

وفي الحديث « أو ترى أحداً اصدع  
بالحق من زرارة » قيل أراد كثرة اظهاره  
للحق وبيانه له ، من قولهم صدعت بالحق  
أظهرته وتكلمت به جهاراً .

وصدعت الشيء : بينته وأظهرته .  
والصديق : الصبح

ومنه الحديث « صل ركعتي الفجر  
حين يعترض الفجر وهو الذي تسميه العرب  
الصديق » .

والصداع بالضم : وجع الرأس .  
وصدع تصديعاً بالبناء للمجهول ،  
واتصدع السحاب صدعاً : أي تقطع  
وتفرق .

واصدعها صدعين بالكسر : أي  
نصفين .

وصدعت الرداء صدعاً من باب نفع :  
إذا شققته ، والاسم الصدع بالكسر .

ومنه الحديث « ان المصدق يجعل  
الغنم صدعين » أي فرقتين « ثم يأخذ  
منها الصدقة » .

( صرع )

في الحديث « سألتني عما صرع المعراض

من الصيد « أي طرحه ، من الصرع  
ويكسر : الطرح على الأرض .

وصرعه الدابة صرعاً من ب نغم :  
طرحته .

وفي الحديث « فقمصت الراكبة  
فصرعت المركوبة » .

ومنه قوله « وصريع يتلوى »

وفي الدعاء « وأعوذ بك من سقم  
مصرع » وهو المفضي بصاحبه الى الصرعة

والصرعة بضم الصاد وفتح الراء المبالغ  
في الصراع الذي يغلب .

والصرع بالفتح : علة معروفة أشبه  
الجنون لأنها تصرع صاحبها .

وصرعه صرعاً بالفتح والكسر ،  
وصارعه مصارعة .

ومصراع الباب : الشطر ، وهما  
مصراعان .

و « أول من علق على بابها - يعني  
الكعبة - مصراعين معاوية » .

ومصارع الشهداء : امكنتهم التي  
صرعوا فيها .

وفي الحديث « صنائم المعروف تقي

مصارع الهوان » .

( صعصع )

« صعصة » أبو قبيلة من هوازن .

و « صعصة بن صوحان » من أصحاب  
علي عليه السلام ، وله مسجد بالكوفة  
معروف .

وعن الصادق عليه السلام انه قال :  
ما كان مع امير المؤمنين من يعرف حقه  
الا صعصة وأصحابه .

( صقم )

في حديث المفقود يكتب الى الصقع  
الذي فقد فيه ، هو بالضم الناحية من  
البلاد والجهة أيضاً والمحلة .

وقوله : « وهو في صقع بني اسرائيل »  
أي في ناحيتهم .

والصقع بالفتح : الغم يأخذ بالنفس  
من شدة الحر .

والصقعاء : الشمس .

والصقعة بالضم : موضعها من الرأس

والأصقم من الخيل والطيور وغيرها :  
الذي في رأسه بياض .

والصقعة بالضم : موضعها .

( صلع )

في الخبر «سئل عن الصليعاء والقريعاء»  
أراد بالصليعاء الأرض السبخة ، وبالقريعاء  
الأرض التي لا تعطى بركتها ولا تخرج  
نبتها ولا يدرك ما انفق فيها .  
والأصلع من الرجال : الذي انحسر  
مقدم شعر رأسه ، وموضعه الصلعة بالتحريك  
وبالاسكان لغة .

وصلع الرأس صلعاً من باب تعب :  
انحسر الشعر من مقدمه .

وعن ابن سينا ولا يحدث الصلع  
للنساء لكثرة رطوبتهن ، ولا للخصيان  
لقرب أمزجتهن من أمزجة النساء .

( صلعم )

صلعم الرجل رأسه : أي حلقه .

( صمم )

قوله تعالى : ﴿ لهدمت صوامع  
ويعيم ﴾ [ ٤٠/٢٢ ] الصوامع جمع صومعة  
النصاري دقيقة الرأس ، وقد مر شرح  
الآية .

وفي الحديث « المؤمن مجلسه مسجده  
وصومعته بيته » قال في القاموس : الصومعة

كجوهرة بيت للنصاري ، ويقال هي نحو  
المناصرة ينقطع فيها رهبان النصاري .  
والصومعة : العقاب لأنها أبادت رفعة  
على اشرف مكان تقدر عليه .

( صنع )

قوله تعالى : ﴿ صنع الله ﴾ [ ٨٨/٢٧ ]  
أي فعل الله .

قوله : ﴿ ويحسبون أنهم يحسنون  
صنعا ﴾ [ ١٠٤/١٨ ] أي مهلاً . والصنع  
والصنيع والصنعة واحد .

قوله : ﴿ ولنصنع على عيني ﴾  
[ ٣٩/٢٠ ] أي تربى وتغذى بمرأى  
مني لا أكلك الى غيرى .

قوله ﴿ تتخفون مـصانع ﴾ [ ١٢٩/٢٦ ]  
أي ابنية : واحدها مصنعة .

قوله : ﴿ اصطنعتك ﴾ [ ٤١/٢٠ ]  
أي لتقسي اتخذتك صنعي وخالصني  
واختصصتك بكرامتي .

وفي الحديث « اربعة يذهب ضياعا  
منها الصنعة الى غير أهلها » أي الصنم  
والاحسان الى غير أهله .

وفيه « وزب مغرور في الناس مصنوع

له « أى مملى له أو مستدرج أو نحو ذلك  
و « الصنع » بالضم مصدر قولك صنع  
اليه معروفاً .

وصنع صنيعاً قبيحاً : أى فعل .

و « الصناعة » بالكسر حرفة الصانع  
وعمله الصنعة .

والتصنع : تكلف حسن السمعة والعمل

ومنه الحديث « متصنع بالاسلام »

أى متكلف له ومتدلس به غير متصف به  
في نفس الأمر .

والصنيعة : الاحسان .

واصطنعت عند فلان صنعة : أحسنت

اليه .

وفي الحديث « صنائم المعروف تقي

مينة السوء » .

وفي حديث آدم عليه السلام وقد

قال لموسى عليه السلام « أنت كلم الله

اصطنعتك لنفسه » قيل : هذا تمثيل لما

أعطاه الله من التقريب والتكريم .

والاصطناع افتعال من الصنعة . وهي

العطية والكرامة والاحسان .

والمصانعة : أن تصنع شيئاً له ليصنع

لك شيئاً .

والصنع بالكسر : الموضع الذي يتخذ  
للماء ، والجمع أصناع ، ويقال له مصنم  
ومصانم .

والمصنم : ما يصنم لجمع الماء كالبركة  
ونحوها ، والجمع مصانع .

و « صنعاء » ممدود في الأكثر بلد

باليمن ، نقل انه أول بلد بنى بعد الطوفان ،

والنسبة اليه صنعاني على غير القياس ،

والقياس بالواو .

( صوع )

قوله تعالى : ﴿ نفقة صواع الملك ﴾

[ ٧٢/١٢ ] وصاع الملك واحداً وهو اناء

يشرب فيه ، وقيل الصواع جام كهبة

المكوك من فضة ، وقرئ « صوع الملك »

بالصاد المعجمة ذاهباً الى انه كان مسوغاً

فسماه بالمصدر .

وفي الحديث « كان يغتسل بالصاع

ويتوضأ بالماء » .

والصاع : مكيال يسع أربعة مداد ،

وقدر الصاع بتسعة أرطال بالعراقي وستة

بالمديني وأربعة ونصف بالمكي ، والرطل

المكي على وزن رطلين بالعراقي وعلى وزن رطل وثلاث بالمدني .

وعن بعض شراح الحديث : الصاع مائة والفسبعون درهماً وثمانمائة وتسعة عشر مثقالاً .

وفي مكتبة جعفر بن ابراهيم الى أبي الحسن عليه السلام « واخبرني انه - يعني الصاع - يكون بالوزن الفاً ومائتا وسبعين وزنة » أي مرة بالوزن يعني درهماً ، فيكون منصوباً على التمييز مم احتمال رفعه اسماً لكان مؤخراً .  
وفي الحديث « كان صاع النبي صلى الله عليه وآله خمسة أمداد » ولعله كان مخصوصاً .

والإفالمشهور ان الصاع الذي كان في عهده صلى الله عليه وآله أربعة أمداد .

وعن الفراء أهل الحجاز يؤثنون الصاع ويجمعونها في القلة على اصوع وفي الكثرة على صيمان ، وبنو اسد وأهل نجد يذكرون ويجمعون على اصواع ، ونقل عن المطرزي عن الفارسي انه يجمع على أصم بالقلب كما قيل دار وآدر بالقلب .

وصعت الشيء فانصاع : أي فرقته فتنفرق .

والنصوع : التفرق .  
ومنه قوله « وفاض فانصاع به سحابه » أي تفرق في أمكنة متعددة ليعم نفعه .

## باب ما أورد المضاد

( ضبع )

في حديث الغدير « ما يريد إلا ان يرفع بضبع ابن عمه » الضبع كفرخ العضد .  
وفي القاموس الضبع العضد كلها ، أو وسطها بلحمها ، أو الإبط ، أو ما بين الإبط الى نصف العضد من أعلاها .

ومن كلام علي عليه السلام في عثمان « امامه ثلاثة واثنان خمسة ليس لهم سادس ملك يطير بجناحيه ونبي أخذ بضبعيه » أي عضديه « وساع مجتهد وطالب يرجو ومقصر في النار » .  
قال بعض الفارحين : قوله « ثلاثة

واثنان « ما الفائدة في ذلك . قلت : ان ثلاثة من الخيمة من أصحاب العصمة ، واثنان من صف آخر ، والمعنى ان من مشى على الأرض من صف المكلفين خمسة جبرئيل عليه السلام وغيره من الملائكة والمراد من ساع مجتهد الأوصياء عليهم السلام ، ومن طالب يرجو شيعتهم ، ومن مقصود ما سوى الأربعة المكلفين الماشين على الأرض .

و « الضبع » بضم الباء في لغة قيس وتسكينها في لغة تميم حيوان معروف ، وهي أنثى ، وقيل تقع على الذكر والأنثى وربما قيل في الأنثى ضبعة بالهاء كما قيل سبع وسبعة بالسكون مع الهاء للتخفيف ، والذكر ضبعان ، والجمع ضباعين كسرحان وسراحين .

قال في المصباح : ويجتمع الضبع على ضباع وبسكونها على أضبع .

( ضجع )

قوله تعالى : ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ [ ١٦/٣٢ ] أي المراقدة ومثله ﴿ واهجروهن في المضاجع ﴾

[ ٣٤/٤ ] ولا تدخلوهن تحت اللحف . قوله : ﴿ لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم ﴾ [ ١٥٤/٣ ] أي لخرج الذين قدر الله عليهم القتل ، وكتب في اللوح المحفوظ الى مضاجعهم ومصارعهم ولا تنفع الإقامة في المدينة .

وفي الحديث « عجلوا موتاكم الى مضاجعهم » أي الى قبورهم ومراقدهم . وفيه « اختاروا لنطفكم فان الخال أحد الضجيعين » لعل المعنى فان اخت الخال أحد الضجيعين ، فاذا كان شريفاً كان ابن الأخت أو بنت الأخت كذلك ، واذا كان وضيعاً كان الولد وضيعاً . والله اعلم .

وضعيم الرجل : الذي يصاحبه . والمضجع بفتح الميم والجيم : موضع الضجوع ، والجمع مضاجع . والمضاجعة بين الرجل والمرأة . ومنه الحديث « ليس في المضاجعة وضوء » .

والضجمة بالكسر من الاضطجاع ، وهو النوم كالجلوسة من الجلوس ، وافتحها

المرة الواحدة .

وفي الخبر « كانت ضجعة رسول الله صلى الله عليه وآله أدها حشوها ليف » .  
أي ما كان يضطجع عليه ، فيكون في الكلام حذف تقديره كانت ذات ضجعة أو نحو ذلك .

وضجع الرجل : أي وضع جنبه بالأرض ضجماً وضجوعاً فهو ضاجع ، واضطجع مثله ، وفي افتعل لغتان للعرب فمنهم من يدغم فيقول اضجع ومنهم من لا يدغم فيقول اضطجع .

( ضرع )

قوله تعالى : ﴿ ليس لهم طعام إلا من ضريع ﴾ [ ٦/٨٨ ] قيل هو نبت بالحجاز مشوم له شوك كبار ، يقال له الشبرق تأكله الابل يضرها ولا ينفعها .

قال الشيخ أبو علي : وإنما سمي ضريعاً لأنه يشتبه عليها أمره فتظنه كغيره من النبت ، والأصل في المضارعة المشابهة . وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك أمر من الصبر وانتن من الجيفة

وأشد حراً من النار .

وتضرع إلى الله : ابتهل إليه وتذلل .  
وتضرع : خضع وذلل .  
والنضرع : المبالغة في السؤال والرغبة .  
وضرع له يضرع بغتحتين ضراعة فهو ضارع : ذل وخضع .

وضرع ضرعاً من باب تعب لغة .  
والنضرع : رفع اليدين والتضرع بهما .  
وفي الحديث « النضرع تحريك الأصابع يميناً وشمالاً » .

وفي آخر « النضرع تحريك السبابة اليمنى يميناً وشمالاً » .

وضرع ضرعاً وزان شرف شرفاً : ضعف .

والفعل المضارع : ما فيه أحد الزوائد الأربع يجمعها قولك « أنيت » أو « نأتي » .  
والضرع لكل ذات ظلف أو خف كالندي للمرأة .

وقولهم « لا سهم للضرع » محركة هو الصغير الذي لا يصلح للركوب أو الضعيف .

( ضعضع )

في الحديث « من تضعضع لسلطان جائر طمعاً فيه كان قرينه في النار » أي خذم وذل .

ومثله في آخر « ما تضعضع امرء ، لآخر » يريد به غرض الدنيا « الآخرة ثلثا دونه » .

و « تضعضع بهم الدهر فصاروا ظلمات القبور » أي أذلهم .

وضعضعه : هدمه حتى الأرض

وتضعضت أركانها : أي اتضعت

( ضفدع )

الضفدع : ( والضفادع والدم )  
الضفدع : جمع ضفدع كخنصر  
حيوان من البر ، والأشبه ضفدعة ، ورسمه  
قبل الضفدع بفتح الدال قيل وأنكره  
الخليل وجماعة . نقل أنه لما نقض قوم  
فرعون ما آمنوا به وطادوا إلى خبث  
أعمالهم بعث الله عليهم الضفادع فامتلات  
منها بيوتهم وابيئتهم ، وكانت تدخل في  
فرشهم وبين ثيابهم وأطعمتهم فلا يكشف  
أحد طعاماً ولا إناء إلا ويجد فيه الضفادع

وكان الرجل يجلس في الضفادع إلى ذقنه  
ويهم أن يتكلم فيشب الضفدع في فيه .  
وكانت تلقى نفسها في القدر وهي تغلى  
فتفسد طعامهم وتطفيء نيرانهم إلى غير  
ذلك من البلاء الشديد ، فضجوا وصاحوا  
سائلاً من ربهم فقالوا : ادع لنا ربك  
فأنقذنا عما ، قدما به فرفع الله عنهم  
الضفادع فأقاموا شهراً في عافية ، ثم نقضوا  
العهد وعادوا إلى كفرهم فأرسل الله  
عليهم الدم .

وفي الحديث « نهي رسول الله صلى  
عليه وآله عن قتل ستة » وعد منها الضفدع  
وذلك لأنه لما أضرمت النار على إبراهيم  
سكت هوام الأرض إلى الله فاستأذنته أن  
يسب عليها الماء فلم يأذن لشيء منها إلا  
الضفدع .

( ضلع )

في الدعاء « وأعوذ بك من ضلع  
الدين » أي ثقله وميله عن الاستواء  
والاعتدال ، يقال ضلع بالفتح يضلّع  
ضلّعاً بالتسكين : أي مال عن الحق .  
وحمل مضلع : أي منقل .

والضلع بالتحريك الاعوجاج خلقة  
يقال ضلع بالكسر يضلعم ضلعاً بالتحريك  
من باب تمب اعوج ، فهو ضلع .

والضلع من الحيوان بكسر الضاد  
وفتح اللام ، وهي انثى وجمعها أضلع  
وأضلاع وضلوع .

وتضلع الرجل : امقلاً شعباً ورياً .

ومنه حديث ماء زمزم « شرب حتى

تضلع » أي أكثر من الشرب حتى تمتد  
جنبه وأضلاعه .

وأضلع المضيق : أي جعل مضيق  
الطريق وغراً مائلاً عن الاستقامة .

والاضطلاع من الضلالة ، وهي القوة .

واضطلم بهذا الأمر : أي قدر عليه ،

كأنه قويت عليه ضلوعه بحمله .

ومنه « مضطلم بالامامة » .

وفي وصفه صلى الله عليه وآله « انه

كان ضليع النعم » (١) أي عظيمه ، وقيل

واسعه ، والمرب تحمد عظم النعم وتذم

صغره ، وقيل هو عظم الاسنان .

( ضوع )

في الخبر « جاء العباس فجلس على  
الباب وهو يتضوع من رسول الله صلى الله  
عليه وآله رائحة لم يجد مثلها » يعني  
يشم منه رائحة منتشرة لم يجد مثلها ،  
من قولهم ضاع المسك يضوع ضوعاً من  
باب قال : فاحت رائحته وانتشرت .

( ضيم )

في الحديث « بين ذلك رسول الله  
صلى الله عليه وآله للناس فضيعوه » أي  
أما توه ولم يعبأ به .

ومنه العتمة الى نصف الليل وذلك  
تضييم .

ومنه حديث للتأخير في الصلاة

« ضيمنتني ضيعك الله » .

وقوله في حديث الثوب « فضيمنت

غسله » أي قصرت في غسله .

والضيعة : الضياع . اعنى الهلاك .

ومنه قوله « أخاف عليه الضيعة » .

وضاع يضيع ضيعة وضياعاً بالفتح

أى هلك ، فهو ضائع ، والجمع ضيم  
وضياع مثل ركم وجياح .

ومنه الدعاء « وأعوذ بك من مال  
يكون عليّ ضياعاً » أى هلاكاً .

والاضاعة والتضييع بمعنى .

والضيعة بالفتح فالسكون : العقار  
والأرض المغلة ، والجمع ضياع ككلاب ،  
وضيع كبدر .

والضيعة أيضاً : الحرفة .

ومنه « كل رجل وضيعته » .

والضياع : الميل ، ومنه قوله صلى

الله عليه وآله « من ترك ديناً أو ضياعاً  
فعلني » .

والمضيعة وهي المفاضة المنقطعة يجوز  
فيها كسر الضاد وسكون الياء كমেيشة  
وسكون الضاد وفتح الياء .

وفي الحديث « نهى عن اضاءة المال »  
قبل أراد به الحيوان ، أى يحسن اليه  
ولا يهمل ، وقيل اتفاهه في الحرام والمعاصي  
وما لا يحبه الله تعالى ، وقيل أراد به  
التبذير والاسراف وإن كان في مباح .

مركز تحقيقات كميتر علوم اسلامی

## باب ما أور الطاء

( طبع )

قوله تعالى : ﴿ طبع الله على قلوبهم ﴾  
[٩٣/٩] أى ختم عليها فلم توفق للخير .

والطبع بالنسكون التخم ، وبالتحريك  
الغيب ، وأصله الدنس والوسخ يغشيان  
السيف ، ثم يستعمل فيما يشبه الوسخ  
والدنس من الآثام والأوزار وغير ذلك  
من العيوب والمقابع ، وكانوا يرون أن

الطبع هو الرين ، وقيل الرين ايسر من  
الطبع والطبع ايسر من الاقعال والاقفال  
أشد ذلك كله ، وهو إشارة الى قوله تعالى :  
﴿ بل إن على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾  
وقوله : ﴿ طبع الله على قلوبهم ﴾  
وقوله : ﴿ أم على قلوب أقفالها ﴾ .

وفي الحديث « من ترك ثلاث جمع  
من غير علة طبع الله على قلبه » أى ختم

( طلع )

قوله تعالى : ﴿ فَأُطْلِعْ إِلَى آلِ مُوسَى ﴾  
[ ٣٧/٤٠ ] أي لعلى أقف على حال آل  
موسى واشرف عليه .

والطلوع والاطلاع : الصعود على  
الشيء ، قال تعالى : ﴿ فَأُطْلِعْ فَرَّاهَ فِي  
سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ [ ٥٥/٣٧ ] .

قوله : ﴿ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ [ ٩٧/٥ ]  
بفتح اللام وكسرهما موضع الطلوع ،  
يقال طلعت الشمس طلوعاً من باب قد  
ومطلعاً : أي بينت وظهرت .

قال الشيخ أبو علي : قرأ الكسائي  
وخلف مطلق بكسر اللام والباقون بفتح  
اللام . ثم قال : مطلق مصدر بدلالة  
ان المعنى سلام هي حتي وقت طلوعه والى  
وقت طلوعه ، فهو نحو مقدم الحاج  
وخفوق النجم بجعل المصدر فيه على  
تقدير حذف المضاف ، والقياس ان يفتح  
اللام كما ان مصادر سائر ما كان من  
فعل يفعل مفتوح العين نحو المخرج والمقتل  
وفي الداء أعوذ بك من هول المطلق

عليه وغشاء ومنه أطفاه ، وهو كما  
قيل صريح في اضلال الله لبعض عباده من  
باب المجازات لا ابتداء كما زعمته الاشاعرة .  
والطبيعة : مزاج الانسان المركب  
من الاخلاط .

وفي حديث أبي الحسن عليه السلام  
« طبائع الجسم على أربعة : فمنها الهواء  
الذي لاتحيا النفس إلا به وينسيمه ويخرج  
ما في الجسم من داء وغفوة ، والأرض  
التي قد تولد اليبس والحرارة ، والطعام  
ومنه يتولد الدم ألا ترى انه يصير الى  
المعدة فتعمل به حتى يلين ثم تصفوقاً خذ  
الطبيعة صفوه وما تم ينحدر مع الثقل ،  
والماء وهو يولد البلغم » .

قال بعض شراح الحديث : قوله  
« طبائع الجسم » الخ المراد ان نظام  
هيكل الانسان مبني على أربعة : الهواء  
الذي يتابعه دفع الفضلة فان لتحرك النفس  
دخلا في الدفع ، والأرض التي تولد  
اليبس والحرارة في الهيكل لانعكاس أشعة  
الشمس ، وفيه اشارة الى تولد المرتين  
مرة السوداء ومرة الصفراء .

بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول :  
امر الآخرة وموقف القيامة الذي يحصل  
الاطلاع عليه بعد الموت .

وفي الصحاح المطلع المأتى ، يقال  
أين مطلع هذا الأمر أي مأناه ، وهو  
موضع الاطلاع من أشرف الى انحدار .

وقال ابن الأثير : المطلع مكان  
الاطلاع من موضع عال ، يقال مطلع هذا  
الجبل من مكان كذا : أي مأناه ومصدره .

ومنه حديث الحسن « إنما ابكى  
لهول المطلع وفراق الأحبة » .

ومنه « لو ان لي ما في الارض جميعاً  
لافتديت به من هول المظلم » .

وفي حديث وصف علي عليه السلام

مع الصحابة « وتطلعت حين تنعتوا » (١)

التطلع الإشراف من عال ، وكنى به عن  
الاهتمام العالي بما ينبغي تحصيله .

والتنعت : التقبض ، وتنعم القنفذ : اذا  
أدخل رأسه في جلده ، وكنى به عن

قصورهم وقعودهم عن مقاماته .

وطلام الارض : ملأها .

واطلعت زيدا على كذا : مثل أعلمته  
وزناً ومعنى .

والطلع : ما يطلع من النخل ثم  
يصير بسراً وتمراً ان كانت انثى ، وان  
كانت ذكراً لم تصر تمراً بل يترك على  
النخلة أياماً معلومة حتى يصير فيه شيء  
أبيض مثل الدقيق له رائحة زكية فيلقح  
به الانثى .

وفي الحديث « الطليم ليس بمحارب »  
المراد به عين القمر .

وفي الخبر « المولود من امي أحب  
علي مما طلعت عليه الشمس وغربت »  
أي من جميع ما في الدنيا .

وفي الحديث « أكره أن أنام قبل  
طلوع الشمس ، وأكره أن تظلم الشمس  
من غير مطلعها » .

قال بعض الشارحين : يقرب الى  
الذهن قراءة تظلم بتشديد اللام مبنياً  
للمفعول ليصح المعنى من غير تكلف .

والطالم : طالم النجوم .

ومنه الحديث « كنت أنظر في النجوم

( طوع )

قوله : ﴿ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً ﴾  
 [ ١١/٤١ ] الآية . سئل الرضا عليه  
 السلام عن كلم الله لا من الجن ولا من  
 الانس ؟ فقال : السماوات والأرض في  
 قوله ﴿ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً ﴾ قالنا آتينا  
 طائعين ﴿ (١) .

قوله : ﴿ فطوَعْت لَهُ نَفْسَهُ قَتْلَ أَخِيهِ ﴾  
 [ ٣٠/٥ ] أي شجعته ، ويقال رخصت  
 وسهلت .

قوله : ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً ﴾  
 [ ١٥٨/٢ ] قيل : أي من تبرع بالسمي  
 بين الصفا والمرورة بعد إتيانه بالواجب .  
 قال بعض المفسرين : وليس بشيء  
 لأنه لم يرد استحباب السمي ابتداءً ، بل  
 إذا زاد شوطاً سهواً استحباب له اكمال  
 اسبوعين ، وحيثئذ يكون المراد من تطوع  
 بالحج والعمرة بعد الاتيان بالواجب ،  
 أو يكون المراد به الصعود على الصفا  
 وإطالة الوقوف عليه ، فتدور دانه يستحب

وآعرفها وآعرف الطالع ، فإذا نظرت الى  
 الطالع الشر جلست .  
 وفي الحديث « وآعلموا أنكم اذا  
 اتبعتهم طالم المشرق سلك بكم مناهج  
 الرسول فتداوونهم من العمى » .  
 قال بعض الشارحين : يحتمل أن  
 يراد بالطالم المهدي .

لا يقال طلوعه من مكة وهي وسط  
 الأرض ، لأننا نقول اجتماع العساكر  
 الكثيرة عليه وآوجهه الى فتح البلاد إنما  
 يكون من الكوفة وهي شرقى الحرمين  
 وكثير من بلاد الاسلام ، ويحتمل أن  
 يراد به علي أمير المؤمنين لأن محله بالكوفة  
 وهي شرقى الحرمين .

وما ووى من « ان الشمس تطلم بين  
 قرني شيطان » يذكر في محله .

( طمع )

طمع في الشيء طمعاً من باب تعب  
 وطماعاً وطماعية بالتخفيف ، فهو طامع  
 وطمع .

الوقوف عليه قدر قراءة سورة البقرة في ترتيل ، وروى أنه يورث الغنى ، وقال بعضهم انه علي اطلاقه ، أى أي خير كان من القربات فان الله شاكر أي مجاز على الشكر باضعافه عليهم بقدر ايصاله من الجزاء .

قوله : ﴿ والذين يلمزون المطوعين ﴾ [ ٧٩/٩ ] أى المتطوعين في الصدقة فأدغم .

قوله : ﴿ والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ﴾ [ ٩٧/٣ ] أي

من قدر على ذلك ، قيل انها شاملة للمستطيع بنفسه وغيره ، فيدخل المغموس

الواجد من يحج عنه ، ووجه التناول - على ما قيل - مع ان فعل الغير مقام

فعل الشخص مجاز مبني على اعراب الآية ، وفيه ثلاثة أوجه :

« أحدها » - اضافة حج الذي هو

مصدر الى المفعول ومن هو الفاعل ، وتقديره أن يحج المستطيع البيت .

« الثاني » - كذلك الا ان من شرطية

جزائها محذوف ، التقدير من استطاع اليه سبيلاً فليفعل .

« الثالث » - بدل بعض من كل ، والتقدير على المستطيع من الناس حج البيت ، فعلى الأول يكون الحمل على الأمرين جمعاً بين الحقيقة والمجاز ، وعلى الثاني والثالث لا يكون جمعاً بينهما .

والاستطاعة : هي الاطاقة والقدرة ، وربما قالوا استطاع يستطيع بحذف الناء

وفي قراءة حمزة ﴿ فمما استطاعوا أن يظهروه ﴾ بالادغام ، فجمع بين الساكنين .

قوله : ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾ [ ١٦/٩٤ ] مرفي « وقى » .

قوله : ﴿ ولن تستطيع معي صبراً ﴾ [ ٦٧/١٨ ] أي لن تقدر على ما أفعل ، فاني أفعل أموراً ظاهرها مناكيروباطنها

لم تحط به خبراً .

قوله : ﴿ هل يستطيع ربك ﴾ [ ١١٢/٥ ] أي هل يقدر ربك على ذلك .

قوله : ﴿ ان اريد الاصلاح ما استطعت ﴾ [ ٨٨/١١ ] أي ما اريد

الا الاصلاح ، وهوان اصلحك بموعظتي ونصيحتي .

قال الشيخ أبو علي : ما استطعت

ظرف ، أي مدة استطاعتى للإصلاح وما دمت متمكناً منه ، أو بدل من الإصلاح أى المقدار الذى استطعت منه ، ويجوز أن يكون مفعولاً للإصلاح ، وكقوله « ضعيف النكاية أعداؤه » ، أي ما أريد ألا ان أصلح ما استطعت إصلاحه من فاسدكم .

وفي حديث الاستطاعة « قال البصرى لأبي عبد الله عليه السلام : الناس مجبورون ؟ قال عليه السلام : لو كانوا مجبورين لكانوا معذورين . قال : فقوض اليهم ؟ قال : لا . قال : فما هم ؟ فقال : علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل ، فإذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين » لعل المراد بالاستطاعة هنا الاستطاعة التامة دون المكلف بها ، وإلى هذا نظر بعض شراح الحديث حيث قال : ويمكن الجمع بين الاخبار بأن الاستطاعة قسمان ظاهرية وباطنية ، وإن الظاهرية مناط التكليف وإنها متقدمة على التكليف ، ألا ترى أن الحج يجب على من يموت في طريق مكة وإن الاستطاعة الجامعة للظاهرة والباطنية

إنما تحصل في وقت الفعل والترك . وفي الحديث « لا طاعة في معصية الله » يريد أن الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص إذا كانت مشوبة بمعصية وإنما تصح مع اجتنابها .

ومثله « لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق » كما لو أمر بقتل وقطم ونحوه غير مشروع .

وفي الحديث « من أطاع رجلاً في معصية فقد عبده » قال بعض العارفين : لعلك تظن أن ما تضمنه من أن الطاعة عبادة لأهل المعاصي على ضرب من التجوز لا الحقيقة ، وليس كذلك بل هو حقيقة فإن العبادة ليست إلا الخضوع والتذلل والطاعة والانقياد ، ولهذا جعل سبحانه اتباع الهوى والانقياد إليه عبادة للهوى قال : ﴿ أفريت من اتخذ الهه هواه ﴾ وجعل طاعة الشيطان عبادة له فقال : ﴿ ألم أعهد اليكم يا بنى آدم أن لا تعبدوا الشيطان ﴾ .

قوله عليه السلام « هوى متبع وشح مطاع » أى يطيعه صاحبه في منع حقوق

|                                   |                                          |
|-----------------------------------|------------------------------------------|
| واجبة عليه في ماله .              | والطاعة اسم ، ومنه اسم الفاعل من الرباعي |
| والمطاوعة : الموافقة .            | مطيع ، ومن الثلاثي طائع .                |
| ورجل مطواع : أى مطيع .            | ولساني لا يطوع كذا : أى لا ينقاد .       |
| وانطاع له : انقاد .               | وأتينا طوعاً أو كرهاً : أى انقياداً .    |
| وطاعه طوعاً من باب قال ، وفي لغة  | والطواعية : الطاعة ، ومنه الدعاء « اللهم |
| من بابي باع وخاف أى اذعن وانقاد ، | ارحمني بطواعيتي اياك ووطواعيتي رسولك » . |

## باب ما أوله الظاء

|                                    |                                        |
|------------------------------------|----------------------------------------|
| ( ظلع )                            | نمز في مشيه ، وهو شبيه بالعرج البسير . |
| ظلع البعير يظلم ظلماً من باب نفع : |                                        |

## باب ما أوله الفاء

|                                       |                                  |
|---------------------------------------|----------------------------------|
| ( فجم )                               | الأيسر ، وذلك الموضع الفـدعة مثل |
| الفجيعة : الرزية ، والجلم فجائع ،     | النزعة والسلعة .                 |
| وهي الفاجعة أيضاً : والجمع فواجع .    | ورجل أفدع وامرأة فدعاء مثل احمر  |
| وفجعته في المال فجعاً من باب نفع      | وحراء .                          |
| فهو مفجوع ، وتفجعت له : توجعت .       | والافدع : الذي يمشي على ظهور     |
| ( فدع )                               | قدميه .                          |
| الفدع بفتحين : اعوجاج الرسغ من        | ( فرع )                          |
| اليـد والرجل الكف أو القدم الى الجانب | في حديث علي عليه السلام « مضت    |

أصول نحن فروعها « (١) أراد بالاصول الآباء وبالفروع الأبناء .

وفرع كل شيء : أعلاه ، وهو ما يتفرع عن أصله .

ومنه قوله « فرعت على هذا الأصل مسائل » أي استخرجت .

وفي الحديث الصحيح عن زارة وأبي بصير عن الباقر والصادق عليهما السلام

قالا : « علينا أن نلقى اليكم الأصول وعليكم أن تفرعوا » ومعناه بحسب التبادر

- والله أعلم - علينا أن نلقى اليكم نفس أحكامه تعالى بأصول من الكلام يفرع

عليها غيرها من متعلقاتها عليكم ، أي ويلزمكم أن تفرعوا عليها لوازمها وما

ينعلق بها . كأن يقول مثلاً « حرمت الخمر لاسكازه » فيفرع على هذا الأصل

تحريم سائر المسكرات ، لوجود علته الأصل النهي هي سبب التحريم في الفرع ،

أو يأمر بواجب مطلقاً مثلاً يتفرع عليه وجوب مقدماته التي يتوقف حصوله عليها

إذ هو معنى التفريع الذي هو استنباط

أحكام جزئية من قواعدها واصولها .

وقال بعض الأفاضل : معناه علينا ان نلقى اليكم نفس أحكامه تعالى بقواعد

كلية وعليكم استخراج تلك الصور الجزئية من تلك القواعد الكلية ، مثل قولهم عليهم

السلام « كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه »

وقولهم « اذا اختلط الحلال والحرام غلب الحرام وليس بشيء » فان تلك الصور

الجزئية المشار اليها هي نفس ما امر بها في تلك القواعد الكلية ، فان الأحكام الشرعية

لا تجري على القواعد الكلية إلا باعتبار تلك الجزئيات ، فالأمر بالكليات في الحقيقة

ليس إلا أمراً بتلك الجزئيات ، فلا معنى للتفريع حيثئذ .

وفي حديث في وصفه صلى الله عليه وآله « كان أفرع » هو ضد الأصلع .

وافترعت البكر : افتضضتها . ومنه « فلما افترعها غلب الدم » .

ومنه « اذا فرعت المرأة ذهب جزء من حيائها » .

وفي الحديث «اياكم والكذب المفترع» قيل له : وما الكذب المفترع ؟ قال : يحدثك الرجل بحديث فتمتركه فترويّه عن غير الذي حدثك به « (١) .

و «الفرع» وزان قفل من أهمال المدينة والصفراء وأهمالها من الفرع ، وكانت ديار عاد (٢) .

و «فرعون» على وزن بردون ، قالوا والنون زائدتان ، وهو لا ينصرف لأنه اسم أعجمي ومعرفة عرف في حال تعريفه لأنه نقل من الاسم العلم واسو عرف في حال تنكيره لانصرف ، وجمعه فراعنة .

قال ابن الجوزي : وهو ثلاثة فرعون الخليل واسمه سنان ، وفرعون يوسف واسمه الريان بن الوليد ، وفرعون موسى واسمه الوليد بن مصعب ، وكان بين يوم

الذي دخل يوسف مصر واليوم الذي دخله موسى عليه السلام رسولا أربع مائة عام . وكل عات فرعون ، والعناة الفراعنة . وقد تفرعن وهو ذو فرعنة : أي ذو دهاء ومكر .

( فزع )

قوله تعالى : ﴿ حتى اذا فزع عن قلوبهم ﴾ [ ٢٣/٣٤ ] بالتشديد ، أي جلى الفزع عن قلوبهم وكشف : أي عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم .

قوله : ﴿ لا يحزنهم الفزع الأكبر ﴾ [ ١٠٣/٢١ ] قيل هو اطباق باب النار حين تغلق على أهلها ، وهو مروى عن علي عليه السلام .

والفزع : الذعر ، وهو في الأصل مصدر .

قال الجوهري : وربما جمع على

(١) الكافي ج ١ ص ٥٢ .

(٢) قال في معجم البلدان ج ٤ ص ٢٥٢ : والفرع قرية من نواحي المدينة عن يسار السقيا ، بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة ، وقيل اربع ليال ، بها منبر ونخل ومياه كثيرة ، وهي قرية غناء كبيرة ، وهي لقريش الانصار ومزينة ، وبين الفرع والمريسم ساعة من نهار ، وهي كالكورة ...

افزاع .

والإفزاع : الإخافة والإغاثة أيضاً ،  
يقال فزعت اليه فأفزعني : أي لجأت اليه  
من الفزع فأغاثني .

ومنه الحديث « إذا انكسف الشمس  
فافزعوا الى مساجدكم » .

« وفي حديث كسوف الشمس والقمر  
« إلا أنه لا يفزع لهما إلا من كان من  
شيعتنا » ووجهه على ما قيل أنهم يقولون  
بوجوب الصلاة لهاتين الآيتين ، وأما  
غيرهم فيقولون باستحباب ذلك .  
والمفزع : الملجأ .

وفلان مفزع الناس : إذا دهمهم امر  
فزعوا اليه ، يستوى فيه الواحد والجمع  
وال مؤنث .

( قطع )

قطع الامر ككرم فظاعة فهو فظيع :  
أي شديد شنيع جاوز المقدار في ذلك  
كأقطع .

وأقطعه واستقطعه : وجده فظيعاً .

( فقع )

قوله تعالى : ﴿ فاقع لونها ﴾ أي  
شديدة الصفرة ﴿ تسر الناظرين ﴾  
[ ٦٩/٢ ] .

والفقاع كرمان : شيء يشرب يتخذ  
من ماء الشعير فقط ، وليس بمسكر ولكن  
ورد النهي عنه ، قيل سمي فقاعاً لما يرتفع  
في رأسه من الزبد .

والفقع : ضرب من الكمأة ، وهي  
البيضاء الرخوة ، وكذلك الفقع كقرد .

## باب ما أور القاف

من فضة أو حديد .

( قدع )

قدعت فرسي : كففته .

وقدعت نفسي عما تريده وتطلب .

( قبع )

قبع الرجل يقبع قبوعاً : إذا أدخل  
رأسه في قميصه .

وقبيعة السيف : ما على مقبضه من

( قرع )

قوله تعالى : ﴿ القارعة ما القارعة ﴾ [ ٢/١٠١ ] القارعة : البلية التي تقرع القلب بشدة المخافة .

والقرع : الضرب بشدة الاعتماد .

وقوارع الدهر : دواهيها .

و « القارعة » اسم من أسماء القيامة لأنها تقرع القلوب بالفزع وتقرع أعداء الله بالعذاب .

قوله : ﴿ ما القارعة ﴾ هو تهويل لأمرها وتعظيم لشأنها ، ومعناه وأي شيء القارعة .

وقرعتهم قوارع الدهر : أصابتهم

وقوارع القرآن الآيات التي يقرأها

الانسان اذا فزع من الجن والانس نحو

آية الكرسي لأنها تقرع الشيطان وتهلكه

وقارعة الدار : ساحتها

وقارعة الطريق : أعلاه ، وهو موضع

قرع المارة .

ومنه الحديث « نهى عن الصلاة في

قارعة الطريق » .

وقرعت الباب قرعاً : طرقته .

وقرع ناقته : ضربها بالسوط .

وقرع رأسه بالعصا وقرعته بالمقرعة :

ضربته بها .

والمقرعة بالكسر فالسكون :

ما يقرع به الدابة .

وقارعته : أي ضاربه وجادلته ، فقرعته

أي غلبته بالمجادلة .

وقارعته أقرعه بفتحتين : غلبته .

و « القرعة » بالضم فالسكون معروفة

ومنه الحديث « كل مجهول فقيه

القرعة » ولها تفصيل حررناه في القواعد

الأصولية .

وأقرعت بينهم من القرعة ، واقرعوا

وتقارعوا بمعنى .

والمقارعة : المساهمة .

ومنه « اقرعوا عند التنافس أيهم

يكفل مريم وكانوا يلقيون الأقلام بالنهر

فمن علا سهمه « أي ارتفع » كان له

الحظ » .

والأقرع من الحيات : الذي قرع

السم في رأسه أي جمعه فذهب شعره .

وقرع الفحل الناقة من باب نفع .

والقرع محرقة: البثر الأبيض يخرج  
بالفصال ودواء الملح .

والأقرع : الذي ذهب شعر رأسه من  
آفة ، وقد قرع فهو أقرع .

وأرض قرعاء : لانبثاق فيها .

وفي الدماء « وأعوذ بك من قرع

الفناء » وقد مر شرحه .

و « القرع » بالفتح قالسكون

وبالتحريك في لغة : جبل اليعقطين ، الواحدة

قرعة بالفتح أيضاً ، وتسمى الدنيا .

ومنه الحديث « ليس في حب القرع

وضوء » .

و « قارع » اسم جبل على يسار الطريق

لمريد الحج .

ومنه الحديث « باني قارع وهادمه

يقطع ارباً ارباً » يعنى بذلك جعفر بن

يحيى البرمكي ، وقد أمر أن يبني له ثم

مجلس يجلس عليه ثم لما رجع من مكة

صعد اليه ثم أمر بهدمه ، فلما انصرف

الى العراق قطع ارباً ارباً .

وقريعة للبيت : خير موضع فيه .

والنقرع : التعنيف .

( قرثع )

القرثع من النساء : البلهاء .

وسئل اعرابي عن القرثع ؟ فقال :

هي التي تكحل احدى عينيها وتترك

الأخرى وتلبس قميصاً مقلوباً .

( قرع )

في حديث علي « فيجتمعون اليه كما

يجتمع قرع الخريف » (١) .

ومثله في أصحاب القائم « يجتمعون

اليه كما يجتمع قرع الخريف » أي قطع

السحاب المتفرقة ، قيل وإنما خص الخريف

لأنه أول الشتاء والسحاب فيه يكون متفرقاً

غير متراكم ولا مطبق ، ثم يجتمع بعضه

الى بعض بعد ذلك .

والقرع بالتحريك : أن يحلق رأس

الصبي ويترك في مواضع منه متفرقة غير

محلولة تشبيهاً بقرع السحاب .

ومنه الحديث « نهى عن القرع » .

وروى « ان تحت كل شعرة شيطان »

والقرعة : القطعة من الغنم ، وجعلها قرع

مثل قسبة وقصب .

و « القنزعة » بضم القاف والزاي وسكون النون واحدة القنازع ، وهي ان يحلق الرأس الا قليلا ويترك وسط الرأس . ومنه الحديث « ما من مسلم يمرض في سبيل الله الا حط الله عنه خطاياه وان بلغت قنزعة رأسه » .

والقنزع : الديوث الذي لا يغار على أهله .

( قشع )

تقشع السحاب : أى تصدع واتلم . وقشعت الريح السحاب من باب تقع : أى كشفته ، فانقشع وتقشع .

( قصع )

في الحديث ذكر القصعة هي كبدة وهي معروفة ، والجلم قصع كبدر ، وقصاع ككلاب ، وقصعات كسجدات ، وهي عربية ، وقيل معربة ، وعن الكسائي أعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحيفة تشبع الخمسة ثم المكيلة تشبع الرجلين ثم الصحيفة تشبع الرجل . وقصمه قصاً : صغره وحقره .

والقصع : ابتلاع الماء .

( قصم )

« قضاة » ابو حي من اليمن - قاله الجوهري ، وذكر نسبه الى عدنان .

( قطع )

قوله تعالى : ﴿ لقد تقطع بينكم ﴾ [ ٩٤/٦ ] أى وقع التقطع بينكم ، كما تقول جمع بين الشيئين أى أوقع الجمع بينهما على استناد الفعل الى مصدره ،

وقرىء بينكم على اسناد الفعل الى الظرف

قوله : ﴿ وفي الأرض قطع متجاورات ﴾

[ ٤/١٣ ] أى متجاورة متلاصقة طيبة الى

سبخة وصلبة الى رخوة وصالحة للزراع

والشجر الى أخرى على عكسها مع انتظام

الجميع في جنس الأرضية ، وكذلك الكروم

والزروع والنخيل الثابتة في هذه القطع

مختلفة الأجناس والأنواع ، وهي تسقى

بماء واحد تراها متغايرة الثمار في الاشكال

والنبات والطعوم والروائح متفاضلة فيها ،

وفي ذلك دلالة على صنع القادر العالم

الموقم أفعاله على وجه دون وجه .

قوله : ﴿ تقطعوا أمرهم بينهم ﴾

[ ٩٣/٢١ ] أي تقسموه واختلفوا في

الاعتقاد والمذاهب .

قوله : ﴿ إلا أن تقطم قلوبهم ﴾

[ ١١٠/٩ ] أي قطعاً بحيث لا يبقى لها

قابلية الإدراك .

قوله : ﴿ قطعت به الأرض ﴾

[ ٣١/١٣ ] أي تصدعت من خشية الله

عند قراءته وشققت فجعلت انهاراً أو عيواً

قوله : ﴿ ليقطع طرفاً ﴾ [ ١٢٧/٣ ]

أي يهلك جماعة .

قوله : ﴿ ثم ليقطع ﴾ [ ١٥/٢٢ ]

أي ليختنق ، ويسمى الاختناق قطعاً لأن

المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه قطعاً

من الليل بالتحريك جمع قطعة ، ومن قرأ

قطعاً بتسكين الطاء أراد اسم ما قطع .

وفي الحديث « لا يمين في قطيعة رحم »

كما لو حلف لا يكلم أباه مثلاً ، ويمكن

أراد بالقطيعة الأخ في الدين أيضاً .

وفي الدعاء « وأعوذ بك من مقطعات

النيران » .

قال بعض الشارحين : المقطعات كل

ثوب يقطع كالقميص والجبّة ونحوهما

لأما لا يقطع كالأزار والرداء . قال :

ولعل السر في كون ثياب النار مقطعات

كونها أشد لاشتمالها على البدن والعذاب

بها أشد - انتهى .

وعن بعض اللغويين : إن المقطعات

جمع لا واحد له من لفظه وواحدتها

ثوب ، وبعضهم بدل القاف فاء والطاء ظاء

جمع مفظمة بسكون الفاء ، من فظم الأمر

فظاعة فهو فظيع : أي شديد شنيع ،

والأول أشهر .

وفي الدعاء « وأعوذ بك من الذنوب

التي تقطع الرجاء » وقد مر شرحها

في رجا .

و « القطيعة » محال ببغداد اقطعها

المنصور اناساً من أعيان دولته ليعمروها

ويسكنوها (١) .

(١) في معجم البلدان ج ٤ ص ٣٧٦ ذكر أن غير المنصور من الخلفاء أيضاً

أقطع الفطائع ، وعدة أمكنة من هذه الفطائع ومن بينها قطيعة الربيع فقال : هي

منسوبة إلى الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاه ، وكانت قطيعة الربيع بالكرخ

ومنه « حدثني شيخ من أهل قطيعة  
الربيع » .  
وأقطعته قطيعة : أي طائفة من أرض  
الخراج .

والإقطاع : إعطاء الإمام قطعة من  
الأرض وغيرها ويكون تمليكاً أو غير تمليك .  
وفي الحديث « خلق الله تعالى آدم  
وأقطعه الدنيا قطيعة » أي أعطاه إياها .  
وأقطعته قضباناً من الكرم : أذنت له  
في قطعها .

والقطيم : الطائفة من البقر والغنم ،  
والجمع إقطاع على غير القياس .  
والنقاطع : ضد التواصل .  
والقطيعة : الهجران .

والقطائع اسم لما لا ينتقل من المال  
كالقرى والأراضي والأبراج والحصون .  
ومنه الحديث « قطائع الملوك كلها  
للإمام » .

ومنقطع كل شيء : حيث ينتهي إليه  
طرفه ، نحو منقطع الوادي والرمل

والطريق .

وقوله : « من يمينه إلى منقطع التراب »  
أي إلى آخر الدنيا ونهايتها .  
والقطعة بالكسر : الطائفة من الشيء ،  
والجمع قطع كسدره وسدر .  
والأقطع : المقطوع اليد ، والجمع  
قطعان مثل أسود وسودان .

واقطع الرجل : الذي قطعت رجله .  
وأرض منقطعة : بعيدة عن العمران .  
وفلان منقطع إلى فلان : أي لم  
يأنس بغيره .

وانقطع الغيث : انحبس .  
وانقطع بفلان فهو منقطع به : إذا  
عجز عن سفره من نقعة ذهبته وغيرها .  
وفي الحديث « قطع على يديه نحواً  
من أربع مائة إنسان » أي جزم بإمامته  
عليه السلام .

واقطعت الشيء شدة للمبالغة فتقطع .  
واقطع الرجل الطريق : إذا أخافه  
فهو قاطع ، والجمع قطاع الطريق ، وهم

مزارع الناس من قرية يقال لها بياوري من أعمال بادوريا ، وهما قطيعتان خارجة  
وداخله . . .

للصوص الذين يعتمدون على قوتهم  
ويأخذون أموال الناس ويقتلونهم ان  
منعوا .

وقطع الحدث الصلاة : أبطلها .

وقطعت النهر : عبرته .

وقطعت الصديق : هجرته .

وقطعته عن حقه : منعته .

والمقطع : بكسر الميم آلة القطم  
وبفتحها موضع القطع كالقطعة بالتحريك .

( ققم )

الققمة : حكاية صوت السلاح ونحوه .

والققع : تتابع أصوات الرعد .

و « قبيقع » اسم رجل (١) .

و « قبيقعان » بضم الاولى وكسر الثانية

وفتح المهملتين وسكون التحتانية جبل

بمكة معروف مقابل أبي قبيس (٢) .

وطريق ققاع : لا يسلك إلا بمشقة .  
و « القققع » بالضم : طائر ابلغ  
ضخم من طير البر طويل المنقار - قاله  
الجوهري .

و « قينقاع » بفتح القاف وضم النون  
وقد تكسر وتفتح بطن من يهود المدينة ،  
ومنه سوق قينقاع اضيف السوق اليهم .

ومنه الحديث « شعارنا يوم قينقاع  
يا رهنا لا يغلبنك » .

( ققع )

« ابن المققع » (٣) بالميم والقاف  
والفاء المشددة والعين المهملة أخيراً على  
ما صح في النسخ : رجل كان دهرياً كابن  
أبي العوجاء .

( قلع )

قوله تعالى : ﴿ يا سماء اقلعي ﴾

(١) ذكر الزركلي في الاعلام ج ٦ ص ٤٨ عدة أشخاص اسمهم القققع .

(٢) انظر في معجم البلدان ج ٤ ص ٣٧٩ سبب تسمية هذا الجبل بهذا الاسم .

(٣) عبد الله بن المققع الفارسي كان مجوسياً اسلم على يد عيسى بن علي عم المنصور  
بحسب الظاهر وكان على طريق الزندقة ، وهو الذي ترجم كتاب كلية ودمنة الى  
العربية ، وصنف الدر اليتيمة في طاعة الملوك ، قتله امير البصرة باسم المنصور سنة  
١٤٣ هـ - الكنى والألقاب ج ١ ص ٤٠٨ .

[ ٤٤/١١ ] أي امسكي .

والاقلاع : الامساك .

وفي وصفه عليه السلام « كان اذا مشى يتقلع » المعنى كان يرفع رجله من الأرض رفعا بينا بقوة لا يمشي مشى احتشام واختيال . وقوله : « كأنما يمشي في صلب » كالمبين له ، فان الانحدار والتكفو الى قدام والتقلع من الأرض يقارب بعضها بعضاً .

وقلعت الشيء من موضعه قلماً : نزعته ، واقتلعته وتقلع واتقلع . وإقلاع من الأمر . الكف عنه ، ومنه الإقلاع عن الذنوب

و « القلعة » بالتحريك لا يجوز الاسكان : الحصن على الجبل ، والجمع قلع كقصة وقصب ، وقلاع كرقاب . والقلعة بالضم : المال العارية .

وفي حديث علي عليه السلام « احذركم الدنيا فانها دار بلغة ومنزل قلعة » (١) أي تحول وارتحال ليس بمستوطن كأنه يقلع ساكنه .

وفي الخبر « لا يدخل الجنة ديوث ولا قلاع » هو بالتشديد الساعي الى السلطان بالباطل في حق الناس ، سمي به لانه يقلع المتمكن من الامر ويزيله عن رقبته كما يقلع النبات من الأرض . والمقلع بالكسر : الذي يرمى به الحجر .

وفي الحديث « الطاوس كأنه قلم داري عنجه تؤتيه » القلم بالكسر : شراع السفينة ، وداري منسوب الى دارين بلدة على البحر . وعنجه أى عطفه ، يقال عنجت الناقة اعنجا عنجاً اذا عطفها ، والنؤتى الملاح .

( قمع )

قوله تعالى : ﴿ ولهم مقامع من حديد ﴾ [ ٢١/٢٢ ] المقامع جمع مقمعة بكسر الميم ، وهي شيء من حديد كالصحن يضرب به .

وقمعة : اذا ضربته بها .

وفي الحديث « من النساء كرب مقمم » (٢) وقد مر في جمع .

(٢) معاني الاخبار ص ٣١٧ .

(١) نهج البلاغة ج ١ ص ٢٢٠ .

وقمعه قمعاً: اذلته ، واقمعه: بمعناه  
وفي حديث وصف أوليائه تعالى « فهم  
بين شريد ناد وخائف مقموع » أي مذل  
مقهور .

والقمم على التمرة ونحوها ، وهو  
الذي تتعلق به ، وهو كعنب في الحجاز  
وكحمل في تميم .

( قنم )

قوله تعالى : ﴿ وَأَطِيعُوا الْقَانِمَ  
وَالْمُعْتَرِ ﴾ [ ٣٦/٢٢ ] القانم هو الذي  
يقنم بالقليل ولا يسخط ولا يكبح ولا  
يربد شذقه غيظاً .

ومثله جاء في الحديث ، وفي الصحاح  
القانم الراضي بما معه . وربما يعطى من  
غير سؤال ، من قنم بالكسر يقنم قناعة  
فهو قانع ، وقيل من قنم يقنم بفتح  
العين فيهما فتوَعاً فهو قانع : اذا خضع  
وسأل .

قوله : ﴿ مقنعي رؤوسهم ﴾ [ ٤٣/١٤ ]  
هو من قولهم اقنم رأسه : اذا نصبه

لا يلتفت يميناً وشمالاً وجعل طرفه  
موازياً لما بين يديه .

وفي الحديث « القانم غني وان جاع  
وعرى ، ومن قنم استراح من أهل زمانه  
واستطال على أقرانه ، ومن قنم فقد  
اختار الغنى على الذل والراحة على التعب » .  
والقناعة بالفتح : الرضا بالقسم .

ومنه « القانع » وهو الذي يقنم بما  
يصيبه من الدنيا وإن كان قليلاً ويشكر  
على اليسير .

وفي الحديث « القناعة كنز لا يفقد » (١)  
وذلك لأن الاتفاق منها لا ينقطع كلما  
تعدر عليه شيء من شأموه الدنيا قنم بما  
دونه ورضى .

وفيه « عز من قنم وذل من طمع »  
وذلك لأن القانع لا يذله الطلب فلا  
يزال عزيزاً .

ومن أمثالهم « خير الغنى القنوع »  
بالضم اعنى القناعة .

وقد قنع بالشيء من باب تعب :

(١) ذكر في نهج البلاغة هذا الكلام في موضعين ج ٣ ص ١٦٤ و ٢٦٦ وفي

كلا الموضعين جاءت الكلمة هكذا « القناعة مال لا ينفد » .

رضى به : فهو قنم وقنوع .

والمقنم والمقنعة بالكسر فيهما :  
ما تنقع به المرأة رأسها . قال الجوهري :  
والقناع أوسع من المقنعة : وجمع القناع  
قنم ككتاب وكتب .

وتقنعت : لبست القناع .

وقنم الرجل رأسه بالتشديد ، وتقنع  
فعل ذلك .

ورجل مقنم : عليه بيضة مستور بها .

ومنه حديث أهل البيت عليهم السلام  
« أمرنا مستور - أي محجوب - مقنع  
بالميثاق » .

وفي الحديث « ثم أتى بقناع من رطب  
عليه ألوان » القناع الطبق الذي يؤكل  
عليه ، ويقال القنوع بالضم والكسر .

و « المقنم » في الغيبة للمسيء المرتضى  
رحمه الله .

( قوع )

قوله تعالى : ﴿ كسر اب بقيعة ﴾  
[ ٣٩/٢٤ ] القيعه بالكسر والقاع بمعنى  
واحد ، وهو المستوى من الأرض ، ويقال  
قيعة جمع قاع وجمع القاع اقوع وأقواع  
وقيعان ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها .  
وقاعة الدار : ساحتها .

و « قاع قرقر » قيل قرقر أيضاً في  
معنى القاع ، وهو المستوى من الأرض ،  
وإنما عبر بلفظين مختلفين للمبالغة في  
استواء ذلك المكان ، وقد روى « بقاع  
قرقر » وهو مثله في المعنى .

## باب ما أور الطاف

( كرع )

الكراع كغراب من الغنم والبقر  
بمنزلة الوظيف من الفرس ، وهو مستدق  
الساعد ، وهو اثني ، والجمع الكرع  
كأفلس .

وعن ابن فارس الكراع من الدواب  
ما دون الكعب ، ومن الانسان ما دون  
الركبة .  
والكراع : اسم لجماعة الخيل خاصة .  
واكرع الأرض : أطرافها ، الواحدة

كراع و« كراع الغميم » بالغين المعجمة  
وزان كريم : واد بينه وبين المدينة نحو  
من مائة وسبعين ميلاً وبينه وبين مكة  
نحو ثلاثين ميلاً ومن عسفان اليه ثلاثة  
أميال (١) .

و كرع من الماء من باب تقع كروعاً :  
شرب بفيه ، وإن شرب بكفيه فليس بكرع .  
و كرع كرعاً من باب تعب لغة .  
و كرع في الاناء : أمال عنقه اليه  
فشرب منه .

( كرسع )

الكرسوع : طرف الزند الذي يلي  
الخنصر ، وهو فاتيء عند الرسغ - قاله  
الجوهري .  
والكوع : رأس اليد مما يلي الابهام ،  
وسبأني .

( كسع )

في حديث زيد بن أرقم « ان رجلاً  
كسع رجلاً من الانصار » أي ضرب  
دبره بيده ، من الكسع وهو أن تضرب

دبر الانسان بيدك أو بصدر قدمك .  
( كنع )

في الحديث « صاحب يسين كان مكنع  
الاصابع » الا كنع من رجعت أصابعه  
الى كفه وظهرت دواحيه ، وهي مفاصل  
أصول الاصابع .

ومنه الدعاء « وعصيتك بيدي ولوشئت  
وعزتك وجلالك لكعنتني » .  
ويقال كنعنت أصابعه بالكسر كنعاً  
أي تشنجت وييست .

والتكنع : التقبض .

و كنع كنوعاً : انقبض .

وفي الدعاء « أعوذ بالله من الكنوع »  
وهو الدنو من الذل والتخضع للسؤال ،  
يقال كنم كنوعاً : إذا قرب ودنا .  
والمكنع : الذي قطعت يده .

( كوع )

الكوع بالضم : طرف الزند الذي  
يلي الابهام ، والجمع أكواع كقفل  
وأقفال ، والكاع لغة فيه .

(١) وهو واد امام عسفان بثمانية اميال ، وهذا الكراع جبل اسود في طرف

الحرة يمتد اليه - معجم البلدان ج ٤ ص ٤٤٣ .

وعن الأزهرى الكوع : طرف العظم الذي يلي رسخ اليد المهادي للابهام ، وهما عظمان متلاصقان في الساعد أحدهما أدق من الآخر ، وطرفاهما يلتقيان عند مفصل الكف ، فالذي يلي الخنصر يقال له الكرسوع والذي يلي الابهام يقال له الكوع ، وهما عظما ساعدي الذراع . والكوع بفتحيتين مصدر من باب تعب وهو اعوجاج الكوع . والاكوع : المعوج الكوع .

( كيع )

في حديث صفات المؤمن « يكيع عن الخنا والجهل » أي يهابهما ويحجن عنهما ، يقال كعت عن الشيء : اذا هبت وجبت عنه .

ومنه حديث علي بن الحسين وقد قال للناس « من منكم تطيب نفسه أن يأخذ جرة في كفه فيمسكها حتى تطفأ ؟ قال : فكاع الناس كلهم » أي هابوا ذلك .

## باب ما أوردهم

( لذع )

لذعته النار لذعاً من باب نعم : أحرقته .

ولذعه بلسانه : أوجعه بكلام .

وفي الدعاء « نعوذ بالله من لواذعه » كأنها التي تلذع الانسان وتوجعه . واللوذعي : الظريف الحديد الفؤاد .

( لسم )

اللسع واللذع سواء ، يقال لسعته

الحية والعقرب تسعه لسعاً .

وحديث « لا يلسع المؤمن من جحر مرتين » قد مر .

( لطمع )

اللطع : اللعس ، يقال لطمعه بالكسر أطمعه لطمأ : أي لحسته .

( لقم )

في الحديث « كن نساء المؤمنات يشهدن مع النبي صلى الله عليه وآله ثم

يرجعن متلفعات بمروطهن لا يعرفن من الغلس « أي متلفعات بأكسيتهن ، من اللفاع بالكسر وهو اللحاف .

ومنه حديث علي عليه السلام « وقد دخلنا في لفاعنا » .

ولغم الرجل رأسه تلفيعاً : أي غطاه . وتلفع الرجل الثوب : إذا اشتمل به وتغطى .

( لكم )

في حديث الحسن بن علي عليه السلام وقد قيل له طاب استحمامك فقال « وما تصنع بالاست بالكم » .  
قال في النهاية اللكم عند العرب العبد ، ثم استعمل في الحق والذم ، يقال للرجل لكم والمرأة لكاع ، وقد لكم الرجل لكعاً فهو الكم وأكثر ما يستعمل في البذاء . وهو اللثيم ، وقيل الوسخ - انتهى .

ومنه قوله : « يأتى على الناس زمان يكون أسعدهم بالدنيا لكم » قال بعض الشارحين : ويقال للصبي الصغير لكم ذهاباً الى صغر جثته ، وأما قولهم للعبد

واللثيم لكم فلعلهم ذهبوا فيه الى صغر قدره .

وفي حديث الحسن عليه السلام قال للرجل « يا لكم » يريد صغر العلم . ولكم عليه الوسخ لكعاً : إذا لصق به ولزمه .

وفي الصحاح يقال للمجشش لكم ، وللصبي الصغير أيضاً .

اللكيعة : الامة اللثيمة

( لمع )

في الحديث : اغتسل أبي فبقيت طمعة أي بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء ، وهي بضم اللام وسكون الميم وفتح العين المهمة وفي الآخرة هاء : القطعة من الأرض اليابسة العشب التي تلمع وسط الخضرة ، استعيرت للموضع لا يصيبه الماء في الغسل والوضوء من الجسد حيث خالف ما حواها في بعض الصفات .

ولمع البرق لمعاً ولمعاناً : أي أضاء ، والنم مثله - قاله الجوهري .

والألمعي من الرجال : الذكي المتوقد والملمع من الخيل : الذي يكون

في جسده بقم تخالف لونه .

( لوع )

في الخبر « اني لأجد له من اللاعة  
ما أجد لولدي » قال في النهاية اللاعة  
واللوعة ما يجد الانسان لولده وحيمه

من الحرقه وشدة الحب .

ولوعه الحزن : حرقته ، وقد لاعه

الحب يلوعه .

والناع فؤاده : احترق .

## باب ما أور الميم

( منع )

[ ٣/١١ ] أي نمر كم .

والنمى : النعمير .

ومنه قوله تعالى ﴿ أفرايت ان

متنعاهم سين ﴾ [ ٢٠٥/٢٦ ] .

والمتعة : ما تبلغ به من الزاد ،

ومنه قوله ﴿ متاعاً لكم وللسيارة ﴾

[ ٩٦/٥ ] .

وقوله : ﴿ تمنعوا في داركم ثلاثة

أيام ﴾ [ ٦٥/١١ ] أي تزودوا ، وقيل

عيشوا فيها ثلاثة أيام ، وهذا أمر وعيد .

قوله : ﴿ متاع الى حين ﴾ [ ٢/٣٦ ]

أي انتفاع يعيش الى انقضاء حالكم .

والمتاع : المتعة ، وكل ما يستمتع به

كالطعام البر واثاث البيت

قوله تعالى : ﴿ ومنعوهن ﴾ [ ٤٩/٢٣ ]

أي اعطوهن من مالكم ما يتمتعن به

﴿ على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ﴾

أي على الغنى الذي هو في سعة فناء على

قدر حاله ، وعلى الفقير الذي هو في ضيق

على قدر حاله ، ومعنى قدره مقداره الذي

يطيقه ، والمقدار والقدر لغتان .

وفي الحديث « إن كان موسعاً متم

امراته بالعبء والامة ، والمقتر يمنع بالحنطة

والزبيب والثوب والدراهم » .

وفي آخر « الغنى يمنع بدار أو خادم ،

والوسطى بمنع بثوب ، والفقير بدرهم أو خاتم »

قوله : ﴿ يمنعكم متاعاً حسناً ﴾

ومنه قوله تعالى : ﴿ ابتغاء حلية  
أو مناع ﴾ [ ١٧/١٣ ] .  
ومتعته بالثقل : إذا أعطيته ذلك ،  
والجمع امتعة .

قوله : ﴿ مناع الحياة الدنيا ﴾ [ ١٤/٣ ]  
أى منعتها التى لا يدوم .  
قوله : ﴿ فأمتعته قليلاً ﴾ [ ١٢٦/٢ ]  
أى ابقه وأؤخره ، وإنما قال ﴿ قليلاً ﴾  
لأن المتاع يكثر ويطول .

قوله : ﴿ فما استمتعتم به منهن  
فآتوهن أجورهن ﴾ [ ٢٤/٤ ] المراد  
نكاح المتعة ، والآية محكمة غير منسوخة  
ولم يخالف فى ذلك سوى الجمهور حيث  
حرموا ذلك .

قوله : ﴿ واستمتعوا بخلاقهم ﴾  
[ ٣٩/٩ ] قيل معناه رضوا بنصيبهم من  
الدنيا عن نصيبهم من الآخرة .  
قوله : ﴿ استمتع بعضنا ببعض ﴾  
[ ١٢٨/٦ ] أى استمتع .

واستمتع بكذا وتمتعت به ، ومنه  
قوله ﴿ فمن تمتع بالمرءة الى الحج ﴾  
[ ١٩٦/٣ ] الآية .

والتمتع فى الحج : مناسك معروفة  
مذكورة فى محالها ، وقد جمعها قول من  
قال « اطرست للعمرة اجعل نهج أو  
وامر نخط رست طر مر الحج » .

والتمتع أصله التلذذ ، وسمى هذا  
النوع به لما يتخلل بين عمرته وحجته  
من التحلل الموجب لجواز الانتفاع  
والتلذذ بما كان قد حرمه الاحرام مع  
ارتباط عمرته بحجته حتى انهما كالشيء  
الواحد شرعاً ، فاذا حصل بينهما ذلك  
فكأنه حصل فى الحج .

والمتعة بالضم فالسكون : اسم من  
تمتعت بكذا أى انتفعت . ومنه متعة  
النكاح ، ومتعة الطلاق ، ومتعة الحج ،  
لأنه انتفاع .

ونكاح المتعة هى النكاح بلفظ التمتع  
الى وقت معين ، كأن يقول لامرأة  
« أتمتع بك كذا مدة بكذا من المال » .  
وفى الحديث « ان الله تعالى رآف بكم  
فجعل المتعة عوضاً لكم من الاشربة »  
وكأنه يريد بالاشربة المسكرات التى  
يتلذذ بها .

وفي بعض الأحاديث « ان الله تعالى  
حرم على شيعتنا المسكر وكل شراب  
وعوضهم من ذلك المتعة »  
وامتنعه الله بكذا ، وامتعه بمعنى .

( مجمع )

المجيع : ضرب من الطعام ، وهو تمر  
يمجن بلبن - قاله الجوهري .

( مرع )

في حديث الاستسقاء « اسقنا غيثاً  
مريعاً » قال بعض الشارحين : يروى  
بالباء المثناة والباء الموحدة في المريع  
بالباء المثناة من المراجعة فتح ميمه ، يقال  
مكان مريع : أي خصب ، أو من راعت  
الأبل اذا كثرت أولادها ، ويكون المعنى  
اسقنا غيثاً كثيراً . والمربع بالباء الموحدة  
المغنى عن الارتساع لعمومه ، فالناس  
يربعون حيث كانوا أي يقيمون ولا  
يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلاء .  
وقد تقدم البحث في ذلك .

وجمع المريع امرع وامراع مثل  
أيمن وإيمان .

وقد مرع الوادي بالضم وامرع أي

اكلاً ، فهو ممرع .

وعيش ممرع : أي خصيب واسع .

وارض امروعة : أي خصيبة .

وفي الخبر « ما تداوى الناس بشيء

خير من مرعة عسل . قلت : ما المرعة

عسل ؟ قال : لعقة عسل .

وفيه عن ابن عباس وقد سئل عن

السلوى ؟ فقال : هي المرعة - بضم الميم

وفتح الراء وسكونها - طائر أبيض حسن

اللون طويل الرجلين بقدر السمانى يقع

في المطر من السماء .

( مزرع )

في الخبر « ما زال المسألة في العبد

حتى يلقي الله وما في وجهه مزرعة لحم »

أي قطعة يسيرة من اللحم .

وفي خبر معاذ « حتى تخيل الى أنه

يتمزج من شدة غضبه » أي ينقطع ويتشقق

غضباً .

( مصع )

في الحديث « الذبيحة اذا شككت

في حياتها فرأيت تطرف عينها أو تحرك

اذنيها أو تمصع بذنبها فاذبحها » هو من

المصع : الحركة والضرب .

ومصع البرد : أي ذهب .

والمصعة : ثمرة العوسج ، والجمع

مصع .

( ممع )

الممعة : صوت الحريق في القصب

ونحوه ، وصوت الأبطال في الحرب .

والممعان : شدة الحر .

وممع القوم : ساروا في شدة الحر .

والممع : المرأة التي امرها بجمع

لا تعطى أحداً من مالها شيئاً .

و « مع » كلمة تدل على المصاحبة .

قال الجوهري : قال محمد بن السري

الذي يدل على من ان مع اسم حركة

آخره مع تحرك ما قبله ، وقد يسكن

وينون يقول « جاؤا معاً » .

وفي المصباح مع كلمة تضم الشيء إلى

الشيء ، تقول « افعل هذا مع هذا » أي

مجموعاً ، وهي ظرف على المختار لدخول

التنوين نحو « خرجنا معاً » ودخول من

عليه ولكن استعماله شاذ ، وهو بفتح

العين واسكانها لغة لبني ربيعة ، فيكسر

لالتقاء الساكنين ، نحو « مع القوم » ،

وقيل هو في السكون حرف .

قال الرماني : إن دخل عليه حرف

الجر كان اسماً والا كان حرفاً .

قال : وتقول « خرجنا معاً » أي في

زمان واحد ، ونصبه على الظرفية ، وقيل

على الحال ، أي مجتمعين .

قال : والفرق بين « فعلنا معاً »

و « فعلنا جميعاً » أن معاً يفيد الاجتماع

حالة الفعل ، وجميعاً بمعنى كلنا يجوز فيه

الاجتماع والافتراق . وألفها عند الخليل

بدل من التنوين لأنه عنده ليس له لام ،

وعند يونس والاختش بدل من لام

محذوف .

( ملح )

الملح : السير الخفيف .

والمليح والملاع : المفازة التي لا نبات

فيها .

( منع )

قوله تعالى : ﴿ منع للخير ﴾

[ ٢٥/٥٠ ] المنع خلاف الاعطا ، يقال

منع فهو مانع ومنوع ومناع للمبالغة .

ومنعته الأمر فهو ممنوع منه ، وجمع مانع منعة مثل كافر وكفرة .

والممنوع : المقطوع .

وفي الحديث « اني لأمتنع من كذا »  
يعنى أباه ولا أفعله .

وامتنع عن الأمر : كف عنه .

ومانعة : بمعنى نازعته .

وامتنع بقومه : تقوى بهم في منعة

بفتح النون أى في عز قومه ، فلا يقدر عليه من يريده .

قال في المصباح : قال الزمخشري هي

مصدر مثل الانفة والعظمة أو جمع مانع ،

وهم المشيرة والحماة ، ويجوز أن يكون

مقصوراً من المناعة ، وقد يسكن في الشعر

لا في غيره خلافاً لمن أجازاه مطلقاً .

ومنه الخبر « سيعود لهذا البيت قوم

ليست لهم منعة » أى قوة تمنع من يريدهم

بسوء .

قال في النهاية : قد تفتح الذون ،  
وقيل هي بالفتح جمع مانم مثل كافر  
وكفرة .

و « المانع » من أسمائه تعالى ، قيل  
هو من المنعة أى يحوط أوليائه وينصرهم  
وقيل من المنع والحرمات أى يمنهم من  
يستحق المنع ، فمنعه حكم وعطاؤه جود  
ورحمة .

والمنيعة : القوى ذو المنعة .

وفي الدعاء « اللهم من منعت فهو

ممنوع » أى من حرمت فهو محروم « ولا  
يعطيه أحد غيرك » .

وقد منع الحصن مناعة مثل ضخم

ضخامة ، فهو منيع .

( ميع )

ماع السمن يميم ميعاً من باب باع :

سال وذاب ، وكل ذائب مائع .

وماع الشيء : جرى على وجه الأرض .

## باب ما أول النونه

( نبع )

قوله تعالى : ﴿ يَنْبِيعُ فِي الْأَرْضِ ﴾ [ ٢١/٣٩ ] أى عيون تنبع ، واحدها ينبوع على يفعل ، من نبع الماء نبوعاً

من باب قعد ، ونبع نبعاً من باب نغم لغة : إذا ظهر وخرج من العين . وقيل للعين ينبوع ، ومنه قوله تعالى :

﴿ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً ﴾ [ ٩٠/١٧ ] أى عيناً ينبع منه الماء .

و « ينبع » بالفتح فالسكون وضم الموحدة : قرية كبيرة بها حصن على سبع مراحل من المدينة ، نقل انه لما قسم رسول الله صلى الله عليه وآله الفء أصاب علي عليه السلام ارضاً فاحتفر عيناً فخرج منها ماء ينبع في الماء كهيئة عنق البعير ، فسموها عين ينبع .

( نجع )

في حديث علي عليه السلام « هي - يعنى الدنيا - منزل قلعة وليست بدار

نجمة » قوله « منزل قلعة » بضم القاف : إذا لم تصلح للاستيطان . والنجمة بضم النون أيضاً طلب الكلاء ، وحاصله انها ليست دار راحة وطيب عيش .

والانتجاع : طلب الاحسان ، ومنه انتجعت فلاناً : إذا اتينته تطلب معروفه . والانتجاع : طلب النبات والعلف والماء .

ونجع فيه الأمر والخطاب والوعظ : إذا أثر فيه ونفع .

ومنه حديث علي عليه السلام « فانجموا لما يحق عليكم من السمع والطاعة » . ونجع الطعام ينجع نجوعاً : أي هنا أكله .

والنجيع من الدم : ما كان الى السواد . قال الجوهري : قال الأصمعي هو دم الجوف خاصة .

( نخع )

في الحديث « من تنخع في المسجد

ثم ردها في جوفه لم تمر بداء إلا أبرأته .  
وفي الخبر « النخاعة في المسجد خطيبة » .  
النخاعة بالضم : النخامة ، وهي ما  
يخرجه الانسان من حلقه من مخرج  
النخاء المعجمة .

والنخاع بالضم هو الخيط الأبيض  
داخل عظم الرقبة ممتد الى الصلب يكون  
في جوف الفقار بالفتح والضم لغة قوم  
من الحجاز ، ومن العرب من يفتح ،  
ومنهم من يكسر - قاله في المصباح .  
وفي الخبر « لا تنخعوا الذبيحة حتى  
تجب » أي لا تقطعوا رقبتها وتفصلوها  
حتى تسكن حركتها .

قال بعض الشارحين : نخع الذبيحة  
هو أن يقطع نخاعها قبل موتها ، وهو  
الخيط وسط الفقار بالفتح ممتد آمن الرقبة  
الى أصل الذنب .

وتنخم الرجل : رمى بنخاعته .  
والمنخع : ما بين العنق والرأس من  
باطن ، يقال ذبحه فنخعه نخعاً من باب  
نعم : أي جاوز منتهى الذبح الى النخاع  
و « النخع » بالتحريك قبيلة من

اليمن من مذحج ، وهم رهط ابراهيم  
النخعي من قضاة العامة .  
( نزع )

قوله تعالى : ﴿ ونزعنا ما في صدورهم  
من غل ﴾ [ ٤٧/٧ ] أي اخرجنا .  
ومثله قوله : ﴿ ونزعنا من كل امة  
شيداً ﴾ [ ٧٥/٢٨ ] وهو نبهم يشهد على  
تلك الامة بما كان منها .

قوله : ﴿ تنزع الناس ﴾ [ ١٢/٥٤ ]  
أي تقلعهم عن اماكنهم ﴿ كأنهم اعجاز  
نخل منقر ﴾ يعني انهم كانوا يتساقطون  
على الأرض أمواتاً وهم جثث طوال عظام  
كأنهم اصول نخل منقر عن أماكنه  
ومغارسه .

والنزع : القطم ، ومنه قوله تعالى :  
﴿ نزاعاً للشوى ﴾ [ ١٦/١٧ ] أي قطاعه .  
قوله : ﴿ يتنازعون فيها كأساً ﴾  
[ ٢٣/٥٢ ] أي يتجادبون فيها كأساً ،  
من النزاع وهو الجنب .

قوله : ﴿ والنازعات غرقاً ﴾ يعني  
بالنازعات الملائكة الذين ينزعون ارواح  
الكفار عن أبدانهم بالشدة كما يفرق

في القوس فيبلغ به غاية الحد - روى ذلك عن علي عليه السلام .

وفي حديث علي عليه السلام « لقد اغرق في النزح » أي بالغ في الأمر وانتهى فيه ، وأصله من نزح القوس ومدها ، واستمير لمن بالغ في كل شيء وفي الخبر « تذاكرنا الانصار فقال أحدهنا : هم نزح من قبائل » .

ومثله « طوبى للغرباء النزح من القبائل » .

قال بعض الشراح : النزح جمع نازح ونزيم ، وهو غريب نزح عن أهله وصهرته أي بعد وظب ، وقيل لأنه ينزع الى أهله أي ينجذب ويميل ، أي طوبى للمهاجرين هجروا أوطانهم في الله .

وفي حديث وصف علي عليه السلام « الانزع البطين » كأنه عليه السلام انزع للشعر له بطن ، وقيل الانزع من الشرك المملو البطن من العلم والايمان .

والانزع : بين النزح ، وهو الذي يتحسر العصر عن جانبي جبهته ، وموضعه النزعة بالتحريك ، وهو أحد البياضين

المكتنفين بالناصية ، وهما النزعتان ، يقال نزح نزاعاً من باب تعب إذا كان كذلك .

وفي الخبر « صياح المولود حين يقع نزعة من الشيطان » أي نخسة وطعنة .

وفي الحديث « النفس الامارة ابدى شيء منزعاً » أي رجوعاً عن المعصية ، إذ هي مجبولة على محبة الباطل ، وانها لا تزال تنزع الى معصية في هوى .

ونزعت الدلو : اخرجتها ، وأصل النزح المجنب والقلع .

ونزعت الشيء من مكانه نزاعاً من باب ضرب : قلعته .

وقولهم فلان في النزح أي في قلع الحياة .

ورجل ثقل عليه نزح العمامة : أي قلعها عن رأسه .

ونزع عن المعاصي نزوعاً : انتهى عنها . ونزع عن الشيء نزوعاً : كهبوقلعه عنه .

ونازعني نفسي الى كذا : اشتاقت اليه . ونزع الى أبيه في الشبه : ذهب اليه .

ومنه « ان الغلام لينزع الى اللبن »  
يعنى الى الظئر في الرعونة والحق .  
ونازعته منازعة : جاذبته في الخصومة .  
وبينهم نزاعة : أي خصومة في حق .  
والتنازع : التخاصم .  
( نسع )

في حديث البيت الحرام « اني اخذت  
مقداره بنسع » النسع بالكسر : سير ينسج  
عريضاً يشد به الرحال ، القطعة منه نسعة  
ويسمى نسعاً لطوله ، وجمعه نسع بالضم  
وانساع .

( نصع )

الناصع : الخالص من كل شيء ،  
يقال اصفر ناصع وأبيض ناهم .  
ونصع لونه نصوعاً : اذا اشتد بياضه  
وخلص .

وفي الخبر « المدينة كالكير تنقى  
خبثها وتنصع طيبها » أي تخلصه .  
( نطع )

في الحديث « يا غلام النطع والسيف »  
النطع بالكسر والفتح و كعنب و كطبق  
أيضاً بساط من الأديم ، ويجمع على انطاع

ونطوع .

ومنه الحديث « أتى البيت وكساء  
الانطاع » .

قال بعض شراح الحديث : أول من  
كسا البيت كسوة كاملة تبع كساء الانطاع  
ثم كساء الوصايل أي حبر الثمن ، وفي  
بعض النسخ الوصايد .  
( ننعم )

« النفع » بقلّة معروفة ، والننعم  
مقصود منه .  
( نفع )

قوله تعالى : ﴿ وإثمهما أكبر من  
نفعهما ﴾ [ ٢١٩/٢ ] وهو التلذذ بشرب  
الحمر والقمار والطرب فيهما والتوصل  
بهما الى الفتيان ومعاشرتهم والنيل منهم .  
و « النافع » من أممائه تعالى ، وهو  
الذي يوصل النفع الى من يشاء من خلقه  
حيث هو خالق النفع والضرر والخير  
والشر .

و « نافع » مولى عمر بن الخطاب ،  
وكان رأيته رأى الخوارج .  
والنقم : ضد الضر ، يقال نفعت

بكذا فانتفع ، والاسم المتفعة .

والنقع : الخير ، وهو ما يتوصل به  
الانسان الى غيره ، يقال نفعت الشيء  
نفعاً فهو نافع ، وانفعت بالشيء ونفعتني الله .  
و « نفيع بن الحرث » مولى رسول  
الله صلى الله عليه وآله .

( نقع )

قوله تعالى : ﴿ فَأَثَرُنْ بِهِ نَقْعًا ﴾  
[ ١٠٠/٤ ] النقع : الغبار ، والجمع نقاع  
بالكسر .

وفي الحديث « شارب الحمر لا يتنقم »  
أى لا يروى ، يقال نقعت بالماء : أى دويت .  
وشربت حتى نقعت : أى شفيت غليلي .  
ونقع الماء العطش : أى سكبه .

وفي الحديث « لم يبق من الدنيا إلا  
جرعة كجرعة الاناء لو تمزرها الصديان  
لم تنقع غلته » أى لم يسكن عطشه ولم يرو .  
وفي الحديث « لا يجوز اكل شيء  
من المسوخ » وذكر منها النقعاء بالنون  
والقاف والعين المهملة كما في النسخ المعتمدة  
وقد تعددت النسخ في اللفظة ولعلها

مصحفة ، ويقرب تصحيفها بالعنقاء ، وهو  
الطائر الغريب الذي يبيض في الجبال .  
والله أعلم .

وسم ناقع : أى بالغ ، وقيل قاتل .  
ودم ناقع : أى طرى .  
وفي الخبر « نهى صلى الله عليه وآله  
ان يمنع نقل البئر » أى فضل مائها لانه  
يتنقع به العطش : أى يروى .

والنقوع بالفتح : ما يتنقع في الماء  
من الليل لدواء او نبذ ، وذلك متنع  
بالكسر .

والنقيع : شراب يتخذ من زبيب  
يتنقع في الماء من غير طبخ ، وقد جاء في  
الحديث كذلك .

والمتنقع بالفتح : الموضع يستنقع فيه  
الماء ، والجمع مناقع .

والنقيع على فاعل : الماء الناقع المجتمع .  
و « النقيم » موضع هماء عمر لنعم  
النبي وخيل المجاهدين ، وهو موضع  
قريب من المدينة ، وقيل انه على مرحلتين  
منها ، كان يستنقع فيه الماء : أى

| ( نوع )                                                                                                                                                                        | يجتمع (١) .                                                                                                                                                                                                                        |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>في الدعاء « اللهم اكشف عنا انواع البلاء » أى جميع البلايا .</p> <p>وقد تنوع الشيء انواعاً : أى تقسم اقساماً .</p> <p>و « النوع » عندهم أخص من الجنس كالانسان والحيوان .</p> | <p>وانقضى الماء : أرواني .</p> <p>واستنقعت في الغدير : أى نزلت واغتسلت .</p> <p>ونقع الماء في الوهدة من باب نغم .</p> <p>واستنقع : ثبت واجتمع وطال مكثه .</p> <p>والنقعة كسفينة : طعام القادم من سفره ، وقيل ولعلها من النقع .</p> |

## باب ما أورد الواوي

|                                                                                                                                                                                  |                                                                                                                                                                                    |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>( وجع )</p> <p>في الحديث « لا تحل الصدقة الا في دين دم موجه » .</p> <p>ومثله الخبر « لا تحل المسألة إلا لذي دم موجه » ومعناه على ما ذكره بعض الشارحين هو ان يتحمل الانسان</p> | <p>دية فيسمى فيها حتى يؤديها الى أولياء المقتول ، فان لم يؤديها قتل المنتحل عنه فيوجعه قتله .</p> <p>والوجع : المرض ، والجمع أوجاع ووجاع مثل جبل وأجبال وجبال - قاله الجوهري .</p> |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

(١) قال في معجم البلدان ج ٥ ص ٣٠١ نقيع الحفصات موضع حماة حمير بن الخطاب لحيل المسلمين ، وهو من اودية الحجاز يدفع سبله الى المدينة ، يسلكه العرب الى مكة منه ، وحى النقيع على عشرين فرسخاً او نحو ذلك من المدينة . وفي كتاب نصر : النقيع موضع قرب المدينة كان لرسول الله صلى الله عليه وآله حماة لحيله . . . وهو غير نقيع الحفصات .

ووجع فلان يوجم ويبجع ويأجع  
فهو وجع ، وقوم وجعون ووجعى مثل  
مرضى ووجاع ، ونسوة وجاعى ووجعات  
وتقول «يوجعنى رأسى» بفتح الجيم  
ولا تقل يوجعنى بضم الياء وكسر الجيم .  
و «الجعة» بكسر الأول وفتح الثانى  
نبذ الشعر نقلاً عن أبي عبيدة . قال  
الجوهري : ولست ادرى ما نقصانه .  
(ودع)

قوله تعالى : ﴿ ما ودعك ربك ﴾ [٩٣/٣]  
أى ما تركك .  
ومنه قولهم «استودعك الله غير  
مودع» أى غير متروك .  
ومنه سمى الوداع بالفتح لأنه فراق  
ومنازكة .

وفي الحديث عن أبي جعفر عليه السلام  
في قوله تعالى : ﴿ ما ودعك ربك وما  
قلنى ﴾ قال : ان جبرئيل ابطأ على  
رسول الله صلى الله عليه وآله ، وانه  
كانت أول سورة نزلت ﴿ اقرأ باسم  
ربك ﴾ ثم ابطأ عليه فقالت خديجة :

لعل ربك قد تركك ولا يرسل اليك ،  
فأنزل الله ﴿ ما ودعك ربك وما قلنى ﴾ (١) .  
ويقال ودع الشيء يدعه ودعى : اذا  
تركه ، والنحاة يقولون ان العرب  
اماتوا ماضى يدع ومصدره واستغنوا عنه  
بترك ، والنبي صلى الله عليه وآله افصح  
العرب وقد استعمله ، فيحمل قولهم على  
قلة استعماله ، فهو شاذ فى الاستعمال  
صحيح فى القياس ، وقد جاء فى غير  
الحديث حتى قرئ به قوله ﴿ ما ودعك  
ربك وما قلنى ﴾ بالتخفيف .

وتوابع الفريقان : أى اعطى كل  
واحد منهما الآخر عهداً أن لا يغزوه ،  
واسم ذلك العهد الوديم ، يقال اعطيته  
وديماً أى عهداً .

ووادعته : صالحته ، والاسم الوداع  
بالكسر .

ردع ذا : أى اتركه واصله ودع  
يدع .

ولا تدعين : أى لا تتركن .  
و «حجة الوداع» حجة الفراق ،

سميت بذلك لأن الرسول لما قال : هل بلغت ؟ وقالوا : نعم ، طفق يقول « اللهم اشهد » ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع .

وفي حديث السفر « استودع الله دينك وامانتك » من الوداع .

قال بعض الشارحين : وذلك لأن السفر يصيب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سبباً لنقص امور الدين .

والتوديع عند الرحيل ، والوديعة واحد الودائع فعيلة بمعنى مفعولة ، وهي استئابة في الحفظ ، يقال أودعته مالا ، أي دفعته اليه يكون وديعة عنده .

واستودعته موديمة : استحفظته اياها .

ومنه « واستودعها ام سلمة » أي طلب منها حفظها .

والدعة بالفتح : الخفض ، والهاء عوض من الواو ، تقول منه ودع الرجل بالضم فهو وديع أي ساكن ، ووداع أيضاً مثل حمض فهو حامض .

ورجل متدع : أي صاحب دعة وراحة

ومنه « عليكم بالدعة والوقار » .  
والدعة : السعة والخفض في العيش .  
وقوله : « ولا دعة مريحة » أي ولا راحة مبعدة .

وفي الحديث « وماأواه - يعني العلم - الموادعة » لعل المراد المباحثة والمذاكرة والمناظرة ، لأن جميع ذلك حفظ للمعلم ، وضبطه بعض المعاصرين « ومائه الموادعة » وهو تصحيف .

( ورع )

في الحديث « صونوا دينكم بالورع » وفيه « ملاك الدين الورع » .

وفيه « اورع الناس من تورع عن محارم الله تعالى » .

وفيه « لا معقل احرز من الورع » (١) .  
والورع في الأصل الكف عن المحارم والنحرج منها ، يقال ورع الرجل يرع بالكسر فيهما ورعاً ورعة فهو ورع : اذا كف عما حرم الله انتهاكه ، ثم استعمل في الكف المطلق .

قال بعض شراح الحديث : وهو اقسام

(١) في نهج البلاغة ج ٣ ص ٢٤٢ « ولا معقل احسن من الورع » .

فمنه ما يخرج المكلف عن الفسق وهو  
الموجب لقبول الشهادة ويسمى ورع التائبين  
ومنه ما يخرج به عن الشبهات فان من  
رتع حول الحمى يوشك ان يدخل فيه  
ويسمى ورع الصالحين ، ومنه ترك الحلال  
الذي يتخوف انجراره الى المحرم ويسمى  
ورع المتقين ، وعليه عمل قوله صلى الله  
عليه وآله « لا يكون الرجل من المتقين  
حتى يدع ما لا بأس به مخافة ان يكون  
فيه بأس » ومثل « يترك الكلام عن الغير  
مخافة الوقوع في الغيبة » ، ومنه الاعراض  
عن غير الله خوفاً من ضياع ساعة من  
العمر فيما لا فائدة فيه ويسمى ورع  
الصديقين .

والموارعة : المداخلة والمكاملة .

ولعل منه الحديث على بعض النسخ  
« وماواه - يعنى العلم - الموارعة » .  
( وزع )

قوله تعالى : ﴿ يوزعون ﴾ [١٩/٤١]  
أى يجبسون .

وفي التفسير « يجبس أولهم على آخرهم »

حتى يدخلوا النار » .

قوله : ﴿ واوزعنى ﴾ اشكر  
نعمتك [ ١٩/٢٧ ] أى الهمنى شكرها .  
و « استوزعت الله شكره فأوزعنى »  
أى استلهمته فالهمنى .

والايزاع لشكرك : أى الالهام له .  
وفي الحديث « السلطان وزعة الله في  
في أرضه » (١) الوزعة جمع وازع وهو  
الكافي الدافع .

ووزعته وزعاً : كفته فانزع أى  
كف .

ومنه حديث علي عليه السلام « أو  
ما وزع الجبال سابقنى عن تهمنى » (٢)  
أى دفع وكف .

ووزعهم عن الباطل : أى كفهم .  
ويحتمل الرأء المهمة .

واوزعته بالشيء : أى اغريته به ،  
فهو موزع به أى مغرى به .

والوازع : الذي يتقدم الصف فيصلحه  
ويقدم ويؤخر .

والتوزيع : القسمة والتفريق .

(٢) نهج البلاغة ج ١ ص ١٢١ .

(١) نهج البلاغة ج ٣ ص ٢٣٢ .

وقد توزعوه فيما بينهم : أى تقسموه  
ومال وزعته بين الورثة : أى فرقته  
بينهم .

و «الاوزاع» بطن من همدان .  
قال الجوهري : ومنهم الأوزاعي (١) .  
( وسع )

قوله تعالى : ﴿ ألم تكن أرض الله  
واسعة ﴾ [ ٩٧/٤ ] قال الزمخشري :  
وهذا دليل على أن الرجل إذا كان في بلد  
لا يتمكن فيه من إقامة أمر دينه كما  
يجب حقت عليه المهاجرة .

وعن النبي صلى الله عليه وآله « من  
فر بدينه من أرض إلى أرض وإن كان  
شرباً من الأرض استوجب له الجنة ، وكان  
رفيقاً بيه إبراهيم ونبية محمد صلى الله عليه  
وآله » .

قوله : ﴿ وسع كرسیه السموات  
والأرض ﴾ [ ٢٥٥/٢ ] سئل عليه السلام أيما  
أوسم الكرسي أو السماوات والأرض ؟ قال :

بل الكرسي وسع السماوات والأرض  
وكل شيء خلق الله في الكرسي (٢) .  
قوله : ﴿ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ﴾  
[ ٢٨٦/٢ ] أى الا طاقتها ما تقدر عليه .  
والوسع : الطاقة .

قوله : ﴿ واسع المغفرة ﴾ [ ٣٢/٥٣ ]  
أى تسمع مغفرته الذنوب لا تضيق عنها .  
قوله : ﴿ والسماء بيناها بأيدي وانا  
لموسعون ﴾ [ ٤٧/٥١ ] أى قادرون على  
ما هو أعظم منها : وقيل معناه وانا  
لموسعون الرزق على الخلق بالمطر ،  
وقيل معناه انا لذو سعة لخلقنا ، أى  
قادرون على رزقهم لا نعجز عنه .

و «الواسع» من اسمائه تعالى ، وهو  
الذي يسم ما يسأل ، ووسع غناه كل  
فقير ، ووسع رزقه جميع خلقه ورحمته  
كل شيء ، ويقال «الواسع» المحيط بعلم  
كل شيء ، كما قال تعالى : ﴿ وسع كل  
شيء علماً ﴾ [ ٩٨/٢٠ ] أى أحاط به

(١) هو أبو عمرو وعبد الرحمن بن عمرو بن محمد ، إمام أهل الشام واعلمهم ،  
وكانت وفاته ببيروت سنة ١٥٧ هـ . الكنى والألقاب ج ٢ ص ٥١ .

(٢) البرهان ج ١ ص ٢٤٠ .

علماً .

والسعة بالنحر يك : الجدة والطاقة .  
ومنه قوله تعالى : ﴿ لِيَتَقَيَّ ذُو سَعَةٍ ﴾  
من سعته ﴿ [ ٧/٦٥ ] ﴾ وعلى قدر سعته ،  
والهاء عوض من الواو .

وفي حديث « الكر ذراعان ممقه في  
ذراع وشبر سعته » أراد بالسعة هنا الطول  
والعرض ، إذ هو مقتضى الظاهر من في  
هذا المقام ، وربما فهم من الحديث أيضاً  
كما تقدم .

و « السعة » قصعة كانت للنبي صلى  
الله عليه وآله .

والسعة : عدم الضيق .

والواسع : ضد الضيق .

ومنه الحديث « ماء البئر واسع »  
أي فيه سعة لا يتفعل بما يلاقيه من  
النجاسة إلا بالتغيير .

وأوسع الرجل : صار ذا سعة وغنى .

وأوسع الله عليك : أي اغناك .

والتوسم : خلاف التضيق ، يقال

وسعت الشيء فأتسم .

واستوسع : أي صار واسعاً .

وتوسعوا في المجلس : أي تفسحوا فيه .  
و « اليسع » اسم من أسماء المعجم ،  
وسياتي الكلام فيه .  
( وضع )

« يوشع بن نون » وصي موسى عليه  
السلام ردت عليه الشمس كما وردت على  
عليه السلام ، يقال هو يوشع بن نون  
ابن افرائيم بن يوسف عليه السلام ،  
والياس هو من سبط يوشع بن نون .

والوشيع : شريحة من السعف يلتقى  
على خشب السعف ، وجمعه وشايح .

والتوشيع : اف القطن بعد الندف ،  
وكل لفيفة منه وشيعة .

( وضع )

في الخبر « ان اسرافيل ليتواضع  
لله حتى يصير كأنه الوصم » .

قال بعض الشارحين : الوضع بالنحر يك  
طائر ابيض اصفر من المصفور .

( وضع )

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَضَعُوا خِلَالَكُمْ ﴾  
[ ٤٧/٩ ] أي لا سرعوا فيما بينكم بالنمائم  
وأشياء ذلك .

قوله : ﴿ وتضع كل ذات حمل حملها ﴾ [ ٢/٢٢ ] قيل هو عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا ، وقيل هو في القيامة ، وهو كناية عن الشدائد . وفي الحديث « ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم » يحتمل أن يراد من الملائكة العموم ، ويحتمل ارادة الكرام الكاتبين ، ويحتمل ان يكون صنعهم هذا في الدنيا ، ويحتمل في الآخرة ويحتمل في الدارين جميعاً ، وكل ذلك عبارة عن توقير الملائكة طلاب العلم ، وقد مر في جنح تمام البحث فيه . وفيه « كان أهل الجاهلية يفيضون بايجاف الخيل وايضاع الابل » أى اسراعها . والايضاع : الاسراع ، وكذلك الاهطاع .

والوضيع من الناس : الدنى . ومنه الحديث « لو كان الوضيع في قعر بئر بعث الله اليه ريحاً ترفعه » . ووضع الرجل بالضم يوضع ضعة : صار وضيعاً . ووضع من فلان : أى حط من درجته .

والوضع : الخط ، ومنه حديث التيمم « فلما وضع الوضوء عن لـم يجد الماء اثبت بمض الغسل مسحاً » . والتواضع : التذلل . وفي الحديث « ما تواضع أحد لله إلا رفعه » فيحتمل رفعه في الدنيا والآخرة وفي كليهما .

والوضع الطرح . ومنه قوله « هذا عنه موضوع » أى مطروح غير مكلف به . ومنه « وضع عن امتى كذا » . ومنه « الملعون من وضع رداءه في مصيبة غيره » وكأن ذلك لأن صاحب المصيبة قاعدته انه يطرح رداءه ليعرف انه صاحب المصيبة ، فإذا فعل غيره ذلك اوهم انه صاحب المصيبة فتوقم الغلط فنهى عن ذلك .

وفي حديث الحجج « فأوضع في وادى محسر » أى اسرع فيه اذا أتيته ، يقال وضع البعير يضع وضعاً واوضعه راكبه ايضاعاً : اذا حمله على سرعة السير . والمواضعة : الهطالة ، ومنه « بيع

المواضعة « اعنى المحاطة ، وهي خلاف المراجعة ، مأخوذة من الوضع وهي ان يبيع برأس المال ووضيعة معلومة .

وفي الحديث « الوضيعة بعد الصفقة حرام » ولعل المراد شدة الكراهة .

و « الموضع » مصدر قولك وضعت الشيء من يدي وضعا وموضعا .

ووضعت عن فلان دينه : استقطنته عنه .

ووضعت المرأة وضعا : ولدت .

ووضعت وضعا بالضم : أى حملت في

آخر طهرها في مقبل الحيضة فهي واضع .

ووضعت الشيء بين يديه : تركته

هناك .

والوضيعة : الخسارة والنقيصة .

ومنه الحديث « وإن كنت لا تجد

إلا وضیعة فليس عليك زكاة » .

وفي الخبر « انه كان أحدا ليضع

كما تضم الشاة » وذلك ان نجوهم كان

يخرج منهم كما يخرج البعر من الشاة

من اكلهم ورق الشجر وعدم الغذاء المألوف .

وفي الحديث « ارفع ثوبك وضع

حيث شئت » أى تفوط حيث شئت .

والحديث الموضوع : المكذوب على

رسول الله صلى الله عليه وآله أو الأئمة

عليهم السلام ، ومن ذلك ما حكى ان

غياث بن ابراهيم دخل على المهدي

العباسي وكان يحب المسابقة بالحمام ،

فروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه

قال « لا سبق إلا في خف أو حافر أو

نصل أو جناح » فأمر له المهدي بعشرة

آلاف درهم ، فلما خرج قال المهدي :

اشهد أن قفاه قفا كذاب على رسول الله

ولكن هذا أراد أن يتقرب اليه وأمر

بذبح الحمام وقال : انا حملته على ذلك .

وقد وضع الغلاة والخوارج والزنادقة

من الأحاديث ما لا يحصى .

وعن الصنعاني في كتاب الدر المنلقط

انه قال : ومن الموضوعات ما زعموا أن

النبي صلى الله عليه وآله قال « ان الله

يتجلى لاخلائق يوم القيامة عامة ويتجلى

لك يا ابا بكر خاصة » وانه قال :

« حدثني جبرئيل ان الله لما خلق الأرواح

اختار روح أبي بكر من بين الأرواح »

وماروي « أن أول ما يعطى كتابه بيمنه

مهر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس «  
ومنها « من سب أباً بكر ومهر قتل ومن  
سب عثمان وعلياً جلد الحد « الى غير  
ذلك وهو كثير .

( وقم )

قوله تعالى : ﴿ إذا وقعت الواقعة ﴾  
[ ١/٥٦ ] يعنى قامت القيامة .

قوله : ﴿ ان عذاب ربك لواقم ﴾  
[ ٧/٥٢ ] أى واجب على الكفار .

ومثله ﴿ اذا وقع القول ﴾ [ ٨٢/٢٧ ]  
أى وجب ، وقيل ثبتت الحجة .

قوله : ﴿ وظنوا انه واقم بهم ﴾  
[ ١٧١/٧ ] أى وعلموا انه واقم بهم ،

أى وعلموا أنه ساقط عليهم ، وذلك انهم  
ابوا أن يقبلوا احكام النوراة فرفع الله

الطوز على رؤوسهم مقدار عسكرهم وكان  
فرسخاً في فرسخ ، وقيل لهم ان قبلتموها

بما فيها والا ليقعن عليكم ، فلما نظروا  
الى الجبل خروا سجداً على أحد شقي

وجوههم ينظرون الى الجبل فزعاً من سقوطه  
قوله : ﴿ لا اقسم بمواقع النجوم ﴾

[ ٧٥/٥٦ ] قبل اى نجوم القرآن اذا  
نزل لأنه نزل نجماً نجماً ، ويقال مساقط  
النجوم في الغرب .

وفي الحديث « يعنى به اليمين بالبراءة  
من الأئمة عليهم السلام يحلف بها الرجل

يقول : ان ذلك عند الله عظيم ، وهو قوله  
﴿ وانه لقسم لو تعلمون عظيم ﴾ ( ١ ) .

وفي الحديث « من وقم في الشبهات  
وقع في الحرام » يعنى لكثرة تعاطى

الشبهات يصادف الحرام وان لم يتعمده  
ويأتى به لتقصيره أو يفتـالـه التساهل

ويشترن به حتى يقع في شبهة اغلظ ثم  
اغلظ الى ان يقع فيه تحقيقاً لمداناة

الوقوع ، كما يقال لمن اتبع نفسه هواها  
فقد هلك .

والسر فيه : ان حتى الاملاك حدود  
محسوسة يدركها كل ذى بصر الا الغافل

أو المجوع ، وأما حتى ملك الاملاك  
فمعقول صرف لا يدركه الا الحذاق

ويدخل فيه من في ماله شبهة أو خالطه  
رياء ، وجوائز السلطان والتجارة في اسواق

بنوها بغير حق واجتناب ربط ومدارس  
وقناطر بنوها بالأموال المنصوبة .  
والواقعة : النازلة الشديدة ، والجلم  
وقاع ووقائم .

وفي حديث ابن عمر « فوقم بي أبي »  
أي لأمني وعنتني ، من قولهم وقعت بفلان :  
إذا لنته ، ووقعت فيه : إذا عبته وذمته .  
و«الوقعة» المرة من الوقوع السقوط

والوقع المكان المرتفع من الجبل ،  
ولعل منه « سبحان من يعلم وقم الطير  
في الهواء » .

ووقع الشيء وقوعاً : سقط  
ووقع في الناس وقعة : اغتابهم .  
ووقع الشيء موقعه : إذا صار فحله .  
ووقع في قلبي منه شيء : أي حصل  
في قلبي منه دغدة .

و « موقعة الطائر » بفتح القاف :  
الموضع الذي يقم عليه .

وميقعة البازي : الموضع الذي يألفه  
فيقع عليه .

و « الميقعة » : المطرقة .

ومنه الخبر « نزل مع آدم الميقعة

والسندان والكلبتان » .

والمواقعة : الوقاع ، وهو من كنايةات  
الجماع .

ومنه « الرجل يقم على امرأته وهي  
حائض » أي يطأها .

والتوقيع : ما يوقع في الكتاب من  
الجواب ، ومنه توقيع العسكري عليه  
السلام وغيره .

( و كع )

« وكيع بن سلمة بن زهير بن اياد »  
وكان ولي البيت بعد جرحهم ، وقد مر  
ذكره في حرز ، ولعله هو المشار إليه  
بقول من قال :

شكوت الى وكيع سوء حفظي  
فأرشدني الى ترك المعاصي  
وعلمه بأن العلم فضل

وفضل الله لا يؤتاه عاصي

( ولع )

الولع : اصغر من الجرجس ، كما  
ذكر في الحديث .

و « الولوع » بالفتح اسم من ولعت  
به أولم ولعا وولوعاً المصدر والاسم

جميعاً بالفتح .

واولع به فهو مولع به : بفتح اللام :

أى مغرى به .

ومنه « انه كان مولعاً بالسؤال » .

ومثله « اولعت قريشاً بعمار » أى

صيرتهم يولعون به .

## باب ما أوله الهاء

( هبلع )

الهبلع مثل الدرهم : الأكل ،

وقيل بزيادة الهاء من البلع .

والهبلع : الكلب السلوقي .

( هجع )

قوله تعالى : ﴿ كانوا قليلاً من الليل

ما يهجعون ﴾ [ ١٧/٥١ ] من الهجوع ،

وهو النوم ليلاً ، والليل هنا فى معنى

الجمع ، أى كانوا قليلاً من الليالي ما

ينامون أى يصلون فى أكثرها ، قال

المفسر : مازائدة ، أى يهجعون فى طائفة

من الليل أو يهجعون هجوعاً قليلاً ،

وقيل مصدرية أو موصولة أد فى قليل

من الليل هجوعهم أو ما يهجعون فيه ،

ولا يجوز أن تكون نافية لأن ما بعدها

لا يعمل فيما قبلها .

وفى الحديث « كان القوم ينامون

لكن كلما انقلب أحدهم قال :

الحمد لله لا اله إلا الله والله أكبر » (١) .

وفى الحديث حسن قال « كان أقل

الليالي تفوتهم لا يقومون فيها » (٢) .

ومنه الدعاء « وطال هجوعي وقيل

قيامي » .

وانتبه بعد هجمة : أى بعد نومة

خفيفة من اول الليل .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وآله

« ارسل على طول هجمة من الامم » (٣)

لعل المراد على طول مدة من بعد الامم

(١) البرهان ج ٤ ص ٢٣٢ .

(٢) البرهان ج ٤ ص ٢٣١ .

(٣) نهج البلاغة ج ١ ص ١٥٥ .

السالفة .

و « المهجعة » قد يراد بها الغفلة  
والجهل والموت .

ورجل هجع بضم الهاء : أى غافل .

( هرع )

قوله تعالى : ﴿ وجاءه قومه

يهرعون اليه ﴾ [ ٧٨/١١ ] أى يستحثون

ويقال يسرعون اليه كأنهم يدفعون دفعاً

لطلب الفاحشة من أضيافه فأوقع الفعل بهم

وهولهم في المعنى ، كما قيل أولع فلان بكذا

وزهى فلان بكذا ، وأرعد فلان بكذا ، فجعلوا

مفعولين وهم فاعلون ، وذلك لأن المعنى

أولعه طبعه وجبلته وزهاه ماله أو جهله

وأرعده غضبه ، فلهذه العلة خرجت هذه

الأسماء مخرج المفعول بهم .

وعن الفراء لا يكون الأهرع اسراعاً

إلا مع رعدة .

ورجل هرع : أى سريع البكاء .

( هزع )

في الخبر « يا كم وتهزيم الأخلاق » (١)

أى تفريقها وتكثيرها ، قيل نهى عن

التفاق .

وتهزيم الأخلاق : تغييرها عن

محاسنها الى مساوئها ، يقال هزعت الشيء

وهزعته : اذا كسرتة .

ومضى هزيم من الليل : أى طائفة ،

وهو نحو من ثلثه أو ربه .

وهزع : بمعنى اسرع ، اهتزع .

وتهزع .

( هطع )

قوله تعالى : ﴿ مهطعين الى الداع ﴾

[ ٨/٥٤ ] أى مسرعين اليه في خوف .

واهطم : اسرع في عدوه .

وهطع كمنع : اسرع مقبلاً خائفاً .

والاهطاع : الاسراع في العدو .

وفي التفسير أى ناظرون رافعو

رؤوسهم الى الداعي ، وعن تغلب هو الذي

ينظر في ذل وخشوع لا يقلع .

واهطم : اذا مد عنقه وصوب رأسه

أى حفظه .

والمهطم الى صوت الداعي بضم الميم

وكسر الطاء : المقبل ببصره على الشيء

لا يقلع عنه .

( هلع )

قوله تعالى : ﴿ خلق الانسان هلوفاً ﴾

[ ١٩/٧٠ ] أى حريضاً ﴿ إذا مسه الشر ﴾

يعنى الفقر والفاقة ﴿ جزوعاً . وإذا مسه

الخير ﴾ الغنى والسعة ﴿ منوعاً ﴾ .

وفي حديث صفات المؤمن « لا جشع

ولا هلع » من الهلع وهو افحش الجزع .

ومنه في وصف علي عليه السلام

« وعلوت اذ هلعوا » يعنى الصحابة .

( همع )

في دعاء الاستسقاء « غيث مرتجسة

هموعة » الهموع بالضم : السيالان ، وقد

همعت عينه تهمع هموعاً وهمعاً : دمعت

( هوع )

هاع يهوع من باب قال وهيموعة :

إذا قاء .

والتهوع : التقيؤ .

( هيع )

في الحديث « كلما سمع هيمة طام

اليها » الهيمة : الصوت الذي يفرع منه

ويخافه من عدو ، ومعنى طار اليها سارع

اليها .

وقد هاع يهيع هيوفاً : اذا جبن .

والهائفة : الصياح والضجة .

وفي حديث علي عليه السلام في المرأة

المستعدية على زوجها « قال لها : يا مهيع

يا سلفع يا فردع ، فحين سئلت المرأة

عن ذلك جاءت بنفسيرها فقالت : اما

قوله يا مهيع فاني والله صاحبة النساء

وما انا بصاحبة الرجال ، واما قوله

يا سلفع فوالله ما كذب على اني احيض

من حيث لا تحيض النساء ، واما قوله

يا فردع فاني المخربة بيت زوجي وما

ابقى عليه » .

و « المهيعة » بسكون الهاء وفتح

البواقي هي الجحفة (١) ميقات أهل الشام

وأهل المغرب ، وهي أحد المواقيت التي

وأتمها رسول الله صلى الله عليه وآله .

وأرض مهيعة : مبسوطة ، وبها كانت تعرف

فلما ذهب السيل بأهلها سميت « جحفة »

وكانت بعد ذلك داراً لليهود يحلون بها ،

(١) وقيل انه مكان آخر قريب من الجحفة - انظر معجم البلدان ج ٥ ص ٢٣٥ .

البدع والزمووا المهيع « (١) هو الطريق  
الواسع المنبسط ، والميم زائدة ، وهو  
مفعل من النهيع : الانبساط .

ولهذا دعا النبي صلى الله عليه وآله عليها  
بنقل وباء المدينة اليها ، وعنه يعلم جواز  
الدعاء على الكفار بالأمراض .  
وفي حديث علي عليه السلام « اتقوا

## باب ما أوله الياء

( يفع )

في الحديث « الامام النار على اليفاع »  
أي يضيء المقرب والبعيد « الحار لمن  
اصطلي » أي أراد الانتفاع .

واليفاع : ما ارتفع من الأرض .  
واليفاع : ما ارتفع من كل شيء .  
وايفع الغلام : ا- اشارف الاحتلام ولم  
يحتلم ، وهو من نوارد الأبنية ، فلا  
يقال موفع .

ومنه « خرج عبد المطلب ومعه النبي  
صلى الله عليه وآله وقد ايفع » .  
ويقال أيضاً ايفع الغلام : راقق  
العشرين .

( يدع )

ايدع الحج على نفسه : أوجبه ، وذلك  
إذا تطيب لأحرامه .

( يرع )

اليراع جمع يراعة ، وهي ذهاب يطير  
بالليل كأنه نار .

( يسع )

« اليسع » هو ابن اخطوب علم اعجمي  
ادخل عليه اللام كما ادخل على اليزيد ،  
ويقال هو ابن عم إلياس استخلفه على  
بنى اسرائيل حين رفعه الله تعالى .  
وفي كتب السير : كان اليسع تلميذ  
إلياس فنباؤه بعده .

وفي حديث الصادق عليه السلام  
« لا يحبنا أهل البيت ولد الميافعة » أى  
ولد زناً ، يقال يافع الرجل جارية  
فلان : اذا زنا بها .

( ينع )

قوله تعالى : ﴿ انظروا الى ثمره اذا  
اثمر وينعه ﴾ [ ٩٩/٦ ] أى انظروا الى  
خروج الثمار نظر الاعتبار ، وينعه أى  
نضجه .

وادرك كيف تنتقل عليه الاحوال في  
الطعم واللون والرائحة والصغر والكبر  
لتستدلوا بذلك على ان له صانعاً مدبراً .  
واينع الثمريونع ، وبنع الثمر كمنع  
وضرب ينعاً وينعاً وينوعاً فهو مونع .

ويانع : اذا ادرك ونضج وحن  
قطافه ، واينع اكثر استعمالاً .  
ومنه حديث أهل البيت عليهم السلام  
« بنا اينعت الثمار » .

قال المفسر : يعنى انظروا من ابتداء  
خروجه اذا أثمر الى انتهائه اذا اينع  
واليانع : الاحمر من كل شيء ، والثمر  
الناضج والينع واليانع مثل النضيج والناضج .

مركز تحقيق تكملة تفسير علوم رسولى



## فهرس الكتاب كتاب النای

|    |                   |    |                   |
|----|-------------------|----|-------------------|
| ۲۴ | باب ما أوله العين | ۵  | باب ما أوله الألف |
| ۲۸ | باب ما أوله الغین | ۷  | باب ما أوله الباء |
| ۲۹ | باب ما أوله القاء | ۸  | باب ما أوله التاء |
| ۳۱ | باب ما أوله القاف | ۹  | باب ما أوله الجیم |
| ۳۲ | باب ما أوله الکاف | ۱۴ | باب ما أوله الحاء |
| ۳۳ | باب ما أوله اللام | ۱۷ | باب ما أوله الخاء |
| ۳۴ | باب ما أوله المیم | ۱۹ | باب ما أوله الدال |
| ۳۷ | باب ما أوله النون | ۱۹ | باب ما أوله الراء |
| ۳۹ | باب ما أوله الواو | ۲۲ | باب ما أوله الشین |
| ۴۰ | باب ما أوله الهاء | ۲۳ | باب ما أوله الضاد |
|    |                   | ۲۳ | باب ما أوله الطاء |

## كتاب السین

|    |                   |      |                   |
|----|-------------------|------|-------------------|
| ۵۷ | باب ما أوله الجیم | ۴۵   | باب ما أوله الألف |
| ۶۰ | باب ما أوله الحاء | ۵۰   | باب ما أوله الباء |
| ۶۴ | باب ما أوله الخاء | ۵۶ . | باب ما أوله القاء |

|     |                   |    |                   |
|-----|-------------------|----|-------------------|
| ٩٤  | باب ما أوله القاف | ٦٩ | باب ما أوله الدال |
| ٩٩  | باب ما أوله الكاف | ٧٢ | باب ما أوله الراء |
| ١٠٢ | باب ما أوله اللام | ٧٧ | باب ما أوله السين |
| ١٠٥ | باب ما أوله الميم | ٧٨ | باب ما أوله الشين |
| ١٠٩ | باب ما أوله النون | ٨٠ | باب ما أوله الضاد |
| ١٢١ | باب ما أوله الواو | ٨١ | باب ما أوله الطاء |
| ١٢٤ | باب ما أوله الهاء | ٨٤ | باب ما أوله العين |
| ١٢٥ | باب ما أوله الياء | ٨٩ | باب ما أوله الغين |
|     |                   | ٩١ | باب ما أوله الفاء |

## كتاب الشين

مركز تحقيق وتصوير علوم اسلامی

|     |                   |     |                   |
|-----|-------------------|-----|-------------------|
| ١٤١ | باب ما أوله العين | ١٢٩ | باب ما أوله الألف |
| ١٤٥ | باب ما أوله الغين | ١٢٩ | باب ما أوله الباء |
| ١٤٦ | باب ما أوله الفاء | ١٣٠ | باب ما أوله الجيم |
| ١٥٠ | باب ما أوله القاف | ١٣٢ | باب ما أوله الحاء |
| ١٥١ | باب ما أوله الكاف | ١٣٦ | باب ما أوله الخاء |
| ١٥٣ | باب ما أوله الميم | ١٣٧ | باب ما أوله الدال |
| ١٥٤ | باب ما أوله النون | ١٣٨ | باب ما أوله الراء |
| ١٥٦ | باب ما أوله الواو | ١٤٠ | باب ما أوله الشين |
| ١٥٨ | باب ما أوله الهاء | ١٤٠ | باب ما أوله الطاء |

## كتاب الصاد

|     |                   |     |                   |
|-----|-------------------|-----|-------------------|
| ١٧٤ | باب ما أوله العين | ١٦٣ | باب ما أوله الألف |
| ١٧٦ | باب ما أوله الغين | ١٦٣ | باب ما أوله الباء |
| ١٧٧ | باب ما أوله الفاء | ١٦٥ | باب ما أوله الجيم |
| ١٧٨ | باب ما أوله القاف | ١٦٥ | باب ما أوله الحاء |
| ١٨٢ | باب ما أوله اللام | ١٦٧ | باب ما أوله الخاء |
| ١٨٣ | باب ما أوله الميم | ١٧٠ | باب ما أوله الدال |
| ١٨٥ | باب ما أوله النون | ١٧١ | باب ما أوله الراء |
| ١٩٠ | باب ما أوله الواو | ١٧٢ | باب ما أوله الشين |
|     |                   | ١٧٤ | باب ما أوله الصاد |

مركز تحقيق الكتب التراثية

## كتاب الضاد

|     |                   |     |                   |
|-----|-------------------|-----|-------------------|
| ٢١٧ | باب ما أوله الغين | ١٩٣ | باب ما أوله الألف |
| ٢٢٠ | باب ما أوله الفاء | ١٩٤ | باب ما أوله الباء |
| ٢٢٥ | باب ما أوله القاف | ١٩٩ | باب ما أوله الجيم |
| ٢٢٩ | باب ما أوله الميم | ١٩٩ | باب ما أوله الحاء |
| ٢٣١ | باب ما أوله النون | ٢٠٢ | باب ما أوله الخاء |
| ٢٣٣ | باب ما أوله الواو | ٢٠٥ | باب ما أوله الدال |
| ٢٣٣ | باب ما أوله الياء | ٢٠٦ | باب ما أوله الراء |
|     |                   | ٢١٢ | باب ما أوله العين |

## كتاب الطاء

|     |                   |     |                   |
|-----|-------------------|-----|-------------------|
| ٢٦١ | باب ما أوله العين | ٢٣٧ | باب ما أوله الألف |
| ٢٦٢ | باب ما أوله الغين | ٢٣٧ | باب ما أوله الباء |
| ٢٦٤ | باب ما أوله الفاء | ٢٤٠ | باب ما أوله الثاء |
| ٢٦٦ | باب ما أوله القاف | ٢٤٠ | باب ما أوله الحاء |
| ٢٧٠ | باب ما أوله الكاف | ٢٤٤ | باب ما أوله الخاء |
| ٢٧١ | باب ما أوله اللام | ٢٤٨ | باب ما أوله الراء |
| ٢٧٣ | باب ما أوله الميم | ٢٥٠ | باب ما أوله الزاي |
| ٢٧٥ | باب ما أوله النون | ٢٥١ | باب ما أوله السين |
| ٢٧٧ | باب ما أوله الواو | ٢٥٧ | باب ما أوله الشين |
| ٢٧٩ | باب ما أوله الهاء | ٢٥٩ | باب ما أوله الصاد |
|     |                   | ٢٦٠ | باب ما أوله الضاد |

## كتاب الظاء

|     |                   |     |                   |
|-----|-------------------|-----|-------------------|
| ٢٩٠ | باب ما أوله الكاف | ٢٨٣ | باب ما أوله الباء |
| ٢٩٠ | باب ما أوله اللام | ٢٨٣ | باب ما أوله الحاء |
| ٢٩٢ | باب ما أوله الميم | ٢٨٧ | باب ما أوله الشين |
| ٢٩٢ | باب ما أوله النون | ٢٨٧ | باب ما أوله العين |
| ٢٩٢ | باب ما أوله الواو | ٢٨٨ | باب ما أوله الغين |
| ٢٩٣ | باب ما أوله الياء | ٢٨٩ | باب ما أوله الفاء |
|     |                   | ٢٨٩ | باب ما أوله القاف |

## كتاب العين

|     |                   |     |                   |
|-----|-------------------|-----|-------------------|
| ٣٦٧ | باب ما أوله الطاء | ٢٩٧ | باب ما أوله الألف |
| ٣٧٣ | باب ما أوله الظاء | ٢٩٧ | باب ما أوله الباء |
| ٣٧٣ | باب ما أوله الفاء | ٣٠٥ | باب ما أوله التاء |
| ٣٧٦ | باب ما أوله القاف | ٣٠٩ | باب ما أوله الجيم |
| ٣٨٥ | باب ما أوله الكاف | ٣١٩ | باب ما أوله الخاء |
| ٣٨٧ | باب ما أوله اللام | ٣٢٩ | باب ما أوله الراء |
| ٣٨٩ | باب ما أوله الميم | ٣٤١ | باب ما أوله الزاي |
| ٣٩٤ | باب ما أوله النون | ٣٤٣ | باب ما أوله السين |
| ٣٩٩ | باب ما أوله الواو | ٣٥١ | باب ما أوله الشين |
| ٤١٢ | باب ما أوله الياء | ٣٥٧ | باب ما أوله الصاد |
|     |                   | ٣٦٢ | باب ما أوله الضاد |